

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

رَبِّكَ
الْوَزِيرُ يَا إِلَهَ
الْمَدِينَةِ

في معرفة لغات العرب الجليل

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وزانه بالاصغرين القلب
واللسان أما بعد فانه لما كان الناس في ايماننا هذه يميلون الى السفر
في جميع الجهات ويخالط بعضهم بعضاً على اختلاف الامم والمذاهب
ومد المسافات كان ولا بد لمن اراد التوصل في البلاد الشاسعة من
معرفة لغات شتى والله در القائل

يُقدر لغات العرب بكثير نفعه فكل له عند المهمات اعوان
فلازم على حفظ اللغات مجاهدًا فكل لسان في الحقيقة انسان

ثم لا يخفى على من آمن النظر في احوال اهل الادب ان
الشعراء في كل لسان هم كما قال الخليل بن احمد امرأ
الكلام بصرفونه كيف شاءوا ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من
اطلاق اللفظ وتثنيده ومد مقصوره وقصر ممدوده والجمع بين لغاته
والتماق بين صفاته ومن يعرف كلام الشعراء حق معرفته وبفهم

دقائق افكارهم ويطلع على رقائق اشعارهم فلا يصعب عليه بعد ذلك
 شيء من الكلام المشهور ولا من الكلام الدارج الذي هو بين
 عوام الناس مشهور ولما رأت الصدر الاجل الفاضل الاسفل اللبيب
 الاديب الارباب ؟ سان المتكلمين وقريح المتأديين وحيد عصره
 وفرد دهره ابا الفضل زهير بن محمد المهلبى رحمة الله عليه كائب
 الانشاء والمتنم من ذرى البلاغة ما شاء قد ذهب في الشعر
 كل مذهب وابدع في نظمه واغرب في انشراح صدرى لطبع ديوان
 شعره فشمّرت عن ساعد العزم وطبخته والحقت به ترجمة انكليزية
 منظومة واتحفت بها محي الشعر من الطائفتين اعنى ابا العرب وبنو
 الاصفى وذيها شرح موجز يفر ما لا يتخلف من مآينه وما انهم من
 الفائده بلخص احوال الانظار والمواد التي ورد ذكرها في بعض الايات
 وبنه الفرى على ما يحويه الديوان من الامثال العربية والتكليف
 الادبية

وقد ادرك بها الدين زهير صاحب الديوان زماناً ابتداء فيه اتم
 الشرق والغرب بخالط بعضهم بعضاً اكث ما اتفق في القرون التالية
 للمتأخرين وقلما حصل ذلك للمتقدمين ولهذا ترى في اشعاره
 كلام اهل الفلاة وافكارهم مستعملة في وصف عادات غير عادات
 اهل البادية مطوّلة لحالة الحضارة والحريّة دون ذكر الضياع والفتوات
 والايلم الموصوفة في اشعار الجاهلية ولوائل الاسلام

ثم لا ينبغي على اهل النظر ان الديار المصرية ولاسيما مدينة الاسكندرية كانت فيما مضى من الزمان وساف من العصر والوان مجمع البحرين لانكار اهل الشرق والغرب في كل ما يتعلق بعلم الفلسفة والكلام والادب وكذلك صارت فيما بعد مجباً لانكار الشعراء الشرقيين والمغربيين ولاسيما في زمان بهاء الدين صاحب هذا الديوان وبالواقع ان اهل المشرق واهل المغرب قد تلبسوا بعد الخاطئين في عاداتهم حتى لا يكاد يوجد في مؤلفات الاثنين شئ يدل على المشاركة في افكارهم وتصوراتهم مع ان كثيراً من الامثال السائرة في المعجم والعرب نشأه امثالاً اخرى نوههم اهل لوبيا انها ما جرت الا على السنة اهل المغرب ومن جملة هذه الامثال ما قاله الفردوسي الشاعر الفارسي الشيعي في مقدمة الشاهنامه

نوانا بود آنكه دانا بود

فهذا يوافق لفظاً ومعنى المثل الانكليزي السائر وهو انما العلم قوة Knowledge is power ومن ذلك ايضا قول العرب البدر يدبر والله ينفذ فمثل ذلك بالمعنى والتسجيع المثل الفرنسي

L'homme propose et Dieu dispose.

و في اشعار البهاء زهير نرى اشياء كثيرة من هذا الفيل
مثلاً

اياك بدرى حديثاً ينسا احد فهم يقولون للحيطان آذان

والانكليز ايضا يقولون Walls have ears.

لكن ظلم البهاء زهير ليس في البدييات و الامثال فقط يشابه
اشعار شعراء اروبا بل اكثر افكاره تحاذى افكار شعرائنا
الانكليزيين في القرن السابع عشر بعد المسيح حتى لا يكاد
احد من الافرنج يصدق انها من مؤلفات شاعر مسلم في ايام
بنى ايوب

واظهار ان اكثر اشعار المشرق ولاسيما اشعار الفرس لا تخلو
عن التصنع في الاستعارة و المبالغة في المدح و الذم و البهرجة في العبارة
و هذا كله عند اهل اروبا غير مرغوب فيه بل يعدونه من اقبح العيوب
واما ظلم بهاء الدين زهير فانك لا ترى فيه غير البساطة الطبيعية
والإيجاز على ما فيه من حسن الاستعارة و المجاز الذى يذكر
غزليات هيرك الشاعر الانكليزى المعروف و اما المقاطيع الرقيقة
و النكات الدقيقة التى كان شعراء الانكليز في ايام ارجاع
دولة آل استورت مولعين بها فالبهاء مالك زمام صانعها كما يشهد
لذلك قوله

و يخفق حين يصره فوآدى ولا عجب اذا رقص الطروب

و ان كان المعنى مطروقا كالموت عشفاً ووصف العاشق
بالشهادة فترى صاحب الديوان يربته بأسلوب جديد و يأتى فيه بنكة
زائدة كقوله

فخذ مرة روى نرعى ولم اكن اموت مرارا في النهار و ابث
و كقوله في موضع آخر

ات روى و قد تملك روى و حياى و قد سلبت حياى
مت شوقا فاحنى بوصال اخبر اللس كيف طعم الممات
فزاد هذا الكلام حسنا وكساه روقا جديداً وقال جدا مالم
بقله غيره الا هزلا

ثم في قرب الهرم وظهور الشيب ابداع في المعنى واغرب في الكلام
حيث قال

فقد انجلي ليل الشباى وقد بدا صبغ المشيب
و رايت في انواره ما كان يخفى من عيوبى

و قلما توجد استعارة الطف من هذه او اضعف فانظر ايها المتأدب الى
حسن المقابلة بين الشبية و المشيب وذكر التيفظ بفتة من ليل
الشباب و ظلام النفقة و الصباة الى صبغ المشيب وفجر رصاة الراى
والاصابة وما املح أيضا تلميحاً للمناسبة بين ظهور الخطوط اليص في ديجور
النواب و بين شروق شعاع الحكمة في وسط دجى الجهالة والمعائب

فإذا اردت منه الكلام الرقيق الغريب فهاك قوله مخاطباً رسول
الحبيب

و دعنى افر من مثلك بنظرة فعهدهما ممن احب قريب
قلت إنما غلبت كثرة الزوجات والسوان وقصر الحرارنى مذلة
الجهل والهوان فلا سئل ثم المحبة الحثيئة والمودة الغرامية فيما بين
العاشق والمعشوق ولهذا نرى اكث شعراء العرب جرى الاقلام
نصيحى الكلام فى وصف العشق والغرام ويان ولوع الصب المستهام
ولكن اذا نظرت هذا العشق بين الانصاف لا تجد فيه الا مطاوعة
الهوى النفسانى او نظاهر التعجب الشهوافى فيذل الشاعر جهده
فى نصر محاسن الحبة وتزين اوصافها بالاستعارات الغريبة وبهذى فى
نار الغرام المحرق صدره ويشتكى من سيل الدموع المفرق بصره
هذا وانى لا انكر وجود بديهة الفكر وقوة الخيلة فى غزليات العرب
الا انها لا تفهم عن صحة الاحساس وصدق الطوية

و اما البهاء زهير فقد رفع نظمه عن مثل هذه المعائب
فانه يته وبين اقاربه بين ما بين المشارق والمغارب ولا يذكر الهوى
فى شعره الا عن قلب قد احس بالولع فلهذا نرى قصائده متنزهة عن
التصنع فهل رايت فى لفة ما نظما ارق من غزاه الذى مطامه

قالوا تشبثها عيماً قلت لهم ما شأنها ذاك فى عيني ولا قدحا
بل زاد وجدى فيها انها ابداً لا تبصر الشيب فى قودى اذا وضحا

يصف فيه جارية عمياء، ويقتدر عن حبه اياها لكنى أقران البها، زهير
و ان كان صبا مستهما كان ايضا متقلب الاهواء لا يثبت على
وداد ولا يستمر على عشق محبوبة واحدة كما قال عن نفسه

اذكر اليوم سليمى وغدا اذكر رينب

ثم تراه يقتدر عن ثقل فؤاده ببيان اسباب غربة حيث يقول

لى فى ذلك سر برقه فى التلى خلب
ايها السائل عنى مذهبي فى العشق مذهب

الى آخره

ولعله لا يوجد شىء فى ديوانه مما يدل على مناقب اصحاب زمانه
او يعكس لنا فى مرآة الخيلة شعاع ديانة اقرانه احسن من
تلك المواضع التى يلمع فيها عن المذاهب السرية كما
كانت فى ذلك الزمان ولكى يعرف القارئ احوال هذه
المذاهب ينبغى ان اورد هاهنا نبذة من توريث الاسلام فى ايام
صاحب الديوان

(قال الرواة) انه بعدما انتضت دولة الكهنوت المجوسية القديمة
ظهرت فى بلاد الفرس نحو القرن الثالث بعد المسيح عدة مذاهب
سرية متنفية آثار الطريقة الاولى الزرادشتية ومخلطة مع العقائد الخيالية
الحكيمة المعروفة عند الافرنج بمذهب الاغنستليين و يكفى

في هذا المقام ذكر الأهم من هذه المذاهب و هي سبعة فقط

عنه الكيومرثية أصحاب الزعيم الأول كيومرث و هو أول من ملك إيران وهو يزعم المجوس أول من خلق من الناس على الأرض

عنه الزروانية أصحاب زروان افلرنه و معنى الاسم في اللغة الزندية القديمة الزمان الغير المتهى قالوا ان النور ابدع اشخاصا من طبيعته كلها روحانية نورانية ربانية لكن الشخص الاعظم وهو المسمى زروان شك في شيء من الاشياء فحدث اهرمان اى الشيطان من ذلك الشك

عنه الزرادشتية أصحاب زرادشت بن بورشب الذى ظهر على راس صاحب الشاهنامه في زمان كشتاسب بن لهرسب الملك

عنه الثنوية أصحاب الاصلين الازليين يزعمون ان النور والظلمة ازيلان قديمان بخلاف اعتقاد المجوس

عنه المانوية أصحاب ماني بن فائك الحكيم الذى ظهر في زمان شابور بن اردشيس وقتله بهرام بن هرمز بن شابور وضع دينا بين النصرانية و المجوسية

عنه المرقونية الذين اثبتوا قديمين متضادين النور و الظلمة

وقيل الاب و الابن واثبتوا مبدأ ثالثاً هو المعدل الجامع و هو سبب المزاج فان المتضادين لا يمتزجان الا بجامع و الجامع عندهم دون النور في الرتبة و فوق الظلمة و حصل من الاجتماع و الامتزاج هذا العالم

عـ المزدكية تباع مزدك الذي ظهر في ايام كى قباد والد انوشروان ودعا قباد الى مذهبه فاجابه واطلع انوشروان على خزيه وافتقاره فطلبه فوجده و قتله كان ينهى عن الموءافقة و الباغضة و القتال و لما كان اكثر ذلك انما يقع بسبب النساء و الاموال احل النساء و اباح الاموال و جعل اللس شركة فيها كاشتراكهم في الماء و النار و الكالا و كان مذهبه قريباً من مذهب الكمونية (الى اصحاب المشاركة) في فرانسه في سنة ١٨٤٨ و حكى عنه انه امر بقتل النفس ليخلصها من الشر و مزاج الظلمة ثم بعد ذلك لما استولت العرب على بلاد الفرس لم نزل هذه المذاهب كلها تؤثر في الاسلام تأثيراً عظيماً و صارت الموحدة المحمدية مشوبة بخالات الصائبة فلما وقع ما وقع من المنازعة في الخلافة و خرج احد الفريقين على علي بن ابي طالب اعازت الفرس مع علي و ذويه و انحازت العرب مع معاوية و اصحابه وهكذا حصلت اول بدعة في الاسلام اعنى خروج اهل التشيع على اهل السنة الا انه ما كان بينهم بفضاً جديداً بل عداوة قديمة عداوة بنى سام مع بنى يافث و عداوة

اليهود مع الامم الاخرى فبعد مدة من الزمان صارت الطريقة الجديدة تمتد رويداً رويداً مع نوال الفرون حتى نالت رواجاً بين المسلمين ونوالت الفتن والبدعة والفساد في الاسلام بسيدها حتى انه في سنة بعد المسيح المطابقة لسنة هجرية تسلس عبيد الله بن المهدي امام هذا المذهب على مصر واخذ الية لنفسه بالخلافة مدعياً انه كان من نسل فاطمة الزهراء مقاوماً للخليفة العباسي في بغداد فمن ذلك الوقت نفلت البدعة النارسية الاغنسطية في الديار المصرية وانتشرت بواسطة دعاة مرسلين من قبل الدولة الفاطمية فسمى رئيسهم داعي الدعاة ثم جعل الخوارج يرتبون اجتماعات في القاهرة تشابه في نظامها اجتماعات الفرسمون في يونا هذا وسموها مجالس الحكمة والمكان الذي كانت تقام فيه تلك الاجتماعات سموه دار الحكمة وأما الطريقة فانها كانت تعرف بالاسماعيلية لاثباتهم الامامة لاسماعيل ابن جعفر الصادق وفنت بعد ذلك في الشام و فرع عنها هالك مذاهب كثيرة منها الحشاشية وغيرها ويجوز ان اعد في جملتها معش الدوية الـ Knights Templars مع انهم اظهروا الدين المسيحي

واعلم ان السلطان صلاح الدين بن ايوب لما دخل الديار المصرية هدم الخلافة الفاطمية واعاد الخطبة باسم الخليفة العباسي وكان صلاح الدين المذكور سناً متصباً واول ما فعله بعد ان نبأ سدة

السلطنة المستقلة له محاذير البدعة الفاطمية وحرّم اصالّة الاجتماعات الخفية دينية كانت ام سياسية واستمرّ السلاطين من بنى ايووب كلهم على هذا السلوك مع الاسماعيلية فلماذا نرى اليها زهين في ايام الملك الصالح نجم الدين السلطان الثالث من الدولة الايوبية يستهزئ بهفائد ومناسك كانت قبل خمسين سنة فرضت على مسلمى مصر

لكنه وان كان اليها زهين قد استغف في ظلمه بعض الاشياء التي ينظرها المسلمون بين الاعتبار والاحترام فذلك يعزى الى ثوره من المذهب الاسماعيلي لا الى عدم مرعاه الدين المحمدي وان اقتبس بعض آيات القرآن فصرفها الى مآرب ظلمه فلا نرى تلك الآيات مما يشتمل على اصول التوحيد حتى يحط قدر الموحديه ويرتكب اثم الكفر بل هي من المواضع التي زعم الخوارج انها تشير الى اتيان المهدي ومجئى صاحب الزمان التي اعتمد عليها اكثر الافاكين والكذابين الذين ادعوا النبوة والرسالة الالهية من بدء الاسلام الى الآن

ولهذا تجد في ديوانه اياتاً يحسبها المتورّع كبيرة كقوله

انا في الحب صاحب الوقت حفاً والمحبون شيعى ودعائى

وفي الحقيقة ان هذه التصيدة تُشتمل على عدة آيات مُقتبسة من القرآن مصروفة عن معناها الاصلى ومستعملة في وصف الشق والخمر وهذا مع عدم وجود المنذر الذمى يلجأ اليه شعراء العجم بانها من اصطلاحات الصوفية يُراد بها الشق الرباني دون الهوى النفساني ولا شك ان ايراده لفضلة الدعاة والشيعية وذكره صاحب الوقت وما اشبه ذلك يدل على تعريض منه باعداً المذهب السنّي ولم يرد الطعن في نفس الايمان ومما يدل على ان البهّا زهين كان يرمق الاسلام بعين الاحترام لابل كان يقوم بنصرة الدين وبسّل حسام فصاحته على المخالفين والملحدّين كقولاه في بعض المتفلسفة المعترضين

وجاهل يدعى في العالم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن نظيداً
وقال اعرف معقولاً فقلت له عذت نفسك معذولاً ومعنوداً
من اين انت وهذا الشئ تذكره اراك تُفرّج ياباً عنك مسدوداً
فقال ان كلامي لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داوداً

يعني انه ما فهم منطق الطين ولسان الوحوش والبهائم
وقد كثر في اشعار البهّا زهين التلميح الى قصة سليمان بن داود عليهما السلام وسلطاناه على الجن والابالسة والرياح كقولاه
استخدم الريح في حمل السلام لكم كأنما انا في عصرى سليمان

فإن وقوع مثل هذه المظالم يذكر فيها الاحاديث والتواريخ
العربية قد صير ديوانه خزانة العلوم الشرقية يستخرج منه الطالب
ما يريد عند الحاجة اليه

ولا شك ان من يروم خدمة ملك من ملوك المشرق يجب عايه
التدلل والتصاغر والتماق واما البهاء زهير فانه بالعكس بقى طول
عمره فى خدمة السلطان واستمر على منصب كتابة الديوان وصر
اقرب المقربين والدما، ومع كل ذلك ما نسى قط همته العالية
ولا حميته الغالية بل كان دائما من اصحاب الوفاق الملحوظ من كل
جهة يعين الاعتبار والدليل على ذلك انه كان يلقى فى شعره
بكلام حر مستغل الرأس غير متشكك عدم التفات الاكابر
والاعيان اليه غير انه و ان كان محل نفسه الشكاية
فقد حرم الشكاسة وعلى هذا النحو يقول مخاطباً الوزير فخر الدين
ابا الفتح عبدالعزيز قاضى داريا ويتشكى من سوء ادب بعض
علمائه

واغضب للفضل الذى انت به لاجلك لا اى لنفسى اغضب
وانف اما عزة ملك تلها واما باذلال به انتب
واذ كنت لم اعتد لهائيك ذلة فصحبى بها من عجة حين اذهب

ثم ان الاشعار الشرقية مع كثرة ما فيها من التشبيه والاستعارة

الماخوذة من الاشياء الطبيعية كالانهار والازهار والجبال
والانهار فانك فلما تجدد في قصيدة من قصائد العرب والفرس يتأيد على
شوق صحيح الى عالم الحسن الا ان البهاء زهير كان مغرماً بالمناظر
الجميلة مستلذاً غايه اللغة من مشاهدة جمال الطبيعة وهاك قوله في
وصف بستان على شط النيل

لله بستان و ما قضيت فيه من العارب
لهفى على زهقى به و العيش مخضر الجواب
فبروقى و الجو منه ساكن والفطر ساكب
ولكم بكرت له وقد بكرت له غر السحاب
و الطل في اغصانه يحكى عفودا في تراب

فانه من ابداع التشابيه تشبيه الطل في الاغصان بالعفود في ثراب
الحسان ومن شاهد غروب الشمس في مصر او راس الصور
المشهورة للمعلم اليلس وأثن الانكليزى او غيره التى فيها رسم
صور المواضع المشهورة في الديار المصرية فلا يخفى عنه حسن قول
هذا الشاعر في وصف الشفق حيث يقول

و كأنما أصالة ذهب على الاوراق ذائب

ومع ان البهاء زهير يعمل كل العيل الى العشق والتغزل

ولا يلتفت الا قليلاً للتصوف والتنسك والكلام الجدد فهدد اورد في
بعض اياته اصطلاحات صوفية واشارات الهية لا اظن الحافظ
الشيرازى اتي بشئ احسن منها مع علو رتبته في هذه الطريقة السنية
واما بنية خمرياته فما اغناها عن ثوبيل صوفي لوئشى فلسفى
وكان صاحب الديوان ماهراً ضرب اللسان في الهجوم والتهكم
واما المدائح فما بلغ فيها مقاماً عالياً ولا عجب لان الايات الرسمية التى
ينظمها الشاعر ليمدح فيها سلطاناً او وزيراً او بهنى بها رجلاً كبيراً
ولو كانت دقيقة فصيحة فانها ليست كالايات السائلة طوعاً من
الفريضة على ان البها، زهير حلى مدايح بدائع افكاره مع كونها
احياناً عاطلة من اللطائف التى نرى في سائر اشعاره لكنها
مع ذلك لها افادة مخصوصة لما تحويه من الاشارة الى الوقائع والامور
ونعرف منها حقيقة توارىخ ذلك الزمان والمناقب والافاضال الذاتية
لمعاصري صاحب الديوان

اما الرواية التى نبعثها في تصحيح هذا الديوان فهى النسخة المطبوعة في
مصر سنة ١٢٧٨ من الهجرة الموافقة سنة ١٨٦١ مسيحية غير انى لما رابت
نلك النسخة مشحونة من الغلط مملوءة من التحريف والتصحيح
بحيث لا يعتمد عليها البتة صححتها على نسختين موجودتين في
مكتبة لوكسفورد احدهما (موسومة 337 Hunt) لا تاريخ لها

لكن الظاهر أنها قديمة جداً قرية من زمان المؤلف وهي غير
 مربة على حروف المعجم والآخرى (موسومة Laud. A 86)
 مرقومة في سنة هجرة الموافقة سنة ١٦٣٠ مسيحية وهي رواية شرف
 الدين المذكور في الترجمة الآتية لأن خلص كان

حرره ادورد هنرى بلير

في مدينة قمبوج المحمية

F. H. PALMER,
St. John's College, Cambridge, 1875.

ترجمة بهاء الدين زهير من كتاب وفيات الاعيان وانباء
انباء الزمان لابن خلكان

البهاء زهير

ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن
جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى العنكى الملقب بهاء الدين
الكاتب من فضلاء عصره واحسنهم نظماً ونثراً وخطاً ومن
اكبرهم مروءة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح نجم
الدين ابي الفتح ابوب بن الملك الكامل بالديار المصرية ونوجه في
خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ان ملك الملك الصالح مدينة
دمشق فانتقل اليها في خدمته واقام كذلك الى ان جرت الكائنة
المشهورة على الملك الصالح وخرجت عنه دمشق وخانه عسكره
وهو على نابلس وتفرق عنه وقضى عليه ابن عمه الملك الناصر داود
صاحب الكرك واعتقله بظلمة الكرك فاقام بهاء الدين زهير
المذكور بنابلس محافظة لصاحبه ولم يتصل بغيره ولم يزل على ذلك
حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية وقدم اليها في خدمته

وذلك في اواخر ذي القعدة سنة سبع وثلثين و ستمائة وهذا الفصل
مذكور في ترجمة ابيه الملك الكامل محمد فيظهر هناك وكت
يومئذ مقيماً بالقاهرة واود لو اجتمعت به لما كنت اسمع عنه فلما
وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق
وكثرة الرياضة و دماثة السجايا وكان متمكناً من صاحبه كثير
الفرد عنده لا يطلع على سره الخفى غيره ومع هذا كله فانه كان
لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقاً كثيراً بحسن وساطته وجميل
سفارته وانشدني كثيراً من شعره فمما انشدني قوله

باروضة الحسن صلى فما عليك ضير
فهل رايت روضة ليس بها زهير

وانشدني ايضا لنفسه

كيف خلاصى من هوى مزج روحى واخطأ
و نأته اقض فى حى له وما انبسط
يا بدر انت رمت به نسيها رمت شطط
ودعه يا غصن النقا ما انت من ذاك النمط
قام بغيرى وجهه عند عذولى و بسط
لله اے قلم لوو ذاك الصدغ خط
و يا له من عجب فى خده كيف فُح

يمر في ملتصقا فهل رأيت الظلي قط
 ما فيه من عيب سوى فتور عينه فقط
 يا قمر السعد الذي نجمي لديه قد سقط
 يا مانعي حلو الرضا و مانعي مر السخط
 حاشاك ان نرضى بان اموت في الحب غلط

وانشدني لنفسه ايضا

انا ذا زهيرك ليس الا جود ككفك لي مزينه
 اهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لي بئنه
 فاسأل ضميرك عن ودا دعه انه فيه جبينه

وانشدني ايضا لنفسه ايانا لم يعلق على خاطري منها سوء

يبين و هما

وانت بانرجس عينه كم نشرب من قلبى وما اذبلك
 ما لك في فطك من شبه ما نم في العالم ما نم لك

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازنى
 رواية دبواته وهو كثير الوجود بايدى الناس فلا حاجة الى الاكثر
 من ذكر مقاطيعه واخبرنى جمال الدين ابو الحسن يحيى بن
 مطروح الاق ذكره في حرف الاياء ان شاء الله تعالى قال كتبت
 اليه وكان خصيصا به

اقول وقد تتابع منك بر وأهلاً ما برحت لكل خير
الا لا تذكروا هراً بجود فما هم باكرم من زهير

واخبرني بهاء الدين المذكور انه توجه الى الموصل رسولاً من جهة
مخدومه الملك الصالح لما كان يلاذ الشرق وانه كان يلاذ
الموصل يومئذ صاحباً الامين شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد
بن ابي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الخلاوى الموصلى الاصل
الدمشقى المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احسن فيها
كل الاحسان وكان من جملة ما قوله

تحيينها وتحيين المادحين بها فقل لنا زهير انت ام هم

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بحمال الدين بن مطروح المذكور
فاوقفه على القصيدة المذكورة فاعجبه منها البيت المذكور فكتب
اليه البيتين المذكورين قلت وبيت ابن الخلاوى المذكور ينظر الى
قول ابن القسيم في الداعي سبأ بن احمد الصليحي احد ملوك اليمن
وكان شاعراً جواداً من قصيدة

ولما مدحت البهيزى بن احمد اجاز وكافاني على المدح بالمدح
فعوضني شعراً بشعر وزادني عطفاً فهذا راس مالى وذا ربحي
واخبرني بهاء الدين المذكور ان مولده في خامس ذى الحجة

سنة احدى وثمانين وخمسة بمكة حرسها الله تعالى وقال لى مرة
 اخرسى انه ولد بوادى نخلة وهو بالقرب من مكة والله اعلم
 وهو الذى املى نسبه على على هذه الصورة واخبرنى ان نسبه الى
 المهلب بن ابي صفرة وسياق ذكره ان شاء الله تعالى وكنت
 سطلرت هذه الترجمة وهو فى قيد الحياة منقطعاً فى داره بعد موت مخدومه
 ثم حل بمصر والقاهرة مرض عظيم لم يكدر يسلم منه احد وكان
 حدوثه يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست وخمسين
 وستمائة وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه الم فاقام به اياماً ثم
 توفى قيل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة من السنة المذكورة
 ودفن من الفد بعد صلاة الظهر بالفراقة الصغرى بقرية بالقرب من قبة
 الامام الشافعى رضى الله عنه فى جبهتها الغربية ولم يتفق لى الصلوة عليه
 لاشتغالى بالمرض رحمه الله تعالى ولما ابلت من المرض مضيت الى تربته
 وززته وترجعت عليه وقرأت عنده شيئاً من القرآن لمودة كانت بيننا

الشيخ بجروحه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الوزير صاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بها الدين ابو الفضل
زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم
المهلبى الصالحى الفائقى المصرى الازدى الكاتب سقى الله حبس الرحمة
تراه ❀

اما بعد حمد الله وكفى ❀ وسلام على عباده الذين اصطفى ❀
فقد سعى لى ان اذكرك فى هذه الاوراق ما اتفق لى من النظم فى زمن
الشباب ❀ على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب ❀ والله
نعلى المهين ❀ للاسياب والمهين للصواب ❀

نافية الالف

قال من الطويل والنافية المتواتر

إِلَى عَدْلِكُمْ أَنبَى حَدِيثِي وَآتَمِي فَجُودُوا بِإِقْبَالِ عَلَيَّ وَ إِنْضَالِ
عَتَبَتِكُمْ عَتَبَ الْحَبِّ حَبِيهِ وَكَلَّتْ بِإِدْلَالِ قَوْلُوا بِإِغْضَالِ
لَمَلِكُمْ قَدْ صَدَّكُمْ عَنْ زِيَارَتِي مَخَافَةَ أَمَوَلِهِ لِدَمْعِي وَ أَنْوَالِ
فَلَوْ صَدَّقَ الْحَبَّ الَّذِي دَعَاؤُهُ وَأَخْلَصْتُمْ فِيهِ مَشْتَمٌ عَلَى الْمَاءِ
وَ إِنْ لَكَ أَنْظَسِي خَشِيتُمْ لِهَيْبَتِي وَ هَالِكْتُمْ نِيرَانِ وَجْدِ بِأَحْسَانِي
فَكُونُوا رَافِعِينَ فِي الْحَبِّ مَرَّةً وَغُوضُوا لَطْفِي نَارِ لِسُوقِ حَرَارِ
حَرَمْتُ رِضَاكُمْ إِنْ رَضِيتُ بِغَيْرِكُمْ أَوْ اعْتَصَمْتُ عَنْكُمْ فِي الْخَلْقِ بِحُورِهِ

وقال من بحر ه ونافيه

جَزَمَ اللَّهُ عَنِّي الْحَبَّ خَيْرًا فَانَّهُ بِهِ لَزْدَادٌ مَجْدِي فِي الْأَنَامِ وَعَلَيَّ
وَصِيرَ لِي ذِكْرًا جَبِيلًا لِأَنِّي أَحْسَنُ أَفْعَالِي لِتُسَمَّعَ أَسْمَائِي

وقال من محزو الرمل والنافية المتواتر

لَكَ فِي الْأَرْضِ دُعَاءٌ مَدَّ أَفَقَ السَّمَاءِ
لَمْ يَكُنْ يُنْسَى لَكَ أَنَّ اللَّهَ إِتَهَالَ الْفَقْرَاءِ
بِمَرِّ اللَّهِ بِقِيَاكَ سُرُورَ الْأَوَّلِيَاءِ
وَ تَلَقَّى بِبُولِ حَسَنِ فَيْكَ دُعَائِي

وقال من مشطور الرجز والقافية المتواتر

وَجَاهِلٌ طَالَ بِهِ عَتَايَ لَا زَمَنِي وَذَاكَ مِنْ شَقَايَ
كَأَنَّهُ الْأَشْهُرُ مِنْ أَسْمَايَ أَخْرَقَ ذُو بَصِيرَةٍ عَمِيَّاهُ
لَا يَعْرِفُ الْمَدْحَ مِنَ الْهَجَاءِ أَفْأَلَهُ الْكُلُّ إِلَّا أَسْتَوَاهُ
أَقْبَحَ مِنْ وَعْدٍ إِلَّا وَفَاهُ وَمِنْ نَوَالِ النِّعَمَةِ لِحَسَنَاهُ
أَبْخَصَ لِلْيَمِينِ مِنَ الْأَقْدَاءِ أَثْقَلَ مِنْ شِمَائِلِ الْأَعْدَاءِ
فَهُوَ إِذَا رَأَاهُ عَيْنُ الرَّأْيِ أَبُو مُعَاذٍ وَ أَخُو الْخُنَسَاءِ

وقال من محزو الكامل المرفل والقافية المتواتر

أَحَابَا أَيْنَ الرَّجُلُ فَرَّوْدُونَا بِالْأَدْعَاءِ
أَحَابَا هَلْ بَدَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمُ لِفَاءِ
إِنِّي لَأَعْرِفُ مِنْكُمْ يَا سَادِقِ حَسَنَ الْوَفَاءِ
مَذَكْتُ فِيكُمْ لَمْ يَحِبَّ أَعْلَى وَلَمْ يَحِبَّ رَجَائِي
وَلَقَدْ رَحَاتُ وَأَنِّي بِالْفَضْلِ مَشُورُ الْوَلَاءِ
لَا تُسْتَقِلُّ فِي الطَّيْسِ لِمَا حَمَلَنَ مِنَ الثَّمَلِ
وَ إِذَا ذَكَرْتُمْ غِيثَ بِنَاكَ عَنْ زَادِ وَمَلِ
عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَا ۚ الْمُسْتَمِرُّ عَلَى الْوَلَاءِ
فَلْيُكَمْ أَبَدًا سَلَا مِي فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

غافية الباء الموحدة

وقال وكتب الى بعض اصدقائه و كان قد غرقت سقيته و ذهب كلما
كان فيها من لول البسيط والغافية المتواتر

لَا تَعْتَبِ الدَّهْرَ فِي خُطْبِ رَمَاكَ بِهِ إِنْ أَسْرَدَ فَظْمًا طَالَ مَا وَهَبَا
حَاسِبُ زَمَانِكَ فِي حَالِي تُصَرِّفُهُ تَجِدُهُ أَعْطَاكَ أَضْمَانُ الَّذِي سَلَبَا
وَاللَّهِ قَدْ جَعَلَ الْأَيَّامَ دَائِرَةً فَلَا تَرَى رَاحَةً يُفَى وَلَا نَبَا
وَرَأْسَ مَالِكَ وَهِيَ الرُّوحُ قَدْ سَلِمَتْ لَا تَأْسَفُنِ لِشَيْءٍ بَسَمَا ذَهَبَا
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ مَوَّ بِمُحَادَثَةِ كَذَا مَضَى الدَّهْرُ لَا يُدْعَا وَلَا كَذِبَا
وَرُبَّ مَالٍ نَمَا مِنْ بَعْدِ مَرَزِقِهِ أَمَا تَرَى السَّمْعَ بَعْدَ الْفُطْرِ مَلْبَسَا
وكتب الى حديق له في جواب كتاب من محزو الكامل والغافية المتواتر

وَأَقْبَلَ كِتَابُكَ وَهُوَ بِأَشْوَاقٍ عَنِّي يُعْرَبُ
قَلْبِي لَدَيْكَ أَظَنَّهُ يَمْلَى عَلَيْكَ وَتُكْتَبُ

وقال وكتب بها الى حديق كان بساله السفر فامتنع من محزو الكامل والغافية المتدارك

يَا غَايَا وَجَمِيلَةً مَا غَلَبَ فِي بَعْدِ وَقَرَبِ
أَشْكُوكَ الشُّوقَ الَّذِي لَاقَيْتَهُ وَالذَّنْبَ ذَنبِي
فَمَسَى بِفَضْلِ مَنْكَ أَنْ تُرْعَى رَفِيقُكَ وَهُوَ قَلْبِي
وَأَسْأَلُهُ عَنْ أَخْبَارِهِ وَاسْتَفْنِ عَنْ حَضْرَتِي كَتَبِي

وقال من بحره وقافيه

يَا صَاحِبِي فِيمَا بُوِّبَ وَإِنِّ أَيْنَ هُنَاكَ صَحْبِي
لَوْ كُنْتُ لَمْ أَعْرِفْ سِوَاكَ مِنَ الْآلَامِ لَكُنَّ حَسْبِي
إِنِّي أَدَخَرْتُكَ لِلزَّمَانِ وَمَا عَرَى مِنْ كُلِّ خَطْبِ
يَا نَارِحًا يُرْضِيهِ مَنِي الْوَدِّ فِي بَدَدٍ وَقَرَبِ
قَلْبِي لَدَيْكَ فَكَيْفَ أَنْتَ عَلَى الْإِعَادِ وَكَيْفَ قَلْبِي

وقال من ثلث الطويل والقافية المتواتر

أَيَا صَاحِبِي مَا لِي أَرَاكَ مُفَكِّرًا وَحَتَمَ قَلْبِي لَا يُزَالُ تَكْثِيرًا
لَقَدْ بَانَ لِي أَشْيَاءُ مِنْكَ تُرِيْنِي وَهِيَّاتٍ يَخْفَى مِنْ يَكُونُ مَرِيًّا
نَعَالِي فَحَدَّثَنِي حَدِيثُكَ أَمِنًا وَجَدْتُ مَكَانًا خَالِيًا وَجِيًّا
نَعَالِي أَطَارِحُكَ الْأَحَادِيثَ فِي الْهَوَى فَيَذَكِّرُ كُلُّ مِنْ هَوَاهُ نَصِيًّا

وقال من محزو الرمل والقافية المتواتر

أَنَا فِيمَا أَنَا فِيهِ وَ عَنُودِي يَتَعَبُ
أَنَا لَا أَصْنِي لِمَا قَا لَ فَيَرْضَى أَوْ يَنْصَبُ
وَلَقَدْ أَصْنِي وَلَكِنْ أَسْمَعُ الْعَدْلَ فَاطْرِبُ
جَهْلُ الْعَاذِلِ أَمْرِي أَنَا بِالْجَاهِلِ الْعَبُ

يَا حَيِّي وَنَدِيمِي وَ اللَّيْلِي تَتَلَبَّ
هَاتِي فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وَدَعِ الْعَاذِلَ يَتَعَبْ

وقال من بحره وقافيه

قَالَ لِي الْعَاذِلُ تَسْلُو قُلْتَ لِلْعَاذِلِ تَتَعَبْ
أَنَا بِالْعَاذِلِ لَا بَلْ أَنَا بِالعَالَمِ الْمَبْ
كَلِمَاتِي هِيَ سِحْرٌ وَ هِيَ الْبَابُ الْمَحْرُوبُ
أَنْكَرَ الْعَاذِلُ مِنِّي أَنْتَ قَلْبِي يَتَلَبَّ
أَذْكُرُ الْيَوْمَ سَلِمَتِي وَ غَدًا أَذْكُرُ زِينَتِي
لِي فِي ذَلِكَ سِرٌّ رَقَّةٌ فِي اللَّسِ خَلْبُ
أَيْهَا السَّائِلُ عَنِّي مِنْهُي فِي الْحَبِّ مَذْهَبُ
لَيْسَ فِي السَّائِلِ إِلَّا مَنْ يَنْبَغِي لِي وَ أَشْرَبُ
فَلَفَيْسِي أَنَا أَطْرَبُ وَلَفَيْسِي أَنَا أَطْرَبُ

وقال من محزو الخفيف والقافية المتدارك

وَ مُبِيلٌ كَأَنَّمَا مَلَكَ الْمَوْتِ قَرَّةُ
لَيْسَ فِي اللَّسِ كَلِمَةٌ مِنْ رَأَاهُ يُحِبُّهُ
لَوْ ذَكَرْتَ اسْمَهُ عَلَيَّ لَمَلَهُ مَا سَاغَ شَرُّهُ

وقال من ثلث الطويل والقافية المتدارك

إِلَى كَمِّ مَقَامِي فِي بِلَادِ مَعَاشِيرِ نَسَلَوْسِي بِهَا أَمَادَهَا وَكِلَابَهَا
وَقَدَّنَهَا الدَّرَّ الثَّمِينِ وَإِنَّهُ لَعَمْرُكَ شَيْءٌ أَنْكَرْتَهُ رِقَابَهَا
وَمَا ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَى ذِي مَرُوءَةٍ وَلَا هِيَ مَسْدُودٌ عَلَيْهِ رِحَابُهَا
قَدْ بَشَّرْتَنِي بِالسَّعَادَةِ هُنَّيْ وَجَاءَ مِنَ الْعَالِيَةِ نَحْوِي كِتَابُهَا

وقال من أول الرجز والقافية المتدارك

يَا حَبْدًا أَلْمُوزَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ وَلَدَدًا أَتَانَا طَيِّبًا مِنْ طَيِّبِ
فِي رِيحِهِ لَوْ لَوِيتهُ أَوْ طَعِمْتُهُ كَالْبَسِكِ لَوْ كَالْتَيْنِ أَوْ كَالضَرْبِ
وَأَتَتْ بِهِ أَطْبَاقُهُ مَضْدًا كَأَنَّهُ مَكَايِلُ مِنْ ذَهَبِ

وقال من محزور الكامل والقافية المتواتر

لِلَّهِ بَشَاتِي وَ مَا قَضَيْتُ فِيهِ مِنَ الْعَارِبِ
لَهْفِي عَلَى زَمَنِي بِهِ وَالْعَيْشُ مَحْضَرُ الْجَوَابِ
فَيُرَوِّقِي وَالْحَوَّ مِنْهُ مَا بَيْنَ وَالْفَطْرِ مَا بَيْنَ
وَلَكَمْ بَكَرْتُ لَهُ وَقَدْ بَكَرْتُ لَهُ غَرَّ السَّحَابِ
وَالطَّلُّ فِي أَغْصَانِهِ يَحْكِي عَفْوَاً فِي نَوَابِ
وَلَقَدْ تَقَحَّطَ أَزْهَالُهُ فَخَرَجَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَمَا عَلَى جَبَّاهِ ثَمَرُ كَذَابِ الثَّعَالِبِ
وَكُنَّا أَسَالَهُ ذَهَبَ عَلَى الْأَوْرَاقِ ذَابِ
فَهَاكَ كَمْ ذَهَبَةٍ لِي فِي الْوَلُوعِ بِهَا مَذَابِ

وقال من المحدث و القافية لمؤاتر

تَضَمُّنَ حِينَ غَيْتُمْ عَلَى عَيْشَا خَصِيَا
فَلَوْ رَأَيْتُمْ سُورِيَكُمْ لَكَانَ عَجِيَا

وقال يمدح الأمير جلده شهاب الدين القوي من ثاق الطويل
والقافية المتدارك

لَكَ اللَّهُ مِنْ وَالٍ وَلي مُقَرَّبِ قَمَّ لَكَ مِنْ يَوْمِ اغْرَ حُجَبِ
حَلَّتْ مِنَ الْمَجْدِ الْمَمْنَعِ فِي الْوَرَى بَارِعَ يَتِ فِي الْعَلَاءِ مُطَبِّ
يَقْصِرُ عَنْ أَمثَالِهِ كُلِّ قَيْصِرِ وَيَغَابُ عَنْ أَمثَالِهِ كُلِّ أَغْلَبِ
فَيَا طَالِبَا لِلْجُودِ مِنْ غَيْرِ جُلْدِكَ نَحْنُكَ لَا تَتَّبِ وَلَا تَتَّطَلِبِ
جَوَادَ مَتَى تَحُلُّ بِوَادِيهِ لَأَنَّهُ كَمَا قِيلَ فِي آلِ الْخَوَادِ الْمَهْلَبِ
أَحَقُّ بِمَا قَالَ ابْنُ لُؤْسٍ لِمَالِكِ وَأَوَّلِي بِمَا قَالَ ابْنُ قَيْسٍ لِمُصَبِّ
وَأَوْ شَاهِدَ الْجَبَلِيِّ جَدْوَاهُ مَا أُنِى لِمَكْرَمَةِ الْفَيَاضِ يَوْمًا وَحُشْبِ
فِيهِمْ عَلَى الْخَلْقِ لِلْجَمِيلِ وَمَعْضَمِ كَثِيرِ اسْتِحَالَاتِ كِبَرِهِ مُضْبِ

مَقَالُ قَدِيدِهِ لَوَائِلُ وَإِلِ
هُوَ الزَّهْرُ النَّضُّ الَّذِي فِي كَمَامِهِ
خِلْيَ عَوْجًا فِي عَلَى الدَّبِّ جِلْدِكَ
فَقَى مَا جُدَّ طَابَتْ مَوَاهِبُ كَنِّهِ
وَتَعْبَهُ حَسَنًا عَارِبٌ بِعَرِبِ
لَوْ لَوَّلُوا الرُّطْبَ الَّذِي لَمْ يَثْمِبِ
أَقْضَى لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدِبِ
فَلَا تُذَكِّرَانِي بِهَا أَمْرٌ جَنْدِبِ

وقال وكتب بها الى الوزير فخر الدين ابي الفتح عبد الله بن قاضي داريا
يشكو اليه سوء ادب بعض ظلمائه من ثلث الطويل والفايه المتدارك

سَوَاكَ الَّذِي وَدَى لَدَيْهِ مُضِيعٌ وَغَيْرُكَ مَنْ سَمِعَى إِلَيْهِ مُحِيبٌ
وَلِلَّهِ مَا أَنْيَاكَ إِلَّا حِمَّةٌ وَلِيَّ فِي أَهْلِ الْفَضِيلَةِ أَرْغَبُ
إِنَّ لَكَ الشُّكْرَ الَّذِي طَلَبَ نَشْرَهُ وَأَطْرَى بِمَا أَتَى عَلَيْكَ وَأَطْرَبُ
فَمَا لِي أَلْفَى دُونَ بَابِكَ جَفْوَةٌ لِفَيْرِكَ تُعْزَى لَا إِلَيْكَ وَتُنْسَبُ
أَرَدْتُ بِرِدِّ أَلْبَابِ إِنْ جِئْتُ زَائِرًا فَيَا لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ أَهْلٌ وَرَحَبُ
وَلَسْتُ بِلَوْحَاتِ الزُّبَيْرَةِ جَاهِلًا وَلَا أَنَا مِنْ قَرْنِهِ يَتَجَبَّبُ
وَقَدْ ذَكَرُوا فِي خَادِمِ الْقَوْمِ أَنَّهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ يَتَهَذَّبُ
فَهَلَّا سَرَّتْ مِنْكَ الْطَافَةُ فِيهِمْ وَاعْتَدْنَهُمْ آدَابَهَا فَتَأَدَّبُوا
وَقَصَبُ عِنْدِي حَالَهُ مَا لَيْتَنِي عَلَى أَنْ بَعْدِي مِنْ جَانِبِكَ أَصْغَبُ
وَأَسْكَ قَسَى عَنْ لَفَافِكَ كَارَهَا أَغْلَبَ فِيكَ الشُّوقُ وَالشُّوقُ أَغْلَبَ

وَأَغْضَبُ لِلْفَضْلِ الَّذِي آتَى رَبَّهُ
وَأَفْ إِمَّا عِزَّةً مِنْكَ بِمَلَّتْهَا وَ إِمَّا بِإِذْلَالٍ بِهِ أَعْتَبَ
وَإِذْ كُنْتَ لَمْ تَتَدَّ بِهَا نَيْكَ ذَلَّةً فَخَصِي بِهَا مِنْ هَلَّةٍ جِنِّ أَذْهَبَ

وقال من الوافر والقافية المتواتر

أَحْدَثُهُ إِذَا غَفَلَ الرَّقِيبُ وَ أَسْأَلَهُ الْحَرْبُ فَلَا يُجِيبُ
وَ أَطْمَعُ جِنِّ اعْطَلَنِي عَسَاهُ يَلِينُ لِأَنَّهُ غَضُنُ رَطِيبُ
أَذُوبُ إِذَا سَمِعْتُ لَهُ حَدِيثًا نَكَادَ حَالَوَّةٍ فِيهِ ثَلُوبُ
وَ مَخْبُتُ جِنِّ يَبْصُرُهُ فَوَادِي وَلَا عَجَبُ إِذَا رَقَصَ الطُّرُوبُ
لَدُنْ أَضْحَى مِنْ الدُّنْيَا نَصِيبي وَ مَا لِي بِهِ فِي الدُّنْيَا صِيبُ
فَيَا مَوْلَايَ قُلْ لِي أَى ذَنْبٍ جَنَيْتُ لَعَلِّي مِنْهُ أَنْوِبُ
لَرَأَيْتُ عَلَى أَقْصَى النَّاسِ قَلْبًا وَ لِي حَالٌ تَرِقُّ لَهُ الْقُلُوبُ
حَبِيبِي أَنْتَ قُلْ لِي أَمْرٌ عَدَوِي فَفُتِّمَكَ لَيْسَ بِفُتْلِهِ حَيْبُ
حَبِيبِي فِيكَ أَعْدَايَ ضُروبُ حَسُودٍ عَادِلُ وَإِنْ رَقِيبُ
وَهَذَا وَ جَنَّكَ فِي جَهَادٍ عَنِ مِنْ وَصَاكَ الْفَتْحُ الْقَرِيبُ
سَاطِئُهُ فِي هَوَاكَ إِلَيْكَ سِرِّي وَ مَا أَدْرِي أَلْأَخْطَى أَمْ أَصِيبُ
أَرَى هَذَا لَجَمَالَ دَلِيلٌ خَيْرٌ يَشِيرُنِي بِأَيِّ لَا أَجِيبُ

وقال من ثلث الطويل والقافية المتدارك

رَسُولُ الرِّضَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَا حَدِيثُكَ مَا أَحْلَاهُ عِنْدِيوَاطْيَا
وَيَا مُهْدِيًا مِّنْ أَحِبِّ سَلَامَةٍ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّ الصَّبَا
وَيَا مَحَبَّنَا قَدْ جَاءَ مِن عِنْدِ مَحَبِّي وَيَا طَيِّبًا أَهْدَى مِنْ الْقَوْلِ طَيِّبًا
لَقَدْ سَرَّيَ مَا قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الرِّضَا وَقَدْ هَزَّنِي ذَاكَ الْحَدِيثَ وَاطْرَبَا
وَبَشَّرَ بِالْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَلْقَى إِلَّا أَنَّهُ يَوْمٌ يَكُونُ لَهُ تَابَا
فَعَرِضَ إِذَا مَا جَزَتْ بِالْبَيْنِ وَلِحْمَى وَإِيَّاكَ أَنْ تُنْسَى فَذَكَرَ زِينَا
سَكَتُكَ مِنْ ذَاكَ الْمَسْمُومِ إِشَارَةً وَدَعَا مَصُونًا بِالْجَمَالِ مُحِبًّا
أَشْرَبَنِي بِوَصْفٍ وَاحِدٍ مِنْ صِفَاتِهِ تَكَرَّرَ مِثْلُ مَنْ سَمَى وَكَفَى وَلَقَا
وَزِدَنِي مِنْ ذَاكَ الْحَدِيثِ لَطْفِي أَصْدَقُ أَمْرًا كُنْتُ فِيهِ مُكْذِبَا
سَاكَبْتُ مِمَّا قَدْ جَرَى فِي عِتَابِنَا كِتَابًا بِدَمْعِي لِلْمَحِينِ مُنْهَابَا
عَجَبْتُ لِطَيْفِ زَارِ بِالْبَلِّ مَضْجِي وَعَادَ وَلَمْ يَشْفِ الْفَوَادِ الْمُعَذَّبَا
فَلَوْهَمَنِي أَمْرًا وَفَلَتْ لَمَّةٌ رَأَى حَالَهُ لَمْ يَرْضَهَا فَحُجَّابَا
وَمَا صَدَّ عَنْ أَمْرِ مُرِيبٍ وَإِنَّمَا رَأَى قَبِيلًا فِي الدَّجَى قَتِيَابَا

وقال من الطويل والقافية المتواتر

كَلَفْتُ بِشَمْسٍ لَا تَرَى الشَّمْسُ وَجْهَهَا أَرَأَيْتَ فِيهَا أَلْفَ عَيْنٍ وَ حَاجِبٍ
مُنْمَعَةٍ بِالْخَيْلِ وَالْفُومِ وَالْفَأَا وَنَضَعُ كَتِي عَنْ زِحَامِ الْكَتَائِبِ
وَلَوْ حَمَلَتْ عَنِّي الرِّيحُ نَحْيَةً لَمَا فَتَنَتْ بَيْنَ الْفَأَا وَالْفُؤَابِ
فَمَا لِي مِنْهَا رَحْمَةً غَيْرَ أَنِّي أَعْلَلْتُ فُؤِي بِالْأَمَانِي الْكُؤَابِ
أَغَارَ عَلَى حَرْفٍ يَكُونُ مِنْ أَسْمِهَا إِذَا مَا رَأَاهُ الْعَيْنُ فِي خَطِّ كَاتِبٍ

وقال من بحر وقافيه

سَمِعْتُ حَدِيثًا مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ فَكَثُرَتْ فِيهِ فِكْرَتِي وَ نَجَّيْ
وَهَا أَنَا إِلَيْهِ إِلَيْكَ مُفْصَلًا وَدُونَكَ فَاسْمَعْ مَا بِسُرْكَ وَأَطْرِبِ

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

قَدْ أَتَانِي مِنَ الْحَبِيبِ رَسُولٌ وَ رَسُولُ الْحَبِيبِ عِنْدِي حَبِيبُ
جَاءَ فِي حَاجَةٍ وَجِئْتُكَ فِيهَا فَأَنَا الْيَوْمَ طَالِبُ مَطْلُوبِ

وقال من ثلثي الطويل والقافية المتواتر

وَ غَابِيَةٍ لَمَّا رَأَيْتِي أَعْوَاتَ وَ قَالَتْ عَجَبٌ يَا زُهَيْرُ عَجَبُ
رَأَتْ شَعْرَاتِ لَحْنٍ يَضَا بِمَفْرِقِ وَ غَضَنِي مِنْ مَا الشَّابِ رَطْبُ
لَقَدْ أَتَكَّرْتُ مِنِّي مَشِيًّا عَلَى جَا وَ قَالَتْ مَشِيًّا قُلْتُ ذَلِكَ مَشِبُ

وَمَا شَيْئٌ إِلَّا مِنْ وَفَائِهِ هَجَرَهَا عَلَى أَنَّ عَهْدِي بِالصَّبَا قَرِيبٌ
عَرَفْتُ الْهَوَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْرِفَ الْهَوَى وَمَا زَالَ بِي فِي الْعَيْنِ مِنْهُ نَصِيبٌ
وَلَمْ أَرْ قَلْبًا مِثْلَ قَلْبِي مُدْبَا لَهُ كُلُّ يَوْمٍ لَوْعَةٌ وَوَجِيبٌ
وَكُنْتُ قَدْ اسْتَهْوَيْتُ فِي الْحُبِّ نَظْرَةً وَقَدْ صَارَ مِنْهَا فِي الْفَوَادِ لِهَيْبٌ
تَرَكْتُ عَفْوِي مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ بَسْفُهُ يَزِرُّهُ بِسْتَخْفٍ بِعَيْبٍ
فَمَا رَأَاهُ إِلَّا دَمَاسَةً مُنْطَلِفِي وَلَقِي مَزَاحَ أَلْسَانِ الْعُوبِ
أَرْوَحُ وَلِي فِي نَشْوَةِ الْحُبِّ هَرَّةٌ وَلَسْتُ إِلَيَّ أَنْتَ بِقَالَ طَرُوبِ
مُحِبُّ خَلِجٍ عَاشِقُ مَهْتَكِ يَأْذُ لِلْقَلْبِ كُلِّ ذَا وَبَطِيبِ
خَلَعْتُ عِذَارِي بَلْ لَيْسَتْ خَلَاعِي وَصَرَحْتُ حَتَّى لَا يُقَالَ مَرِيبِ
وَقِي لِي مِنْ أَهْوَى وَأَنْعَمَ بِالرَّضَى يَمُوتُ بِقَيْظِ عَاذِلٍ وَرَقِيبِ
فَلَا عَيْشَ إِلَّا أَنْ تَلُومَ مُدَامَةً وَلَا أَسَى إِلَّا أَنْ يَزُودَ حَيْبِ
وَإِنِّي لَيَدْعُوْنِي الْهَوَى فَاجِيَةً وَإِنِّي لَيَسْتَنِي التُّغَى فَانِيبِ
رَجَوْتُ كَرِيمًا قَدْ وَفَّقْتُ بِصُنْمِهِ وَمَا كَانَ مِنْ يَرْجُو الْكَرِيمِ بِحُجْبِ
فَيَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ إِنِّي مُذْنِبٌ وَلَا عَفْوَ إِلَّا أَنْ تُكُونَ ذَنْبِ

و قال من محزو الكامل والقافية المتواتر

رَحَلَ الشَّبَلُ وَلَمْ أَتَلْ مِنْ لَذَّةٍ فِيهَا نَصِيبي
 يَا طَيْبُهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَلَأَ الصَّحَافُ بِالذَّنُوبِ
 أَرْسَلْتُ دَمْعِي خَلْفَهُ فَصَاهُ يَرْجِعُ مِنْ قَرِيبِ
 هَيْهَاتَ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالسَّمِيعِ وَلَا الْحَيِّبِ
 قَدْ أَتَجَلَّى لَيْلَ الشَّبَا بِ وَقَدْ بَدَأَ حَبَّ الشَّيْبِ
 فَظِلَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصَلَ الْحَيَّةَ وَالْحَيِّبِ
 وَ رَأَيْتُ فِي أَنْوَارِهِ مَا كَانَ يَخْفَى مِنْ عِيُوبِ
 وَمَعَ الشَّيْبِ قَبْدٌ فِي شَمَائِلِ الزَّجْرِ الطُّرُوبِ
 أَهْوَى الرِّقِيقَ مِنَ الْعَمَا مِنْ الرِّقِيقِ مِنَ النَّسِيبِ
 وَ يَشُوقُنِي زَمَنُ الْكَيْسِيبِ وَقَدْ مَضَى زَمَنُ الْكُثَيْبِ
 وَ يَرُوقُنِي الْفَضْنُ الرُّطِيبُ فَكَيْفَ بِالْفَضْنِ الرُّطِيبِ
 وَ يَهْزِي كُلُّ الدَّمَا مَعِي فِي يَدِ الرِّشَاءِ الرُّبِيبِ
 وَ أَهْمُ بِالْبَدْرِ الَّذِي بَيْنَ الْأَزِيزَةِ وَالْجُوبِ
 وَلَكُمْ كُنْتُ صَبَاتِي وَاللَّهِ عَالَمُ الْغُيُوبِ
 وَ رَجَوْتُ حَسَنَ الْغُيُوبِ مِنْهُ فَهُوَ لِلْبَعْدِ الْغُيُوبِ

وقال في المشيب من ثلث الطويل والغافية المتدارك

مَلَامَ عَلَى عَهْدِ الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بِالشَّيْبِ وَمَرْجَا
وَبَا رَاحِلًا عَنِّي رَحَلْتُ مُكْرَمًا وَبَا نَازِلًا عِنْدِي تَزَلْتُ مُهْرَبًا
أَجَابَنِي إِنْ الشَّيْبَ لَوَارِعُ سِنْتُ أَحْكَمَ الصَّبَاةِ وَالصَّبَا
وَفِي مَعَ الشَّيْبِ أَلِمْتُ بِفِيَّةِ نَجِدْتُ عِنْدِي هِزَّةً وَنَظْرًا
أَحْنُ إِلَيْكُمْ كُلَّمَا لَاحَ بَارِقُ وَآمَالَ عَكُمْ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَمَا زَالَ وَجْهِي أَيْضًا فِي هَوَاكُم إِلَى أَنْ مَرَى ذَلِكَ أَلْيَاضَ فَشَيَّا
وَلَيْسَ مَشِيًا مَا تَرَوْنَ بِإَرْضِي فَلَا تَمْنَعُونِي أَنْ أَيْهَمَ وَأَطْرَبَا
فَمَا هُوَ إِلَّا نُورٌ تَقَرُّ لُثْمَتُهُ تَعْلَقُ فِي أَطْرَافِ شَعْرِي فَالْهَبَا
وَأَعْجَبَنِي التَّجَنُّسُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا بَدَى أَشْبَاهَا رَحْتُ أَشْيَا
وَهَيْفَا يَضَاهُ الْأَتْرَابُ أَهْرَتْ مَشِيًا فَلَبِثْتُ رَوْعَةً وَتَعْجَبَا
جَنَّتْ لِي هَذَا الشَّيْبُ ثُمَّ نَجَّتْ فَوَا حَرًّا بِمَنْ جَنَى وَتَجَبَا
فَأَسْبَحَ خَدَيَّ فِي أَلْيَاضٍ وَخَدَاهَا وَلَوْ دَامَ مُسَوْدًا لَقَدْ كَانَ أَسْبَا
وَإِنِّي وَإِنْ هَذَا الْفَرَامُ مَخَاطِفِي لَأَبَى الدُّنْيَا نَفْعَةً وَتَعْرَبَا
أَيُّهُ عَلَى كُلِّ أَلَانَامٍ تَرَاهُ وَاشْتُغَى أَلَا لِلصَّدِيقِ تَلَدَبَا

وَأَنْ قَلَّمَ أَهْوَى الرَّيَّابِ وَزَيَّنَا صَدَقْتُمْ سَأَلُوا عَنِّي الرَّيَّابَ وَزَيَّنَا
وَلَكِنْ قَتَى قَدْ نَالَ فَضْلَ بِلَاغِي تَلَمَّبَ فِيهَا بِأَلْكَالِمِ تَلَمَّبَا

قال من ثلث الطويل والتافية المتواتر

يُحَدِّثُنِي زَيْدٌ عَنِ الْبَابِ وَالْحِمَى أَحَادِيثُ يَحْلُو ذِكْرُهَا وَيَطِيبُ
فَهْلَتْ لِزَيْدٍ إِنَّهَا بَشَارَةٌ وَإِنِّي تَشْوَنُ بِهَا وَطَرِبُ
وَيَا زَيْدُ زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ أَنَّهُ حَدِيثٌ عَجِيبٌ كَلَامُهُ وَغَرِيبُ
وَدَعْنِي أَقْرَبُ مِنْ مِثْلِكَ بِظُرَّةٍ فَهَهُمَا مِنْ أَحَبِّ قَرِيبُ

قال من ثالث المقارب والتافية المتدارك

أَتَيْتُ مِنْ سَيِّدِي رَقَّةً فَهْلَتْ الزَّلَالُ وَقَلَّتِ الضَّرَبُ
وَوَحَتْ لَوْ سَمِ اسْمُهُ لَأَتَمَّا كَأَنِّي لَثَمْتُ اللَّمَّا وَالشَّبُ
فِيَا حَبَا غُرُ أَيْسَانِهَا وَمَا لَوِدَعْتُ مِنْ فَوْنِ الْأَدَبِ
فَارْدَعْتَهَا فِي صَيْمِ الْفَوَادِ وَلَمْ أَرْضَ تَسْطِيلَهَا بِأَلْهَبِ
فِيَا أَبَا السَّيِّدِ الْفَاضِلِ الشَّرِيفِ الْفَعَالِ الْغَيْثِ الْحَبِ
رَقِيتَ هَضْبَ الْعُلَى مُسْرِعَا كَأَنَّكَ مُنْجِدٌ مِنْ صَبِ
وَكُلُّ بَعِيدٍ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ كَأَنَّكَ تَأْخُذُهُ مِنْ كُتُبِ

أَتَيْتَكَ مُعْتَرِفًا بِالصُّـورِ وَابْنِ اللَّائِي مِنَ الْخَشَبِ
وَإِنِّي مِنْكَ لِنَفِي عَجَلَةٍ لِأَنِّي أَصْبِرُ عَمَّا وَجِبَ

و قال من محزوء الخفيف و العاقبة المتدارك

اِكْتَابَ مِنْ فَاضِلٍ قَالَ قَوْلًا فَاسَهَا
أَمَرَ أَزَاهِي رَوْضَةٍ فَفَتَحَهَا يَدُ الصَّبَا
فَكَتَّ لَمَّا رَأَيْتُهُ مَرَجًا ثُمَّ مَرَجًا
ثُمَّ لَمَّا قَرَأْتُهُ هَزَّ عِطْفِي طَرَبًا
وَ نَوَهْتُ أَنَّهُ رَدَّ لِي رَيْقَ الصَّبَا

و قال من بحر و قافيه

أَيُّهَا الزَّائِرُونَ أَهْلًا وَسَهْلًا وَ مَرَجًا
لَسْتُ أَنْسَى جَبِيلَكُمْ كَلَّمَا هَبَّ الصَّبَا
وَ قَلِيلَ لِيَمْلِكُمْ بَطْ خَيْمِ قَادَا
إِنْ يَوْمًا آوَاكُمْ ذَاكَ يَوْمَ لَهُ نَبَا

و قال من الوافر والقافية المتواتر

رَأَيْتَكَ قَدْ عَبَرْتَ وَ لَمْ تُسَلِّمْ كَأَنَّكَ قَدْ عَبَرْتَ عَلَى خَرَابِهِ
وَ كُنْتُ كَسْرَةَ الْإِخْلَاصِ لَمَّا عَبَرْتَ وَ كُنْتُ أَنْتَ كَعَبْرَةِ جَنَابِهِ
فَكَيْفَ نَبَيْتَ يَا مُوَلَّاهِ وَذَا عَهْدُ النَّاسِ نَحْبَهُ قَرَابَهُ

و قال من المجتث والقافية المتواتر

يَا ذَا النَّدَا وَالْمَعَالِي وَ الْعِشْرَةِ الْمُسْتَطَابَةِ
وَ رَبِّ رَأْيِهِ مُجِدِّ قَدْ كُنْتُ فِيهَا عِرَابِهِ
إِنَّا لِبَعْدِكَ عَنَّا فِي وَحْشَةٍ وَ كَلَابِهِ
وَ قَدْ شَوَيْنَا خُرُوفًا وَ نَحْنُ نَحْنُ جُذَابِهِ
وَ الْجُوعُ قَدْ نَالَ مِنَّا فَكُنْ سَرِيحَ الْإِجَابَةِ
وَ إِنِّي لَأُخْرِتُ مَارَتَ لَنَا عَلَيْكَ طَلَابِهِ

و قال من محزوء الكامل والقافية المتواتر

إِنْ غِثْتَ عَنِّي أَوْ حَضَرْتَ فَلَسْتَ عَنْ عَيْنِي نَعِيبُ
لَكِنْ لَرَى عَيْشِي إِذَا مَا غِثْتَ عَنِّي لَا يَطِيبُ
وَ عَلَى كَيْلَا أَلْهَالِي مِنْكَ فَأَنْتَ وَلِلَّهِ الْحَبِيبُ

سَيِّئًا فِي صِدْقِ الْهَوَىٰ عِنْدِي حُضُورُكَ وَالْمَغِيبِ
وَإِذَا رَأَيْتَ مِنَ الْعَبِيدِ مَوَدَّةَ فَهَوِّ الْقَرِيبِ
إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ ظَنِّي بِكَ ظَنٌّ لَا يَحِيبُ

وقال من بحره و قافيه وقد التمس بعض اصحابه ان ينظم له ذلك

كَمْ ذَا التَّصَاغُرِ وَالْتِصَابِ غَالَطْتَ فَضْلَكَ فِي الْحِسَابِ
لَمْ يَقَّ فِيكَ بِهَيْئَةٍ إِلَّا اتَّعَلَّ بِالْخُصَابِ
لَا أَقْضِيكَ مَوَدَّةَ رِفْقِ الْخَرَابِ عَنِ الْخَرَابِ
مَا أَلَيْشَ إِلَّا فِي الشَّابِّ بَ وَ فِي مَعَاشِرَةِ الشَّابِّ
وَلَدَدَ رَأَيْتِكَ فِي الْفِصَا بَ وَ ذَاكَ عِنْوَانَ الْكِتَابِ
وَسَأَلْتُ عَمَّا تَحْتَهُ قَالُوا عَظُمَ فِي جِرَابِ
وَسَمِعْتُ عَنْكَ فَضَائِحًا سَارَتْ بِهَا أَيْدَى الرِّكَابِ
هَذَا وَكَمْ مِنْ وَقْفَةٍ لَكَ فِي الْأَرْقَةِ لِلْغَابِ
وَالْيَوْمَ قَالُوا حَرَّةً مِثْلَ الْحَرَارِ فِي الْحِجَابِ
وَأَرَدْتُ أَنْطِقُ بِالْجَوَابِ بَ فَلَمْ يَكُنْ وَقْتُ الْجَوَابِ
يَا هَذِهِ ذَهَبَ الصَّبَا فَلَيْ مَتَى هَذَا التَّصَابِ

فَدَعَى مُعَاشَرَةَ الشَّبَا بِ قَدْ يَسْتِ مِنَ الشَّبَابِ
مَا هُنَّهِ شَيْمُ الْحَرَا لِي لَا وَ لَا شَيْمُ الْفَحَابِ
فَلَذَا عَدَدُكَ فِي الْكِلَا بِ حَطَطْتُ مِنْ قَدْرِ الْكِلَابِ
مَا أَنْتَ مِنْ يَرْحَى لَا فِي الْخُطْبِ وَلَا الْخُطَابِ

و قال من ثلث الطويل و العاقبة المتدارك

و زَائِرَةٌ زَارَتْ وَ قَدْ هَجَمَ الدُّجَى وَ كُنْتُ لِيَمْعَادِ لَهَا مَقَرِّبَا
فَمَا رَاعَنِي إِلَّا رَجِيمُ كَلَامِهَا تَقُولُ جِيئِي قُلْتُ أَهْلًا وَ مَرْجَا
فَقُلْتُ أَقْدَامًا لِيُغِيرَى مَا مَشَتْ وَ وَجْهًا مَصُونًا عَنْ سِوَايَ مُحَجَّبَا
وَلَمْ تُرْ عَيْنِي لَيْلَةً مِثْلَ لَيْلِي فَيَا سَهْرِي فِيهَا لَقَدْ كُنْتُ طَيِّبَا
جَزَى اللَّهُ بِمَنْ أَلْبَسَ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَ حَيَّاهُ عَنِّي كُلَّمَا هَبَّتِ الْعُصْبَا
حَبِيبٌ لِأَجَلِي قَدْ نَعَنَى وَ زَارَنِي وَ مَا قِيمَتِي حَقِّي مَشَى وَ لَعْدَا
وَقَى لِي بِوَعْدِ مِثْلِهِ مَنْ وَقَى بِهِ وَ مِثْلِي فِيهِ عَاشِقُ هَامٍ أَوْ صَا
فَأَنْتَ عَيْنًا فِي الدَّمُوعِ غُرْفَتُهُ وَ خُلَصَ قَلْبًا بِالْخَفَا مُعْذَا
سَأَشْكُرُ كُلَّ الشُّكْرِ إِحْسَانَ مُحْسِنِي تَحِيلَ حَقِّي زَارَنِي وَ نَسِيَا
وَمَا زَارَنِي حَقِّي رَأَى أَلْبَسَ نَوْمًا وَ رَاقِبَ ضَوْءَ الْبَدْرِ حَقِّي نَسِيَا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح و يذكر الله في مرض
فاجاه من الوافر و القافية المتراسب

أَيَا مَنْ جَدَّ فِي مَنَّةٍ كِتَابٌ يَشْتَكِي الْوَجَبَا
بَعِيدٌ مِنْكَ مَا تَشْكُو وَالْوَأَشِينَ وَالرَّقَبَا
لَقَدْ ضَلَعْتَ يَا رُوحِي لِرُوحِي أَلْهَمَ وَالصَّبَا
وَ قُلْتَ لِلَّهِ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْهَوَى سَيَا
وَرَحْتُ أَظُنُّ قَوْلَا يَكْذِبُنِي بِهِ لَعْبَا
فَلَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلُ وَحَاشَا سَيِّدِي كَذِبَا

و اجابه ابن مطروح من بحره وقافيه

أَيَا مَنْ رَاحَ عَنْ حَلِيٍّ يَسْأَلُ شَفِيفًا جِدَا
وَمَنْ أَسْعَى أَخَا بِي فِي الْبَرْدَادِ وَ فِي الْحَنُو آهَا
وَ حَزَنِكَ لَوْ ظَنَرْتُ إِلَى كُنْتُ نَشَاطِدُ الْعَجَبَا
جُنُونَ تَشْتَكِي غَرَفًا وَ قَلْبٌ يَشْتَكِي لَهَا
وَجَسْمٌ حَالِكٌ أَلَا سَأَلُ فِيهِ فَرَّاحٌ مَتَّهَا
نَسَائِلُ أَعْيُنِ الْوَأَشِينَ عَنِّي أَعْيُنُ الرَّقَبَا
فَتَذَكَّرُ أَنَّهَا لَمَعَتْ خَيَالًا فِي خِلَالِهَا

فَبَالَدِ الْإِنْسِ أَمْسَى وَ أَصْبَحَ يَتَا نَسَا
 إِذَا مَا مِتُّ فَاتَّبِعْنِي قَرِيبَ أَخٍ أَخَا نَدْبَا
 وَ قُلْ مَاتَ الْغَرِيبُ وَإِنَّ مِنْ يَكِي عَلَى الْغَرِيبَا
 قَضَى أَسْفَا كَمَا شَاءَ الْفَرَامُ وَ مَا قَضَى أَرَبَا

قال شرف الدين^١ و قال ايضا و كتب به الى ادم الله نعمته و خلد
 سعادته حين توفي اخي عبد القادر تقمده الله برحمته و رضوانه و
 ذلك يوم الاحد العشرين من شهر شعبان سنة
 من اول الخفيف والقافية المتواتر

شَرَفَ الدِّينِ مَا بَرَحَتْ اَدِيَا وَ حَيَا إِلَى الْفُلُوبِ حَيَا
 فَإِذَا تَأَلَّكَ الزَّمَانُ يُخْطِبُ نَالَ كُلَّ الْأَحْبَابِ مِنْهُ حَيَا
 وَ لَعَمْرِي لَقَدْ نَزَّتَ أَخَا بَسْرًا وَ مَوْلَى نَدْبَا وَ فَرَعَانِ حَيَا
 وَ غَرِيبِ الصِّفَاتِ مَذْكَالَ حَيَا وَ قَضَى اللَّهُ أَنْ يَمُوتَ غَرِيبَا
 نَالَ فَضْلًا عَلَى حَدَاةِ سِنٍ قَرَابَا الْوَلِيدِ مِنْهُ حَيَا
 مَا رَأَى النَّاسُ مِثْلَهُ وَ هُوَ طِفْلٌ فَاجِلًا عَارِفًا ظَرِيفًا اَدِيَا

^١ هو الذي جمع ديوان بهاء الدين زهير حد وفاته و قد فرأت ذلك في نسخة حصة موجودة في

مكتبة فوسنورد التي ذهني كتبها في تصحيح هذا الكتاب المستطاب K. H. P.

وَهَلَا لَا كَمَا اسْتَلَّ مِنْهَا وَقَضِيًّا كَمَا اسْتَنَامَ رَطِيًّا
فَفِي اللَّهِ قَبْرُهُ وَ تَرَاهُ صَيًّا مِنْ رِضَاهُ اضْحَى سَكُونًا

و قال من محزوه الكامل المرفل و العافية المتواتر

لَا تَلْكَ فِي السَّرِّ أَلَا حَ فَمِنْ الدُّنْيَا صَبِي
وَ الْيَصُّ أَفْرَ عَنْهُمْ لَا أَشْهِي لَوْنِ الْمَشِيْبِ

قال من محزوه الوافر و العافية المتواتر

أَرَى قَوْمًا بَلَيْتَ بِهِمْ نَصِيي مِنْهُمْ نَصِي
وَمِنْهُمْ مَنْ بَنَافِئِي فَيُحْلِفُ لِي وَ يَكْذِبُ فِي
وَيُزِمُنِي بِصَدِيقِ الْأَنْدَى قَدْ قَالَ مِنْ كَذِبِ
وَذُو عَجَبٍ إِذَا حَدَّثْتُ عَنْهُ جِئْتُ بِالْعَجَبِ
وَمَا يَدْرِي بِحَمْدِ اللَّهِ مَا شَعْبَانُ مِنْ رَجَبِ
وَمَا أَبْصَرْتُ أَحَقَّ مِنْهُ فِي عَجَبٍ وَ فِي عَرَبِ
وَأَحَقَّ قَدْ شَجَعَتْ بِهِ إِلَّا عَقْلِي وَ لَا أَدَبِ
فَلَا يَفْكَ يَبْعَنِي وَ إِنْ أَمَعْتُ فِي الْهَرَبِ
كَأَنِّي قَدْ قَلْتُ لَهُ قِيْلًا وَهُوَ فِي طَلِي

لَا مَرَّ مَا صَجَّيْتَهُمْ فَلَا تَسْأَلْ عَنِّي السَّبَبَ
 فَصَنَ عَنَّا أَنَا صَيْدُ الْبَازِ بِالْخَرْبِ
 وَكَفَا قَدْ ظَنَّا الصُّفَرَ عِنْدَ الثَّدِّ كَالذَّهَبِ
 فَلَمْ نَنْظُرْ بِحَاجَتِنَا وَاشْتَفَيْنَا عَلَى الْعَطَبِ
 رَجَعْنَا بِشَلِّ مَا رَحَا وَلَمْ نَزْبِغْ سِوَى التَّعَبِ

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه ابراهيم الاجمورى معتذرا من
 محزوه الكامل والثاقبة المتواتر

قَالُوا إِلَيْهِ فَتَاتَ أَهْلًا بِالْبَيْتِ وَ مَرَجَا
 قَالُوا صَدِيقُكَ قُلْتَ أَعْرِفُهُ الصَّدِيقُ الْمُحْتَمَى
 قَالُوا أَتَى لَكَ زَانِرًا مُسَوِّدًا مُتَعَجِّبَا
 قُلْتَ الْكَرِيمُ وَمِثْلُهُ مَوْلَى يَحِلُّ لَهُ الْخَبَا
 فَهَضْتُ إِكْرَامًا لَهُ عَجَبًا وَقَتُّ نَادَا
 قَالُوا أَقَامَ هُنَيْهَةً ثُمَّ أَشَى مُتَعَضِّبَا
 فَعَجِيتُ بِمَا قَدْ سَفَعْتُ وَحَقَّ لِي أَنْ أَعْجَا
 وَ لَعَلَّ أَمْرًا سَاءَ مِنْ جَانِبِي فَعَجَا

أَوْ لَا فَبَعْضُ الْحَاكِدِ بِنِ سَعَى إِلَيْهِ قَالِبَا
لَا أَمْرَ لِي إِنْ كَانَ مَا ظَلَّ الْحَسُودَ وَلَا أَبَا

غافية الثاء المشاة

قال من مجزوء الكامل و الغافية المتدارك

يَا مَنْ لَيْتَ لِرَقَّتْ أَوْحَشَهَا مِنْ عَشَفَتْ
مَنْ قَارَتْ أَحَابَهَا لَهَا جُفُونٌ مَا أَلْتَفَتْ
وَ غَادَةً كَانَهَا شَمْسُ الضُّعَى نَالَتْ
كَمْ شَرَقَتْ بِدَمْعِهَا عَيْنِي لَمَّا أَشْرَقَتْ
رُومِيَّةَ الْحَاظِهَا بِثَلِّ سِهَامٍ رُشِفَتْ
مَمْشُوقَةَ الْقَدْرِ لَهَا صَدْعُ كَوْنٍ مُمِثَّتْ
أَمَّا تُرَى الْفَضْلُ مِنْ حَبِثَهَا قَدْ أَطْرَقَتْ
قَدْ جَمَعَتْ حَسَنًا بِهِ أَلْبَابَنَا فَفَرَقَتْ
مَا تَرَكْتَ لِي رَمَا مَقْلَتَهَا إِذْ رَمَتْ
لِمَهْجَتِي وَ عَبَرَتْ قَدْ قَبِلَتْ وَ أَطْلَقَتْ

فِي فَمِهَا مَدَامَةٌ صَافِيَةٌ تَرَوُّقَتْ
وَأَعْجَبًا مِنْ فَيْطَلَهَا قَدْ أَسْكُرَتْ وَمَا سَفَتْ

وقال ايضا

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَكَمَا رَاحَ أَتَى بِإِلَهِهِ مَتَى تَقْضِيهِ الْعَهْدَ مَتَى
مَاذَا ظَنِّي بِكُمْ وَمَاذَا أَمَلِي قَدْ أَدْرَكَ فِي سَوَالِهِ مَنْ شِمَتَا

وقال من الخفيف والتافية المتواتر

وَرَقِيبٌ عَدَمَتُهُ مِنْ رَقِيبٍ أَسْوَدَ الْوَجْهِ وَالْفَا وَالصَّفَاتِ
هُوَ كَاللَّيْلِ فِي ظُلَامٍ وَعِنْدِي هُوَ كَالصَّبْغِ قَاطِعُ اللَّذَاتِ

و قال بمدح الامير الصير اللطفي و يهنيه بالتدوم من اول الكامل
والتفانيه المتواتر

صَفْحًا لَصْرِفِ الدَّهْرِ مِنْ هَفْوَانِهِ إِنْ كَانَ هَذَا الْيَوْمُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
يَوْمٌ يَسْطُرُ فِي الْكِتَابِ مَكَانَهُ كَمَكَانِ بِسْمِ اللَّهِ فِي خَتَمَاتِهِ
مَطْلُ الزَّمَانِ بِهِ زَمَانًا أَفْضًا نَفْسِي وَ عَادَلَهَا إِلَى عَادَاتِهِ
وَالْغَيْمِ لَا بِسْمِ الْبِلَادِ بِنَفْسِهِ إِلَّا إِذَا أَشْتَاقَتْ لِوَسْمَانِهِ
بِأَنْعَازِ الْأَيَّامِ قَرَعَ صَفَائِهِ وَ تَحْمِيلِ الدُّنْيَا بِحُسْنِ صِفَائِهِ

بَلْ أَخْطَأَ فِي حِلْمِهِ وَثِيَّتَهُ بَلْ حَارَثَ الْهَيْجَاءَ فِي وَثِيَّتِهِ
 بَلْ كَبَّهَ الْمَعْرُوفَ بَلْ كَبَّ الدَّنَا وَ الْمَاءَ بِقَسْمٍ شَرِبَهُ بِمَحْصَانِهِ
 إِنْ كُنْتَ غِيَتْ عَنِ الْبِلَادِ فَلَمْ تُعِبْ عَنْ خَاطِرِي إِذْ أَنْتَ مِنْ خَطَرَانِهِ
 لَوْ كُنْتَ فَتَشْتَ النَّسِيمَ وَجَدْتَهُ وَ دَعَاؤَنَا بِأَنْيَكٍ فِي طَيَانِهِ
 أَحَبُّ بِسَفَرِكَ الَّتِي يُخْلُومُهَا جَمَعَتْ إِلَيْنَا الْجُودَ بَعْدَ شَتَانِهِ
 وَ أَفَادَكَ الْمَلَكُكَ زَائِدَ رَفْعَةٍ كَالسَّيْفِ بِصَفَلٍ بَعْدَ حَدِّ طَيَانِهِ
 وَ كَفَى أَهْمَامًا مِنْهُمَا بِكَ أَنْ خَدَا كُلَّ يَرْبُوكَ أَنْ تُكُونَ لِدَانِهِ
 وَ الْمَجْدُ إِنْ أَمْضَى عَزِيمَةً مَاجِدٍ رَاحَ السُّكُونُ يَدُوبُ عَنْ حَرَكَاتِهِ
 وَ لَقَى الْبَيْتُ فَمَا يَسُوعُ لِرَاحِدٍ مِنَّا بِقَاسِمِهِ لِدَيْدِ حَيَاتِهِ
 فَلَا يَزِيدُكَ لَمْ تَدْعُ مِنْ مَتَّعٍ بِضَى إِلَى رَبِّ الْعَالَا لَمْ تَأْتِهِ
 وَ تَفَرَّعَتْ إِلِمَجْدُ مِنْكَ ثَلَاثَةٌ كَثَلَاتُهُ الْجُوزَاءُ فِي جَنَانِهِ
 مِنْ كُلِّ مَهْدِيٍّ غَدَا فِي مَهْدِهِ بِسَمُو إِلَى آسَالِهِ بِسَمَانِهِ
 أَضَى إِلَيْهِ الْمَشْتَرَى بِسُودِهِ وَ أَعَادَهُ بِهَرَامٍ مِنْ سَطَوَانِهِ
 شَرَفَتْ بِصُرِّ فِي الْبَرِيَّةِ مَعَشَرُ هُمْ فِيهِمْ كَالْبَيْنِ فَوْقَ لُثَانِهِ
 قَوْمٌ هُمْ فِي الْيَدِ خَيْرٌ سَرَانِهَا حَبَا وَ هُمْ فِي الدَّهْرِ خَيْرٌ سَرَانِهِ
 شَرَفَ الزَّمَانُ بِكُلِّ نَدْبٍ مِنْهُمْ مَتَّعُظَ وَ هَبَ الْعَالَا عَضْوَانِهِ

أَلِفَ الدَّاءِ وَرَأَى وَجُوبَ صِلَانِهِ كَرَمًا وَلَمْ يَفْرَضْ وَجُوبَ صِلَانِهِ
 يَوْمِي النَّيَا وَالْمَا كَالْيَثِ فِي غَابَانِهِ وَالْغَيْثِ فِي غَابَانِهِ
 ذُو عَزْمَةٍ إِنْ رَاحَ فِي سَفَرَانِهِ سَكَبَتْ شَبَا الْهِنْدِيِّ مِنْ شَفَرَانِهِ
 يَا مَنْكَ الْمَعْرُوفِ أَحْرَمَ مَطْلَعِي زَمْنَا وَقَدْ لَبَّكَ مِنْ مِيقَانِهِ
 هَذَا زَهْرِكَ لَا زَهْرٍ مَزِيدَ وَأَفَاكَ لَا هَرَمًا عَلَى عَالَانِهِ
 دَعَاهُ وَحَوْلِيَانِهِ ثُمَّ اسْتَمِعَ لِزَهْرٍ عَصْرِكَ حَسَنَ لَبْلَانِهِ
 لَوْ انْشَدْتَ فِي آلِ جَنَّةٍ أَضْرَبُوا عَنْ ذِكْرِ حَسَنِ وَعَنْ جَنَانِهِ

وَقَالَ مِنْ خَامِسِ الْمَقَارِبِ وَالْقَافِيَةِ الْمَتَدَارِكِ

قَالَتُ مِنْ يَمِينِهَا نَعَصُ بِهَا مَقْلِي
 وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا وَلَيْسَتْ بِتِلْكَ إِلَيَّ
 فَلَا وَجْهَ إِنْ أَقْبَلْتَ وَلَا رَدْفَ إِنْ وَلَّتْ

وَقَالَ مِنْ ثَانِيِ الْمَقَارِبِ وَالْقَافِيَةِ الْمَتَدَارِكِ

مُنِمْ عَلَى الْهَمْدِ بْنِ صَوْقٍ وَابْنَ الْعَوْدِلِ مِنْ سَلُوقٍ
 يَوْمَ الْعَوْدِلِ لِي سَلُوةٌ آيَاتٍ وَأَصْبَحَ فِي نَشُوقٍ
 وَلِي لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِالسُّودِ فَحَدَّثَ بِمَا شِئْتَ عَنْ لَيْقٍ

فَمَا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَجْلِسِي وَمَا كَانَ أَرْفَعَ مِنْ هَيْئِي
 بِشَمْسِ الضُّحَى وَبَدْرِ الدُّجَى عَلَى هَيْئِي وَ عَلَى يَسْرِي
 وَبْتُ وَعَنْ خَبْرِي لَا نَسْلَ بِذَاكَ الَّذِي وَ بِتَكَ إِلَيَّ
 فَضَّيْتُهَا فِي الْهُوسِ لَيْلَةً أَخَالَ الْخَلِيقَةَ فِي عِدَّتِي
 سَأَشْكُرُهَا أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَأَنْ عَظُمَتْ بَعْدَهَا حَسْرَتِي
 فَمَا كَانَ أَسْهَلَ إِذَا أَقْبَتْ وَمَا كَانَ أَصْبَحَ إِذَا وَلَّتْ

وقال من لول البسط و الغافية المترقب

جَاءَتْ تُودِعُنِي وَ الدَّعِ يَمْلِكُهَا يَوْمَ الرَّحِيلِ وَ حَادِي الْيَبَنِ نَصَبَتْ
 فَلَمْ نَطِقْ خِيَمَةَ الْوَأَشَى تُودِعُنِي وَيَعِ الْوَأَشَى لَنَدَّ قَالُوا وَ قَدْ شَمِتُوا
 وَقَفْتُ أَبْكِي وَ رَأَيْتُ وَهِيَ بَاكِئَةٌ نَسَبُ غَنَى قَلِيلًا ثُمَّ تَلَفَّتْ
 فَيَا فَوَادِي كَمْ وَجَدِ وَكَمْ حَرَقِ وَيَا زَمَانِي ذَا جَوْرِ وَذَا عَنَتِ

و قال من لول الخفيف و الغافية المتركب

أَنَا فِي الْحَبِّ صَاحِبُ الْمَعِيزَاتِ جِئْتُ لِلْمَاشِيَيْنِ بِالْآيَاتِ
 كَانَ أَهْلُ الْفَرَامِ قَلْبِي آمِينَ حَتَّى تَلْقَوْا كَلِمَاتِي
 فَأَنَا الْيَوْمَ صَاحِبُ الْوَقْتِ حَتَّى وَ الْمُخَوَّنِ شَيْعِي وَ دَعَاتِي

ضُرِبَتْ فِيهِمْ طَبِيلٌ وَسَارَتْ خَافِضَاتٍ عَلَيْهِمْ رَأْيَاتٍ
خَلَبَ السَّامِعِينَ سِحْرُ كَلَامِي وَسَرَتْ فِي عَقُولِهِمْ نَقَاتِي
أَيْنَ أَهْلُ الْفَرَامِ أَتَلَوْ عَلَيْهِمْ بَاقِيَاتٍ مِنَ الْهَوَى صَالِحَاتٍ
خَتَمَ الْحَبَّ مِنْ حَدِيثِي بِمَسْكٍ رَبِّ خَيْرٍ يُحْيِي فِي الْخَالِمَاتِ
فَعَلَى الْعَائِثِينَ بَنِي سَلَامٍ جَاءَ مِثْلُ السَّلَامِ فِي الصَّلَوَاتِ
مَذْهَبِي فِي الْفَرَامِ مَذْهَبٌ حَقٌّ وَلَقَدْ قَمْتُ فِيهِ بِالْبَيِّنَاتِ
فَلَكُمْ فِي مِنْ مَكَارِمِ أَخْلَاقِي وَكَمْ فِي مِنْ حَمِيدٍ صَفَاتِ
لَسْتُ أَرْضَى سِوَى الْوَفَاءِ لِذِي الْوَدِّ دَوْلُوكَانَ فِي وَفَائِي وَفَائِي
وَالْوَفِّ وَ لَوْ أَفَارِقُ بُونَا لَتَوَلَّاتِ لِفَنْدِيهِ حَسْرَاتِي
طَاهِرُ اللَّفْظِ وَالشَّمَائِلِ وَالْأَخْلَاقِ عِفَّ الضَّبِيرِ وَاللَّحْظَاتِ
وَمَعَ الصَّمْتِ وَالْوَقَارِ فَاقِي دِمْتُ أَخْلَقِي طَيْبَ أَخْلَاقَاتِ
بَسَقْتُ النَّصْنَ ذَا الرِّشَاقَةِ قَلْبِي وَ يُحِبُّ الْفَرَاةَ ذَا الْفَتَاتِ
وَ حَبِيبِي هُوَ الَّذِي لَا أَسْمِيهِ عَلَى مَا اسْتَفَرَّ مِنْ عَادَاتِي
وَ يَقُولُونَ عَاشِقٌ وَهُوَ وَصَفٌ مِنْ صِفَاتِ الْمُفَوَّاتِ لِذَاتِي
لَنْ لِي نَيْةٌ وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ بِهَا وَهُوَ عَالِمُ الْبَيِّنَاتِ

يَا حَبِيبِي وَ أَنْتَ لَيْ حَبِيبٌ لَا قَضَى اللَّهُ يَتَنَا بِشَتَاتٍ
إِنَّ يَوْمًا تَرَاكَ عَيْنِي فِيهِ ذَلِكَ يَوْمَ مُضَاعَفِ الْبَرَكَاتِ
أَنْتَ رَوْحِي وَقَدْ تَمَلَّكَتْ رَوْحِي وَ حَيَاتِي وَ قَدْ سَلَّتْ حَيَاتِي
مَتَّ شَوْقًا فَأَحْبَبَنِي يَوْصَالِ أَخْبِرِ النَّاسَ كَيْفَ طَعَمَ الْمَمَاتِ
وَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ كُلُّ سُورٍ لَيْسَ يَتَلَى قَوَاتٍ قَبْلَ الْقَوَاتِ
فَرَعَى اللَّهُ عَهْدَ مِصْرَ وَ حَيٍّ مَا مَضَى لِي يَمُضِرُ مِنْ أَوْقَاتِ
حَبْنِ الْبَلِّ وَ الْمَرَاكِبِ فِيهِ مُضِعَاتٍ بِهَا وَ مُنْجِدَاتٍ
هَاتِ زِدْنِي مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ الْبَلِّ وَدَعْنِي مِنْ دِجَلَةٍ وَ فَرَاتٍ
وَلَيْلِي فِي الْجَزِيرَةِ وَ الْجَزِيرَةِ فِيمَا أَشْتَهَيْتُ مِنْ لَذَائِ
بَيْنَ رَوْضِ حَكِي ظُهُورِ الطَّوَلُوسِ وَ جَوْ حَكِي بَطُونِ الْبَرَاكِ
حَيْثُ تَجْرِي الْخَلِيجُ كَالْعَيْةِ الرَّقْطَاءِ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالْجَنَابِ
وَ نَدِيمٍ كَمَا نَحْبُ ظَرْبِ وَ عَلَى كُلِّ مَا نَحْبُ مَوَاتٍ
كُلُّ شَيْءٍ لَدَيْهِ فَهُوَ فِيهِ حَسَنُ الذَّاتِ كَامِلُ الْأَدْوَاتِ
يَا زَمَانِي الَّذِي مَضَى يَا زَمَانِي لَكَ مِنِّي نَوَائِرُ الزُّفَرَانِ

وقال ملتزماً في مدينة يافا من ثانی الطویل و التافیه المتدارک
 بِحَبِيبِكَ خَيْرِي عَنِ اسْمِ مَدِينَةٍ يَكُونُ رَاحِياً إِذَا مَا ذَكَرْتَهُ
 عَلَى أَنَّهُ حَرْفَانِ جِئِنِ نَقُولُهُ وَمَتَلَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنْ قَلَبْتَهُ

و قال من الوافر و التافیه المتواتر

يُرْوِجِي مَنْ أَسَمِيهَا يَسْنِي فَتَضَرِّي أَلْحَطَ بَيْنَ مَفْتٍ
 يَرُونَ بَأْتِي قَدْ قَلْتُ لَحَاً وَكَيْفَ وَ إِنِّي لَزَيْهَرٌ وَقِي
 وَلَكِنِّي غَادَةُ مَلَكَتْ جِهَاتِي فَلَا لَحْنَ إِذَا مَا قَلْتُ يَسْنِي

و قال من محزوء الرجز و التافیه المتواتر

وَ جَاهِلٌ لَأَزْمِي لَقِيتُ مِنْهُ عَصَا
 كَأَنَّمَا حَمَمٌ عَلَيْهِ النَّهْرُ أَنْ لَا يَسْكُنَا
 أَنَسِي بِهِ إِذَا نَأَى وَ وَحْشَتِي إِذَا أَقَى
 طَالَتْ بِهِ يَلِيَّتِي يَا رَبِّ مَا أَدْرِي مَقَى

و قال من محزوء الرمل و التافیه المتواتر

هُوَ حَظِي قَدْ عَرَفْتَهُ لَمْ يَحِلْ عَمَّا عَهْدُهُ
 فَذَا قَصَرَ مِنْ أَهْلِهِ فِي الْوَدِّ عَذْرُهُ

غَيْرَ أَنَّ لِي فِي الْحَبِّ طَرِيقًا قَدْ سَلَكْتَهُ
 لَوْ أَرَادَ الْبَعْدَ عَنِّي نُورٌ عَنِّي مَا بُعِثَ
 إِنَّ قَلْبِي لَوْ تَحَيَّى وَهُوَ قَلْبِي مَا صَبِحْتَ
 كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَيِّبِي مَا عَدَا الْغَدْرَ أَحْتَمَلْتَهُ
 أَنَا فِي الْحَبِّ غَيْرُ ذَلِكَ خُلْفِي لَا عِدْتَهُ
 أَجِرَ الْمَوْتَ إِذَا أَبْصَرَ غَيْرِي مِنْ عَشِيَّتِهِ
 لَسْتُ سَمْعًا يُوَدَّادِي كُلُّ مَنْ نَادَى أَجَبْتُهُ
 طَالَمَا نَهَيْتُ عَلَى خَا طِبَ يَدِي وَرَدَدْتُهُ
 قَدْ شَكَرْتُ اللَّهَ فِيمَا كَانَ لِي مِنْكُمْ طَلَبْتُهُ
 جِنِّ خَلَصْتُ فَوَادِي مِنْ يَدَيْكُمْ وَمَلَكَتُهُ
 كَانَ قَلْبِي مُتَرَبِّعًا مِنْ هَوَاكُمْ مَا أَرَحْتُهُ
 فَلَوْ أَنَّ الْفَرْبَ يَحْيِيَنِي مِنْكُمْ مَا طَلَبْتُهُ

وقال من السريع و القافية المتدارك

فَبَيْتٌ مَنْ أَرْسَلَ نَفَاخَةً لِرِسَالِهَا دَلَّ عَلَى فِطْنَتِهِ
 وَ قَصْدُهُ إِنِّي إِذَا ذُقْتُهَا تَشَدَّدْتُ أَشْوَاقِي إِلَى رَوْيَتِهِ
 فَالْوَلُّونَ مِنْ خَدِيدٍ وَالطَّمْعُ مِنْ رِيحِهِ وَالطَّيِّبُ مِنْ نَكْهَتِهِ

وقل من النسر والفاقة المتدارك

لَا تَطْرَحُ خَامِلَ الرِّجَالِ فَدَّ نَضَطْرُّ يَوْمًا إِلَى إِرَادِهِ
فَالَيْنَ فِي الْبَرْدِ وَهُوَ مُحْتَرُّ خَيْبٌ مِنَ الْبَيْسِ عِنْدَ حَاجَتِهِ

فاقة الشاء المثلثة

وقل من ثانی الطویل والفاقة المتدارك

يَسَاهِدُنِي لَا خَائِي ثُمَّ يَنْكُثُ وَأَحْلَفَ لَا سَكَمَتَهُ ثُمَّ أَحْثُ
وَذَلِكَ دَائِي لَا يَزَالُ وَدَاهٍ فَيَا مَعشَرَ النَّاسِ أَسْمَعُوا وَتَحَدَّثُوا
أَقُولُ لَهُ يَأْتِي بِقَوْلٍ تَمَّ غَدَاً وَبَكِيرُ جَنَّا هَانِئًا فِي وَبَيْثُ
وَمَا ضَرَبَ بَعْضُ النَّاسِ لَوْ كَانَ زَارَنَا وَكُنَّا خَلَوْنَا سَاعَةً تَحَدَّثُ
أَمْوَالِي إِنِّي فِي هَوَاكَ مُعَذِّبٌ وَحَتَّى مَآبِي فِي الْعَذَابِ وَأَمَكْتُ
فَعُذْ مَرَّةً بَرِيحِي يُرْجِي وَلَمْ أَكُنْ أَمُوتُ بِرَأَا فِي النَّهَارِ وَأَهْتُ
وَإِنِّي لِهَذَا الضَّيْمِ مِنْكَ لَحَامِلٌ وَتَنْتَظِرُ لَطْفًا مِنْ اللَّهِ يَحْدُثُ
أُعِذْكَ مِنْ هَذَا الْجَنَاءِ الَّذِي بَدَا خَلَاؤُكَ الْحَسَنُ أَرَقُّ وَأَدْمَتْ
تُرَدَّدَ ظَنُّ النَّاسِ فِيْنَا وَآكُرُوا أَقْوِيلَ مِنْهَا مَا يَطِيبُ وَيَنْجُبُ
وَتَذَكَّرْتُ فِي الْحَبِّ مِنِّي شَمَالِي وَبَسَّالَ عَنِّي مَنْ أَرَادَ وَيَحْثُ

وقال من محزوء الكامل المرغل و القافية المتواتر
 عَتَبَ الْحَبِيبَ وَلَمْ أَجِدْ سَيِّئًا لِفَإِكَ الْعَتَبِ حَدِيثُ
 وَالْيَوْمَ لِي يَوْمَانِ لَمْ أَرَهُ وَ هَذَا الْيَوْمَ ثَالِثُ
 فَصِجْتُ كَيْفَ تَنْبَرْتُ مِنْهُ خَلَّاهُ الدَّمَائِثُ
 مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنَّهُ يَمُنُّ بِتَبِيهِ الْحَوَائِثُ
 وَبَلَدُ لِي الْعَتَبِ الَّذِي صَدَقَ الْوِدَادِ عَلَيْهِ بَايْتُ
 عَتَبَ الْحَبِيبِ الَّذِي مِنْ تَمِّ الْمَثَايِ وَالْمَثَاثِ
 مَوْلَايَ مِنْ شُكْرِ الدَّلَا لِي عَيْتَ وَالسَّكْرَانِ عَايْتُ
 وَتَكَثَّ عَهْدًا فِي الْهَوَى مَا خَلَّتْ أُنْكَ فِيهِ نَائِثُ
 لَكَ لَا أُنْكَ قَضِيَّةً أَنَا سَائِلٌ عَنْهَا وَ بَايْتُ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

صَدِيقُ لِي سَاذَكَرُهُ بِحَبْرٍ وَ أَعْرِفْ كُنْهُ بَاطِنِهِ الْخَلِيشَا
 وَ حَاشَا السَّامِعِينَ يَقُولُ عَنْهُ وَ بِإِقْدَارِهِ أَكْتُمُوا ذَاكَ الْخَدِيشَا

قافية الجيم

قال من منطور الرجز و القافية المتدارك

يَا رَبِّ مَا أَقْرَبَ مِنْكَ الْفَرَجَا أَنْتَ الْرَجَا، وَ إِلَيْكَ الْمَلَجَا
يَا رَبِّ أَشْكُو لَكَ أَمْرًا مَزِجَا أَنَّهُمْ لَيْلَ الْخَطْبِ فِيهِ وَ دَجَا
يَا رَبِّ فَاجْعَلْ لِي مِنْهُ مَخْرَجَا

وقال من ثاقب الطويل والقافية المتدارك

أَلَا إِنَّ عِنْدِي عَاشِقَ السَّيْرِ غَالِطُ وَإِنَّ الْمَلَّاحَ الْيَبِضَ أَبْهَى وَأَهْمُ
وَإِنِّي لَأَهْوَى كُلَّ يَبَاضٍ غَادِي يَبِضٌ لَهَا وَجْهٌ وَ ثَرٌّ مَفْلَكُ
وَ حَسْبِي لِي أَتَّبِعَ الْحَقَّ فِي الْهَوَى فَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَقَّ أَوْصَى الْمَلَكُ

قافية الحاء

وقال من المحدث والقافية المتواتر

هَبْ النَّسِيمُ عَلِيًّا وَهُوَ النَّسِيمُ الصَّحِيحُ
وَ طَلَبَ وَقْتُكَ فَاتَّهَضُ فَالآنَ طَلَبَ الصُّبُوحُ
وَ خُذْ عَنِّي الْكَلْبَ نُورًا يَبِضٌ مِنْهُ الْفَسِيحُ

مِنْ قَهْوَةٍ رَاقٍ بِنَهَا طَمَمَ وَ لَوْنٌ وَ رِيحٌ
 فِي دَنِيهَا هِيَ رَاحٌ وَ فِي لَحْشَاهَا هِيَ رَوْحٌ
 بَانَ الصِّكْرَامِ جُلُودًا عَلَى آتٍ شَجِيحٌ
 أَنْتَ الْمَعَذِبُ قَلْبِي وَ قَلْبُكَ الْمُسْتَرِيحُ

وقال ايضا بمدح الامير المكرم محمد الدين اسمعيل اللطفي من محزوه.
 الكامل و العافية المتواتر

أَضَى الْفَوَادَ وَ مَنْ يَرِيحُهُ وَ حَمَى الرِّقَادَ وَ مَنْ يَبِيحُهُ
 وَضَا مِنْ الْأَجْفَانِ سَيْفًا قَلَّ مَا يَتَى جَرِيحُهُ
 نَشَأُنُ مِنْ خَيْرِ الدَّلَالِ لِ غُبُوقِهِ وَ بِهَا صُبُوحُهُ
 تَمَائِلُ الْأَعْطَافِ كَالنَّصْنِ الَّذِي هَزَّتْهُ رِيحُهُ
 أَمْعَبِي بِالْهَجْرِ هَلْ لِي فِيكَ يَوْمَ اسْتَرِيحُهُ
 سَارِدٌ نَضَّ عَوَانِي فَطَلَبَ مَرْدُودَ نَصِيحَتِهِ
 أَهْوَى الْجَمَى وَ أَجْنُ مِنْهُ لَوِجُ قَرِيبِهِ بِأَوْحِهِ
 وَ يَشُوقِي الْوَادِي إِذَا نَاجَى النَّسِيمَ الرُّطْبَ شَيْخَتِهِ
 وَ يَهْزِي الْغَزْلُ الرِّقِيصَ إِذَا تَجَبَّهَ قِيحَتِهِ

وَلَمَّا صِيَرَتْ غَزَا بِكْفَرِهِ مَدِيحَهُ
وَمَعَتْ مَجْدَ الدِّينِ مَا أَنَا مِنْ عِلَالَةِ مُسْتَبِيحِهِ
مَوْلَى كَانَ بَنَاهُ خَلَقَ لِمَعْرُوفٍ مُبِيحَهُ
وَكَانَهُ مِنْ بَطْنِهِ حَانَهُ شَيْءٌ لَوْ سَطِيحَهُ
وَكَانَ حَاوِيَهُ يَحْوِيهِ مِنْ غَمِّ ضَرِيحَهُ
وَمَبَارَكُ الْفَنَوَاتِ لَا يَدُو لَهُ إِلَّا صَبِيحَهُ
وَفَيْغَ بَاعِ الْجَوْدِ تَطْلُقُ اللِّسَانُ بِهِ فَصِيحَهُ
يَلْقَى الْوَفُودَ وَصَدْرُهُ رَحْبٌ إِذَا سَالُوا وَسُوحَهُ
وَنَهْزَهُ الْعُلَيَّا وَالْهَيْدُ مَهْزُوزُ صَفِيحِهِ
وَالْمَتَمِّي لِلْمَجْدِ فِي الْقُومِ الَّذِينَ لَهُمْ صَرِيحُهُ
يُرْوَى أَلَدَى أَدَا فَالَا يُرْوَى لَهُمُ إِلَّا صَحِيحُهُ
بَا سَيِّدَا إِحْسَاءَهُ مَا غَابَ عَنْهُ بِسْتَبِيحِهِ
كَمْ غَنِيَةٌ لَكَ فِي الدَّاءِ وَرَوَّاحُ مَكْرَمَةِ نُرُوحِهِ
وَنَدِيمُ مَجْدِ صَهِّهِ بِحَدِيثِ مَجْدِ نَسْتَبِيحِهِ
مَلِكُكُمْ دُونَ الْوَرَى وَالْحَقُّ لَا يَخْفَى وَضُوحِهِ
لَا بِدَعِيهِ مَدْعٍ لَوْ عَلَشَ مَا قَدْ عَلَشَ نُوحُهُ

فَأَسْلَمَ فَأَتَتْ مَوْقِيَ السَّمَرَى مَسِدَهُ نَجِيحَهُ
لِرَدِّهِ يَخَافُ نُزِيلَهُ وَظُلُومَ مَظْلَمَةِ نُزِيلِهِ

وقال من بحر هـ و قافيه

أَا لَا إِلَهَ إِلَّا بِالرَّقِيبِ وَلَا يَنْظُرُهُ الْقَيْحُ
غَمَزَ الْحَرَابِ بِتَا أَحْلَى مِنْ الْقَوْلِ الصَّرِيحِ

وقال من المحدث و القافيه المتواتر

وَعَلَيْهِ هُوَ سَقَمٌ لِكُلِّ جَدٍّ صَحِيحٍ
لَا بِالْإِشَارَةِ يَدْرِى وَلَا الْقَالِ الصَّرِيحِ
وَلَيْسَ يَخْرُجُ حَقٌّ نَكَادًا تَخْرُجُ رُوحِي

وقال من الهزج والقافيه المتواتر

أَرَأَيْكَ كَمَا اسْتَجَبْتُ عَنْ حَالِكَ لَا تَقْصِ
وَفِي غَالِبِ ظَنِّي أَنْ هَذَا الْوَجْهَ لَا يَفْلَحُ
لَقَدْ أَصْبَحْتُ نَسْتَجِبُنْ مَا غَيْرَكَ بِسُفْحٍ
وَقَدْ أَخَرْتُ مَا كُنْتُ بِهِ مِنْ قَبْلِ نَسْتَجِبُ

إِذَا لَمْ تَحْظِ الْحَمْدَ ظَمَّ نَسْأَلًا عَنْ سَبِّهِ
 إِلَى كَمِ أَنْتَ فِي غَيْبِكَ تُسَبِّى مِثْلَ مَا تُصْبِحُ
 وَكَمْ تُصْجَبُ مَنْ يَفْسُدُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصِلُ
 وَكَمْ يَهْأَكُ مَخْلُوقٌ وَإِنْ كَانَ فَلَا يَبْجُ
 فَبِاللَّهِ مَتَى قِيلَ مَنْ لَيْسَ يَرَى يَخْلُ

وقال من محزوء الكامل والقافية المتواتر

يَا مَعْرِضًا مَتَّصِبًا حَاشَاكَ يَا عَيْنِي وَرُوحِي
 لَمْ تَدْرِ مَا قَلَّ الْبَكَاءُ عَلَيْكَ بِالْجَنِّ الْفَرِجِ
 وَجَرَحَتْ قَلْبِي بِالْخَفَاءِ فَلَمْ لِلْقَلْبِ الْجُرِجِ
 قَبَعَتْ فِيَّ بِمَا قَلَّتْ وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْفِيحِ
 إِنْ كُنْتُ فِي سَتَرٍ يَحَا تُنْتِ مِنْكَ بِمُسْتَرِجِ
 فَمَتَى أَفُوزُ بِنَظَرَةٍ مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ الْعَلِيِّ
 لَكَ فِي ضَمِيرِي مَا عَلِمْتَ بِهِ مِنَ الْوَدِّ الصَّرِجِ
 وَكَذَلِكَ أَنْتَ فَلَ ضَمِيرُكَ فَهُوَ يَشْهَدُ بِالصَّحِيحِ

وقال من الرجز والقافية المتدارك

وَلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الصَّالِحَةِ بَاتَتْ بِهَا الْهَمُومُ عَنِّي نَارِحَةٍ
وَعَادَةٍ بِوَصْلِهَا مُسَامِحَةٍ تَحْفَظُ وَدِي مِثْلَ حِفْظِ الْقَاتِحَةِ
كَأَنَّهَا بَعْضُ الظُّبَاةِ السَّالِحَةِ بَاتَتْ بِهَا حَقَّقَةُ وَدِي رَائِحَةٍ
مَا سَكَتَ مِنْ طَرَبٍ لِي جَارِحَةٍ فَالَسْتُ بِمَا تَحِبُّ بِإِيحَةٍ
وَأَعْيُنٌ عِنْدَ التَّشَاكِيِّ طَافِحَةٍ إِذْ اخْتَصَرْنَا فَالْدُمُوعُ شَارِحَةٍ
وَفَتْ بِوَعْدٍ ثُمَّ قَامَتْ رَائِحَةٍ وَادْعَتْ قَلْبِي نَارًا لَافِحَةٍ
وَأَنَّهُ مَا أَلَيْلَةٌ مِثْلَ الْبَرِّحَةِ فَيَا صَحَابِي فِي الْخَطُوبِ الْفَادِحَةِ
هَبَّكُمْ رَحِمَتِي لِي فَمَا طَائِحَةٍ هَبَّكُمْ أَعْتَمُ بِدُمُوعِ سَافِحَةٍ
مَانَعَتِ الشُّكْلَى بِوَجْهِ النَّائِحَةِ

و قال و قد سأل به بعض الموءذين عمل آيات يشدها في الاسطر
من الهزج والقافية المتواتر

أَلَا يَا أَيُّهَا النَّائِمُ إِنَّ اللَّيْلَ قَدْ أَصْبَحَ
وَهَذَا الشَّرْقُ قَدْ أَعْلَنَ بِالْوَبْرِ وَ قَدْ صَرَحَ
أَلَمْ يُفْضَلْكَ مَنْ ذَكَرَ بِاللَّهِ وَ مَنْ مَبَّحَ
فَمَا بَالُ دَوَاعِيكَ إِلَى التَّغْيِرَاتِ لَا تَجْعَلْ

إِذَا حَرَّكَكَ الذِّكْرَ تَشَاغَلَ وَلَمْ تَبْرَحْ
 أَصَمَّ الصَّامِ خُسْرَانًا فَإِنَّهُ مَيَّ تَرَبَّعَ
 لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ فِيهِ يَقُولُ اللَّهُ قَدْ أَفْلَحَ
 إِذَا أَصْبَحْتَ فِي عُسْرِ فَلَا تَحْزِنْ لَهُ وَافْرَحْ
 فَمَعَ الصَّامِ يَسْرًا جَلَّ وَأَقْرَأَ أَلَمْ تَشْرَحْ

قال شرف الدين وقال ايضا واشدنيها في يوم الاربعاء ثلاث عشرة
 خلون من جمادى الاول سنة و انا اسيره من القاهرة الى مصر قلتها بعد
 ذلك بحضرة رحمه الله تعالى يصف جارية عمياء و قال سبحانه الله تعالى
 امين من لول البسط و العافية المتراب

قَالُوا تَمْشِيهَا عَمِيَاءَ قُلْتَ لَهُمْ مَا شَأْنُهَا ذَلِكَ فِي عَيْنِي وَلَا قَدَحًا
 بَلْ زَادَ وَجِدِي فِيهَا أَنَّهُ أَبَدًا لَا بُصِيرُ الشَّيْبِ فِي فَوْدِي إِذَا وَضَعَا
 إِنَّ يَجْرَحُ الشَّيْبَ مَسْلُولاَ فَلَا عَجَبَ وَإِنَّمَا أَعْجَبَ لِسَيْفٍ مُقْبِدٍ جَرَحَا
 كَأَنَّمَا هِيَ بَسْتَنٌ خَلَتْ بِهِ وَ تَامَ نَاطُورُهُ سَكَرَانِ قَدْ طَفَعَا
 فَشَقَّ الْوَرْدَ فِيهِ مِنْ كَلَامِهِ وَالْأَرْجِسُ الْفَضْلُ فِيهِ بَعْدَ مَا انْتَمَعَا

وقال بمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد
بن الملك الظاهر غازي بن الملك صلاح الدين يوسف بن ابوب لما ملك
دمشق سنة ٥٨٥هـ وكان متغير المزاج ثم عوفي

من ثلث الطويل والقافية المتدارك •

لَكُمْ فِي الْوَدِّ الَّذِي لَيْسَ يَرَحُ وَلِي فِيكُمْ الشَّقِيُّ الشَّدِيدُ الْبَرَحُ
وَكَمْ لِي مِنْ كُتْبٍ وَرُسُلٍ إِلَيْكُمْ وَ لَكِنَهَا عَنْ لَوْعِي لَيْسَ نَفِصُ
وَفِي النَّفْسِ مَا لَا اسْتَطِيعُ ابْتَهُ وَلَسْتُ بِهِ لِلْكَتْبِ وَالرُّسُلِ اسْمُ
زَعَمْتُمْ بَأَنِّي قَدْ نَفَضْتُ عَنْكُمْ لَقَدْ كَذَبَ الْوَأَشَى الَّذِي بَصَصُ
وَالْأَفْأَفَمَا أَدْرِي عَسَى كُنْتُ نَابِئًا عَسَى كُنْتُ سَكْرَانًا عَسَى كُنْتُ أَمْرَحُ
خَلِفْتُ وَفِيًّا لَا أَرَى الْفُتْرَ فِي الْهَوَى وَ ذَلِكَ خَلَقَ عَنْهُ لَا أَرْحَحُ
سَلَوُ النَّاسِ غَيْرِي عَنْ وَقَلْبِي بِمَهْدِكُمْ فَإِنِّي أَرَى شُكْرِي بِنَفْسِي يَبْقَى
الْأَحْيَاءُ حَتَّى مَتَى وَ إِلَى مَتَى أَعْرِضْ بِالشُّكْرِ لَكُمْ وَ اصْرَحُ
حَيَاتِي وَ صَبْرِي مَذْهَجْتُمْ كِلَاهُمَا غَرِيبٌ وَ دَمِي لِلْقَرِيِّينَ يَشْرَحُ
رَعَى اللَّهُ طَبَقًا مِنْكُمْ بَاتَ مُوسِي فَمَا ضَرُّهُ إِذْ بَاتَ لَوْ كَانَ يَضِغُ
وَ لَكِنِّي أَتَى لَيْلًا وَ عَادَ بِسَحْرَةٍ دَرَى أَنَّ ضَوْءَ الصُّبْحِ إِنْ لَاحَ يَفْضَحُ
وَ لِي رَشَاءٌ مَا فِيهِ قَدَحٌ لِلْفُلُوحِ سِوَى أَنَّهُ مِنْ خِيَةِ الْبَارِ لَفُذَحُ

فَتَنَّتْ بِهِ حُلُومًا مَلِيحًا فَحَدَّثُوا
بَهْمًا مِنْ قَتْلِي وَعَيْنِي تَرَى دَمِي
وَحَسْبِي ذَلِكَ لَطَّالٌ لِي مِنْهُ شَاهِدًا
وَيَسْمُ عَنْ ثَقَرٍ يَقُولُونَ إِنَّهُ
وَقَدْ شَهِدَ السَّوَاكُ بِيَدِي بِطِيهِ
وَيَا عَلِيزِي فِيهِ جَوَاكُ حَاضِرُ
إِذَا كُنْتُ مَالِي فِي كَلَامِي رَاحَةً
وَأَسْمَرَ أَمَّا قَدُّهُ فَمَهْفُفُ
كَانَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ وَالضَّيَا
كَانَ النَّسِيمُ الرُّطْبَ هُزُّ قَوَامِهِ
كَانَ أَلْدَمَامُ الصَّرْفُ مَاكُ يُعْطِفُهُ
كَأَنِّي قَدْ أُنْشَدْتُهُ مَدْحَ يُوسُفَ
وَإِنْ مَدِيحُ النَّاصِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
مَدِيحًا يُنِيلُ الْمَادِحِينَ جَلَالَهُ
وَلَيْسَ بِمُعْتَاجٍ إِلَى مَدْحٍ مَادِحٍ
مَكَارِهِهَ قَتْلِي عَلَيْهِ وَنَمْدُحُ

بِأَعْجَبَ شَيْءٍ كَيْفَ يَخَاوُ وَ يَمْلَأُ
عَلَى خَدِيدِهِ مِنْ سَيْفٍ جَنِيهِ يَسْفَعُ
وَلَكِنَّ آيَاهُ بِاللَّوَاظِطِ يَحْرَحُ
حَبَابٌ عَلَى صَهَاءٍ يَالْسِكُ تَنْفَعُ
وَلَمْ أَرِ عَدْلًا قَطُّ سَكَرًا يَطْفَعُ
وَلَكِنْ سَكُونِي عَنْ جَوَاكِ أَصْلَعُ
فَإِنْ بَقَايَ سَاكِنًا لِي أَرُوحُ
رَشِيقٌ وَأَمَّا وَجْهَهُ فَهُوَ أَصْبَعُ
بِدَاخِلِهِ زَهْوٌ بِهِ وَهُوَ يَحْرَحُ
لِيُخَجِّلَ غَضَبُ الْبَايَةِ الْمُنْطَوِّحُ
كَمَا مَالٌ فِي الْأَرْجُوحةِ الْمُرْتَجِّعُ
فَاطِرُهُ حَتَّى أَشَى بَرَنَجُ
لِيَبْصُرَ إِلَيْهِ كُلَّ قَلْبٍ وَنَجْعُ
وَ مَدْحًا بِمَدْحِ ثُمَّ يَرِي وَ يَمْتَعُ
مَكَارِهِهَ قَتْلِي عَلَيْهِ وَ نَمْدُحُ

وَكُلُّ ضَيْعٍ أَلَكَنُ فِي مِيزَانِهِ
وَقَدْ قَلَسَ قَوْمٌ جُودَ يَمَنِهِ بِالْحَيَا
وَوَيْثُ سَمِعَتِ اللَّسَّ يَتَجَسَّوْنَهُ
لَيْنٌ كَانَ يَخْزُرُ اتِّجَاعَ بِالِإِلَهِ
دَعَا دُرَّ كَمَفٍ فِي السَّمَاحِ وَحَائِمِ
وَلَيْسَ صَمَالِيكَ الْعَزِيزِ كَيُوسُفَ
فَمَا يُوسُفُ نُزْرَمِي يَابِ مِيتَةٍ
وَلَكِنَّ سُلْطَانِي أَقْلَ عِيْدِهِ
وَبَعْضُ عَطَائِهِ الْمَدَائِنُ وَالْفُرَى
فَلَوْ سِئَلَ الدُّنْيَا رَأَاهَا خَيْرَةً
وَأِنْ خَلِجًا مِنْ أَيْدِيهِ لِلرَّدَى
فَقُلْ لِلْمُلُوكِ الْأَرْضُ مَا تُلْحِقُونَهُ
كَثِيرٌ حَيَاءُ الْوَجْهِ يَطْطُرُ مَاؤُهُ
كَذَا اللَّيْثُ قَدْ قَالُوا أَجَنَ وَإِنَّهُ
مَتَابُ قَدْ أَضْحَى بِهَا الدَّمَرُ حَالِيَا

لَإِنَّ لِسَانَ الْجُودِ بِالْمَدْحِ أَضَعَّ
وَقَدْ غَلَطُوا يَمَنَهُ أَسْمَى وَ أَسَمَّ
فَإِنْ يَرَى غِيْلَانُ مِنْهُ وَ مَدَحُ
فَإِنْ بِالْأَلَا عِيَهُ تَرْتَعُ
فَلَيْسَ بِمَدِّ الْيَوْمِ ذَاكَ التَّسَمُّ
فَعَالُوا نَبَاهُ لِحَقِّ وَ لِحَقِّ لَوْضَعُ
وَلَا أَلْعَرَقُ مَقْصُودُ وَلَا أَلْشَّةُ لَدَعُ
بَيْتُهُ عَلَى كِسْرَى الْمُلُوكِ وَ بِحَجَّةِ
فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ سَبَعُ
وَلَدَهُ بِهَا سِرًّا وَ لَا يَتَحَعُّ
يَرَى كُلُّ بَحْرٍ دُوءَهُ بِتَضَعُّ
لَقَدْ أَتَمَّ الْعَارِي الَّذِي يَتَرَوُّحُ
عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَيْمِهِ التَّرُّ لَفَعُ
لَا أَجْرًا مَنْ يَلْقَى جُنَا وَ لَوْعُ
فَهَا عِطْفُهُ مِنْهَا مُوشَى مُوشَعُ

مِنْ الْغَرِّ الْغَرِّ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ
 بِهَآئِلِ آتَالِكِ كَأَن أَكْفَهُمْ
 فَكَمْ أَشْرَقَتْ فِيهِمْ شُمُوسٌ طَوَّالِمَ
 كُنْذَاكَ يُوْا أَيْبَ مَا زَالَ مِنْهُمْ
 أَنَسَ هُمْ أَحْيَا الطَّرِيقَ إِلَى الْآلَا
 وَلَمْ يَتَّبِعُوا مَنْ جَاءَ فِي النَّاسِ بِحَدِّهِمْ
 لَيْلِينَ دِمَشْقَ الْيَوْمَ صَحَّكَ الْيَقِي
 فَلَا زَهَرَ إِلَّا ضَاكُكَ تَتَطَلَّفُ
 وَلَا غُصْنٌ إِلَّا وَهُوَ نَشْوَانٌ رَاقِصُ
 وَقَدْ أَشْرَقَتْ أَقْطَارُهَا فَانْغَدَى لَهَا
 فَشَرَفَتْ مَنَازِلُهَا فَلَوْ أَمَكْنَ الْوَرَى
 وَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ دِمَشْقُ مَلِجَةٍ
 عَرَضَتْ عَلَى خَيْرِ الْمُلُوكِ بِضَلَّتِي
 وَقَدْ وَفَّتْ قَسِي بِأَيِّ عِنْدَهُ
 وَأَنَّ خُطُوبًا أَشْتَكِيهَا سَجَلِي
 مَصَائِعُ فِي الظُّلُمَاتِ بَلْ هِيَ أَصْبَعُ
 بِحُلُرٍ بِهَا الْأَرَاذِقُ لِلنَّاسِ نَبْعُ
 وَكَمْ هَطَلَتْ فِيهِمْ سَحَابٌ وَثَقُ
 عَظِيمٌ مَرَجَى أَوْ كَرِيمٌ مَرَحُ
 وَهُمْ أَعْوَبُوا عَنْهَا وَقَالُوا وَاقْصُرُوا
 لَقَدْ بَنَوْا لِلنَّالِكِينَ وَأَوْضَحُوا
 بِهَا فَرَحَتْ وَالْمُنْدُ كَالنَّاسِ تَفْرَحُ
 وَلَا دُوحٌ إِلَّا مَا لَيْسَ مَتَرِيخُ
 وَلَا طَيْرٌ إِلَّا وَهُوَ فَرَحَانٌ بِصَدْحُ
 شَاعَ لَهُ فَوْقَ الْمَجَرَّةِ مَطْرَحُ
 لَطَافُوا بِأَرْكَانِ لَهَا وَنَسَّحُوا
 وَلَكِنَّهَا عِنْدِي بِكَ الْيَوْمَ أَمَلُخُ
 فَالْقَيْتُ سَوْفًا صَفْقِي فِيهِ تَرْبُخُ
 سَازِدَادُ عِزًّا مَا بَقِيَتْ وَاطْلَعُ
 وَأَنْ أَمْرًا اتَّبَعْتُهَا سَتَجْعَلُ

وَأَنْ صَلَاحَ الدِّينِ ذَا الْمَجْدِ وَالْعَلَا
بِشَرَفٍ غَيْرِ عِيٍّ لَوْ يَفْرَبُ إِنِّي
أَمُولَا عَ سَالِحِي فَأَنْكَ لَمْ تَزَلْ
لَكَ الْعَمْرُ مَا لِلْقَوْلِ نَحْوَكَ مَرْتَعَى
فَمَا كُلُّ لَفْظٍ فِي خِطَابِكَ يَرْتَضَى
أَتَنْكَ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا تَأَخَّرَتْ
وَهَبْ لِي إِنَّمَا مِنْكَ يَذْهَبُ وَحُشِقِ
وَجِدْ لِي بِالْقُرْبِ الَّذِي قَدْ عَهْدُهُ
وَإِنِّي لَدَيْكَ الْيَوْمَ فِي أَلْفِ نَمِيَّةٍ
لَعَمْرُكَ كُلُّ أَلْسِنٍ لَا تَنْكَ نَاطِقِ
وَقَدْ يَحْسِنُ أَلْسِنُ الْكَلَامِ وَإِنَّمَا
كَلَامُهُ يَنْشِي السَّامِعِينَ كَأَنَّمَا
نَسِيبُ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا
وَمَدَحٌ يَكُونُ الدَّهْرُ بَعْضُ رَوَايَةِ

لَمَّا أَفْضَتْ مِنِّي الْحَوَادِثُ بِصَلَا
لَدَى يَوْسُفَ فِي النَّصْرِ لَيْسَ يَبْرَحُ
نَسَامُ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَنَسَمُ
مَقَامُكَ أَعْلَى مِنْ حُلِّيٍّ وَارْتَجُ
وَمَا كُلُّ مَعْنَى فِي مِدْحَتِكَ بِصَلَا
فَأَنْكَ تُغَوِّ عَنْ كَثِيرٍ وَتَصَفِّحُ
وَيَسْطُو قَلْبًا ذَا أَفْهَامِي وَبُشْرُ
وَأَرْضِي يَعْصِي بِهِ إِنْ كُنْتَ أَصْلَحُ
وَلَكِنِّي عَسَى ذِكْرِي بِأَلَاكَ سَمْعُ
وَلَكِنِّي ذَا بَلْوٍ وَهَذَا يَسْبَعُ
كَلَامِي هُوَ الدَّرُّ الْمَقَى الْمَشَقُّ
لِسَامِيهِ فِيهِ الشَّرَابُ الْمَفْرَحُ
وَعَزَّاهُ زَهْرُ الرِّيَاضِ الْمَفْتَحُ
فَيَمْسِي وَيَضْحِي وَهُوَ بِسَرَى وَبُشْرُ

وقال من ثلث الطويل والقافية المتواتر

لَمَّا بَحَثَ بِالشَّكْوَى إِلَيْكَ حُجَّةً طَلْتُ لِمَخْلُوقٍ سِوَاكَ أَبُوحَ
وَأِنْ سَكُوتِي إِنْ عَرَفْتِي ضَرُورَةً وَكَيْفَ تَمَانَاهَا مِنْ أَحِبِّ قِيَمَةٍ
وَمَا لِي أَخْفَى عَنْ حَبِيبِي ضُرُورِي وَلِي مِنْهُ فِيهَا شَفَقٌ وَصِيغَةٌ
يُرْجَى مِنْ أَشْكَو إِلَيْهِ وَآتِي وَقَدْ صَارَ لِي مِنْ لَطِيفِهِ رُوحٌ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ يُخَفِّفُ أَشْجَانَ الْقَلْبِ وَيُزِيلُهُ
وَكَمْ خَفْتُ أَنْ لَا أَقُولَ فَخَفْتُ أَنْ يَقُولَ لِسَانُ الْحَالِ وَهُوَ خَفِيفٌ
وَكَلْتُ يَكْتُمَانِي أَمِيرٌ مَقْرُطًا فَكَيْ عَلَى مَا قَاتَنِي وَأَنُوحُ
وَأَنْدَمُ بَعْدَ الْغُوتِ لَوْفِي نَدَامَةٍ وَأَعْدُو كَمَا لَا أَشْتَبِيهِ وَأَرْوَحُ
لَكَهْنٌ فِي الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ لَبِثْتَهُ وَلِي خَطَرَاتُ كُلِّ مَنْ فُتُوخُ
فَرَأَسْتُ عَبْدَ مُؤْمِنٍ لَا كَهَانَةٍ وَمَنْ هُوَ شَيْءٌ عِنْدَهَا وَسَطِيفُ
فَمَا حَرَفْتُ مِنْ ذَلِكَ حَرْفًا كَهَانِي ظِلُّهُ ظَنِّي إِنَّهُ لَصَحِيفُ

طافية الحاء

قال من ثلث الطويل و الطافية المتدارك

كِتَابُ أَنَايَ مِنْ حَيْبٍ وَ يَتَا لِطَوِيلِ التَّأْيِ بَرَزْخُ أَيْ بَرَزِخْ
تَدَمَّ لِي عَنْهُ مِنْ الْبَعْدِ أَنَّهُ وَفَاحَ إِلَى الطَّيِّبِ مِنْ رَأْسِ فَرَسَيْهِ
كَأَنَّ نَسِيمَ الرُّوحِ عِنْدَ قَلْبِهِ سَرَى بِهَيْمِصٍ بِالْعَبْرِ الْمَضْمَعِ
لَقَدْ بَانَ مِنْ تَأْرِخِهِ فِي هِزَّةٍ ظَلَّ فِي كِتَابٍ بِالسُّرُورِ مُؤَرِّخْ

وقال من الخفيف والطافية المتواتر

أَيُّهَا الْعَاقِلُ الَّذِي لَيْسَ يَجِدِي كَثْرَةَ اللَّوْمِ فِيهِ وَ التَّوْبِخِ
إِنَّمَا غَفَلَتْ لَكَ الْوَيْلُ مِنْهَا مَا رَأَاهَا الرُّوْلَةُ فِي التَّأْرِخِ
وَكَأَيْ قِيلَ هَبْ بِأَنَّكَ أَعْمَى كَيْفَ يَخْفَى رَوَانِغُ الْبَطِخِ

طافية الدال

قال من الكامل و الطافية المتدارك

وَمَهْفَهَبٌ كَأَنَّصْنَ فِي حَرَكَائِهِ خَلَوِ الْقَوَائِمُ رَشِيدُهُ مَيَّادِهِ
صَنَمٌ لَتَمَرَّكَ مَا يَرَاهُ اللَّهُ فِي ذَا الْحَسَنِ إِلَّا قَتَّةَ لِيْلَادِهِ

وَمِنْ أَلْبَابِ فَتَاهُ بِمُحِبِّهِ نَارًا وَهُوَ مِنْ عِبَادِهِ
 وَيُبْدِي لِلتَّعْذِيبِ فِي سَهْرِ الدَّجَى طَرَفَ الْمِحْبِ وَذَلِكَ مِنْ أَجْلَادِهِ
 يَا عَزِيزِي مَا كُنْتُ لَوْلَ عَاشِقِي فَتَكَ التَّرَامَ إِلَيْهِ وَ فَوَادِيهِ
 فَالْقَلْبُ يَلْمُ أَنَّهُ فِي غِيهِ لَكِنْ نَطَطَ عَنْهُ سَبْلُ رَشَادِهِ
 لَا تَطْلُبُ هَيْهَاتَ مِنْهُ صَلاَحَهُ إِنْ كَانَ رَأَى قَدْ قَضَى بِضَادِهِ

و قال من محزوه الرمل و القافية المتواتر

مَا لَهُ قَدْ خَانَ عَهْدَهُ وَ نَبَى نِلَاقَ الْمَوَدَّةِ
 أَمَّ الدَّهْرُ بِهِ فِي خَلْبَةٍ ثُمَّ اسْتَرْدَهُ
 هُوَ كَالزَّهْرَةِ وَالْمَرْيَةِ فِي لَيْلٍ وَ شَتَّى
 وَجْهَهُ الْبَسَاتِنُ فَاقْطِفْ أَمَّهُ لَوْ فَاجَنِي وَرَدَهُ
 لَيْسَ عِنْدِي غَيْرُ شِعْرِي لَيْتَهُ يَفْقَى عِنْدَهُ
 يَا كَلِيلَ الطَّرْفِ إِلَّا فِي فَوَادِي مَا أَحَدَهُ
 هَزَمَ الْهَجْرُ أَصْطِلَابِي فَسَى لِلْوَصْلِ رَدَهُ
 لَيْتَهُ يَرَى لِمَا عِنْدِي أَوْ يَرَحِمُ عِنْدَهُ

و قال من الهزج و العاقبة المتواتر

حَبِيبِي نَابَهُ جِدًّا أَطَالَ اللَّتَبَّ وَالْبَصْدَا
 حَمَانِي الشَّهْدَ مِنْ فِيهِ وَ خَلَا عِنْدِي السَّهْدَا
 وَقَدْ أَدَى إِلَى الْبَسَا نِ مِنْ خَدِّهِ مَا أَدَا
 فَيَا لِلَّهِ مَا أَحَلَا وَ مَا أَحْيَا وَ مَا أَدَا
 وَ ذَاكَ السُّفْهُ مِنْ جَنِّهِ مَا أَسْرَعَ مَا أَدَا
 وَ فِي الدُّنْيَا رَأَحَ لَهَا نِسْمُونَ لَوْ إِحْدَا
 وَ مَا أَلْفَى بِهَا إِلَّا لِمَنْ قَدْ عَرَفَ الرُّشْدَا
 وَ هَيَّأَ كَمَا نَهَى نُرَيْكَ الْقَدَّ وَ الْخُدَا
 وَ نَشَجِكَ بِالْحَلَاظِ نَذِيبُ الْجَلْدِ الصَّدَا
 وَ لَفْظُ يَوْجِبُ الْقَسْلَ عَلَى السَّامِعِ وَ الْخُدَا
 جَزَى الرَّحْمَنُ شَعْبَانَا نَفَضَى الشُّكْرَ وَالْحَمْدَا
 وَ إِنْ عِشْنَا لِشَوَالٍ أَعَدْنَا ذَلِكَ الْقَمْدَا

و قال و قد حضر مع جماعة يقولون بالمردان من تلك الطويل
و القافية المتواتر

أَمَّا مَشَرَّ الْأَصْحَابِ مَا لِي لَرَأَيْكُمْ عَلَى مَذْهَبِ وَاللَّهِ غَيْرِ حَمِيدٍ
فَهَلْ أَتَمَّ مِنْ قَوْمِ لُوطٍ بِرِيَّةٌ فَمَا مِنْكُمْ مَنْ فَهَلْ يُرْشِدُ
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَوْمَ لُوطٍ بَيْنَهُمْ فَمَا قَوْمَ لُوطٍ مِنْكُمْ يَمِيدُ

و قال من محلق البسط والقافية المتواتر

إِنْ كَانَ قَدَسًا عَنكَ شَخْصِي فَإِنَّ قَلِي أَقَامَ عِنْدَكَ
وَ إِنَّمَا كُنْتُ كُنْتُ مَوْلَى وَ إِنَّمَا كُنْتُ كُنْتُ عِنْدَكَ

و قال بمدح الامير المكرم محمد الدين بن اسمعيل بن اللطفي و يهنيه
بشهر الصوم سنة من الكامل و القافية المتواتر

جَلَّ الرَّقَادَ لِكُنَى يُوَاسِلَ مَوْعِدَا مِنْ آيِنَ لِي فِي حَيْهَ أَنْ أَرْقِدَا
وَ هُوَ الْحَبِيبُ فَكَيْفَ أَصْبَحَ قَائِلِي وَ اللَّهُ لَوْ كَانَ أَلَدُوا لَمَّا عَدَا
كَمْ رَاحَ نَحْوِي لِأَيْمٍ وَ غَدَا رَاحَ أَلَامٍ يَسْمَعِي وَ لَا غَدَا
فِي كُلِّ مَعْدِلِ الْفَوَامِ مَهْفُفٍ حُلُوِ النَّجْوَى وَ الثَّأْيَا أَغْدَا
يَحْكِي الْفَرَاةَ بِهَجَةٍ وَ نَاعِدَا وَ بِزُولِ قَوْمٍ مَقْلَةٍ وَ مَقْلَا

وَكَذَلِكَ قَالُوا النَّصْنُ بِشِبْهِ قَدَمٍ
يَا رَأْسًا قَلْبِي بِأَسْهُمٍ لِحْظِهِ
وَهَوَاكَ لَوْلَا جَوْرُ أَحْكَامِ الْهَوَى
وَالَيْكَ عَاذِلٌ عَنْ مَلَامَةِ مُفْرِمٍ
لَوْ مَا تَرَى ثَمَرَ الْأَزَاهِرِ بِأَسْمَا
وَقَفَ السَّحَابُ عَلَى الرِّبَا مَتَجِئًا
وَبَشَوَقِي وَجْهَ النَّهَارِ مَلُثَمًا
وَكَانَ أَغْلَسَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَتْ
مَوَلَى لَهُ فِي اللَّيْلِ ذِكْرُ مَرْسَلٍ
أَلِفَ الدَّاءِ وَالسَّيْفِ رَاحَةً كَفَيْهِ
وَإِذَا اسْتَقْلَّ عَلَى الْجَوَادِ كَانَهُ
مَوَلَى بَدَا مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ بِمَا
وَأَمَّا جُودًا لَا السَّحَابُ بَيْنَهُ
يَمْرُءٌ لَا كَرَمَ سَادَةِ نَيْمِيَّةٍ
أَحْلِيَيْنَ الْبَدَنَ مِنْ لَوْدَاجِيهَا

يَا قَدَمُ كُلِّ النَّصْنِ لَكَ الْقَدَا
أَحْبَبْتَ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِكَ جَامِدًا
مَا بَلَّتْ طَرَفِي فِي هَوَاكَ مُسْبَدًا
مَا أَتَمَّ الْمَذَالُ إِلَّا أَنْجِدَا
فَرَحًا وَغُرْبَانِ النَّصْنِ قَدْ لَرَدَا
وَمَشَى النَّسِيمُ عَلَى الرِّبَا ضَافِدًا
وَبَرَوَقِي خَدَّ الْأَصِيلِ مُورِدَا
شَكَرْتَ لِمَجْدِ الدِّينِ مَوْلَانَا بِدَا
وَدَا رَوْثَهُ السَّحَابُ عَنْهُ مُسَدَا
فَهَبَا هُنَاكَ مَعْرَاً وَ مَهْدَا
ظَلَمَ وَقَدْ ظَنَّ الْمَجْرَةَ مُورِدَا
حَازَ الْمُنَا كَرَمًا وَعَادَ كَمَا بِدَا
يَوْمًا وَإِنْ كَانَ السَّحَابُ الْأَجُودَا
أَعْلَا الْوَرَى قَدْرًا وَأَزْكَى مَحْدَا
وَالْمُرْفِدِينَ لَهَا أَلْفَا الْمُتَضَدَا

وَأَتَالِيَيْنَ عَلَى الْقُلُوبِ مَهَابَةً وَ الْوَاصِلِينَ إِلَى الْقُلُوبِ تَوَدُّدًا
وَ إِذَا الصَّرِيخُ دَعَاهُمْ لِمِلَّةٍ جَلُّوا حَيْلَ التَّوَهُُّدَاتِ لَهَا صَدَا
يَا سَيِّدَا الْمَكْرَمَاتِ مَشِيدَا لَا فُلَ غُرَاكَ سَيِّدَا وَ مَشِيدَا
لَكَ فِي الْمَعَالِي هَدًى لَا تُدْعَى لِمَعَايِدِ وَ مَحَبَّةٍ لَا تُهْتَدَا
وَأَفَاكَ شَهْرُ الصَّوْمِ يَا مَنْ قَدَرَهُ فِينَا كَلِيلَةُ قَدْرِهِ لَنْ يُجْحَدَا
وَبُهِتَ ثَنُّكَ أَلْفَ عَامٍ مِثْلَهُ مُتَضَاعِفًا لَكَ أَجْرُهُ مُتَعَدِّدَا
وَالدَّهْرُ عِنْدَكَ كُلُّهُ رَمَضَانُ يَا مَنْ لَيْسَ يَرَى حَاضِرًا مُتَهَيِّدَا
جَعَلَ الْخُلُقَ لَهُ هَذَاكَ سَجَّةً وَ غَدَا لَهُ سَرَجُ الْعَظِيمِ مَسْجِدَا

وقال من أول الطويل والقافية المتواتر

رَأَى هَلْ عَلِمْتُمْ مَا لَيْتُ مِنَ الْوَجْدِ لَقَدْ جَلَّ مَا أَخْبِيهِ مِنْكُمْ وَ مَا أَبْدَى
فِرَاقٍ وَ وَجْدٍ وَ أَشْيَاقٍ وَ وَحْشَةٍ تَعَدَّدَتْ أَلْبَلَوَى عَلَى وَاحِدٍ فَرْدٍ
رَعَى اللَّهُ أَيْمَانًا فَخَضَّتْ بِفِرَاقِكُمْ كَلَّافِي بِهَا قَدْ كُنْتُ فِي جَعَةِ الْخَلْدِ
هَيَّوْهُ أَمْرًا قَدْ كُنْتُ بِأَلْيَنِ جَاهِلًا أَمَا كَانَ فَيْكُمْ مَنْ هَدَانِي إِلَى الرَّشْدِ
وَ كُنْتُ لَكُمْ عَبْدًا وَ لِلْعَبْدِ حُرْمَةٌ فَمَا بِالْكُمْ ضَيْعَتُمْ حُرْمَةَ الْعَبْدِ
وَ مَا بِالْ كُفْيِي لَا يَرُدُّ جَوَابَهَا فَهَلْ أَكْرَمْتُ أَنْ لَا تُظَالِلَ بِالرَّدِ

فَلَيْتَ حَلَاوَاتِ الرَّمَالِ يَحَا وَلَيْتَ أَمَارَاتِ الْحَجَبِ وَ الْوَيْدِ
 وَ مَا لِي ذَنْبٌ يَسْتَحِقُّ عَظُمَةَ وَ مَا لِي تَهَاكَاتُ بِشَىءٍ سِوَى الصِّدِّ
 وَ يَا لَيْتَ عِنْدِي كُلَّ بَيْعِ رَسُولِكُمْ فَاسْكِهِ عَيْنِي وَ أَفْرَشَهُ خَدِي
 وَ إِنِّي لَأَرَاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالِهِ وَ حُكْمِكُمْ أَتَمُّ أَعَزُّ الْوَرَى عِنْدِي
 عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَ الْبَدُ يَحَا وَ بِالرَّغْمِ مِنِّي لَنْ أَصِلَ مِنْ بَعْدِ

و قال من السريع والغاية المتواتر

مَوْلَايَ وَأَفَانِي الْكِتَابُ الَّذِي وَصَفَتْ فِيهِ أَلَمَ الْجَدِّ
 فَكُلَّمَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ فَانَهُ بَعْضُ الَّذِي عِنْدِي
 مَا حَلَّتْ عَنْ عَهْدٍ وَ لَا خَلَّتْ فِي وَدِي وَ مَا قَصُرَتْ مِنْ وَجْدِي

و قال من ثلث الطويل والغاية المتواتر

يَسْتَرْفِي مِنْكَ الرَّسُولُ بِزُورَةٍ وَ إِنْ صَغَّ هَذَا إِنِّي لَسَعِيدُ
 وَ لَسْتُ إِخْلُ الدَّهْرَ بِسُخْرِيهِمْ إِلَّا إِنِّهَا مِنْ ضَلَالَةٍ لَبِيدُ
 فَا إِنِّهَا الْعَوْلَى الَّذِي أَنَا عِنْدَهُ لَقَدْ زَادَنِي شَوْقِي إِلَيْكَ شَدِيدُ
 مَنَى تَمَلَّى مِنْكَ عَيْنِي بِظُرَّةٍ وَ حَقَّكَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِنْدِي عِيدُ

و قال من محزوه الكامل العرغل و القافية المتواتر
 يَا غَايِبِينَ عَنْ أَلْيَا نِ لَقَدْ حَضَرْتُمْ فِي الْفَوَادِ
 وَ حَيَاتِكُمْ مَا حَلَّتْ عَمَّا تَمُودُونَ مِنَ الْوَدَادِ
 عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْفَرَا مٌ وَ قَدْ تَزَايَدَ بِالْإِعَادِ
 أَتَرَى يَلْفِي الزَّمَا نِ يَهْرِكُكُمْ يَوْمًا مَرَادِي

و قال من الهزج والقافية المتواتر

يَحْقِ اللَّهُ مَتْنِي مِنْ وَجْهِكَ بِالْجِدِ
 فَمَا أَشَوْقِي مِنْكَ إِلَى الْهَجَرَانِ وَالصِّدِ
 فَمَا فَصَلَّ لِلْهَزْلِ وَ لَا فَصَلَّ لِلْجِدِ
 وَ مَا ذَا فَيْكَ مِنْ فُغْلٍ وَ مَا ذَا فَيْكَ مِنْ بَرْدِ
 فَلَا صَبَحَتْ بِالْخَلِيلِ وَ لَا مَسَتْ بِالْسَمْدِ

وقال من الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيْلَهُ مَا مِثْلُهَا قَطُّ عَهْدِ مِثْلَ حَشَا الْعَاشِقِ بَاتَتْ تَتَبَّدِ
 طَلَبْتُ فِيهَا مَوْئِدًا ظَمَ أَجْدِ بَتِ أَقَاسِيهَا وَحِيدًا مُتَفَرِّدِ
 طَالَتْ قَامًا صَبَحَهَا فَضْدُ فَضْدِ ضَحَلَتِ الرَّاءُ فِيهَا وَ نَدِ

و قال من مشطور الرمل والقافية المتدارك
 حَدِّثُوا عَنْ طُولِ لَيْلٍ بَتَّ هَلْ رَأَيْتُمْ لَوْ سَمِعْتُمْ هَلْ عَهْدُ
 لَا رَعَاهُ اللَّهُ مَا أَطْوَلَهُ تَحَجَّلَ الْمَرْءُ فِيهِ وَ فَلَدُ
 لَيْسَ مَا أَشْكُوهُ مِنْهُ وَاحِدًا كُلُّ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ فِيهِ نَكْدُ

و قال من المنسرح و القافية المترقب
 يَا فاعِلَ الْفُضْلَةِ أَلَيْ أَشْهَرَتْ لَمْ تَحْرِقِ خَاطِرِي وَلَا خَلْدِي
 فَطَلَّتْهَا بَعْدَ عَيْتِهِ وَ قَفَى فَيَا لَهَا سَبَّةٌ إِلَى الْآبِدِ
 هَذَا وَأَنْتَ الَّذِي يُشَارُ لَهُ لَا عَتَبَ مِنْ بَعْدِهَا عَلَى أَحَدٍ

و قال بديها و كتب بها الى نعيم الدين عبد الرحمن الوصي من اول
 الخفيف و القافية المتواتر

قَرَبْتُ دَارًا وَ لَمْ يَغْدِ الْفَرَّ بِ أَجْمَاعًا فَلَا تَلُومُ الْإِعَادَا
 كَانَ ذَاكَ الْإِعَادُ لِرُوحِ الْقَلْبِ لِأَنَّ الْغَرَامَ بِالْقَرَبِ زَادَا

فاجابه من مجره و قافيه

لَا أَحْسُ الْآلَامَ فِي الْقَرَبِ وَالْبَعْدِ وَ لَمْ يَقِ لِي الْغَرَامُ فَوَادَا
 كُلُّ جَنِيمٍ لَأَقِيْتَهُ يَسْتَثِيرُ الْكَارَ مِنْ قِي عَهْدَتُ الْجَمَادَا

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ زَمَانِي بَدَّ ذَا الْبَدِّ يَحْيَى
 مَا أَرَى الشَّدَّةَ إِلَّا كَلَمًا جَازَتْ نَزِيدُ
 يَنْقُضِي يَوْمٌ فَيَوْمٌ فِي حَدِيثٍ لَا يُفِيدُ
 فَمَقَى الْيَوْمِ الَّذِي أَبْلَغَ فِيهِ مَا أُرِيدُ

و قال من بحر و قافيه

كَلَمًا قَتَّ اسْتَرْحَا جَانَا شَقْلُ جَدِيدُ
 وَ غَطِيبٌ يَنْقُصُ الصَّبْرَ عَلَيْهَا وَ نَزِيدُ
 أَمَّ لَا حَمْدَ فِيهِ لَا وَلَا عَيْشَ حَمِيدُ
 إِنْ هَذَا عَلِمَ اللَّهُ هُوَ الْفَنُّ الشَّدِيدُ
 وَ أَرَى الشَّكْوَى لِنَعِيدِ اللَّهِ شَيْءٌ لَا يُفِيدُ

و قال في صدر كتاب و هو بآمد الى بعض اصحابه بمصر المحروسة
 من محزوء الرجز و القافية المتدارك

كَتَبْتَهَا مِنْ أَمِيدٍ مِنْ قَرِطِ شَوْقِي زَائِدٍ
 وَاللَّهِ مَذَّ طَرَقْتَكُمْ لَمْ تَصِفْ لِي مَوْلِيدِي

قَهْلَ زَمَانِي بَدَعَا بِفَرْيَكُم مَّسَاعِدِي
فَكَمْ نَعُورًا أَصَبَتْ عَلَى السَّاجِدِ
وَهَبَتْ بَاقِي عَمْرِي لَكُمْ يَوْمَ وَاحِدٍ

و قال من ثلث البسيط و القافية المتواتر

و جَاهِلٍ يَدْعِي فِي الْعِلْمِ طَلَسَةً قَدْ رَاحَ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ ظَلِيدًا
و قَالَ أَعْرِفْ مَطْوُلاً ظَلَّتْ لَهُ عَيْتُ نَسْكَ مَطْوُلاً وَ مَطْوُودًا
مِنْ أَيْنَ أَنْتَ وَ هَذَا الشَّيْءُ نَذَرُهُ أَرَاكَ تَفْرَعُ بِأَيِّ عَاثِكَ مَسْذُودًا
فَقَالَ إِنَّ كَلَامِي لَسْتُ نَفْهَهُ ظَلَّتْ لَسْتُ سَلِيحَانِ بَنِ دَاوُدَا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

لَسَلَوْتُمْ لَا أَكْثَرَ اللَّهُ مِنْكُمْ فَمَا فِيكُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَمَّدُ
رَأَيْتُكُمْ لَا يَبْهَتُ الْقَصْدُ عِنْدَكُمْ وَلَا أَعْرِفُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْجُودُ مَوْجُودُ
وَدِدْتُ بِأَيِّ مَا رَأَيْتُ وَجُوهَكُمْ وَ أَنَّ طَرِيفًا جِشْتُمْ مِنْهُ مَسْذُودُ
مَنْ يُعِدِّي عَنْ حُدُودِ بِلَادِكُمْ مَطْهَمَةٌ جَرْدٌ وَ مَهْرَبَةٌ قُودُ
وَ أَصْبَغَ لَا يَجْرِي بِأَيِّ ذِكْرِكُمْ وَ يَخْطَعُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ أَلِيدُ

و قال من اول الخفيف و القافية المتواتر

مَا أَتَقَلَّبِي بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ الْقُرْبُ مَشْهُرًا لِلِدَادِ
كَتَّ أَشْكُو إِلَيْكَ حَقَّ التَّيْنِ فَأَا الْيَوْمَ شَاكِرُ لِلْعَادِ
فَلَّ الْقُرْبُ فَوْقَ مَا فَلَ الْعَدُ يَلْغِي مِنْ شِدَّةِ الْإِنْكَادِ
وَ لَعَمْرِي لَقَدْ تَزَادَ مَا فِي مِنْ غَرَامٍ وَ لَوْعَةٍ وَسَهَادِ
لَوْ فَعَلْتُمْ بِمَهْجِي مَا فَعَلْتُمْ لَمْ يَحُلْ فِيكُمْ صَحِيفٌ أَعْتَادِي
وَ إِذَا كُنتُمْ مِنْ اللَّهِ فِي خَيْرٍ وَ فِي نِعْمَةٍ فَذَلِكَ مُرَادِي

و قال بصف امرأة طويلة سمراء من ثلث الطويل و القافية المتواتر

وَ سَمْرَاءٌ تَحْكِي الرِّمَجَ لَوْنًا وَ قَامَةً
وَ قَدْ عَابَهَا الْوَأَشَى فَظَالَ طَوِيلَةً
فَظَنَّتْ لَهُ بَشَرَتَ الْبَاطِلِ إِنَّهَا
نَعَمْ أَنَا أَشْكُو طَوْلَهَا فَيَحِقُّ لِي
وَ مَا عَابَهَا لَقَدْ الطَّوِيلُ وَإِنَّهُ
رَأَيْتُ الْحَصْنَ الشَّمَّ تَحْفَظُ أَهْلَهَا
لَهَا مَهْجِي مَبْذُولَةٌ وَ قِيَادِي
مَقَالَ حَسْبُ مَطْهَرٍ لِيضَادِ
حَيَاتِي فَإِنْ طَالَتْ فَذَلِكَ مُرَادِي
لَقَدْ طَالَ فِيهَا لَوْعَتِي وَ سَهَادِي
لَأَوَّلُ حُسْنٍ فِي الْيَلِيبَةِ بَادِي
فَاعِدْنَهَا حِصْنًا لِحَنَظٍ وَ دَادِي

و قال من محزوه الكامل والقافية المتدارك

قَدْ طَالَ فِي الْوَعْدِ الْآخِذُ وَ الْحَرْ يُجِزُ مَا وَعَدَ
وَ وَعْدَتِي يَوْمَ الْخَلِيسِ فَلَا الْخَيْسَ وَلَا الْآخِذَ
وَ إِذَا أَتَضَيْتُكَ لَمْ تُزِدْ عَنْ قَوْلِ إِي وَ اللَّهُ غَدَ
فَلَعُدُّ أَيَّامًا لَمُسْرُو قَدْ خَجِرْتُ مِنَ الْعَدِّ
وَ قَوْلُ أَوْصَيْتَ الْخَطِيبَ فَهَلْ قُوَّ مِنْ الْبَلَدِ
وَ إِذَا أَتَيْتُكَ عَلَى الْخَطِيبِ فَمَا أَتَيْتُكَ عَلَى أَحَدِ

و قال من محزوه الرمل والقافية المتواتر

دُمْتُ فِي أَرْغَدٍ عَيْشٍ كُلُّ يَوْمٍ فِي مَزِيدٍ
قَدْ أَنَا الطَّبَقُ الْمَلَأُ نَبْ بِالْوَرْدِ النَّصِيدِ
غَيْرَ أَنِّي لَا أَحِبُّ الْوَرْدَ إِلَّا فِي الْخُلُودِ
وَ أَنَا فِي مِلْكٍ شِعْرٌ كُلُّ يَوْمٍ يَحْصِيدِ
كَامِلُ الْحُسْنِ فَمَا أَغْنَاهُ مِنْ حُسْنِ الشَّيْدِ
ظَلَّ الْحَمْدُ إِذَا مَا ظَلَّتْ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ

إِنَّ حَالًا أَتَتْ فِيهَا فِي قِيَامٍ لَوْ قُودِ
قَرَّبَ اللَّهُ لِمَوْلَا نَا بِهَا كُلَّ السُّودِ
وَنَمِلَتْ مِنَ الصَّحَّةِ بِالثَّوْبِ الْجَدِيدِ

وقال في جارية اسمها ملوك من ثلث السريع و القافية المتدارك

فَدَيْتُ مَنْ قَدْ تَجَرَّتْ وَعَدَا وَ جَدَّدْتُ فِي الْحَبِّ لِي وَعَدَا
وَ قَلَّدَتْنِي فِي الْهَوَى مَنَةً يَا شُكْرَهَا مِنِّي وَ يَا حَمْدَهَا
زَائِرَةٌ لَمْ أَدْرِ إِنْ أَقْبَلَتْ أَتَتْهَا قَبْلَتْ أَمْ عَفَدَهَا
تَمْنِي فُطِيلَ أَقْدَامَهَا لِكَيْهَا بَذَلَ لِي خَدَهَا
حَسَنًا فِي الْحَسَنِ لَهَا أَلْتَمَتِي لَا قَبْلَهَا فِيهِ وَ لَا بَعْدَهَا
فُطِرَ الْأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِهَا لَوْ أَلْتَمْتُ وَ اسْتَفْرَقْتُ جَهْدَهَا
إِنْ مَلُوكًا مَلَكَتْ مَهْجَتِي لَا تُدْعِي إِلَّا يَا عَبْدَهَا

و قال يهجو صديقًا له من ثلث السريع و القافية المتواتر

لَا صَدِيقِي سَيِّءٌ فَعَلَهُ لَيْسَ لَهُ فِي أَلْسِنٍ مِنْ حَامِدِ
لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ قِيَمَةٌ بِخَالِهِ بِالنَّاصِ وَ الزَّائِدِ
أَخْلَقَهُ تَحَكُّمُ الطَّرِيقِ إِلَيَّ مِنْ السُّوءِ إِلَى أَمِدِ

و قال من محزوء الرمل والقافية المتواتر

يَا أَغْزَى النَّاسِ عِنْدِي كَيْفَ خَتَّ الْيَوْمَ عَهْدِي
سَوْفَ أَشْكُو لَكَ بِعْدِي فَصَى شَكَايَ تَجِدِي
أَيْنَ مَوْلَايَ يَرَانِي وَ دُمُوعِي فَوْقَ خَدِّي
أَقْطَعُ اللَّيْلَ أَقْلِي زَفَرَانِي فِيهِ وَحْدِي
لَيْتَنِي عِنْدَكَ يَا مَوْ لَأَيَ لَوْ لَيْتَكَ عِنْدِي
إَرْضَ عَنِّي لَيْسَ إِلَّا ذَاكَ مَطْلُوبِي وَ قَصْدِي
أَيْنَ مَنْ يَلْقَى لَهُ فِي النَّاسِ وَدٌّ مِثْلَ وَدِّي
أَنَا أَفْضَلُكَ عَنْ كُلِّ مَحِبٍّ لَكَ بِعْدِي
وَ لَقَدْ أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ لَكِنِ أَيُّ عِبْدٍ
تَقْبَلُ فِيكَ حَيَاتِي وَ ضَلَالِي فِيكَ رَشْدِي

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

يُرْوِيهِ مَنْ قَدْ زَارَنِي وَهُوَ خَافِ كَمَا أَهْتَزَّ رِيَانُ مِنَ الْبَلْبِ مَا دُ
وَ مَا زَارَ إِلَّا طَارِقًا بَعْدَ هَجْمَةٍ وَ قَدْ نَامَ وَلَيْشَ يَتَّبِعُهُ وَ حَاسِدُ
فَلَمْ آرَ بَدْرًا قَبْلَهُ بَاتَ خَلْفًا فَهَلْ كَانَ يَخْشَى أَنْ تَنْظُرَ الْفَرَادُ

وَكُنْتَ أَظُنُّ الْحَسَنَ قَدْ خَصَّ وَجْهَهُ وَ مَا هُوَ إِلَّا ظَلَمٌ فِيهِ قَاعِدُ
فَدَيْتُ حَيًّا زِلْفِي مَتَّعِيًّا وَلَيْسَ عَلَى ذَاكَ التَّغْضِيلُ زَائِدُ
وَ مَا كُفِّرْتُ مِنِّي إِلَيْهِ رَسَائِلُ وَ مَا مَطَّلْتُ بِالْوَصْلِ مَتَّعِيًّا
رَأَيْتُ عَلِيًّا فِي هَوَاهُ فَطَادَنِي حَيْبٌ لَهُ بِالْمَكْرَمَاتِ عَوَائِدُ
فَمَتَّ كَدًّا يَا حَامِدِي فَأَنَا الَّذِي لَهُ حِلَّةٌ مِّنْ نَّجْمٍ وَ حَبِيبُ
وَلِي وَاحِدٌ مَا لِي مِنَ النَّاسِ غَيْرُهُ لَرَمَى أَنَّهُ الدُّنْيَا وَ إِنَّمَا فَتْ وَاحِدُ
فَيَا مُوَيْسَى لَا فَرْقَ الدَّهْرِ بَيْنَنَا وَ لَا أَقْرَبَ لِلْآنَسِ مَا مَمَّاعِدُ
وَ يَا زَائِرًا قَدْ زَارَ مِنْ غَيْرِ مُوَعِدِ وَ حَقَّكَ إِنِّي شَاكِرٌ لَّكَ حَامِدُ

و قال من مجزوء الكامل و الغافية المتواتر

يَا غَالِبِينَ أَلَمْ يَكُنْ يَتَنِي وَ يَتَكُمْ عَهْدُ
ظَهَرَتْ وَ بَاتَتْ لِي قَضِيَّتُكُمْ فَمَا هَذَا أَبْجُودُ
وَ حَتَمْتُمْ مَا خَتَمَ وَ عَلَى خِيَاتِكُمْ شُهُودُ
يَا مَنْ بَدَّلَ فِي الْهَوَى بَيْنِيكَ صَاحِبَكَ الْجَدِيدُ
إِنْ كَانَ أَصْبَحَكَ الصُّدُودُ دُكَذَاكَ أَعْجَبَنِي الصُّدُودُ
وَ أَظَلَمَ يَأْتِي لَا أُرِيدُ إِذَا رَأَيْتَكَ لَا تُرِيدُ

وَأَنَا الْقَرِيبُ وَإِنْ تَنَبَّرَ صَاحِبِي فَأَنَا الْبَعِيدُ
 يَوْمَ أَخْلَصَ فِيهِ قَلْبِي بِكَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدُ
 وَعَسَاكَ نَطْلُبُ أَنْ آتُو دَ إِلَى هَوَاكَ فَلَا أَعُوذُ
 وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَيِّ لِي فِي الْهَوَى خَلْقُ شَدِيدُ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

إِلَى كَمْ أَذَارَى أَلْفَ وَلَيْسَ وَ حَاسِدُ	فَمَنْ مَرِئِي مَنْ مَنَاجِي مَنْ مَسَاعِدُ
وَلَوْ كَانَ بَيْنَ النَّاسِ لِي مِنْ جَانِبُ	وَعَيْشِكَ لَمْ أَخْلُ بِكُلِّ مَعَانِدُ
إِذَا كُنْتُ بِأَرْوَحِي بِهَيْدِي لَا نَفِي	فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو فَا مَهَادِي
أَخْلُ فَوَادِي شَوْهَ غَيْرِ زَائِدُ	وَ أَحْسِبْ جَنِّي نَوْمَ غَيْرِ عَائِدُ
لِي أَفَقُّ إِلَّا أَنْ أَهْمَ مَبَاهِدُ	يَحْفَظُ عَهْدُ أَوْ يَذْكُرُ مَعَاهِدُ
وَكَمْ مَوْدٍ لِي فِي الْهَوَى قَدْ وَرَدَهُ	وَضِمْتُ عَمْرِي فِي لَزْدَامِ الْمَوَارِدُ
وَمَا لِي مِنْ أَشْتَاةٍ غَيْرِ وَاحِدُ	فَلَا كَانَتْ الدُّنْيَا إِذَا غَابَ وَاحِدُ
الْحَبَابَا أَيْنَ الَّذِي كَانَ بَيْنَا	وَ أَيْنَ الَّذِي اسْلَقْتُمْ مِنْ مَوَاعِدُ
جَلَّكُمْ حُطًى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ	وَ أَعْرَضْتُ عَنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَ خَالِدُ
فَلَا تُرْخِصُوا دَعْمًا عَلَيْكُمْ عَرَضَهُ	فَيَا رَبَّ مَعْرُوضٍ وَلَيْسَ بِكَاسِدُ

وَحَكِيمٌ عِنْدِي لَهُ أَلْفُ طَالِبٍ وَ أَلْفُ زَيْنٍ يَسْتَتِرِيهِ زَيْلُهُ
يَقُولُونَ لِي أَنْتَ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ فَمِنْ صَادِرٍ بَقِيَ عَلَيْهِ وَ وَايِدُ
هَبْنِي كَمَا قَدْ تُزَعَمُونَ أَنَا الَّذِي فَأَيُّ جَلَالِي مِنْكُمْ وَعَوَالِدِي
وَقَدْ كُنتُمْ عَوِفٌ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ وَ ذَخِرَى الَّذِي أَعَدَّ لَهُ لِلشَّادِدِ
رَجَوْنَكُمْ أَنْ تُنْصَرُوا فَخَذَلْتُمْ عَلَى أَنْتُمْ سِيفِي وَكُنْفِي وَسَاعِدِي
فَلَمْتُ وَ قَلَمْتُ وَ اسْتَطَلَمْتُ وَ جَرَمْتُ وَلَسْتُ عَلَيْكُمْ فِي الْجَمِيعِ بِوَاجِدِ
فَجَزَيْتُمْ بِلَاكِ الْمَوَدَّةِ بِالْإِنْفَالِ وَ ذَاكَ أَلْتَدَانِي مِنْكُمْ بِالتَّبَلُّدِ
إِذَا كَانَ هَذَا فِي الْأَعَارِبِ فَلَكُمْ فَمَا ذَا الَّذِي أَلْهَيْتُمْ لِلْإِلْهَادِ

و قال من ثانی الطویل و القافية المتدارك

نُوقَ الَّذِي مِنْ كُلِّ رَذَلٍ وَسَاقِطٍ فَكُمْ قَدْ نَأَذَى بِالْأَرَادِلِ مَبْدُ
أَلَمْ تَرَأْنِ أَلَيْثَ نُؤَذِيهِ بَقَّةً وَ بِأَخْذٍ مِنْ حَدِّ الْمَهْدِ مَبْدُ

و قال من بحر و قافيه

عَفَى اللَّهُ عَنْكُمْ أَيْنَ ذَاكَ التَّوَدُّدِ وَ أَيْنَ جَمِيلٍ مِنْكُمْ كَتَّ الْعَهْدِ
بِمَا يَتَّحَا لَا تَنْصُرُوا الْمَهْدَ يَتَّحَا فَيَسْمَعُ وَائِسَ لَوْ يَقُولُ مَفْدُ

وَبَا أَنَّهُمَا الْأَحْبَابُ مَا لِي لِرَأَاكَ وَإِنِّي بِمُحَمَّدٍ اللَّهُ أَهْدَى وَارْتَدَّ
 نَعَالُوا نَحْلَى اللَّتَبَّ عَا وَنَصْطَلَعُ وَعُودُوا بِأَلْوَلِ وَالْوَدَّ أَحَدُ
 وَلَا تَعْدُشُوا بِالَّتَبَّ وَجَهَ مَحَبَّةٍ لَهُ بِهِجَةً أَنْوَارَهَا تَتَوَقَّدُ
 وَلَا تَعْمَلُ مَعَهُ الرُّمْلُ يَحَا وَلَا غَرَّ الْكَتَبُ إِلَيَّ قَرَدَدُ
 إِذَا مَا نَعَانَتَا وَعَدْنَا إِلَى الرِّضَا فَذَلِكَ وَدُّ يَحَا بِتَجَدَّدُ
 عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا وَاعْتَدَرْنَا إِلَيْكُمْ وَقَتْمٌ وَقَلَا وَالْهَوَى بِتَأَكَّدُ
 عَتَبْتُمْ فَلَمْ نَلَمْ لَطِيبٌ حَدِيثُكُمْ أَذَلِكَ عَتَبٌ أَمْ رِضَى وَتَوَدُّ
 وَمَا نَعْتَبُوا إِلَّا لِأَفْرَاطٍ غَيْرَةٍ وَبَا طِيبٌ عَتَبٌ بِالْحُجَّةِ بِشَهْدُ
 وَبَحَا كَمَا نَهَوْنِي حَبِيبِي يَحَا عَتَبٌ كَمَا تَحَلَّى الْجَمَلُ الْخُضْدُ
 وَأَضْحَى نَسِيمُ الرُّومِ يَرُوى حَدِيثَنَا فَيَا رَبِّ لَا تَسْمَعْ وَشَا وَحَدُّ

و قال من محزوه الرمل و القافية المتواتر

سَيِّدِي قَلْبِي عِنْدَكَ سَيِّدِي قَلْبِي لِي وَحَدَّثَنِي مَقَى تُجَزُّ وَعَدَكَ
 أَرَى لَذِكْرَ عَهْدِي مِثْلًا أَذْكَرَ عَهْدَكَ
 أَمْ تَرَى تَحْفَظُ وَدَّي مِثْلًا أَخْظُ وَدَكَ

قَمِ يَا إِنْ شِئْتَ كُنْ عِنْدِي وَإِلَّا كُنْتَ عِنْدَكَ
أَنَا فِي دَارِي وَحْدِي فَفَضَّلْ أَتَتْ وَحْدَكَ

وقال من المجت و القافية المتواتر

مَوْلَايَ كُنْ لِي وَحْدِي فَأَتَيْتُ لَكَ وَحْدَكَ
وَكُنْ بِطَلِّكَ عِنْدِي فَإِنْ قَلْبِي عِنْدَكَ
لِي فِيكَ قَصْدٌ جَمِيلٌ لَا خَيْبَ اللَّهُ قَصْدَكَ
حَاشَاكَ نُؤْثِرُ بَعْدِي وَ لَسْتُ لَوْثِرُ بَعْدَكَ
إِنْ نَسِ عَهْدِي إِيَّيَ وَ اللَّهُ لَمْ أَنْسَ عَهْدَكَ
أَضَمْتُ وَدَّ نَحْبٍ مَا زَالَ يَحْفَظُ وَدَّكَ
مَالِي عَلَيْكَ أَغْرَاضُ أَدَبٍ كَمَا شِئْتَ عِدَكَ
مَوْلَايَ إِنْ غِبْتَ ضَيِّقُ وَأَوْ حَلَّى بَعْدَكَ

وقال من محزوء الخفيف و القافية المتعارك

وَ جَلِيسَ حَدِيثِهِ لِلتَّسْرَاتِ طَلَدُ
مِثْلَ لَيْلِ الشَّتَاءِ فَهَسَوْ طَوِيلُ وَ بَارِدُ

و قال من المبحث والقافية المتواتر

أَصَبْتُ فِي قَهْرٍ لِحْدٍ وَ رَحْتُ مِنْكَ بِوَجْدِي
وَعِشْتُ بِعَدَاكَ يَا مَنْ وَدَدْتُ لَوْ عِشْتُ بِعَدِي

و قال من رابع الكامل و القافية المتراكب

يَا سَائِلِي عَمَّا تَجِدُ لِي لَحَالٌ لَمْ يَقْصُ وَ لَمْ يَزِدْ
وَ كَمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي رَجُلٌ أَقْنَى وَ لَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ

و قال من المبحث و القافية المتواتر

الْيَوْمَ أَنْتَ بِخَيْرٍ وَ أَخْيَرُ عِنْدَكَ عِلْمُهُ
وَ مَا أَنَاكَ إِلَّا زِيَارَةٌ لَا عِيَادَهُ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا كَ الْيَوْمِ يَوْمَ السَّعَادَةِ
وَ كُلَّمَا تَرْتَجِيهِ ثَأْلَهُ وَ زِيَادَهُ

و قال من مجزوء الكامل مرقلا و القافية المتواتر

لَقَدْ أَكْبَرُ يَا مُحَمَّدُ نَبَتَ الْعِدَارِ وَ لَمْ أَسُودْ
ذَهَبَ مَحَاسِنِكَ الَّتِي كَانَتْ يَهَامُ لَهَا وَ يَهْمَدُ
فَلَكَ الْمَرَا فِي مَا مَضَى وَ لَأَ إِلَهًا فِيمَا تَجَدَّدُ

و قال من المجت و القافية المتواتر

شَوْقِي إِلَيْكَ شَدِيدٌ كَمَا عَلِمْتَ وَ أَزِيدُ
وَ كَيْفَ تُبَكِّرُ حُبًّا بِهَ ضَيْرِكَ بِشَهْدِ

و قال بهجو من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

لَمَنْ اللَّهُ صَالِحًا وَ إِلَهٌ صَاعِدًا
وَ بَيْنَهُ خَلِيلًا وَاحِدًا ثُمَّ وَاحِدًا

قافية الذال

و قال بهجو من اول المتارب و القافية المتواتر

أَيَا مَنْ إِذَا مَا رَأَاهُ الْعِدَا لِمَا عَرَفُوا مِنْهُ قَالُوا مَعَادًا
أَرَأَيْكَ تَلَوْتُ عَلَى فَانَيْتِ وَ لَسْتُ أَرَى لَكَ فِيهِ مَلَاذًا
طَلَبْتَ الْجَمِيعَ فَطَلَبَ الْجَمِيعَ فَمِنْ سَوْءِ رَأْيِكَ لَا ذَا وَ لَا ذَا

ثافية الراء

قال من لول البسط و الثافية المتواتر

لَمْ يَخُصْ زَيْدُكُمْ مِنْ وَصْلِكُمْ وَطَرَهُ وَلَا قَضَىٰ لَيْلَةً مِنْ قُرْبِكُمْ سَحَرَهُ
يَا صَافِي الْقَلْبِ إِلَّا مَنْ حَجَّتْهُمْ وَ سَالِي الطَّرْفِ إِلَّا ظُهُمْ نَظَرَهُ
جَلَّتْكُمْ خَبْرِي فِي الْحَبِّ مَبْدَأُ وَ كُلِّ مَعْرِقَةٍ فِي الْهَوَىٰ نَكْرَهُ
وَ يَتَمُ اللَّيْلُ فِي أَمْنٍ وَ فِي دَعَا وَ لَيْسَ تَعْدُكُمْ عِلْمٌ بَيْنَ سَهَرِهِ
فَكَمْ غَرَّتْ وَفَاءِي فِي حَجَّتْكُمْ فَمَا جِئْتُ لِقَائِكُمْ فِيكُمْ لَمَرَهُ
وَ لَمْ أَتَلْ بَيْنَكُمْ شَيْئاً سَوَىٰ نَهْمِ فَقَالَ مَشْرُوحَةً فِينَا وَ مَحْصَرَهُ
لِلَّهِ لَيْلَةٌ بَيْنَا وَ الرَّقِيبُ بِهَا يَا فَلَا عَيْتَهُ نَحْشَى وَلَا آثَرَهُ
غَرًّا مَا أَسْوَدَ مِنْهَا أَنْ جَلَّتْ لَهَا عَيًّا سَوَىٰ مَقْلَةٍ كَمَلًا لَوْ شَعَرَهُ
بَيْنَا بِهَا حَيْثُ لَا رَوْعٌ يَخْطَرُنَا وَ قَعَّةَ الرَّاحِ وَ الرِّيحَانِ مَحْمَرَهُ
لَمْ يَكْبِرِ النَّوْمُ عَيْنِي عَنْ مَحَاسِنِهَا حَقٌّ أَثْبَتَ وَ عَيْنَ الْجَمِّ مَكْبَرَهُ
مَا زِلْتُ أَشْرَبُهَا شَمْسًا مَشْمَعَةً فِي الْكَلْبِ حَقٌّ بَدَتْ فِي الشَّرْقِ مَشْرِعَهُ
مُدَامَةً نَفَرْتُ الْأَعْشَى إِذَا بَرَزْتُ فَشَ الدَّانِيَيْنِ وَ الظُّلَمَاءِ مَعْبَرَهُ
عَذْرًا مَا رَاحَ ذُوهُمْ يَخْطِيَهَا إِلَّا أَنَّهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ مُعْتَرَهُ

بَانتَ نَوْلِيهَا كَفَّ غَايَةَ تَحَالَ مِنْ لِحْطِهَا وَ اتَّحَدَ مَمْتَصِرَهُ
 قَوِيَّةَ الزَّمِ فِي إِثْلَانِ عَاشِفُهَا ضَمِيقَ الْخَصْرِ وَ الْإِلَاطِ وَالْبَشْرَهُ
 تَجَلَّوْا الْكُؤُوسَ عَلَى لَالٍ بِهِجَتِهَا وَ تَنَشَّرَ الرَّاحُ مِنْهَا نَكْهَةً عَطِرَةً
 وَ يَنَّا مِنْ أَحَادِيثِ مَزْخَرَةٍ مَا يَجْجَلُ الرَّوْضَةُ الْقَنَاءَ وَ الْحَبْرَهُ

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

بَارَوْضَةَ الْحَسَنِ جَلِي فَمَا عَلَيْكَ ضِينٌ
 فَهَلْ رَأَيْتِ رَوْضَةً لَيْسَ بِهَا زَهِينٌ

و قال من الرجز و القافية المتواتر

وَ صَاحِبَ جَمَلَتِهِ أَمِيرِى شَارَكَ بِنِي مَوْضِعَ الضَّمِيرِ
 لَوَدَعْتَهُ الْخَفَى مِنْ أُمُورِى فَكَأَنِّ مِثْلَ الثَّارِ فِي الْبُخُورِ
 صَحْبَتَهُ وَ لَمْ يَكُنْ تَطِيرِى قَدَمَتَهُ وَهُوَ يَرَى تَأْخِيرِى
 فَطَعْتُ إِذْ جَمَلَتَهُ نَكِيرِى كَمَا تَزَادُ الْيَاءُ فِي التَّصْفِيرِ

و قال من ثانی الطویل و الغافی المتواتر

وَ عَذِلَهُ بَأْتِ تَلُومَ عَلَى الْهَوَى وَ بِالنَّسِكَ مِنْ شَرِّهِ الشَّابَّ نَشِئِ
لَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنِّي مَشِيئًا عَلَى الصَّبَا وَرَقَّتْ لِقَائِي وَهُوَ فِيهَا أَسِيرُ
أَتَيْتِي وَ قَالَتْ يَا زَهْرًا أَصْبُوهُ وَأَنْتَ حَقِيقُ بِالْعُضَابِ جَدِيرُ
فَلَمَّا دَعَيْتِي اغْتَمَمَهَا مَرَّةً فَمَا كُفُّ وَفَتْ بِسِتِّمْ سُرُورُ
دَعَيْتِي وَالَّذَاتِ فِي زَمَنِ الصَّبَا فَإِنَّ لَأَمْنِي الْأَقْوَامَ قَبْلَ صَنِئِ
وَ عَيْشِكَ هَذَا وَقْتُ لَهْوِي وَ صَبُوحِي وَ غَضَنِي كَمَا قَدْ تَطْلَعِينَ خُضَيْ
يُولُهُ عَطْفِي قَائِمَةٌ وَ رَشَاقَةٌ وَ يَحْتَظُّ قَلْبِي أَعْيُنٌ وَ ثَقُودُ
فَإِنَّ مَتَّ فِي ذَا لَهْوٍ لَسْتُ بِأُولِ فَطَلَبِي مَاتَ الْعَاشِقُونَ كَثِيرُ
وَ إِنْ عَلَيَّ مَا فِي مِنْ وَلَعِ الصَّبَا حَرِمْتُ عَلَى نَيْلِ الْعَلَا وَ قَدِيرُ
وَ إِنْ عَرَضَتْ لِي فِي الْحَبَّةِ نَشْوَةٌ وَ حَزَنُكَ إِنْ ثَابَتْ وَ وَقُورُ
وَ إِنْ رَقَّ مِنِّي مَنَاطِقُ وَ شَمَائِلُ فَمَا هُمْ مِنِّي إِلَّا قَيْعٌ خُضِيرُ
وَ مَا ضَرَفِي إِلَّا صَنِئٌ حَذَائَةٌ وَ إِنْ يَخْضَلِي فِي الْأَنَامِ كَبِيرُ

و قال بنى. الامير الاجل نصير الدين ابا الفتح بن اللطى بقومه
من عذاب لما وقع بالحرق مقدم البيا فانهزم وترك ما له من مال وابل
و اهل فاختد جميع ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثاى الطويل و
القافة المتدارك

لَهَا خَفَرٌ يَوْمَ الْفَتَاءِ خَيْرَهَا فَمَا بَالَهَا حَتَّتْ بِمَا لَا يَضِيرَهَا
أَعَادَتْهَا أَنْ لَا يَبَادَ مِنْضَهَا وَ سِيرَتْهَا أَنْ لَا يَنْكَ أَسِيرَهَا
رَعِيَتْ نَحْوَمَ اللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا عَلَى جِيدِهَا مِنْهَا عَطُودٌ لَدِيرَهَا
وَقَدْ قِيلَ لَنْ الطَّيْفَ بِاللَّيْلِ زَائِرَ فَأَبْنِ لَطَرْفِي نَوْمَةً يَسْتَعِيرَهَا
وَمَا أَنَا ذَاكَ الطَّيْفِ فِيهَا صَابَةً لَمَلِي إِذَا نَامَتْ لَيْلِي أَزُورَهَا
أَغْلَزَ عَلَى النَّصْنِ الرُّطْبِ مِنَ الصَّبَا وَ ذَاكَ لِأَنَّ النَّصْنَ قِيلَ نَظِيرَهَا
وَ مِنْ دُونِهَا أَنْ لَا يَلَمَّ بِحَاظِرِ قُصُورِ الْوَرَى عَنْ وَصْلِهَا وَ قُصُورَهَا
مِنْ الْغَيْدِ لَمْ يُوقَدْ مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا وَ لَكِنَّهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ ثِيرَهَا
وَلَمْ تَحْكَمْ مِنْ أَهْلِ الْغَلَاءِ شَمَانًا سِوَى أَنَّهَا يَحْكُمُ الْغَزَالَ فُورَهَا
أَرْوَحَ فَلَا يَمُوتُ عَلَى كَلَامِهَا وَ أَغْدُو فَلَا يَرْغُو هَاكَ بَعِيرَهَا
وَ لَوْ ظَفَرَتْ لَلِي بِتَرْبٍ دِيرَهَا لَامَجَّ مِنْهَا دُرُّهَا وَ عَيْرَهَا
فَقَاضَى غَرِيمَ الشُّوقِ مِنِّي حَشَاةَ مَرُوعَةٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا بِسِيرَهَا
وَ إِنَّ الَّذِي أَهَنَّتْ مِنِّي يَدُ الْهَوَى فِدَاءَ بِشِيرِ يَوْمٍ وَاقٍ نَصِيرَهَا

أَمِيسُ إِذَا تَحَصَّرَتْ إِشْرَاقُ وَجْهِهِ
وَإِنْ فَرَّتْ بِالتَّحِيلِ يَوْمًا لِكُنْهِ
وَكَمْ يَدْعِي الْعَلِيَّاءُ قَوْمٌ وَآئَهُ
قَدِمَتْ وَوَأْتَتْكَ الْبِلَادُ كَأَنَّمَا
لَقِيتُكَ لَمَّا جِئْتَ بِسَحْبٍ رَوْضَهَا
بَسَمَ مِنْهَا جِنِّ أَتَيْتَ نَوْرَهَا
وَ حَتَّى مَوَالِيكَ السَّحَابُ أَتَيْتَ
وَرُبَّ دَعَاٍ بَاتَ يَطْوِي لَكَ الْفَلَاحَ
وَطِفْتَ بِإِلَادَا لَمْ يَطْلَعَا بِحَافِرِ
بِكُلِّ عَذَابٍ الْجَوِّ مِنْهَا عَذَابُهَا
وَرَدَتْ بِإِلَادِ الْأَعْجَمِينَ بِضَمِّ
ضَبَعَتْ فِيهَا سَوْدَهَا بِسَوْدَهَا
لَقِنَ مَاتَ فِيهَا مِنْ سَطَاكَ أَنْبَسَا
عَدَتْ وَقَعَةً قَدْ سَارَ فِي النَّاسِ ذِكْرُهَا
فَأَضْحَى بِهَا مَنْ خَالَفَ الدِّينَ خَائِفَا
وَ أَعْطَى قَتْلَهُ الْحَدِيثُ مَوَالِيَا

ظَلَّ لِلَّيْلِ مُسْتَسْرِ بِدَوْرَهَا
رَأَيْتَ بِحَلْرِ الْجَوِّ يَجْرِي نَمِرَهَا
لَهُ سِرُّهَا مِنْ دُونِهِمْ وَسِرُّهَا
بِأَجَاكِ مِنْهَا بِالسَّرِيرِ ضَمِيرَهَا
مَطَارِفُهُ وَ أَتَتْ مِنْهَا غَدِيرَهَا
وَ أَشْرَقَ مِنْهَا يَوْمٌ وَأَيْتَ نَوْرَهَا
فَوَافَاكِ مِنْهَا بِالْهَيَاءِ مَطِيرَهَا
إِذَا خَالَطَ الظُّلُمَاتُ لَيْلًا مِيرَهَا
سِوَاكَ وَ لَمْ تَسْلُكْ بِحَلِّ وَعِزُّهَا
وَ لَا يَهْدِي فِيهَا الْفُطَا لَوْ سِيرَهَا
عَرَابٌ عَلَى الْعَفَاكِ مِنْهَا صَفُورَهَا
يَبِيدُ الْعِدَا قَبْلَ النَّظَرِ زَمِيرَهَا
لَقَدْ عَاشَ فِيهَا وَحْشَهَا وَ نَوْرَهَا
بِمَا قَتَلَهُ بِالْعَدُوِّ ذُكُورَهَا
وَ صَاقَ عَلَى الْكُفَّارِ مِنْهَا كُفُورَهَا
بِقَبْسٍ لَمَّا تَحْتَلَّهُ مِنْكَ مَصِيرَهَا

حَضَى قَاطِعًا عَرْضَ الْفَلَاحِ مُتَفَتِّحًا تَرَوَعَهُ أَعْلَامُهَا وَ طُيُورُهَا
 وَأَنْتَ بِمَا نَهَوَهُ حَقَّ حَرِيمَةٍ وَتِلْكَ أَلَّتِي لَا يَرْضِيهَا غَيْرُهَا
 فَلَنْ رَاحَ مِنْهَا نَاجِيًا بِخَشَاةِ سَقَطَهُ أُخْرَى تَحْتَوِيهِ سَمِيرُهَا
 وَلَيْسَ عَدُوًّا كَتَّ تَسْمَى لِأَجَلِهِ وَلَكِنَّهَا مِثْلَ الْحَجِيجِ مُخِرُهَا
 وَمِنْ خَلْفِهِ مَاضِيَ الْعَزَائِلِ مَا جُدَّ يَبِيدُ أَلَدًا مِنْ سَطْوَةٍ وَ بِيرُهَا
 إِذَا رَامَ مَجْدَ الدِّينِ حَالًا فَإِنَّمَا عَسِيرُ الَّذِي يَرْجُوهُ مِنْهَا بِسِيرُهَا
 أَخُو يَغْظَلِكُ لَا يَلْمُ بِطَرَفِهِ غَرَارٌ وَ لَا يُوْحِي قَوَاهُ غَرِيرُهَا
 لَقَدْ آتَتْ بِالرَّعْبِ مِنْهُ يَلَادُهُ فَصَدَّتْ لَعَادِيهَا وَ سَدَّتْ ثَمُورُهَا
 وَأَضْحَى لَهُ يُولِي الشَّأْ غِيْهَا وَ أَمْسَى لَهُ يَهْدِي الدُّعَا فُطِيرُهَا
 بِكَ أَهْتَزِّي غُصْنَ الْأَمَانِيِّ شَمِيرًا وَ رَقَّتْ لِي الدُّنْيَا وَ رَاقَ سُورُهَا
 وَمَا نَالَنِي مِنْ أُنْعَمَ اللَّهِ نِعْمَةً وَ إِنْ عَظُمَتْ إِلَّا وَأَنْتَ سَفِيرُهَا
 وَمِنْ بَدَا النُّعْمَا وَ جَادَ لُكْرُمَا بِلَوْلَاهَا يَرْجَى لَدَيْهِ أُخِيرُهَا
 وَ إِنِّي وَ إِنْ كَانَتْ أَبَادُكَ جَمَّةً عَلَى قَلْبِي عَبْدُهَا وَ شُكُورُهَا
 أَمُولَايَ وَ أَفْئَكَ الْفَوَاقِي بَوَاسِمَا وَ قَدْ طَالَ مِنْهَا جَنَ غَبَتْ بِسُورُهَا
 فَكَانَتْ زَمَانًا مَذَّ نَأَيْتَ بُرْقَتِ وَ قَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْغَدَاةَ سَفُورُهَا
 إِلَى الْبَحْرِ لَمْ تَكْشِفْ لِصِيرِكَ صَفْحَةً فَهَا هِيَ مَسْدُولٌ عَلَيْهَا سُتُورُهَا

إِذَا ذُكِرَتْ فِي الْحَيِّ أَصَبَ إِنْسَا فَرَزْدَقَهَا مِنْ وَصْلِهَا وَ جَرِيهَا
فَخَذَهَا كَمَا نَهَى الْمَالِ خَرِيدَةً يَزِفُ عَلَيْهَا دُرَّهَا وَ حَرِيهَا
نَكَدًا إِذَا حَلَّتْ مِنْهَا صَحْفَةٌ لَذَرَاكَ أَنْ تَبِيضَ مِنْهَا سَطْرَهَا
وَ لِلَّيْلِ أَشْمَلُ لَقَالُ كَثِيرَةً وَلَكِنَّ شِعْرِي فِي الْأَمِيرِ أَمِيرَهَا

و قال بمدح الامير محمد الدين محمد بن اسماعيل من اول الكامل و الثانية
المتدارك

أَعْلَمْتُ أَنَّ التَّسِيمَ إِذَا سَرَى فَلَّ الْحَدِيثَ إِلَى الرَّقِيبِ كَمَا جَرَى
وَ أَذَاعَ سِرًّا مَا بَرَحَتْ أَصَوْتُهُ وَ هَوَى أَتْرَهَ قَدَرَهُ أَنْ يَذْكَرَا
ظَهَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِتَابِي نَفْعَةٌ رَقَّتْ جَوَاشِيهِ بِهَا وَ نَطَّرَا
وَ أَقَّ الْمَذُولُ وَ قَدْ سَدَّتْ مَسَامِي يَهْوَى يَرُدُّ مِنَ الْعَوَازِلِ عَسْكَرَا
جَهْلُ الْمَذُولِ بِأَنِّي فِي حَبْكُمُ سَهَرُ الدَّجَى عِنْدِي الَّذِي مِنَ الْكُرَى
وَ يَلُومُنِي فِيكُمْ وَ لَسْتُ الْوَمَّةُ هَيْهَاتَ مَا ذَاكَ الْفَرَامَ وَ مَا دَرَى
وَ يَمْهَجُنِي وَسَنَانُ لَا يَنُوكُ الْكُرَى أَوْ مَا رَأَيْتُ الظُّلْمَ أَحْوَى أَحْوَا
يَهَرَّتْ مَحَامِيهِ الْعُقُولُ فَمَا بِهَا إِلَّا وَ سَبَقَ مَنْ رَأَاهُ وَ كَبَرَا
عَاقَتْ غَضْنَ الْبَلَاءِ مِنْهُ مَثِيرَا وَكُنْتُ بِدَرِّ التَّمِّ مِنْهُ مُسْفِرَا

وَلَمَّا كُنْتُمْ مِنْ حَوْلِهِ هَزَّةً
وَكُنْتُمْ فِيهِ كَمِيًّا فَذَلَعَهَا
غَزْلٌ أَطْمَتِ بِهِ الصَّبَاةُ وَالصَّبَا
وَعَفَرَتْ ذَنْبَ الدَّهْرِ يَوْمَ لِقَائِهِ
مَوْلَى نَرَى بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ
بَهْرَ الْمَلَائِكِ فِي السَّمَاءِ دِيَانَةً
ذُو هِمَّةٍ كَيُولَى دُونَ مَقَامِهَا
وَنَهْزُ مِنْهُ الْأَرْضُ حِمَّةً مَاجِدًا
فَإِذَا سَالَتْ سَالَتْ مِنْهُ حَانِيًا
يَهْتَزُّ فِي يَدِهِ الْمَهْدُ عِزَّةً
وَإِذَا أَمَرُوا نَادَى نَدَاهُ فَانْمَا
بَيْنَ الْمَكْرَمِ وَالْمَكَارِمِ نِسْبَةً
مِنْ مَشْرِ تَزَلُّوا مِنَ الْعِلْيَاءِ فِي
جَلُّوا عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنَّهُمْ
رَكِبُوا الْجِدَادَ إِلَى الْجَلَادِ كَانَمَا
مِنْ كُلِّ خَوَارِجِ الْإِنَانِ مَطْمَهِمٌ

كَذَلَتْ يُذِيعُ مِنَ الْغَرَامِ الْمُضَمَّرَا
غَزْلٌ يَفُوحُ السَّكُّ مِنْهُ أَذْفَرَا
وَجَلَّتْ مَدْحِي فِي الْأَيَّامِ مُكْفِرَا
وَشَكَرْتَهُ وَيَحْيَى لِي أَنْ أَشْكُرَا
فِي الْغَدْرِ مَا بَيْنَ الْقَرِيْبَا وَالْأَثَرِي
لَقَدْ أَكْبَرُ مَا أَرَى وَأَطْهَرَا
لَوْ رَأَى النَّجْمُ النَّيْنَ تَحِيًّا
كَالْمَرْجِ لَدَا وَالْحَطَامِ مَجْهَرَا
وَإِذَا التَّقِيَتْ لَقِيَتْ مِنْهُ عَنَّا
وَيَبْسُ فِيهَا السَّمِيرُ بَخْرَا
نَادَى طَبْلَهُ السَّحَابُ الْمَطِيرَا
فَإِذَاكَ لَا تَهْوَى سِوَاهُ مِنَ الْوَرَى
مُسْتَوْتِي رَحْبَ الْفِرَا سَامِي الْوَدَى
فَتُوا بِسَارِ الْحَرْبِ أَوْ نَرِ الْفِرَا
يَحْمَلُنْ تَحْتَ الْقَلْبِ أَمَادَ الْأَشْرَا
يَحْلُو بِغَيْرِهِ الظَّلَامُ إِذَا سَرَى

وَسَوَّأَ إِلَى يَلِ اللَّيْلِ يَمَازِينِ
فَاضْرَعْ بِمَا لَطَطَّكَ رَبُّكَ أَنَّهُ
لَا يُنَكِّرُ الْإِمْلَامَ مَا لَوَلِيَّتُهُ
وَلَيْتَنِي مُقَدِّمُكَ الصَّعِيدَ وَمَنْ بِهِ
وَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ حَتَّى جَعَلَتْ
وَلَرُبَّمَا أَشْبَقَتْ لِفَرْجِكَ أَنْفُسُ
وَنَدَرْتُ أَتَى إِنَّ لِفَيْتِكَ سَالِمًا
وَمَلَأَتْ مِنْ طِيبِ النَّشَاءِ حُجَّارًا
فَطَّرَ بِكُلِّ أَلْسِنٍ طَرَّ عِنْدَهَا
شَتَّى لِرَأْوِيهَا الْوَسَائِدَ عِزَّةً
مَوْلَايَ مُحَمَّدَ الْبَدِيِّ عَطْفًا إِنَّ لِي
يَا مَنْ عَرَفْتُ أَلْسِنَ جِوْنِ عَرَفَتِهِ
خُلِقَ كَمَا أَلْمَزَنِي مِنْكَ عَمِدَتُهُ
مَوْلَايَ لَمْ أَهْجُرْ جَانِبَكَ عَنْ قَالَا
وَكَفَرْتُ بِالرَّحْمَنِ إِنَّ كُنْتُ أَمْرًا
أَيْنَ النُّجُومِ الزُّهْرُ مِنْ ذَلِكَ السَّوَا
فَضَرَّ سَيْفِي فِي الزَّمَانِ مُسْطَرًا
بِكَ لَمْ يَزَلْ مُسْتَجِدًّا مُسْتَصْرًا
وَمَنْ الْبَيْتِ لِمَكَّةَ أَمْرَ الْفَرَى
لَمْ يُرَضْ إِلَّا جُودَ كُنْكَ كَوْنًا
كَادَتْ مِنَ الْأَشْوَابِ أَنْ تَمُتَّطَّرَا
قَلَنْتُ جِدَّ الدَّهْرِ هَذَا الْجَوْهَرَا
يَذْكُرِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْخَبْرَا
أَبَدًا نَبَّاعَ بِهَا الْفُؤُولَ وَنَشْتَرَى
وَيُظَلُّ فِي النَّادَى بِهَا مُتَصَدِّرَا
لَمَجَّةً فِي مِثْلِهَا لَا يَمْتَرَا
وَجِهْلَتُهُمْ جِوْنُ نَائِي وَتُكْرَا
وَيَمِزُّ عِنْدِي أَنْ يَطَالَ نَعِيرَا
حَاشَايَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْفُتْرَا
لَوْضَى لِمَا لَوَلِيَّتُهُ أَنْ يَكْفُرَا

و قال يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك
العاذل ابي بكر بن ايوب و يذكر اراعة ثمر دمياط

• من اول الطويل و القافية المتواتر

بِكَ اهْتَزَّ عَظْفُ الدِّينِ فِي حَلِي النَّصْرِ وَ رَدَّتْ عَلَى اعْطَايَهَا دِمَّةَ الْكَفْرِ
فَقَدْ اصْبَحَتْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نِعْمَةً يَنْصُرُ عَنْهَا قُدْرَةَ الْحَمْدِ وَ الشُّكْرِ
يَمْلَأُ بِهَا بِذَلِكَ الْفُؤُوسِ بَشَارَةً وَ يَصْغُرُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ الْاَنْذَرِ
اَلَا قَلِيلٌ مَا شَاءَ مَنْ هُوَ قَائِلٌ وَ دُونَكَ هَذَا مَوْضِعُ الظُّلَمِ وَ الشَّرِّ
وَجَدْتَ مَحَلًّا لِلْمُفَاتَةِ قَائِلًا فَمَا لَكَ اِنْ قَصُرَتْ فِي ذَاكَ مِنْ عَذْرِ
لَكَ اللهُ مِنْ مَوْلَى اِذَا جَادَ لَوْ سَطَا فَاَهْيَاكَ مِنْ عَرَفٍ وَ اَهْيَاكَ مِنْ تَكْرِ
نَمِيسٌ بِهِ الْاَيَّامُ فِي حَلِي الصَّبَا وَ تَرْفُلُ مِنْهُ فِي مَطْلَبِهِ الْخَضِرِ
اَبَايِدِهِ يَبْضُ فِي الْوَرَى مُوسَوِيَةً وَ لَكِنَّهَا تَسْمَى عَلَى قَلْبِهِ الْخَضِرِ
وَ مِنْ اَجْلِهِ اضْحَى الْعَظُمُ شَاخًا يَبَاقُ حَتَّى طَوَّرَ سَيَّاهُ فِي الْقَدْرِ
نَدِينٌ لَهُ الْاِمْلَاقُ بِالْكَرِهِ وَ الرِّضَى وَ تَخْدِمُهُ الْاَفَالَاكُ فِي النَّهْيِ وَ الْاَمْرِ
فَيَا مَلِكًا ضَاهِيَ الْمَلَائِكَةِ رَحْمَةً فَفِي الْمَلَاءِ الْاَعْلَى لَهُ اَطْيَبُ الدَّيْمَرِ
يَهْنِكَ مَا اَعْطَاكَ رَبُّكَ اِنْهَا مَوَاقِفُ هُنَّ الْغَرَّ فِي مَوْجِبِ الْحَشْرِ

وَمَا فَرِحْتَ بِصُرْبَا الْفَتَحِ وَحَدَا
فَلَوْ لَمْ يَكُنْ بِاللَّهِ حَقَّ قِيَامِهِ
وَأَقْسَمَ لَوْ لَا هِمَّةٌ كَامِلَةٌ
فَمَنْ مَلَّحَ هَذَا الْهَوَا لِكَيْ
فَلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ إِنْ سَمِعَهُ
هُوَ الْكَامِلُ الْمَوْلَى الَّذِي إِنْ ذَكَرْتَهُ
بِهِ ارْتَجَحْتَ دِمَاطُ قَهْرًا مِنْ الْعَدَا
وَرَدَّ عَلَى الْخِرَابِ مِنْهَا صَلَاتُهُ
وَأَقْسَمَ إِنْ ذَاكَ بَوَالْأَصْفَرِ الْكَرَى
صَجَّتْ لِحَرْ جَاءَ فِيهِ سِفِينُهُمْ
أَلَا إِنَّهَا مِنْ فِئَلِهِ لَكَبِيرَةٌ
ثَلَاثَةُ أَعْوَامٍ أَقَمَتْ وَأَشْهَرَا
صَبَرَتْ إِلَى أَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ
وَ لَيْلَةٍ هَرَّى لِلْعَوِيِّ كَانَهَا
وَ يَا لَيْلَةٍ قَدْ شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَهَا

لَقَدْ فَرِحْتَ بِتَدَادِ أَكْثَرِ مَنْ بِصُرْبِ
لَمَّا سَلِمْتَ دَلَّ الْإِسْلَامِ مِنَ الذَّنْبِ
لَخَافَتْ رِجَالُ الْبَطَامِ وَالْحَجَرِ
وَ يَرْبُ تَهْيِيهِ لِي صَاحِبِ الْفَتْرِ
حَتَّى بَيَّضَ الْإِسْلَامُ مِنْ نَوْبِ الذَّنْبِ
فَيَا طَرْبَ الدُّنْيَا وَ يَا فَرْحَ الْعَصْرِ
وَ طَهَّرَهَا بِالسَّيْفِ وَ أَلَمَلَهُ الطُّهْرِ
وَ كَمْ بَكَتْ مُشْتَاقًا إِلَى الشَّفْعِ وَالْوَبْرِ
فَلَا حِلَّتْ إِلَّا بِأَعْلَانِيهِ الصُّفْرِ
أَلَسْنَا نَرَاهُ عِدَدًا مِلَكِ الْقَمْرِ
سَيَطْلُبُ مِنْهَا عَفْوَ أَنْيَكِ الْقَسْرِ
تُجَاهِدُ فِيهَا لَا يَزِيدُ وَ لَا عَمِيرُ
لِذَلِكَ قَدْ أَحْمَدْتَ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ
بِكَثْرَةٍ مِنْ أَوْدِيَةِ لَيْلَةِ الْحَزْرِ
وَ لَا غُرُوَ إِنْ سَمَّيْتَهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ

سَدَدَتْ سَبِيلَ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ عَنْهُمْ
أَسَاطِيلُ لَبَسَتْ فِي أَسَاطِيرٍ مِنْ مَضَى
وَجِيشٍ كَتَبَ اللَّيْلُ هَوْلًا وَهَيْةً
وَ كُلِّ جَوَادٍ لَمْ يَكُنْ قَطُّ مِثْلَهُ
وَ بَآتٍ جُودُ اللَّهِ فَوْقَ ضَوَائِرِ
فَمَا زِلْتَ حَتَّى أَبَدَ اللَّهُ حِزْمَهُ
فَرَوَيْتَ مِنْهُمْ ظَامِي الْيَمْنَى وَ الْفَنَاءَ
وَ جَاءَتْ مَلُوكُ الرُّومِ تَحَوَّكَ خَضَمًا
أَتَوْا مَلِكًا فَوْقَ السَّحَابِ مَحَلَّةً
فَمَنْ عَلَيْهِمُ بِالْأَمَانِ لَكَرَّمًا
كَفَى اللَّهُ دَمِيضًا الْمَخْلُوفَ إِنْبَاءَ
وَ مَا طَلَبَ مَا الْبَيْلُ إِلَّا لِأَنَّهُ
فَلَّهُ يَوْمَ الْفَتْحِ يَوْمَ دُخُولِهَا
لَقَدْ فَاقَ أَيَّامَ الزَّمَانِ بِأَسْرَافِهَا
وَ يَا سَعْدَ قَوْمٍ أَدْرَكُوا فِيهِ حَظَّهُمُ

سَابِغَةَ نَهْمٍ وَسَابِغَةَ غُرٍ
يَكْبَلُ غُرَابَ رَاحٍ أَقْصَى مِنْ صَفَرٍ
وَ إِنِّ زَانَهُ مَا فِيهِ مِنْ أَتَمِّ زَهْرٍ
لِأَلِّ زَهْبٍ لَا وَ لَا لِئَنِّي بِدِرٍ
بَلَوَّاحِيهَا تَفَنَّى السَّرَاةُ عَنِ الْفَجْرِ
وَ اشْرَقَ وَجْهُ الْأَرْضِ جَذْلَانِ بِالْصَبْرِ
وَ اشْبَعَتْ مِنْهُمْ طَلَوِي الذَّبَابِ وَ النَّسْرِ
تَجَرَّرَ أَذْيَالُ الْمَهَامَةِ وَ الصَّغِيرِ
فَمِنْ جُودِهِ ذَلِكَ السَّحَابُ الَّذِي يَسْرِي
عَلَى الرَّغَمِ مِنْ بَيْضِ الصَّوَارِمِ وَ السَّمْرِ
لَنْ قِيلَ الْإِسْلَامُ فِي مَوْضِعِ الْحَرِّ
يَحِلُّ مَحَلَّ الرِّيقِ مِنْ ذَلِكَ الشَّعْرِ
وَ قَدْ طَارَتْ الْأَعْلَامُ مِنْهَا عَلَى وَكْرِ
وَ أُنْسَى حَدِيثًا عَنْ حَبِيبٍ وَ عَنْ بَدْرِ
لَقَدْ جَمَعُوا بَيْنَ الْقَنِيَّةِ وَ الْأَجْرِ

وَأَيُّ لَمَسْتَقَى إِلَى كُلِّ قَدِيمٍ إِذَا كَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْفَتْوحِ عَلَى دِرْجٍ
 فَيُطَرِّقُنِي ذَلِكَ الْحَدِيثُ وَطِيئَةً وَيُضَلُّ بِمَا لَيْسَ فِي قَدْرَةِ الْخَمْرِ
 وَ أَصْنِي إِلَيْهِ سَتَعِيدًا حَدِيثَهُ كَلَّافِي ذُو وَقَرٍ وَ لَسْتُ يَذِي وَقَرٍ
 بِقَوْمٍ مَقَامَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ فِي الظُّلْمَا وَ يَفِي عَنِ الْأَنْوَادِ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ
 فَكَمْ مَرَّ لِي يَوْمٌ إِذَا مَا سَمِعْتَهُ أَقْرَبُهُ سَمِعِي وَأَذْكُرُهُ فَكُرِي
 وَ هَا أَنَا ذَا حَتَّى إِلَى الْيَوْمِ رَمَا أَكْذَبَ عَنْهُ بِالصَّبْرِ مِنَ الْأَمْرِ
 لَكَ اللَّهُ مِنْ أَتَى عَلَيْكَ فَإِنَّمَا مِنْ الثُّلُ قَدْ أَتَجَيْتَهُ لَوْ مِنَ الْأَسْرِ
 يَنْصُرُ فَيْكَ الْمَدْحُ مِنْ كُلِّ مَادِحٍ وَ لَوْ جَاءَ بِالشَّمْسِ الْغَيْبَةِ وَ الْبَدْرِ

وقال بمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بن
 الملك الكامل بعد رجوعه من اليمن و ارسل بها من قوص الى مصر وذلك
 في سنة احدى وعشرين وستمائة

أَتَاكَ وَ لَمْ تَبْدُ عَلَى عَاشِقٍ مِصْرَ وَوَأَفَاكَ مَشْتَاكَ لَكَ الْمَدْحُ وَ النَّصْرُ
 إِلَى الْمَلِكِ الْيَمِّ الْكَرِيمِ فَحَدِّثُوا بِأَعْجَبَ شَيْءٍ إِنَّهُ أَبْرَ وَ الْبَحْرُ
 إِلَى الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ ذِي الْبَلَسِ وَ الدَّأِ وَ أَسَافَهُ حَمْرَ وَ سَاحَاتِهِ خَضْرُ
 يَرْقُ وَ يَهْضُو لِلْفَقَاةِ وَ لِلدَّأِ فَلَهُ مِنْهُ ذَلِكَ الْعَرَفُ وَ التَّكْزُرُ
 يَرَامِي حِمَى الْإِسْلَامِ لَا زَمَنَ لِحِمَا وَ يَحْلُو لَهُ ثَمَرُ الْحَقَاةِ لَا الثُّغَرُ

إِذَا مَا أَفْضَا فِي آفَانِي ذِكْرِهِ
 بِكَفِّهِ مِنْ آلِ أَيُّوبَ مَعْتَرٍ
 بِهَالِيلِ أَمَلَاكَ عَلَى كُلِّ نَبِيٍّ
 وَبَحْبُوحِ أَنْ الْكَامِلِ النَّدْبِ مِنْهُمْ
 فَيَا مَلِكًا عَمَّ الْبَسِيطَةِ ذِكْرَهُ
 لَكَ الْفَضْلُ قَدِ ارْزَى بِفَضْلِ وَجْهِهِ
 وَاتَّسَتْ أَمَلَاكَ الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى
 وَكَمْ لَكَ مِنْ فِضْلِ جَبِيلِ قَطْعِهِ
 وَمَنْ يَغْرِسُ الْمَعْرُوفَ يَحْنُ بُعَاثُهُ
 وَطَوْبُ لِيَصْرَ مَا حَوَتْ لَكَ مِنْ عَالَا
 بِكَ أَهْرَ ذَاكَ النَّصْرِ لَمَّا حَلَّتْهُ
 رَأَى رَأَى عِزٍّ لَمْ يَكُنْ لِمَعْرِزِهِ
 لَنْ أَدْرَكَتْ بِصِرِّهِ بِرَبِّكَ سَوَّلَهَا
 يُزِيلُ بِهِ الْأَوَا جُودَكَ لَا لِحَا
 بِلَادٍ بِهَا طَلَبَ النَّسِيمِ لِأَنَّهُ
 يَهْوِلُ جَهَوْلَ الْقَمِيمِ قَدْ ذَهَبَ النَّصْرُ
 بِهِمْ نَهَضَ الْإِسْلَامُ وَأَنْدَحَضَ الْكُفْرُ
 وَفِي كُلِّ دِبَابٍ بِسِمْ لَمْ ذِكْرُ
 وَبِحَبْلِكُمْ هَذَا هُوَ الْمُحْجَدُ وَالْفَخْرُ
 يَرْجَى وَيَحْتَشَى عِنْدَهُ الْفَعْلُ وَالضَّرُّ
 وَأَصْبَغَ فِي خَيْرٍ لَدَيْهِ خَاسِرُو
 فَلَا قُدْرَةَ مِنْهُمْ تَعْدُ وَلَا قُدْرَ
 فَاصْبَغْ مَعْتَدًا بِهِ الْآيَةَ وَالْحَجَرَ
 فَعَاجِلُهُ ذِكْرُ وَآجِلُهُ أَجْرُ
 وَمَنْ يَلْغُ بِفَدَادٍ مَا قَدْ حَوَتْ بِصِرِّهِ
 وَاصْبَغْ جَذَلًا بِرَبِّكَ بِفَضْلِهِ
 وَبَعْدَ ضِيَاءِ الشَّمْسِ لَا يَذْكُرُ الْفَجْرُ
 فَيَا رَبَّ بِصِرِّ شَفْهِكَ الْبَحْرُ
 وَبِحُلُوِّهِ الظُّلُمَاتِ وَجْهَكَ لَا الْبَدْرُ
 يَزُورُكَ مِنْ لَوْحٍ فِي الْهَيْدِ وَالشَّعْرِ

وَكَمْ مَقَلَّ فِيهَا نَبِيٌّ مَلَكَتْهُ
أَنفَ إِلَى أَنْ سَارَتْ السَّحَابُ تَحْتَهُ
وَلَوْ عَلِمْتَ صَنَاعَ أَنْكَ قَالِمٍ
أَلَا إِنَّ قَوْمًا غَنَتْ عَنْهُمْ لُحْيَةُ
فَيَا صَاحِبِي هَبْ لِي بِحَبْلِكَ وَقَفَةً
تَحْمِلُ سَالِمًا وَهَوًى فِي الْحُسْنِ رَوْضَةً
تُخْصُ بِهِ مِصْرَ وَأَكْلَفَ قَصْرَهَا
بِمِيشِكَ قَبْلَ سَاحَةِ الْقَصْرِ سَاجِدًا
لَدَمِي بِكَ رَجَبِ الْخَلْقَةِ قَالِمٍ
سَازِجِي لَهُ بَيْنَ الْمُلُوكِ مَجَامِرًا
بَيَّتَ صَلاَحَ الدِّينِ لِلدِّينِ مُصْلِحًا
وَعَدَّ جَمَلًا هَذَا أَلَسَاءَ لِأَنِّي
عَلَى أُنْبَى فِي عَصْرِ الْقَائِلِ الْآدِي
لَعَمْرِي لَقَدْ أَطْلَفْتَ مَنْ كَانَ مُجَمًّا
وَلَمْ تَحْيِهِ جِيْدَاءَ الْآلَمِ الزَّهْرُ
قُلْ لَا تَدَاكَ أَلْبَمُ عَزَّ بِهِ الْقَطْرُ
حَلَّتْ بِهَا الْبَشَرَى وَدَامَ بِهَا الْبَشَرُ
وَإِنْ مَكَانًا لَسْتُ فِيهِ هُوَ الْفَرُ
يَكُونُ بِهَا عِنْدِي لَكَ الْحَمْدُ وَالْآجُرُ
يَزِفُ بِهَا زَهْرُ الْكَوَاكِبِ لَا الزَّهْرُ
فَيَا حَبْدًا بِمِصْرَ وَ يَا جِبْدًا الْقَصْرُ
وَقَدْ خَدِمَا عَنِّي هَذَا وَلَا صُنْرُ
فَمَجْلِبُهُ الدُّنْيَا وَ خَادِمُهُ الْآدِرُ
فَمِنْ ذِكْرِهِ نَدَّ وَمِنْ فِكْرِهِ جَمْرُ
فَصَاحِبِكَ التَّقْوَى وَيُخَدِّمُكَ الْقَصْرُ
لَا عِزَّ عَنْ تَفْصِيلِهِ وَلِي الْقَدْرُ
إِذَا قَالَ بِدَّ الظَّالِمِينَ وَلَا مَعْرُ
لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الدَّاءِ وَلَكَ الشُّكْرُ

و قال ايضا و كتب بها الى الوزير الغاضل فخر الدين ابى الفتح عبد
الله بن القاضي دارا يشكره لمعرف اسداء اليه من ثلث الطويل و العافية
المندارك

لَا يَ جَبِيلَ مِنْ جَمِيلِكَ أَشْكُرُ وَلَئِىَّ أَيْدٍ مِنْ آيَادِكَ أَذْكُرُ
سَأَشْكُرُ نَدَا عَنْ شُكْرِهِ رَحْتَ عَاجِزًا وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ أَشْكُرُ وَأَشْكُرُ
يَجْرُ الْخِيَا مِنْهُ رِدَاً حَيَالِهِ وَيَحْصُرُ عَنْ نَدَائِهِ جِينَ يَحْصُرُ
تَرَكْتَ جَائِي بِالْأَنَا وَهُوَ مَرَعٌ وَغَضَنَ رَجَائِي وَهُوَ رَيْنٌ شَمِيرُ
وَأُولَيْتِي مِنْ يَرِ فَضْلِكَ أَنَّمَا غَدَا كَاهِلِي عَنْ حَمَلِهَا وَهُوَ مَوْقَرُ
سَأَشْكُرُهَا مَا دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ أَمَ سَأَنْشُرُهَا فِي مَوْقِي جِينَ أَنْشُرُ
وَإِنِّي وَإِنْ أَعْطَيْتُ فِي الْقَوْلِ بَسْطَةً وَطَاوَعَنِي هَذَا الْكَلَامَ الْمُحِبُّ
لَا أَعْلَمُ أَنِّي فِي الْأَشَاءِ مُقْصِرُ وَأَنَّ الَّذِي أَوْلَيْتَ لَوْفِي وَأَوْفَرُ
عَلَى أَنَّ شُكْرِي فِيكَ جِينَ أَبَشَ يَرُوقُكَ مِنْهُ الرُّوضُ يَزُورُ وَيَزُورُ
بَظُلِّ ذَيْقِ الْمِسْكِ وَهُوَ مُعْطَلٌ بِهِ وَنَسِيمُ الْجَوِّ وَهُوَ مُعْطَرُ
فَخَذَهَا عَلَى مَا جَلَبَتْ بَتَّ سَاعَةٍ أَتَيْتُكَ عَلَى أَسْتَحْيَانِهَا تَمَثَّرُ

و قال من بحره و قافيه

نَعَالُوا بِأَنْطَوَى الْحَدِيثِ الَّذِي جَرَى وَلَا سَمِعَ الْوَأَشَى بِذَلِكَ وَلَا دَرَى
نَعَالُوا بِأَنْطَوَى حَتَّى نَعُودَ إِلَى الرِّضَى وَ حَتَّى كَانَ الْعَهْدُ لَنْ يَتَغَيَّرَا
وَلَا نَذْكُرُوا ذَاكَ الَّذِي كَانَ بَيْنَا عَلَى أَنَّهُ مَا كَانَ ذَنْبٌ فَيَذْكُرَا
نَسَجْتُمْ لَنَا الْقَدَرَ الَّذِي كَانَ مِنْكُمْ فَلَا أَخَذَ الرَّحْمَنُ مِنْ كَانَ أَغْدَرَا
لَقَدْ طَالَ شَرْحُ الْقَالِ وَالْقِيلِ بَيْنَا وَمَا طَالَ ذَاكَ الشَّرْحُ إِلَّا لِيُفْصِرَا
مَتَى يَجْمَعُ الرَّحْمَنُ شَمْلِي بِكُمْ وَ يَصِفُوا لَنَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نَكْثُرَا
سَأَذْكُرُ إِحْسَانًا قَدَّمَ مِنْكُمْ وَ أَتْرَكَ إِكْرَامًا لَهُ مَا تَأْخُرَا
مِنْ الْيَوْمِ تَارِيخُ الْحَجَّةِ يَشَا عَفَا اللَّهُ عَنْ ذَاكَ الْعِتَابِ الَّذِي جَرَى
فَكُمْ لَيْلَةً بَيْنَا وَكُمْ بَاتَ بَيْنَا مِنْ الْإِنْسِ مَا يَنْسَى بِهِ طَيْبُ الْكَرَى
أَحَدِيثُ أَحَلَّى فِي النُّفُوسِ مِنَ الْمَنَا وَ الطُّفْ مِنْ مَرِّ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى

و قال من محزوه الرجز و التافيه المتدارك

بِاللَّهِ قُلْ لِي خَبْرُكَ فَلِي ثَلَاثٌ لَمْ أَرَكْ
يَا أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيَّ مَوَدِّيَ مَا أَخْرَكْ
وَأَنْظِرِي إِلَى الطَّرِيقِ لَمْ يَزَلْ مُنْتَظِرُكَ

يَا نَاسِيَا عَهْدِي مَا كُنَّ لِعَهْدِي أَذْكُرَكَ
يَا أَيُّهَا الْمَرْصُ عَنْ أَحْبَابِي مَا أَصْبَرَكَ
يَا جُفُوفِي وَالْكَرَى مَذْغَتَ عَنِّي مَعْرَكَ
وَأَتَرَهِي أَنْتَ فَلَمْ حَرَمْتَ عَنِّي نَظْرَكَ
أَخَذْتَ قَلْبًا طَالَمَا عَلَيَّ ظُلْمًا نَصْرَكَ
كَيْفَ تَنَبَّرْتَ وَمَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ غَبَرَكَ
وَكَيْفَ يَا مَعْبُودِي قَطَعْتَ عَنِّي خَبَرَكَ
وَعَنْ غُرَامِي كُلَّمَا لَأَمَكْ قَلْبِي عَذْرَكَ
فَأَعْجَبُ لَصَبِّ فَيْكَ مَا شُكَاكَ إِلَّا شُكْرَكَ
وَاللَّهِ مَا أَخَذْتُ الْهَوَى لَكَ الضَّمَانُ وَالْدَرْكَ
يَا أَخِذَا قَلْبِي أَمَا قَضَيْتَ مِنْهُ وَطْرَكَ
قَدْ كَانَ لِي صَبْرٌ بِطِيلِ اللَّهِ فِيهِ عَمْرَكَ
وَحَقِّ عَيْنِكَ لَقَدْ نَصَبْتَ عَيْنَكَ شَرَكَ
وَحَايِدٌ قَالَ فَمَا أَهْلِي لَنَا وَمَا نَزْرَكَ
مَا زَالَ يَسْمَى جِهْدَهُ يَا ظَلِي حَقِّي فَرَكَ

و قال من محزو، الكامل المرطل و القافية المتواتر
 هَذَا كَيْلِي وَ هُوَ يَطْلِمُكُمْ عَلَى حَالِي وَ ضَرَى
 فَتَأْمَلُوا فِيهِ تَرَوْا أَثَرَ الدَّمْعِ بِكُلِّ سَطِرٍ
 مَا تَدْفَقُ مِنْ جَوْفِي قَهْوٌ مِنْ نَارٍ بِصَدْرِي
 كَالْمَوْءِ يُوقَدُ بَعْضُهُ وَ الْبَعْضُ مِنْهُ أَلْمَا يَجْرِي

و قال من بحر و قافيه

جَاءَ الرَّسُولُ مَبْشَرِي مِنْهَا بِمَعَادِ الزَّيَارَةِ
 أَهْدَى إِلَى سَلَامِهَا وَ أَقَى بِخَاتِمِهَا أَمَلَهُ
 وَ أَشَارَ عَنِ بَعْضِ الْحَدِيثِ وَ حَبَّذَا نَظْمُ الْإِشَارَةِ
 إِنْ صَغَّ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَوْ وَهَبَتْ رُوحِي بَشَارَةَ

و قال من خامس الكامل و القافية المتواتر

إِنِّي لَا أَشْكُرُ لِلْوَشَاةِ يَدَا عِنْدِي يَهْلُ لِمِثْلِهَا الشُّكْرُ
 قَالُوا فَاعْزَوْا بِقَوْلِهِمْ حَتَّى تَأْكُذَّ بِنَا أَلَامُ

و قال من محزوء الكامل والقافية المتواتر

يَا زَيْدَ كَيْفَ نَسِيتَ عَمْرَكَ وَأَطَلْتَ بَعْدَ الْوَصْلِ هَجْرَكَ
مَهْلًا قَمًا غَلَدْتَ لِي جَلْدًا بِقَاسِي فِيهِ غَدْرَكَ
قَدْ سَرَفِي هَذَا الذِّمَّةَ فِي مَنْ ضَنَى إِنْ كَانَ سَرَكَ
إِنْ كَانَ ذَلِكَ عَنْ رِضَا لَكَ وَ قَدْ عَلِمْتَ بِهِ قَامْرَكَ
أَوْ كَانَ قَصْدَكَ فِي الْهَوَى قَتْلِي بِطِيلِ اللَّهِ عَمْرَكَ
مَوْلَايَ مَا أَحْلَاكَ فِي قَلْبِ الْحُبِّ وَ مَا أَمْرَكَ
بِهِ كَيْفَ شِئْتَ مِنْ الْجَمَا لِ فَلَسْتُ أَجْهَلُ فِيهِ قَدْرَكَ

و قال من محزوء الرمل والقافية المتواتر

سَيِّدِي لَيْكَ عَشْرًا لَسْتُ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا
كَيْفَ أَعْصَاكَ وَ يَدِي لَكَ دُونَ الْتَلْسِ طَرَا

و قال من بحر و قافيه

لِي حَيْبٌ لَا يَسْمَى وَ حَدِيثٌ لَا يَنْسَى
نَمَبَ الْعَادِلُ فِي قِصَّةِ وَجْدِي وَ تَحْيَى

أَمْ لَوْ أَمَكْنِي الْقَوُّ لَ لَعَلِّي كُنْتُ عَزَّزٌ
 لَسْتُ أَرْضَىٰ لِحُبِّي أَنَّهُ لِلنَّاسِ بِذِكْرٍ
 وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ هُوَ مَعْرُوفٌ مِّنْكَرٍ
 هُوَ ظَنِّي فَإِذَا مَا سَمِعْتُ الرَّصْلَ نَمَرَ
 فَتَرَىٰ دَمْعِي يَجْرِي وَ لِسَانِي يَتَعَلَّقُ
 سَيْدِي لَا تَصْغُ لِلْوَأْدِ وَإِنْ قَالَ فَأَكْفِ
 فَحِدِيثِي غَيْرَ مَا قَدْ ظَنَّنِي الْوَأْدِي وَ قَدْ
 إِنْ ذَنْبُ الْغَدْرِ فِي الْحَسْبِ لَذَنْبٌ لَا يَكْفُرُ
 طَالَتْ الشَّكْوَىٰ فَقَدْ السَّمْعُ بِمَا يَتَكَرَّرُ
 وَأَعْطَى الْمَرْوَحَالِي هُوَ حَالِي مَا تَقِينِ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَ قَافِيَةٍ

أَيُّهَا الْغَالِبُ عَنِّي قَرَبَ اللَّهُ مَزَارَكَ
 قَدْ سَكَتَ الْقَلْبُ حَتَّى حَارَ مَلَاؤَكَ وَ دَارَكَ
 فَصَى تَحْفَظُ سِرًّا فِيهِ قَدْ أَصْبَحَ جَلَّكَ

و قال من السريع والقافية المتواتر

أَصْبَحْتُ لَا شَنْلَ وَلَا عَطْلَةَ مَذْبَذًا فِي صَفْقَةِ خَاسِرَةٍ
وَجَمْلَةُ الْأَمْرِ وَتَفْصِيلُهُ إِنِّي لَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةَ

و قال من ثلث المقارب والقافية المتواتر

إِذَا مَا نَسِيتُكَ مَنْ أَدْرَكَ سِوَاكَ يَسَالِي لَا يَخْطُرُ
وَيَوْمَ سُورِي يَوْمَ أَرَاكَ لِأَنِّي بِوَجْهِكَ اسْتَبْشَرُ
وَإِنْ غَلَبَ أُنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي فَمَا لِي أُنْسُ بَيْنَ يَحْضُرُ
عَلَى الْتَلَسٍ حَتَّى أَرَاكَ السَّلَامَ فَمَا تَمَّ بِعَدَدِكَ مَنْ يَصْرُ
وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ لِسَانِي عَنْ شُكْرِهَا يَنْصُرُ

و قال من الهزج والقافية المتواتر

عَلَى حَسَنِ التَّوَاعِيهِ وَ أَصَوَاتِ الشَّعَارِيرِ
وَقَدْ طَلَبَ لَنَا وَقْتُ صَفَا مِنْ غَيْبِ الْكَدِيرِ
فَهَمْ يَا أَلْفَ مَوْلَايَ إِدْرِهَا غَيْرَ مَأْمُورِ
وَ خُذْهَا كَالدَّانِيَيْنِ عَلَى رَغْمِ الدَّانِيَيْنِ

أَدْرَاهَا مِنْ سَنَا الصَّبْعِ تَرْدُ نُورًا عَلَى نُورٍ
عَطْرًا أَصْبَحَتْ مِثْلَ هَبَاءٍ غَيْبٍ مَشُورٍ
بَدَتْ أَحْسَنَ مِنْ نَارٍ رَأَتْهَا عَيْنٌ مَقْرُورٍ
تَرَلْنَا شَاطِئَ الْبَيْلِ عَلَى سَطِ الْأَزَاهِيرِ
وَقَدْ أَضَعَى لَهُ بِالْمَوْجِ وَجْهَهُ نُوَ اسَارِيرِ
وَفِي الشَّطِ حَبْلٌ يَمْلَأُ أَصْفَى الْفَوَارِيرِ
مَسَافًا إِلَى اللَّهِ وَوَأَفْنَا بِتَبَكِّي
وَفِيْنَا رَبِّ مَحْرَابٍ وَفِيْنَا رَبُّ مَاخُورٍ
وَمِنْ قَوْمٍ مَسَائِيرٍ وَمِنْ قَوْمٍ مَسَاحِيرِ
وَمِنْ جِدٍّ وَمِنْ هَزَلٍ وَمِنْ حَقٍّ وَمِنْ زُورٍ
فَطُورًا فِي الْمَفَاصِيرِ وَطُورًا فِي الدَّسَاصِيرِ
وَرَهَانٌ كَمَا تَدْرِي مِنَ الْفَيْطِ الْعَبَارِيرِ
وَفِيهِمْ كُلُّ ذِي حَنَنِ مِنَ الْإِحَابِ مَوْفُورٍ
وَنَالِ لِلْمَزَامِيرِ بِصَوْتِ كَالْمَزَامِيرِ
وَفِي نِلْكَ الْبَرَانِيرِ بِمَدِّ فِي الدَّيَاجِيرِ
وَجُوهٌ كَالْتَصْلُوبِ نَصَلِي لِلتَّصْلُوبِ

وَمِنْ تَحْتِ الزَّائِبِ خُصْرُ كَالزَّائِبِ
 أَنِينُهُمْ فَمَا أَهْوَا وَلَا ضُنُو بِمَدْعُورِ
 لَقَدْ مَرَّ لَنَا يَوْمٌ مِنَ الْغَرِّ الشَّاهِبِ
 عَلَى مَا خَلَّتْ مِنْ غَيْرِ مِعَادٍ وَ تَهْرِيرِ
 فَظَلَّ مَا شَتَّ مِنْ قَوْلٍ وَ قَدَّرَ كُلَّ تَقْدِيرِ

و قال من نالت الرمل والقافية المتدارك

أَنَا مَنْ يَسْمَعُ عَنْهُ وَ يَرَى لَا تُكْذِبُ فِي غَرَامِي أَتْلِبُهَا
 لِي حَيْبٌ كَمَلَتْ لَوْصَافُهُ حَقٌّ لِي فِي حَيْهِ أَنْ أَعْدَا
 حِينَ أَضْحَى حَسَنٌ مُشْتَهَرًا رَحْتُ فِي الْوَجْدِ بِهِ مُشْتَهَرَا
 كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَيْبِي حَسَنٌ لَا لَرَى مِثْلَ حَيْبِي فِي الْوَرَى
 أَحْوَرُ أَصْبَحْتُ فِيهِ حَارًّا أَسْرُ أَسَيْتُ فِيهِ سَرًّا
 بَعْنُ مَا أَلْفَاهُ فِيهِ أَنَّهُ لَا يَزَالُ الدَّهْرُ فِي مُشْتَهَرَا
 قَرَانِي بِأَكْبَا مُكْتَبَا وَ نَزَلَهُ ضَاحِكَا مُشْتَبَرَا
 إِنَّ لَيْلًا قَدْ دَجَى مِنْ شِعْرِهِ فِيهِ مَا أَحْلَى الضَّنَا وَالسَّهَرَا
 وَ صَاحَا قَدْ بَدَأَ مِنْ وَجْهِهِ حِينَ الْأَلْبَابِ لَمَّا أَسْفَرَا

وَأَفْضَا حِي فِيهِ مَا أَطْبَعَهُ كَلَنْ مَا كَانَ وَبَدَرِي مَنْ دَرَى
 أَبَاهُ الْوَأَشَوْتُ مَا أَغْلَلَكُمْ لَوْ عَلِمْتُمْ مَا جَرَى لِي وَجَرَى
 وَأَذَعْتُمْ عَنْ فَوَادِي سَلَاةٍ إِنَّ هَذَا لَحَدِيثٌ مَقَرَى
 يَنْ قَلْبِي وَسَلَوِي فِي الْهَوَى مِثْلَ مَا بَيْنَ الثَّيَابِ وَالثَّرَى

وَقَالَ مِنْ ثَلَاثِ الْبَسِطِ وَالْعَاقِبَةِ الْمَتَوَاتِرِ

سَكَنَتْ قَلْبِي وَفِيهِ بَيْتُكَ أَسْرَارُ قَلْبِي بَيْتُكَ الدَّارُ أَوْ قَلْبِي بَيْتُكَ الْجَارُ
 مَا فِيهِ غَيْرُكَ أَوْ سِرُّ عِلْمَتِي بِهِ وَأَنْظُرْ بَيْنَيْكَ هَلْ فِي الدَّارِ دَهَارُ
 لِي لَأَرْضِي الَّذِي لَرِضَاهُ مِنْ نَفْسِي يَا قَائِلِي وَ لِمَا تَحْتَلُّرُ أَخْتَلُّرُ
 وَيَأْتِي الْفَدْرَقَلِي وَهُوَ مُحْتَرِقِي النَّارُ وَاللَّهِ فِي هَذَا وَلَا أَلْمَلُ
 أَفْدَى حَيًّا هُوَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِيهِ الْبَابُ وَ ابْهَارُ
 فِي وَجْنِهِ وَ حَدَّثَ عَنْهَا عَجَابُ مَا وَ لَرُّ وَ لَا مَا وَ لَا نَارُ
 مَا أَطِيبَ اللَّيْلَ فِيهِ جَنِّ اسْمِهِ كَأَنَّمَا زَفَرَانِي فِيهِ أَسْمَلُ
 وَلَيْلَةُ الْهَجْرَانِ طَالَتْ وَإِنْ قَصُرَتْ فَمَوْسِي أَمَلِي فِيهَا وَ تَذَكَّرُ
 لَا يَحْضُرُكَ مِنْهُ طِيبٌ مَطْطُهُ فَطَالَمَا لَبِثَ بِالْفُضْلِ أَوَّلُ
 وَ لَا يَفُوكُ مِنْهُ حَسَنٌ مَنَظَرُهُ فَتَدُّ بِقَالِ بِأَنَّ الْجَمَّ غَرَارُ

و قال من محزوء الخفيف و العاقبة المتدارك

عَبَتْ عَنِّي وَ مَا أَجَبْتَنِي مَا كَذَبْتُ يَتَا أَشْتَهَرُ
 أَنَا مَا لِي عَلَى الْجَلَا لَا وَلَا أَلْبَدِ مُصْطَبِ
 لَا تَلَمَّ فِيكَ عَاشِقًا رَأَى صَبْرًا فَمَا قَدَرُ
 أَتَكْرَهْتَ مَطْلِي الْكَرَى حِينَ عَرَفْتَهَا أَلَسَرُ
 فَسَى مِنْكَ نَظْرَةٌ رُبَّمَا أَقْعَ النَّظَرُ
 عَنَيْتَ عَيْنَ مَنْ يَرَى لَكَ عَنِ الشَّيْءِ وَالْفَمَرُ
 أَبْهَى الْمَعْرِضِ الَّذِي لَا رَسُولَ وَلَا خَبَرُ
 وَ جَرَسَ مِنْهُ مَا جَرَى لَيْتَهُ جَاءَ وَ أَعْتَدَ
 كُلُّ ذَنْبٍ كَرَامَةٌ لِحَيَّاكَ مُفْتَقِرُ
 أَنَا فِي مَجْلِسٍ يَرَوُ فَكَ مَرَايَ وَ مُحِبِّ
 بَيْنَ شَادٍ وَ شَادِي تَرَهَّ السَّمْعِ وَ الْبَصَرُ
 وَ صَحَابٍ يَذْكُرُهُمْ فُخْرُ الْكُتُبِ وَ الْيَمِينِ
 وَ إِذَا مَا تَفَاوَضُوا فَهَمُّ الزَّهْرِ وَ الزَّهَرُ
 فَتَفَضَّلَ قِيَوْمًا بِكَ إِنِ زِدْنَا أَغْرُ

فَسُرُورٌ تُغِيبُ عَنْهُ وَإِنْ جَلَّ مُحَظَّرٌ
لَا أَبْلَى إِذَا حَضَرَ تَبَيْنَ غَابَ أَوْ حَضَرَ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

أَبَا مَنْ زَادَ فِي يُمِهِ وَ فِي طَيْشٍ وَ فِي كِبَرٍ
وَمَنْ أَصْبَحَ لَا يَلْوِي عَلَى زَيْدٍ وَ لَا عَمْرٍو
لَرَمَى عَوَاتٍ أَشْيَاءَ وَ لَا بَدَّ إِنْ تَجَرَى
مَنْ نَصَحَ أَذْكَرَكَ فَانْتَ الْيَوْمَ فِي سُكْرِ
فَوَا ضَيْعَةً نَصَحِي لَكَ فِي سِرٍّ وَ فِي جَهْرٍ
وَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ أَبْسَنَ مَنْ يَسْمَعُ أَوْ يَدْرِي

و قال من بحر و قافيه

أَرْحَمِي مِنْكَ حَتَّى لَا أَرَى مَنَظَرَكَ الْوَعْرَا
فَقَدْ صَبَّرْتَ لِي بِمَدِّكَ غَنِي رَاحَةَ تَجَرَى
فَمَا تَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا وَ لَا تَنْفَعُ فِي الْآخِرَى
لَقَدْ خَلَبَ الَّذِي سَكَنَ لَهُ فِي شِدَّةٍ ذُخْرَا

و قال من تلك السريع و القافية المتدارك

بَا أَيُّهَا الْقَلْبُ عَنْ نَاطِرِي شَيْءِكَ فِي ظَلِي لَا يَخْضُرُ
لَعَرَفُ مَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ وَ مِثْلُهُ عِنْدِي أَوْ أَكْثَرُ
وَلِي فَوَادُّ عَنكَ لَا يَرْعَوِي وَ لِي لِسَانُ عَنكَ لَا يَقْدِرُ
مِثْلَكَ فِي النَّاسِ الْحَبِيبُ الَّذِي يَذْكُرُ أَوْ يُشْكِرُ أَوْ يَقْصُرُ
وَ كُلَّمَا شَأْنِيهِ أَقْبَلَتْ أَسْأَلُهَا عَنكَ وَ اسْتَخْبِرُ
بِمَا طَيِّبَهَا رِيحًا إِذَا مَا سَرَتْ وَ طَيِّبَ مَا تَرَوِي وَ مَا تَذْكُرُ
أَنَّهُمْ مِنْ طَيِّبٍ أَفْطَسَهَا عِبَارَةُ عَنكَ هِيَ الْعَبْرُ

و قال من محزوه الرمل و القافية المتواتر

حَبَا دُورٌ عَلَى الْبَلِّ وَ كَأَنَّكَ تَدُورُ
وَ سَرَّاتُ نَمُوجِ الْآلِ رَضًى بَيْنَهَا وَ تَمُورُ
وَ قُصُورٌ مَا لَيْمَسِي بِلْتَهُ فِيهَا قُصُورُ
كَمْ بِهَا قَدْ مَرَّ لِي اسْتَفِيرُ اللَّهُ سُرُورُ
كُلُّ عَيْشٍ غَيْرَ ذَلِكَ السَّمِيشِ فِي الْعَالَمِ زُورُ
مَنْزِلٌ لَيْسَ عَلَى الْآلِ مِنْ لَهْ عِنْدِي نَظِيرُ

و قال من بحره و قافيه

أَنَا فِي لَوْسَعٍ غَيْرِي وَ كَفَى أَنْكَ تَدْرِي
لَمْ أَغِبْ عَنْكَ اخْتِيَارًا إِنَّمَا ذَاكَ لِأَمْرِ
أَنَا فِي آسِرٍ فُتِيلٍ أَيْ آسِرٍ أَيْ آسِرٍ
كُلَّمَا آمَنْتُ بِهِ بِاللَّفَا يَزْدَادُ غَيْرِي
كُلَّمَا أَقْبَيْتُهُ بِسَدَسٍ فِي سَعَرِي وَ نَحْرِي
وَ لَكُمْ أَهْرَبُ بِهِ وَ لَكُمْ خَلْفِي يَحْرِي
مَا لَهُ شُغْلٌ وَلَا يَمْرِفُ إِلَّا شُغْلٌ سِرِّي
فَقَى أَخْلَصُ بِهِ وَ مَيَّ يَا لَيْتَ شِعْرِي

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

لِإِجْلِكَ سَعِي وَ اجْتِهَادِي وَ خِدْمَتِي
بَعْتُ لِمَا يَرْضِيكَ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَ وَاللَّهِ مَا بَعْدِي مُحِبٌّ وَ مُشْفِقٌ
فَمَا شِئْتُ مِنْ أَمْرٍ فَسَمَعَا وَ طَاعَةً
عَلَى بَأْتِي لَا أَخْلُ بِخِدْمَةٍ وَ أَبْذِلُ بِمُجْهَدِي وَ أَنْتَ الْخَيْرُ

و قال من ناك السريع و القافية المتدارك

لَوْحَشْتَنِي وَأَلَّهِ يَا مَالِكِي قَطَعْتُ بِوَيْسٍ كُلَّهُ لَمْ أَرَكَ
هَذَا جُفَاءً مِنْكَ مَا أَعَدَّتْهُ وَ لَيْتَنِي أَعْرِفُ مَنْ غَيْرُكَ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا أَجْتَلِي فِي كِتَابٍ ضَاقَ عَمَّا فِي ضَمِيرِي
حِرْتُ لَا أَعْرِفُ مَا أَشْرَحَ فِيهِ مِنْ أُمُورِي
كَأَدَّ أَنْ يَحْتَرِقَ الْفِرُّ طُلَسَ مِنْ نَارِ زَفِيرِي
لَيْسَ بِشَيْءٍ مَا يَجْلِي مِنْكُمْ غَيْرَ حُضُورِي
إِنَّ خُطْبَ الْبَعْدِ عَنْكُمْ لَيْسَ بِالْخُطْبِ الْيَسِيرِ

و قال من ثاني البسط و القافية المتواتر

سَفَاكَ صَوْبَ الْحَيَا يَا دَارَ يَا دَارَ فَكَمْ تَفَضَّتْ لِقَائِي فِيكَ أَوَّلًا
وَ جَدًّا فِيكَ أَثَرُ أَشَاهِدَهَا مِنْ الْحَبِيبِ لَهَا فِي الْقَلْبِ أَثَرُ
عَهْدَتْ رَبِّكَ مَا تَوْسَا يَفَارِزُنِي فِيهِ شَمُوسُ مَنِيرَاتٍ وَ أَقْمَارُ
مَتَى نَعُودُ لِيَالٍ فِيكَ لِي سَلَفَتْ فَهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ أَلَدَّهَرُ دَوَارُ

و قال يصف امرأة معتدة القائمة لا طويلة ولا قصيرة
من مجزوء الوافر والقافية المتواتر

كَفَيْتُ بِهَا وَقَدْ نَمَتْ حَالَهَا وَ زَيْنَهَا الْمَلَايَجَ وَالْوَقَارَ
فَمَا طَالَتْ وَمَا قَصُرَتْ وَلَكِنْ مَكَمَلَةً يَضِيقُ بِهَا الْإِزَارَ
قَوَامٌ بَيْنَ ذَلِكَ فِي اعْتِدَالٍ فَلَا طَوْلَ يَتَلَبَّ وَلَا اخْتِصَارَ
وَشَعْرٌ وَاصِلٌ اتَّخَلَّخَ مِنْهَا فَاضْحَى قَرَطُهَا ظِلًّا بِشَارَ
حَكَتْ فَصَلَ الرَّيِّحِ بِمَحْنٍ قَدْ نَسَوَى اللَّيْلَ فِيهَا وَالنَّهَارَ

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

قَدْ صَغَّ يَدَيَّ مَا جَرَى فَدَعَ اللَّجَاجَةَ وَالْأَمْرَا
كَمْ قَدْ كَتَمْتُ فَلَمْ يَخْدُ حَتَّى دَرَى بِكَ مَنْ دَرَى
يَا غَائِلًا عَنْ نَفْسِهِ أَخَذْتُكَ أَلْبَةً الْوَرَى
السهل أهون مسلكا فَدَخَ الطَّرِيقَ الْآوَعْرَا
وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ مَا تَفُلُّ فِي النَّاسِ قَالُوا أَكْثَرَا
فَأَخْظَ لِسَانُكَ تَسْتَرْحُ فَلَقَدْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى
وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ فَاجْتَهِدْ تَ وَأَنْتَ بَعْدِي مَا تَرَى

و قال من محزو، الرمل و القافية المتواتر

لَيْتَ شِعْرِي لَيْتَ شِعْرِي أَيَّ أَرْضٍ هِيَ قَبْرِي
وَمَقَى يَوْمَ وَفَاقِي لَيْتَنِي لَوْ كُنْتُ أَدْرِي
ضَاعَ عَمْرِي فِي غَيْرِ أَهْلِ وَ رَجُلٍ مُسْتَعْرِ
لَيْسَ لِي فِي كُلِّ أَرْضٍ جَنَّتْهَا مِنْ مُسْتَعْرِ
بَعْدَ هَذَا لَيْتَنِي أَعْرِفُ مَا آخِرَ عَمْرِي
وَمَقَى أَخْلَصَ مِمَّا أَنَا فِيهِ لَيْتَ شِعْرِي
وَلَقَدْ أَنَا بِأَنَّ أَصْحَوْفَمَا لِي طَالَ سَكْرِي
أَتَرَى يُسَبِّحُكَ أَلْفَا رُبُّهُ مِنْ نُضِيعِ عَمْرِي

و قال من ثلاث الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ مَا قَصُرَتْ شُهُورُ زَمَانَا لَكِنَّهَا حَسَا إِلَيْكَ نَسِيرُ
نَسَاقُ الْأَيَّامِ نَحْوَكَ شُرْعَا وَ نَكَادُ مِنْ شَوْقِ إِلَيْكَ نَطِيرُ

و قال من تلقى السريع و القافية المتدارك

بِأَيِّهَا النَّاسِ كُفٍّ فِي عَهْدِهِ	قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مَنِ الْخَاسِرُ
وَأَسْفَى الْيَوْمَ عَلَى صَحْبَةٍ	يَتَعَبُ فِيهَا الْقَلْبُ وَالْخَاطِرُ
وَاللَّهُ مَا فِيكَ وَلَا خِصْلَةً	مُحَمَّدٌ يَذْكُرُهَا الدَّاكِرُ
يَا أَيُّهَا الْمُسْرِفُ فِي نَيْبِهِ	وَحَقَّ عَيْنُكَ إِذَا أَخْرُ
ظَلَمْتَنِي إِذْ لَمْ أَجِدْ نَاصِرًا	وَأَحْسَبُكَ مِنْ أَيْنَ لِي نَاصِرُ
مَا تَظْهَرُ الْفُدَّةُ مِنْ قَادِرٍ	إِلَّا إِذَا قَالَهُ قَادِرُ
عُدَّتْ فِي بَعْدِ عَهْدٍ جَرَتْ	يَكْفِيكَ قَوْلُ النَّاسِ يَا غَادِرُ
فَطَلَّ فِعَالًا غَيْرُ مُسْتَعْنٍ	مَا لَكَ فِيهِ أَحَدٌ شَاكِرُ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

إِنْ شَكَى الْقَلْبُ هَجْرَكُمْ	مَهَّدَ لَحَبٌ عَذْرَكُمْ
لَوْ رَأَيْتُمْ مَحَلَّكُمْ	فِي فَوَادِي لَسَرَّكُمْ
لَوْ أَشْرَلْتُمْ بِمَا عَسَى	مَا تَعَدَّتْ أَمْرَكُمْ
لَمْ يَخْنَكُمْ يَوْمَ دُمُو	عَنِ الظَّهَرِ سِرَّكُمْ

قَصِرُوا عَمَّ ذَا الْجَلَالِ طَوَّلَ اللَّهُ عَمْرَكُمْ
 شَرَفُونِي بِزُورَةٍ شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَكُمْ
 كَتَبَ أَرْجُو بِأَنْكُمْ شَهَرَكُمْ لِي وَدَعَرَكُمْ
 وَ نَيْتُمْ وَ إِنَّمَا أَنَا لَمْ أَتَسْ ذِكْرَكُمْ
 وَ صَبَرْتُمْ فَلَيْتَنِي كَتَّ اعْطَيْتُ صَبْرَكُمْ
 وَ رَأَيْتُمْ تَجَادَيْتُمْ فِي هَوَاكُمْ فَرَّكُمْ
 لَوْ وَصَلْتُمْ مَجْحُكُمْ مَا الَّذِي كَانَ ضَرْكُمْ
 مَاتَ فِي الْحَبِّ صَبْرَةً عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ

و قال من محذوه الكامل و الغافية المتواتر

ضَمَّتْهَا حَمْدًا وَ شُكْرًا وَأَتَيْتُكَ نَظْلًا مِنْكَ عُنْدًا
 لَمْ أَدِرْ كَيْفَ أَجِيبُ مَا حَبَرْتَهُ ظُلْمًا وَ شَرًّا
 أَرْسَلْتَهُ شِعْرًا إِلَى وَلَوْ عَلِمْتُ لَقُلْتُ بِحَرًّا
 فَنَشَرْتُهَا حَبْرًا عَلَى نَشَرْتِ لِي فِي اللَّيْلِ دِكْرًا
 أَجَبْتُ وَجْهَكَ ثُمَّ قُلْتُ لِمَ لَقِي أَجَبْتُ بِمَصْرًا

أَذْكُرْتَنِي زَمَانًا مَضَى عَنِّي وَعَيْشِي كَانَ ضَرًّا
وَالشَّعْرَ مَا قَدْ كُنْتُ مُمْسِرِي فِيهِ لَمَّا كُنْتُ مُمْرِي
فَضَعَلْتُ أَثْوَابَ النَّارِ يَا فَلَا لِبَدِيدٍ وَلَا لِبَطْرٍ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

لَعَنَّ اللَّهَ مَنْ ذَكَرْتَ وَ حَاثَكَ تَذَكَّرَهُ
إِنْ مِنْ فَهٍ بِاسْمِهِ دَجَلَةٌ لَا تُطْهِرُهُ
وَ أَرَى الْآلِفَ رُكْبَةً بَعْدَهُ لَا تُكْفِرُهُ

وقال يرقى بعض من يمز عليه من ثاك السريع و القافية المتواتر

يَا وَاحِدًا مَا كَانَ لِي شَيْءٌ بِعَدِّكَ وَ قَلَّةِ أَصْصَارِي
بِأَمْتِهِمْ سُوْلِي وَ يَا مُشْتَكِي حُزْنِي وَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِي
الدَّارِ مِنْ بَعْدِكَ قَدْ أَصْبَحْتُ فِي وَحْنَةٍ يَا مُؤَنِّسَ الدَّارِ
إِنْ كُنْتُ قَدْ أَصْبَحْتُ فِي جَنَّةٍ إِيَّيْكَ مِنْ فَخْرِكَ فِي النَّارِ
جَارِكَ قَلْبِي كَيْفَ أَحْرَقْتَهُ وَ اللَّهُ أَوْصَى الْجَارَ بِالْجَارِ

و قال من مشطور الرجز و العافية المتدارك

و لَيْلَةٍ كَانَهَا يَوْمٌ آخَرُ ظَلَامُهَا أَشْرَقَ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ
كَانَهَا فِي مِثْلَةِ الدَّهْرِ حَيْرٍ مَا قَصَرَتْ لَوْ سَلِمَتْ مِنَ الْفَصْرِ
حِينَ آتَتْ مَرَّتَ كَلْبِجٍ بِالْبَصْرِ لَيْسَ لَهَا بَيْنَ النَّهَارَيْنِ آثَرُ
نَطَاقِ الصَّائِغِ مِنْهَا وَالسَّحَرِ الَّذِي مِنْ طَيْبِ الْكَرَى فِيهَا السَّهَرُ
قَطَعَتْهَا فَلَا تَسْلُ عَنْ آخِرٍ صَاحِبِ حُلِيِّ الْحَدِيثِ وَالسَّعَرِ
تَحْضُرُ كُلُّ رَاحَةٍ إِذَا حَضَرَ فِي الْجِدِّ وَالْهَزْلِ جَمِيعًا قَدَمُهُ
نِعْمَ الرَّفِيقُ فِي الْمَطَامِ وَالسَّرِّ وَشَادِبٍ فِيهِ مِنَ الْبَيْتِ خَفَرُ
حُلُو الثَّيَابِ وَالثَّقَلِ إِنْ خَطَرَ مِنْ أَطْرَبِ اللَّيْلِ ضَاءٌ وَوَرُ
و فِيهِ أَشْيَاءٌ وَ أَشْيَاءٌ آخَرُ وَفَهْوَةٍ تُسَدُّ أَبْوَابَ الْفِكْرِ
أَشْرَفَ شَيْءٍ عَصْرًا وَ مُتَصَرِّ لَضَعْفٍ عَنْ إِدْرَاكِهَا قُوَى الْبَشْرِ
رَقَتْ فَمَا يَبْتَئُهَا حُسْنُ النَّظَرِ فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى إِذَا الْفَجْرِ أَخْبَرُ
وَ غَرِقَتْ مِنْهُ النُّجُومُ فِي نَهَرٍ وَ انْجَظَّ النَّالِمُ أَقْلَسُ السَّحَرِ
وَ خَمَشَ النَّسِيمُ أَغْصَانُ الشَّجَرِ وَ قَفَّتْ يَدُ الصَّبَا بِسَكِّ الزَّهَرِ
قَمْنَا فَهَلْ طَلَبَ نَعِيمٌ وَ اسْتَمَرَّ قَدْ سَتَّ اللَّيْلُ عَلَيْنَا وَ غَفَرَ

وَمَا لِيْذُ الْعَيْشِ إِلَّا مَا اسْتَرْتِ لَيْلٍ عِدِيْ مِنْ إِذَا اعْتَكُرْ
 كَمْ حَاجَةٌ قَضَيْتَ فِيهِ وَوَطَّرَ يَلْغِيْ جَاحَهُ عِنْدَ الْحَدَرِ
 أَوْدَعَتْ سِرَّ الْهَوَى فَمَا ظَهَرَ رَقَّ عَلَى قَلْبِهِ لَمَّا كَفَرَ
 أَشْكُوهُ وَإِنْ يُمِثِّلِيْ مِنْ شُكْرِ

و قال من مرغل الكامل و القافية المتواتر

بَا سَيِّدَا لِيْ حَيْثُ كُنْتُ عَلَى مَكَارِمِهِ لِخِيَارِ
 إِنِّي أَدُلُّ لِأَبْنَى ضَيْفٍ وَمَمْلُوكٍ وَجَارِ

قال شرف الدين و قال ايضا من بحره و قافيه فانشديها بطله القاهرة
 المحروسة في يوم الخميس لخمس خلون من المحرم عام احدى و اربعين و
 ستماية (و قد زعم بعضهم انها للشبغ عمر بن الفارض وليس كذلك)

غَيْبِيْ عَلَى السَّلْوَانِ قَادِرُ وَ سِوَايَ فِي الْعَشَاقِ غَادِرُ
 بِيْ فِي الْغَرَامِ سِرِّيَّةُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ
 وَ مَشِيءُ بِالْغَضَبِ قَلْبِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرُ
 خَلَوُ الْحَدِيثِ وَ إِنَّهَا لِحَلَاوَةُ شَفْتِ مَرَارِ
 أَشْكُوهُ وَ أَشْكُرُ فِعْلَهُ فَاعْجَبْ لِشَاكِ مِنْ شَاكِرِ

لَا تَكْرُوا حَفَظَانَ قَلْبِي وَالْحَبِيبَ لَدَى حَاضِرٍ
 مَا أَلْفَلَبَ إِلَّا دَارَهُ ضُرِبَتْ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ
 يَا لِرُكْبَى فِي حَيْهٍ مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ مَا بَرَّ
 أَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِالسَّمْسُوحِ إِلَّا فِي الدَّفَائِرِ
 يَا لَيْلَ مَا لَكَ آخِرُ يَرْجَى وَلَا لِلشُّوقِ آخِرُ
 يَا لَيْلَ طُلَّ يَا شَوْقَ دَمٍ إِنِّي عَلَى الْحَالَتَيْنِ صَابِرُ
 لِي فِيكَ أَجْرٌ تَجَاهِدُ إِنْ صَغَّ أَنْ اللَّيْلَ كَافِرُ
 طَرَفِي وَطَرَفُ النَّجْمِ فِيكَ كِلَاهُمَا مَاءٌ وَسَاهِرُ
 يَهْنِكَ بِدَرْكِ حَاضِرٍ يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَتْ حَاضِرُ
 حَتَّى يَبِينَ لِلْبَاطِرِي مِنْ جِنِّهَا زَاهٍ وَزَاهِرُ
 بَدْرِي أَرْقُ مُحَاسِنًا وَالْفَرْقُ مِثْلُ الصَّبْعِ ظَاهِرُ

و قال من ناك المتقارب و القافية المتدارك

رَدَى اللَّهُ لَيْلَةً وَصَلَ خَاتَ وَ مَا خَالَطَ الصَّفْوَةَ فِيهَا كَدَ
 أَنْتَ بَقِيَّةٌ وَ مَضَتْ سُرْعَةٌ وَ مَا قَصَرَتْ مَعَ ذَاكَ الْفَصْرُ
 بَيْنَ أَحْتِمَالٍ وَلَا كَلْفَةٍ وَ لَا مَوْعِدٍ بَيْنَنَا يَنْتَظَرُ

فَقُلْ وَ قَدْ كَادَ عَلَيَّ يَطِيرُ مُرُورًا بَيْنَ الْمَاءِ وَالْظَّفَرِ
 أَيْ قَلْبُ لَعِينٍ مَنْ قَدْ آثَاكَ وَ بَا عَيْنٍ لَعِينٍ مَنْ قَدْ حَضَرَ
 وَ بَا قَمَرِ الْأَفْقِ عُدَّ رَاجِعًا فَقَدْ بَاتَ فِي الْأَرْضِ عِنْدِي قَمَرٌ
 وَ بَا لَيْلِي هَكَذَا هَكَذَا وَ بِاللَّهِ بِاللَّهِ قَفْ يَا سَحَرُ
 فَكَانَتْ كَمَا نَشْتَهِي لَيْلَةً وَ طَالَ الْحَدِيثُ وَ طَابَ السَّمَرُ
 وَ مَرَّلَا مِنْ لَطِيفِ الْعَنَابِ عَجَابُ مَا مِثْلُهَا فِي السَّيْرِ
 وَ رَحًا تَجْرُ ذِيُولُ الْعَفَافِ وَ نَسَجَهَا فَوْقَ ذَاكَ الْأَثَرُ
 خَلُونَا وَ مَا يَحَا ثَاكَ فَاصْبَحْ عِنْدَ السَّيْمِ الْخَبَرُ

و قال من بحره و تافته

تَمَصَّلَ مِمَّا جَرَى وَ اعْتَدَرَ وَ اطَّرَقَ مُرْتَدِيًا بِالْخَفَرِ
 فَادْرَتْ لَرَا عَلَيْهِ مَشَى أَقْبَلَ مِنْ قَدَمِيهِ الْأَثَرُ
 وَ قَمَتْ فَطَلَتْ لَهُ مَرَجًا وَ أَهَالًا وَ سَهْلًا بِهَذَا الْقَمَرِ
 حَبِيبِي حَاثَاكَ مِنْ هَفْوَةٍ فَقَالَ وَ مِنْ زَلَّةٍ تَنْتَفَرُ
 فَدَعْنِي مِمَّا يَذُولُ الْوِشَاةُ خَلَاكَ الْأَقْوِيلُ فِيهَا ظَلَرُ
 وَ يَكْفِيكَ مِنِّي مَا قَدْ رَأَيْتَ فَلَيْسَ الْعَيْنُ كَمِثْلِ الْخَبَرِ

فَقَالَ لِي كَمَ ثَلَاثِي أَلَمَّا وَتَخْطُرُ فِي ثَوْبٍ هَذَا الْخَطَرُ
 أَثَرْتُ أَلْهَوَى ثُمَّ بَكَى أَمَى فَمِنْكَ الرِّيحُ وَمِنْكَ الْمَطَرُ
 فَيَا صَاحِبِي قَدْ سَمِعْتُ الْحَدِيثَ وَ قَدْ صَارَ عِنْدَكَ مِنْهُ خَبَرُ
 وَقَدْ كُنْتَ حَاضِرًا قَدْ جَرَى وَ بِدَكَ ثَمْتُ أُمُورٍ آخَرُ
 وَلَيْسَ اعْتِمَادِي إِلَّا عَلَيْكَ فَلَا تَحْطِي مِنْ جَبِيلِ النَّظَرِ
 لَطَأْتُ ثَرَعِي قَدِيمَ الْيُودَادِ وَتَحْفَظُ عَهْدَ الصَّبَا فِي الْكِبَرِ

و كتب الى السلطان في صدر مطالعة من ثلث الطويل والقافية
 المتواتر

لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْسَنْتَ لِي وَجَّهْتَنِي وَ أَنْكَ لِقَلْبِ الْكَبِيرِ جَلَّاهُ
 وَأُولَيْتَنِي مَا لَمْ أَكُنْ أَسْتَحِقُّهُ وَإِنِّي لِدَاعٍ مَا حَيْثُ وَثَّاهُ
 وَمَا لِي لَا أَتِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَإِنِّي عَلَى حُسْنِ الْإِثْمِ لَقَادِرُ
 مَلِي بِسَيِّئِ الْإِثْمِ وَإِنِّي لَيُعْجِزُنِي إِحْسَانُكَ الْمُتَصَانِرُ
 آمُولَايَ إِنِّي مِنْكَ أَعْرِفُ مَوْضِعِي وَأَنْتَ لِي مَذْغَتٌ عَنْكَ لَنَاظِرُ
 قِمْتُ إِنِّي فِي ضَيْبِكَ حَاضِرُ وَأَنْتَ لِي بَعْضُ الْأَحَابِيثِ ذَاكِرُ

و قال ايضا يستدعى بعض اصحابه من الرمل و العافية المتواتر

يَوْمَنَا يَوْمَ مَطِيرٍ وَ لَا كَلْسُ تَدُورُ
 وَ مَطْمٌ تَحْبِبُ الْآرَ ضَ يَأْ فِيهِ نَيْبُ
 أَخَذَتْ مِنَّا عَفَارُ أَخَذَتْ مِنْهَا الدَّهْورُ
 لَطَفَتْ بِالْذَنْبِ حَتَّى قَبْلَ سِرٍّ وَ حَمِيمِ
 فَبِتَ إِلَّا بِسِيرٍ كُلُّهَا ذَاكَ الْيَسِيرِ
 فَهِيَ فِي الْكَلَامَاتِ نَارُ وَ هِيَ فِي الْآحْشَاءِ نُورُ
 وَ كَانَ الْكَلْسُ حَقُّ وَ كَانَ الرَّاحُ زُورُ
 وَ مِنْ الرِّيحَانِ وَ الْآزِ هَارِ غَضَبٍ وَ ضِيءِ
 وَ نَدَامَى بِهِمِ الْقَبْشِ كَمَا قِيلَ قَصِيرُ
 وَ مَقْلَةٌ مِثْلَمَا نَهَوَى شُمُوسُ وَ يَدُورُ
 وَ مَغْنَبٌ هُوَ فِيمَا يَحْبِبُ الْإِلْسُ أَمِيرُ
 مَا لَهُ فِيمَا يَنْبَغِيهِ مِنَ الظُّرْفِ ظَلِيلُ
 وَإِذَا غَشَى تَمُوجُ الْآلَا رَضَى بِهِ وَ تَمُورُ
 وَهُوَ إِذَا شَفَتْ غَشَى وَهُوَ إِذَا شَفَتْ ظَلِيلُ

وَيَغِيبُ الْقَوْمُ فِي الْمَجْلِسِ وَالْقَوْمُ حُضُورُ
وَأَنَا طَلَمَ نَظِيفٌ وَظَرِيفٌ وَخَيْنٌ
وَقَدُورٌ هَدَرَتْ فَهَى عَلَى الْجَمْرِ تَقُورُ
مَجْلِسُ إِنْ زَرْنَا فِيهِ لَقَدْ نَمَّ السُّرُورُ
كُلَّمَا نَطَلَبَهُ فِيهِ مَلِيعٌ وَكَثِيرٌ

و قال من لول البسط و القافية المواتر

إِنِّي كَفَيْتُ بِهِ عِشْقًا فَلَمْ آوِ وَالصَّقُّ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الصَّقُّ لِلْبَصْرِ
سَمِعْتُ لَوْصَافَكَ الْحَسَنِي فَهَمْتُ بِهَا فَكَيْفَ إِنْ نِلْتُ مَا أَرْجُو مِنَ النِّظَرِ
إِنِّي لَأَمَلْتُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُنَا وَإِنْ فِي الْخَلْبِ مَا يَفْنِي عَنِ الْخَلْبِ

و قال من بحره و قافيه

إِنِّي عَشِقْتُكَ لَا عَنْ رُؤْيَا عَرَضَتْ وَالْقَلْبُ بِدَرْكِ مَا لَا يَدْرِكُ الْبَصَرُ
فَتِنْتُ مِنْكَ بِلُوصَافٍ مُجَرَّدَةٍ فِي الْقَلْبِ مِنْهَا مَعَانٍ مَا لَهَا صُورُ
وَاللَّسْ قَدْ ذَكَرُوا مَا فِيكَ مِنْ شَيْءٍ وَقَدْ تَحَلَّلَ فِكْرِي فَوْقَ مَا ذَكَرُوا
مَتَى تَرَى مِنْكَ عَيْنِي مَا وَتَتْ أَدْنَى وَ يَشْرَحُ الْخَلْبُ مَا قَدْ أَجْمَلَ الْخَلْبُ

و قال ايضا بهجو رجلا كبير الحية من مجزوء الرجز و الغافية

المتواتر

وَ أَحَقَّ ذِي لِحْيَةٍ كَبِيرَةٍ مَّتَشِيرُهُ
 طَلَبَتْ فِيهَا وَجْهَهُ يَشْدُ قَلَمَ آرِهِ
 مَرَّةً لَكِنَّهُ أَصْبَغَ فِيهَا نَكِيرَهُ
 ثَوْرٌ غَدَاً أَعْجَوِيَّةً يَلْحِيهِ مَلُورُهُ
 لَوْ كَانَ ذَلِكَ الثَّوْرُ عَجَلاً عَدَنَهُ السَّعْرُهُ
 بَأْ لَهَا مِنْ لِحْيَةٍ كَبِيرَةٍ مُحْطَرُهُ
 عَظِيمَةٍ لَكِنَّهَا لَيْسَتْ تُسَلِّوِي مَرَهُ
 كَمْ قَرْيَةٍ لِلْفُلِّ فِي حَافَاتِهَا وَ مَقَرَهُ
 بِسَمِّ عَشْرِ عَشْرٍهَا بِكَفَى رَجَالًا عَشْرَهُ
 يَحْمِلُهَا أَخْزِيرٌ إِذْ يَبْصُرُهَا مَّتَشِيرُهُ
 وَ يَشْتَهِي لَوْ أَنَّهُ يَمْلِكُ مِنْهَا شَعْرَهُ
 قَدْ تَبَتَّ فِي وَجْهِهِ فَوْقَ عِظَامِ نَحْرِهِ
 بَرْدَةٌ قَبِيلَةٌ مَظْلِمَةٌ مَنَكِيرُهُ

كَأَنَّهُا سَحَابَةٌ فَوْقَ الْبِلَادِ مُمِطَرَةٌ
مَا كَانَ قَطْرُهَا مِنَ الْكِرَامِ الْبَرَةِ
قَدْ تَرَكَتْ حَامِلَهَا مِنْهَا بِحَالٍ مُنْكَرَةٍ
إِذَا خَطَّتْ أَقْدَامَهُ كَانَتْ بِهَا مَعْتَرَةٍ
وَأِنْ مَشَى رَأَيْتَ فَوْ قَ الْأَرْضِ مِنْهَا غَبَرَةٍ
أُصُولُهَا قَدْ رَوَيْتَ مِنْ رِيحِهِ بِالْعِدَرَةِ
وَقَدْ أَتَتْ خَيْبَتَهُ مُنِينَةً مُسْتَفْزِرَةً
مُضْحِكَةً مَا كَانَ قَطْرُ مِثْلَهَا لِمُسْخَرَةٍ
فَلَوْ مَضَى السُّوقُ بِهَا يَزِفُهَا بِالْعِزْرِ
تَخَصَّصَتْ لَهُ مُنْثَلٌ ضِعْبُهُ مَقُورُهُ
بِخَوْفٍ مَنْ يَصْبِرُهَا لِلْخَوْفِ مِنْهَا قَرُورُهُ
وَنَازِلٌ قَالُوا ضَرْطُهُ عِنْدَ النَّجَةِ مُضْمَرُهُ

و قال يعاتب امرأة من مرفل الكامل و القافية المتواتر

يَا هَنِيءَ لَا تَنْطَلِي وَ اللَّهِ مَا لِي فِيكَ خَاطِرُ
خَدَعُوكَ بِالْقَوْلِ الْحَا لِ فَصَحَّ أَلَيْكَ أَمْ عَامِرُ

أَظَنَنْتَ لِي قَلْبًا عَلَى هَذِي الْحَمَاقَةِ مِنْكَ صَاحِرُ
 وَ سَمِعْتُ عَنْكَ قَضِيَّةً قَدْ سَوَدَتْ فِيهَا الدُّعَايِرُ
 فَمَنْكَ إِلَى جَمِيعِهَا حَقِّي كَأَنِّي كُنْتُ حَاضِرُ
 فَمَقَى لَوَدِدْتُ شَرْحَهَا لَكَ بِالْأَدْلَالِ وَالْأَمَانِ
 إِنْ كُنْتُ أَنْتَ نَسِيتَهَا فَلَكُمْ لَهَا فِي النَّاسِ ذَاكِرُ
 وَ سَأَلْتُ عَنْكَ ظَهْرَ أَجْدُ لَكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ شَاكِرُ
 وَ زَعَمْتُ أَنَّكَ حُرَّةٌ مَا هِيَ بِشَيْءٍ الْحَرَّانِ
 فَإِذَا كَذَبْتَ فَلَا بَعْثَ كَذِبًا لِكُلِّ النَّاسِ ظَاهِرُ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

أَيُّهَا الْخَاطِلُ قُلْ لِي كَيْفَ لَا نَعْتَمُ بِشَرِّكَ
 أَنَا فِي أَمْرِ مَرِيحٍ كُلَّمَا حَفَّتْ أَمْرُكَ
 لَا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَ كَفَانَا اللَّهُ شَرِّكَ

و قال من بحره وقافيه

أَرِنِي وَجْهَكَ بِمَكْرَةٍ وَأَثْبِنِي مِنْكَ بِنَظَرَةٍ
و تَفَضَّلْ مِثْلَمَا قَدْ صُكَّتْ لِي أَوَّلَ مَرَّةٍ
و تَعَالَ أَسْمَعُ حَدِيثًا هُوَ مَا يَطْلُو بِسَفَرَةٍ
و عَلَى الْجَهْلَةِ بِإِدْرٍ لَا يَكُنْ عِنْدَكَ فَتْرَةٌ
و إِذَا الْفُرْصَةُ فَاتَتْ بَهَيْتَ فِي الْقَلْبِ حَسْرَةً

و قال ايضا و كعب بها الى السلطان الملك المنصور نور الدين على
بن الملك المعز ايك الصالحى فى سنة خمس و خمسين و ستمائة يهتبه
بعيد النحر من اول الطويل و القافية المتواتر

بِهَيْتَكَ الْمَمْلُوكُ بِالْمَشْرِ وَالْأَشْهَرِ
و بَنِيهِ إِلَى الْعِلْمِ الشَّرِيفِ بِأَنَّهُ
و هَذَا أَدْعُو لَكَ اللَّهُ دَائِمًا
و أَمَلْ لِي إِنْ أَعِشَ لَكَ مَدَّةً
و إِنْ لَأَرْجُو أَنْ جُودَكَ شَامِلٌ
و إِنَّكَ إِنْ أَوْلَيْتَنِي مِنْكَ أَمَامًا
و بِالْعِيدِ عِيدَ الْحَرِيَّا مَلِكَ الْحَصْرِ
عَلَى قَدَمِ الْإِخْلَامِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
مَعَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَالشُّعْرِ وَالْوَفْرِ
سَتَبْقَى لَكَ الْآيَامُ فِي طَيْبِ الذِّكْرِ
قَرِيبٌ عَلَى قَدْرِ اِهْتِمَامِكَ لَا قَدْرِي
فَإِنِّي مِلِّي بِالْأَدْعَاءِ وَ بِأَشْكُرِي

نَشُدُّ بِهَا أَرْزَى وَ تَقْوَى بِهَا يَدَى
لَمَلَّ الَّذِى فِي لَوْلِ الْعَمْرِ فَانِّى
وَا لَيْتَ أَعْمَارُ الْأَنَامِ لَكَ الْفِدَا
وَلَوْلَهُمْ عَمْرِى وَأَسْفَهُمْ ذِكْرِى

و قال من المحدث والقافية المتواتر

مَا لِي عَلَى الْغَيْبِ قَدْرَهْ وَ أَتَ زِدْتَ بَعْرَهْ
نَشِى قَطَّظْهُرُ عَجَا إِذَا مَشَتْ وَ خَطْرَهْ
وَ لَسْتُ حَاجِبَ قَدِيرٍ وَ لَسْتُ حَاجِبَ قَدْرَهْ
وَ لَا أَرَى غَيْرَ نَيْبٍ عَلَى الْأَنَامِ وَ تَقْرَهْ
وَ فِكَ وَ قَتَا وَ وَقْتَا بَعْضُ الْبَلَالِ وَ قَرَهْ
وَ قَالَ قَوْمٌ وَ مَا لِي بِمَا يَقُولُونَ خَبْرَهْ
فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا أَمُوتَ مِنْكَ بِحَسْرَهْ
وَ لَا وَفَى لَكَ هَذَا وَ لَا أَفَالِكَ عَثْرَهْ

و قال من بحر ه و قافيه

يَا سَائِلِي عَنْ زُهَيْبٍ وَ كَيْفَ حَالِ زُهَيْبٍ
وَ اللَّهُ أَمَى بِحَيِّى مَا دُمْتَ أَتَى بِحَيِّى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

إِنْ تَفَضَّلْتَ عَلَى الْآلِأَ دَهْ إِنْ لَكَ شَاكِرُ
أَوْ تَأَخَّرْتَ وَ حَاشَا لَكَ فَإِنْ لَكَ عَازِرُ

و قال من الطويل و القافية المتدارك

أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ الرِّسَائِلَ إِنَّمَا تَذَكِّرُ ذَا السَّهْوِ الطَّوِيلَ الْمَغْمَرَا
وَمَنْ كَانَتْ عَيْنُهُ حَشَوَ ضَمِيرِهِ فَلَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَى أَنْ يَذَكَّرَا

قافية الزاى

قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مَنْ بَعْدَ جُهْدٍ يَا أَخِي سَيَّرْتَ لِي نِلَكَ الْجُلُوزَةَ
فَشَكَرْتُهَا مَعَ أَنَّهَا لَمْ تُشِفْ مِنْ قَلْبِي الْحَزَاةَ
إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ هِنَا ظَلَّ الْكَرَامَةُ وَالْعَزَاةَ

و قال من مجزوء و قافيه

يَا قَائِلِي أَوَمَا كَفَى حَتَّى مَ فِي قَلْبِي بَلَارِزُ
مَاذَا نَظُنُّ بِعَاشِي بِصَفْرِ جَنِّ يَرَاكَ جَانِزُ

صَبَّ بِأَسْرَارِ الْهَوَى خَوْفًا مِنَ الْوَالِدَيْنِ رَامِزُ
فَأَنَامِلُ أَبَدًا نَشِيرُ وَاعَيْنُ أَبَدًا نَقَامِزُ
وَمَهْفُفٌ بَيْنَ الظُّلُومِ وَبَيْنَ مَهْلِهِ هَزَامِزُ
شَاكِي السِّلَاحِ قَلَّلَ لِأَسْطَالِ الْهَوَى هَلْ مِنْ مَبَارِزُ
قَدْ فَرَّتْ مِنْهُ بِالْوَصَا لِي وَلَمْ أَكُنْ عَنْهُ بِمَاجِزُ
وَلَقَمْتُهُ فِي خَدِّهِ ضَعَّدْتُ الْفَأْ لَوْ بَاهِزُ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

أَتَيْتُ أَبَاكَ أَلَيْ لَا أَعْدَهَا فَرَّادَتْ عَلَى فَهْمِي لَدَيْكَ وَنَمِيْنِي
وَ كُنْتُ أَرَى أَنِّي مَلِي بِشُكْرَهَا فَمَا يَرَحْتُ حَقِّي أَرْتِي نَعِيْنِي

و قال من ثاني الطويل و القافية المتعارك

الْحَبَابَا يَا اللَّهَ كَيْفَ تَنَيَّرَتْ خَلَائِقِي غُرُ فَيْكُمْ وَ غَرَائِرُ
لَقَدْ سَأَنِي التَّبُّ الَّذِي جَاءَ مِنْكُمْ وَ إِنِّي عَنْهُ لَوْ عَلِمْتُمْ لَمَاجِرُ
لَكُمْ عَذْرُكُمْ أَتُمْ سَمِعْتُمْ وَقَلْتُمْ وَ مُحَلُّ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَجَائِرُ
هَبُوا إِنِّي لِي ذَنْبٌ كَمَا قَدْ زَعَمْتُمْ فَهَلْ ضَاقَ عَنْهُ جِلْمُكُمْ وَالتَّجَاوُزُ

نَمَّ لِي ذَبَّ جُنُكُم مِّنْ فَأَيَّا كَمَا تَلَبَّ مِنْ ضِلِّ اتْلُطِيتَ مَايَزُ
عَلَى أَتَيْ لَمْ أَرْضَ يَوْمًا خِيَاةَ وَهَيَاتَ لِي وَاللَّهِ عَنْ ذَاكَ حَاجِزُ
وَيَيْنَ فَوَادِي وَالسَّلْوِ مَهَالِكُ وَبَيْنَ جَفَوِي وَ الرَّقَادِ مَفْلُوزُ
وَإِنْ قَلْتُ وَاشَوْقَهُ لِلْبَانِ وَالْحَمَى فَأَيَّ عَنَّاكُمْ بِالسَّكَايَةِ رَامِزُ
دَعَوِي وَ الْوَالِي فِيهَا أَنَا حَاضِرُ وَ صَوِي مَرْفُوعُ وَ وَجْهِي أَرِزُ
سَيَذْكُرُ مَا يَجْرِي لَنَا مِنْ مَوَاقِفِ مَشَاكِلُ بَقِي بَدَنًا وَ عَجَائِزُ
بِمَبْنِيكَ لَا تَسْمَعُ مِثَالَهُ حَامِدُ يَجَاهِرُ فِيمَا بَيْنَنَا وَ يَسَارِزُ
فَمَا شَأْنِي طَرَفِي غَيْرُ وَجْهِيكَ شَائِي وَ لَا حَازَ ظَلِي غَيْرُ حَبْلِكَ حَائِزُ
سَأَكْتُمُ هَذَا الْعَتَبَ خِيفَةَ شَائِي وَ لَوْ هُمْ أَيْ بِالرَّضَا مِنْكَ فَائِزُ
فَلِي فِيكَ حَسَادٌ وَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمُ وَقَاتِعُ لَيْسَتْ تَقْضِي وَ هَزَاهُزُ
وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي حَرِيْبِهِمْ لِحَادِعُ أَسَالِمُهُمْ طَوْرًا وَ طَوْرًا أَنَا جِزُ

و قال من الهزج والغافية المتواتر

لَقَدْ عَاجَلْنَا الصَّيْفَ بِحَرْجٍ مِّنْهُ مُحْفُوزُ
فَيَا نَيْبَانَ مَا أَهْرُ مِنْ الْفَضْلِ لِنُتَمُوزُ

ثاقية السمين

و قال من مجزوء الكامل والثاقية المتواتر

طَلَعَ الْبَذَارُ عَلَيْهِ حَارِسٌ قَمَرٌ نَضِيٌّ بِهِ الْخَنَازِسُ
كَالرَّيْحِ مَهْزُوزُ الْفَوَا وَمِثْلُ الْقَضِيبِ الَّذِي مَالِسُ
وَبُرُوحٌ يَنْظُرْنَ الْجَفْوُ فِي بَحَالَةٍ كَالْطَّلِي نَاعِسُ
الْبَدْرُ أَمْسَى أَكْثَفَا مِنْ حَنِيهِ وَالنَّصْنُ أَكْبَى
وَالطَّلِي فَرَّ مِنْ الْحَيَا إِلَى الْمَهَامِيهِ وَالْبَسَامِ
عَجَبًا لَهُ عِدَمَ الْمَمَا ثَلَّ فِي الْمَلَاخَةِ وَالْمَطَامِ
وَيَقَالُ يَا رِيحَ الْكِفَا سِي لَهْ وَيَا وَثْنَ الْكَفَا
يَا مُطِيعِي فِي وَصْلِهِ لَا رَحْتَ يَوْمًا بِكَ إِيَّاسُ
يَا مُوَحِّشِي بِصُدُودِهِ وَسَوَايَ بِهِ الدَّهْرُ إِيَّاسُ
بَنِي وَبَيْتِكَ فِي الْهَوَى حَرْبُ الْبُوسِ وَحَرْبُ دَاخِسُ
فَلَذَاكَ خَدُّكَ رَاحَ فِي الْوَرْدِ الْمَضَاعِفِ وَهُوَ لَا يَسُ

و قال من بحره و قافيه

لَمَّا تَحَيَّ وَ بَدَّلَتْ مِنْهُ السُّجُودَ لَهُ نُحُوسًا
أَبَدَتْ لَمَّا رَاحَ بِحَمَلِي خَدَّ مَمْنَى فَيَسًا
وَأَذَعَتْ عَنْهُ يَأْتُهُ لَمْ يَأْصِدِ الْقَصْدَ الْحَسِيًّا
لَكِنْ غَدَاً وَ عِذَارَهُ خَضِرًا فَسَلَّقَ إِلَيْهِ مُوسَى

و قال ايضا بهنى الامير الكبير المكرم محمد الدين بن اسماعيل النمطى
بولاية اعمال القوصية سنة سبع و ستمائة و هى اول مديحه قال من ثاق
الطويل و القافية المتدارك

نَمَلَتْهُ يَا لَأَيْسَ الْعَزِزِ مَلَبَسًا وَ هَيْئَتُهُ يَا غَالِسَ الْجُودِ مَقَرًّا
قَدِمَتْ قُتُومَ الْغَيْثِ لِلرَّوْحِ إِنَّمَا بِهِ أَشْرَقَتْ حُسْنًا وَ طَابَتْ نَفْسًا
عَلَوَتْ بَنَى الْأَلَامِ إِذْكَتَ فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا أَسْمَى وَ أَسْنَى وَ أَرَأَا
وَعَمَّ بَنَى اللَّطِيفِ فِي الْبَلَى وَ الْوَدَا مُكْرَمَهَا الْبَامُولِ فِي الدَّهْرِ إِنْ قَسَى
غَمَامٌ هُمَا بِحَرْ طَمَا قَمَرٌ أَمَّا حَسَامٌ مَضَى لَيْثٌ قَسَى جِلٌّ رَمَا
وَ حَاشَهُ إِنْ غَالِطٌ حِينَ قَسَتْهُ وَ ذَاكَ قَبْلَ تَرْكِهِ كَانَ أَقْبَا
إِذَا فَضَلَ الْأَقْوَامَ نَوْعًا مِنَ الْوَدَا نَوْعٌ فِيهِ جُودُهُ وَ تَجَنَّسَا

وَأَن يَدَا النَّمَى نَالَاهَا بِسِثْلِهَا
تَحُلُّ بِهِ الشَّمَّ الرَّابِينَ فِي أَلَمَالَا
بِهِ أَصَبَتْ تِيمَ إِذَا هِيَ فَخَرَتْ
أَجَلُ الْوَرَى قَدْرًا وَاصْكَرَمَ شِيمَةً
إِذَا جَسَى الْجَهَالَ قَدَرُ ضَيْلَةٍ
هُمْ الْقَوْمُ يَلْقَوْنَ الْخَطُوبَ إِذَا غَدَتْ
إِذَا لَوَقِدَتْ لِلْحَرْبِ نَارُ لَوْ لِلْفَرَى
يَبِينُ لَهُ الْأَمْرُ أَنْخَفَى فِرَاسَةً
إِذَا صَالَ أَضْحَى أَفْرِسَ الْقَوْمِ أَمِيَالَا
أَمُولَاى لَا زَالَتْ مَمَالِكُ خُضَّةٍ
سَمَايَكَ مَجْدُ الدِّينِ مَجْدًا وَمُجْتَدَا
لَقَدْ شَرَفَتْ مِنْهُ الصَّيْدُ وَلَايَةً
بِلَادُ بِلْيَاكَ أَسْتَقَامَتْ نَجْمُهَا
سَبْدَى وَقَدْ وَافَى إِلَيْكَ رُبُوعَهَا
وَرُبَّ قَوَائِفٍ قَدْ طَوَّيْتُ بِرُودَهَا
أَقْنِ حِسَابَاتِ كَجَيْبِكَ مِنْ جَنَى
فَتَرَدَادُ حَسَا كَالْفَرِصَى مَجَسَا
نَطْلَاهُمْ مِنْ هَيْبَةٍ مِنْهُ نَكَسَا
أَعَزَّ قَيْلٍ فِي آلَامٍ وَأَفْسَا
وَكَثُرَ مَرُوفًا وَكَثُرَ أَفْسَا
فَلَيْسُوا بِهَا بِالْجَاهِلِينَ فَيَحْسَا
يَكْلِي كَيْفَ بِالْخَطُوبِ لَمَسَا
نَوَهْتَهُ مِنْ عَشْفِهَا مَتَجَسَا
وَيَعْنُو لَهُ الْطَرَفُ الْقَصَى تَفْرَسَا
وَإِنْ قَالَ أَضْحَى أَضْعُ الْقَوْمِ آخِرَسَا
وَ أَضْغَانَهَا رِيَانَةً بِكَ مَهَسَا
وَعِرَاضًا نَهْلَهُ الدِّينُ أَنْ يَتَدَسَا
فَاصْبِغْ وَادِيَهَا بِهِ قَدْ تَفَدَسَا
فَصِرْنَ سُودًا بَدَمًا كُنَّ نَحَسَا
وَإِنْ عَهْدَتْ مُنْبَرَةً أَلْجَوَ يَسَا
فَلَمْ لَرَضٍ أَنْ تَنْدُو لِفَيْرِكَ مَلَسَا
عَلَى أَنَهَا لَمْ تَحْنِ يَوْمًا فَحَسَا

فَهَا هِيَ كَالْوَحْيِ مِنْ طُولِ حِسِّهَا عَسَا بِهِنَّ مِنْكَ أَنْ تَنَاسَا
وَأَنْ قَصُرَتْ عَنْ بَعْضِ مَا مَسَّحَتْهُ فَمِنْكَ مَنْ أَوَّلَى الْجَبِيلِ لَعَنَ أَمَا
كَذَا السَّنَهْلُ الْمُرُودُ فِي مَسْغَرِهِ إِذَا عَدِمَ الْوَرَادَ لَنْ يَتَّحَسَا
يَبْرُحُكَ مِنْهَا مَا يَزِيدُ عَلَى الرِّضَا وَ يَسْتَعِدُّ ابْنُ الْعَبْدِ وَالْمُتَلَمَّسَا
وَهَبِي لَطِيفُ الْبَلَاءَةِ كُلَّهَا فَمَا قَدَرُ مَدْحِي فِي عِلَالِكَ وَمَا عَصَى

و قال يذكر صيا يوحه من ثلث الطويل و القافية المتدارك

أَمُوتَسَ قَلْبِي كَيْفَ تَوَحَّشْتَ نَاطِرِي وَ جَامَعَ شَمْلِي كَيْفَ أَطْلَيْتَ حُجْلِي
وَ بَا سَكِنَا قَلْبِي وَمَا فِيهِ غَيْرُهُ فَدَيْتِكَ مَا اسْتَوْحَشْتَ فِيهِ بِمُوتِسِ
وَ بِاللَّهِ يَا أَغْنَى الْوَرَى مِنْ مَلَاخِ لَصَدَقَ عَلَى صَبٍّ مِنَ الصَّبْرِ مُقْلِسِ
بِمَا يَنْتَ مِنْ خَلْقَةٍ لَمْ يَقَعْ بِهَا وَ مَا يَنْتَ مِنْ حَرَمَةٍ لَمْ تُدْنِسِ
أَنْتَ الرِّضَا حَتَّى أَغْضَظَ بِهِ الْعِدَا وَ يَذْهَبَ عَنِّي خَيْقِي وَ تَوَجَّسِ
رِضَاكَ الَّذِي إِنْ لَمْ يَكُنْ رِضْمَةً وَ الْبَسِي فِي اللَّيْلِ أَشْرَفَ مَلَسِ
رَعَى اللَّهُ جِبْرَانًا إِذَا عَنْ ذِكْرِهِمْ يَنْتَ الْحَيَا مِنْ مَدْمَعِي الْمَتَجَسِّسِ
وَ بَا جِدَا الدَّارَ الَّذِي صُكِّنَتْ مَرَّةً أَمِيلَ إِلَى ظَمِي بِهَا مَتَانِسِ

إِذَا نَحْنُ زُرْنَاهَا وَجَدْنَا نِيْمَهَا يَفْجُحُ بِهَا كَالْعَبْرِ الْمَتَّقِسِ
وَنَمْشِي حُفْلَةً فِي ثَرَاهَا تَادِبًا نَرَى أَنَا نَمْشِي بِوَادٍ مُطَقِسِ

و قال من ثأى السريع و العافية المتوائر

وَ صَاحِبِ أَصْبَغٍ لِي لَأَيْسَا لَمَّا رَأَى حَالَهُ إِفْلَاسِي
قُلْتُ لَهُ إِنِّي أَمْرٌ لَمْ أَزَلْ أَقْبِي عَلَى الْأَكْبَلِيسِ أَكْبَلِي
مَا هَذِهِ أَوَّلُ مَا مَرَّ بِي كَمِ مِثْلَهَا مَرَّ عَلَى رَأْسِي
دَعْنِي وَمَا أَرْضِي لِنَفْسِي وَمَا عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ مِنْ بَلْسِ
لَوْ ظَنَرَ النَّاسُ لِأَحْوَالِهِمْ لَأَشْتَغَلَ النَّاسُ عَنِ النَّاسِ

و قال يذم جليسا له من محزوه الرمل رالعافية المتوائر

وَ جَلِيسٍ لَيْسَ فِيهِ قَطُّ مِثْلُ النَّاسِ حَسُ
لِي مِنْهُ إِنَّمَا كُنْتُ عَلَى رَغْبِي حَسُ
مَا لَهُ نَفْسٌ قَتَهَا هُوَ وَ هَلْ لِلصَّخْرِ نَفْسُ
إِنِّي يَوْمًا فِيهِ آلفَا هُوَ لِيَوْمٍ فِيهِ نَحْسُ

و قال من ثاك السريع و القافية المتواتر

مَا أَصَبَّ لِحَاجَةِ الْإِلَهِ فَالْتَمَّ مِنْهُمْ رَاحَةَ الْإِلَهِ
لَمْ يَقْ فِي الْإِلَهِ مُوَسِّ لَمِنْ يُظْهِرُ شُكُوهَ وَلَا آسِ
وَعَدَ ذَا مَا لَكَ عَنْهُمْ غِيَّ لَا بَدَّ لِلْإِسْ مِنْ الْإِسْ

و قال من ثافي البسيط و القافية المتواتر

قُلْ الْإِثْمَاتُ فَلَا تَرْكُنْ إِلَى أَحَدٍ فَاسْتَدَّ الْإِلَهِ مِنْ لَا يَعْرِفُ الْإِلَهِ
لَمْ أَلْقَ لِي صَاحِبًا فِي اللَّهِ أَصْحَبَهُ وَ قَدْ رَأَيْتُ وَ قَدْ جَرَّبْتُ أَجْسَادًا

و قال من الطويل والقافية المتواتر

قَصَدْنَكُمْ أَرْجُوا تَصَارًا عَلَى الْعِدَا حَسَبْتَكُمْ نَاسًا فَمَا كُنْتُمْ نَاسًا
فَلَمْ نَتَمَوْا جَارًا وَ لَمْ نَتَمَوْا أَخَا وَ لَمْ نَدْفَعُوا ضِيَاءًا وَ لَمْ نَرْفَعُوا رَأْسًا

و قال من ثاك المقارب و القافية المتدارك

يَفِيبُ إِذَا غَبَتْ عَنِّي السُّرُورُ فَلَا غَلَبَ أَنْتَ عَنْ مَجْلِسِي
فَكَمْ زَهْدٍ فِيكَ لِلنَّاطِرِينَ وَ كَمْ رَاحَةٍ فِيكَ لِلْأَنْسِ

فَيَا غَلِيًّا لَوْ وَجَدْنَا إِلَيْهِ سَبِيلًا مَسَبْنَا عَلَى الْأَرْضِ
عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ مِنِّي السَّلَامُ وَلَا لَوْحَتِي اللَّهُ مِنِّي مُوسَى

و قال من ثلث الكامل والنافعة المتواتر

رَدَّ السَّلَامَ رَسُولُ بَعْضِ النَّاسِ	يَا إِلَهِي قُلْ يَا طَيْبَ الْأَنْفُسِ
رَدَّ السَّلَامَ وَذَاكَ عِزُّونَ الرِّضَا	بَشْرَى قَدْ ذَكَرَ الْحَبِيبُ النَّاسِ
وَفَهِمْتُ مِنْ نَفْسِ الرَّسُولِ نَعْمًا	قَلْبُ الْحَبِيبِ عَلَى قَلْبِ قَلْبِي
قُلْ يَا رَسُولَ وَمَا عَلَيْكَ مَلَامَةً	هُوَ مَا أَكْبَدُ دَانِيًا وَآخِرِي
قُلْ لِلْحَبِيبِ وَحَقِّي فَضْلِكَ مَا أَتَمَّتْ	وَلَمْ يَلْهِ عَيْلِكَ وَلَا أَتَمَّتْ وَسْوَاسِي
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الزِّيَارَةِ خَلُوتَ	وَلِيٍّ مِنْ الرِّقَابِ وَالْمُحَارِسِي
حَقٌّ عَلَى وَوَاجِبٌ لَكَ أَنِّي	أَشْفِي عَلَى عَيْبِي إِلَيْكَ وَرَاسِي
لَا أَشْتَهِي أَحَدًا بِرَأْسِكَ سِوَايَ يَا	بَدْرَ السَّمَاءِ يَا قَضِيبَ الْأَمْسِ
وَأَتَرَهُ أَسْمُكَ أَنْ تَمَرَّ حُرُوفُهُ	مِنْ غَيْرِي بِسَامِعِ الْجَلَّاسِ
فَأَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ عِنْدَكَ كِبَايَةٌ	خَوْفُ الْوَشَاةِ وَأَنْتَ كُلُّ النَّاسِ
وَأَغَارَ أَنْفِ هَبِّ النَّسِيمِ لِأَنَّهُ	مَقَرِّي بِهَيْزِ قَوْلِكَ الْيَمِينِ
وَيَرُوعُنِي سَاقِي الْعَدَامِ إِذَا بَدَا	فَأَعْلَنُ خَدَّكَ مُشْرِقًا فِي الْكَلْبِ

و قال من ثلث السريع والقافية المتواتر

وَ حَاجِبٍ أَصْبَغَ لِي عَائِيَا قَتَّ عَلَى الْيَمِينِ وَالْأَرِيسِ
أَرَاهُ قَدْ عَرَضَ لِي عَرَضَةً أَشْهَدُكُمْ يَا مَعشَرَ النَّاسِ

و قال من ثلث الطويل والقافية المتواتر

مَلُّوا الرِّكَبَ إِنْ وَافَى مِنَ الْغُورِ نَحْوَكُمْ يَخْبِرُكُمْ عَنْ لَوْعِي وَرَيْبِي
حَدِيثًا بِهِ آتَيْتُ فِي الرِّكَبِ نَشْوَةً وَقَدْ سَكَّرْنَهُمْ خَمَرِي وَ كُؤُوسِي
فَلَا تَبْشُرُوا لِي فِي النَّسِيمِ نَحْوَةً فَيَرْتَابُ مِنْ طِيبِ النَّسِيمِ جَلْبُوسِي
فَلِي عَنْ يَمِينِ الْغُورِ دَارُ عَيْدِنَهَا أَمِيلُ لِأَقَامَرِ بِهَا وَ شُمُوسِي
عَلَى مِثْلِهَا يَتَكِي الْمَحَبَّ صَابَةً يَا طَلْقِي لَا عِطَرَ بَعْدَ عَرُوسِي
وَ إِنْ تَعْرِيفٌ مَعَ اللَّيْلِ لَوْعَةً فَوَادِي بِهَا فِي لُظَى وَ وَطِيسِي
لَوْحُ نَحْوِي لَا أَرَاهَا أَحَبُّ وَ بَطْلُحُ بَدْرٍ لَا أَرَاهُ أَهْبِي
سَلَفْتُ لَكُمْ يَوْمَ الْتَوَى وَ خَلَفْتُ بِكُلِّ يَمِينٍ لِلْمَحَبِّ غُمُوسِي
وَ كُنْتُ وَدَنَّهُمْ فِي الْحَمِيمِ بِزُورَةٍ وَ كُمْ مِنْ خَيْبِيسٍ قَدْ مَضَى وَ خَيْبِيسِي
وَ إِنْ لَأَرْضَى كُلَّمَا تَرَضَّوْهُ فَانْ يَرْضَكُمْ يَوْمِي رَضِيْتُ يَوْمِي
عَلَى أَنْتَ لِي نَسَا عَلَى عَزِيزَةٍ وَ فِي النَّاسِ عَشَقْتُ يَمِينِي نَفُوسِي

و قال من ثاك السريع و القافية المتواتر

قَالُوا فَلَانٌ قَدْ غَدَا بَابِنَا وَالْيَوْمَ قَدْ حَلَّى مَعَ النَّاسِ
فَكَتَّ مَتَى ذَاكَ وَ أَتَى لَهُ وَكَيْفَ يَنْسَى لَنَمَّ الْكَلَامِ
أَمْسِي بِهَذِي الْعَيْنِ أَبْصُرْهُ سَكَّرَانَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْآسِ
وَرَحْتُ عَنْ نُوتَيْهِ سَالِلًا وَجَدْنَاهَا نُوتَهُ إِفْلَاسِ

قافية الشين

و قال من خامس المقارب و القافية المتدارك

دَعَوْنِي وَ ذَاكَ الرَّشَا فَوَجِدِي بِهِ قَدْ فَشَا
حَالًا حَالًا لَهُ يَهْذِبُنِي كَيْفَ شَا
سَرَتْ خَمْرَةُ الْبَيْتِ فِي مَعَاطِفِهِ فَاَنْتَشَى
فِيَا مَشَى ذَاكَ الْفَوَامِ وَ يَا طَى ذَاكَ الْحَشَا
مَشَى لِي فِي خَفِيَّةٍ فَيَا حَذَا مِنْ مَشَى
وَلَيْسَ عَجِبًا إِنِّي يَرَى الظُّلَى مُتَوَحِّشَا

و قال من اول الطويل و النافية المتواتر

لَمَزَزَ بَحْنُ اللَّسِّ فَلَزَادَ بِهِجَةً وَ زَادَ فَوَادَى مِنْ بَلْعِهِ وَحَشَا
لِذَاكَ تَرَى فِي وَجَنِيهِ مَسْطَرًا إِذَا الشَّمْسُ كَوَّرَتْ وَاللَّيْلُ إِذْ بَغَى

ثافية الصاد

قال من محزوء الكامل و النافية المتواتر

وَبَعَّ الشَّفَى إِلَى مَيِّ بِالْفِصْقِ مَقْمُورَ الْعَرَامِ
بَعْصَى يَهْوَتْ نَهَارِهِ وَيَبِيتُ كَالطَّيْرِ الْخِلَامِ
مِثْلُ الدَّمَامَى لَا يَزَا لَ تَرَاهُ يَتَّبِعُ الْعَمَامِ

ثافية الضاد

و قال من ثاق الطويل و النافية المتدارك

عَلَى وَ عَيْدَى مَا نُرِيدُ مِنَ الرِّضَا قَمَا لَكَ غَضَبَانَا عَلَى وَ مَعْرَضَا
وَأَا هَاجِرَى حَاشَا الَّذِي كَانَ يَتَنَا مِنْ الْوَدِّ أَنْ يَسَى سَرِيعَا وَ يَنْقَضَى
حَبِيبَى لَا وَاللَّهِ مَا لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ سِوَى الْوَدِّ الَّذِي قَدْ تَمَحَّضَا
فَهَلْ فَانَتْ ذَاكَ الصُّدُورُ الَّذِي أَرَى وَهَلْ عَانَدَ ذَاكَ الْوَسَالَ الَّذِي مَضَى
وَلَيْتَكَ تَنْدَرِي فَيْكَ مَاذَا يَحُلُّ فِي لَمَّاكَ نَرَحَى مَرَّةً فَتَمَحَّضَا

وَمَا يَرَحَ الْوَالِي لَنَا مُتَجَبِّا ظَلَمَّا رَأَى الْإِعْرَاضَ مِنْكَ دَرَضَا
وَأِنِّي بِمَحْسَنِ الظَّنِّ فِيكَ لَوَائِي وَإِنْ جَهَدَ الْوَالِي فَطَالَ وَحَرَضَا
تَنْزِيهِ سِرًّا بَيْنَنَا وَ نَصُونَهُ وَلَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا السَّيْفُ مَتَنُصَا
وَلِي كُلِّ يَوْمٍ فَرَحَةٌ فِي صَبَاحِهِ عَسَى الْوَصْلُ فِي أَثْنَائِهِ أَنْ يَهْضَا
أَظْلَ نَهَارِي كُلَّهُ مَتَشَوِّقَا لَعَلَّ رَسُولًا مِنْكَ يَنْجِلُ بِالرِّضَا

و قال من البسيط و الغافية المتراب

يَا مَنْ يَكَلِّمُنَا حَتَّى نَكَلِّمَهُ كَمْ يَمْرُضُ النَّاسَ عَنْهُ وَ هُوَ يَمْرُضُ
لَقَدْ سَطَنَكَ حَتَّى رَحَتْ مَتَقَبِّضَا إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَنْقَبِضُ
لِمَنْ أَخْطَبَ لَا خَلْقَ وَلَا خَلْقَ وَمَنْ لَعَانَبَ لَا عِرْضَ وَلَا عِرْضَا

و قال من الخفيف و الغافية المتواتر

يَا كَثِيرَ الصُّدُودِ وَ الْإِعْرَاضِ أَنَا رَاضٍ بِكُلِّمَا أَنْتَ رَاضِي
هَاتِ إِلَهِي يَا حَبِيبِي وَ قُلْ لِي أَيْنَ ذَلِكَ الرِّضَا وَ أَيْنَ التَّلَاضِي
وَ بَيْنَ فِي الْأَلَامِ تَلَاضٍ عَنِّي عَنكَ وَ اللَّهُ لَيْسَ بِالْمُتَلَاضِي
صَلَّى لِي فِيكَ شُهْرَةٌ وَ حَدِيثُ مَسْتَقْبَضٍ مِنْ مَدَمَعِ قِيَاضِ
وَ فَوَادٍ أَضْحَى بِتَيِّبِ أَصْطِلَابٍ وَ جُفُونُ أَمَسَتْ بِغَيْرِ انْخِمَاضِ

إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَيْكَ وَإِلَيَّ فِي حَيَاةٍ عَنْ ذِكْرِهَا وَأَهْلَائِهَا
 حَاجَةٌ مَذَّ لَرَدَّتْهَا أَنَا فِي التَّعْرِضِ عَنْهَا وَأَنْتَ فِي الْإِعْرَاضِ
 أَمَلِي فِيكَ دَوْنَهُ سَيْفٌ لَحْظٌ ذَلِكَ مُسْتَقْبَلٌ وَهَذَا مَاضٍ
 أَشْتَبِي أَنْ أَفُوزَ بِكَ بِوَعْدٍ وَدَعِ الْعَمَرَ يَقْضِي فِي التَّخَاضِي
 هَذِهِ قِصَّةٌ وَهَذَا حَدِيثٌ وَلَكَ الْأَمْرُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

إِلَى كَمِّ حَيَاتِي بِالْفِرَاقِ مَرِيَّةٌ وَ حَقِّي مَ طَرَفِي لَيْسَ يَلْتَمِذُ بِالْتَمِصِ
 وَ كَمْ قَدَرَاتٍ عَيْنِي بِأَلَدَا كَثِيرَةٍ فَلَمْ أَرِ فِيهَا مَا يَسُرُّ وَ مَا يَرْضَى
 وَ لَمْ أَرِ مِصْرًا مِثْلَ مِصْرِي تَرَوْقِي وَ لَا مِلَّ مَا فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ وَ الْخَفِصِ
 وَ بَعْدَ بِأَلَدِي فَأَلْبِلَادُ جَمِيعُهَا سِوَاءٌ فَلَا أَخْتَارُ بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْأَرِي لِي مَنْ أَحِبُّ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الدَّارِ أَوْ سَائِرِ الْأَرْضِ

و قال من الطويل القافية المتدارك

أَحْبَابَنَا حَاشَاكُمْ مِنْ عِيَادَةٍ فَذَلِكَ دَهْرٌ فِي الْقُلُوبِ مَضِيضٌ
 وَ مَا عَاقَبَنِي عَنْكُمْ سِوَى السَّبْتِ عَاقِبٌ فَقِيَ السَّبْتُ قَالُوا مَا يَمُدُّ مَرِيضُ

وَمَا تَكْبُرُوا فِيْ أُمُورًا تَغَيَّرَتْ فَذَخَصْتَ فِيمَا أَلَسَ فِيْهِ تَحْوِضُ
وَ عَاشَرْتَ أَقْوَامًا تَمَوَّضَتْ عَنْهُمْ أَوْطَىٰ أَخْلَاقِي لَهُمْ وَ أَرْضُ
وَ لِلَّيْلِ عَادَتٌ وَ قَدْ أَلْفَوْا بِهَا لَهَا سَنٌ يَرْعُونَهَا وَ فَرُوضُ
فَمَنْ لَمْ يَبَاشِرْهُمْ عَلَى الْعَرَفِ بَيْنَهُمْ فَذَاكَ يُقِيلُ بَيْنَهُمْ وَ بَعْضُ

قافية الطاء

قال من محزوء الرجز و القافية المتدارك

كَيْفَ خَالِصِي مِنْ هَوَى مَا زَجَّ رُوحِي فَأَخْتَلَطُ
وَ اللَّهُ أَقْبَضَ فِي حَيَّ لَهُ وَ مَا أَبْسَطُ
يَا بَدْرُ لَيْلٍ رَمَتْ بِهِ تَشْبَهَا رَمَتْ الشَّطَطُ
وَ دَعَا يَا غَضَنَ الْفَا مَا أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ أَلْمَطُ
قَامَ بِمَنْزِلِي حَتَّى عِنْدَ عَذُولِي وَ بَسَطُ
لِلَّهِ أَلَمْ قَلَمٍ لَوْلَا ذَلِكَ الصَّدْعُ خَطُ
وَ يَا لَهُ مِنْ عَجَبٍ فِي خِيَمِهِ كَيْفَ نَطَطُ
يَعْرِى فِي مَلْتَفَاتِنَا فَهَلْ رَأَيْتَ الظُّلَى قَطُ
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى فَتَوَرَّ عَيْنِيهِ فَقَطُ

يَا قَمَرَ السَّيِّدِ الَّذِي لَدَيْهِ نَجْمِي قَدْ سَقَطَ
يَا مَانَا حَلَوِ الرِّيحَا وَ بِإِذْلَا مَرَّ السَّخَطُ
حَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى إِنْ أَمُوتَ فِي الْحَبِّ غَلَطُ

طافية الطاء

قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر
أَنَا فِي الْقُرْبِ وَالنَّوَى لَكَ قَلْبِي مَالِحُ
وَكَمَا قَدْ عَهْدَتَنِي أَنَا لِلْوَدِّ حَافِظُ

و قال يهجو من ثلث الطويل و القافية المتواتر

وَأَسْوَدَ مَا فِيهِ مِنْ أَخْلِيٍّ خِصَّةً لَهُ زَفَرَةٌ مِنْ شِرِّهِ وَ شَوَاطِ
خَالِئِهِ وَالْفِعْلُ وَالْوَجْهَ وَالْفَا قَبَائِحُ سَوِيٍّ كُلُّهَا وَغَلَا ظُ
غُرَابٌ وَلَكِنْ لَيْسَ بَسْتُ سَوَاةً وَكَلْبٌ وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ حِفَاطُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مَا لِي أَرَاكَ أَضَعْتَنِي وَحَفِظْتَ غَيْرِي كُلَّ حِفْظِ
مَتَّبِعِكَ فَإِذَا حَضَرَ تَ ظَلَّ فِي نَسْكِ وَ وَعْظِ

فَطَأَ عَلَى وَ لَمْ نَكُنْ يَوْمًا عَلَى غَيْرِهِ بِخِطِّ
هَذَا وَ حَقِّ اللَّهِ مِنْ نَكَبِ الزَّمَانِ وَسُوِّ حِطِّي

فاية العين

قال من تلق الطويل و القافية المتدارك

سَلَعِيضَ عَمَّنْ رَاحَ عَنِّي مَعْرَضًا وَ أَعْلَنَ سَلَوِي لَهْ وَ أَشِيهَ
وَ أَهْزَ طَرَفِي مَهْ وَهُوَ رَسُولُهُ وَ أَهْبَ قَلْبِي تَهْ وَ هُوَ شَفِيهَ
وَ كَيْفَ تَرَى مَنِي لِمَنْ لَا يَرَى لَهَا وَ يَحْضُظُ قَلْبِي فِي الْهَوَى مِنْ بَضِيهَ
وَ أَقْسَمْتُ لَا تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى أَمْرِ إِذَا كَانَ لَا تَجْرِي عَلَى دُمُوعِهِ
فَلَوْ خَانَ طَرَفِي مَا حَوَّهَ جُحُومَهُ وَ لَوْ خَانَ قَلْبِي مَا حَوَّهَ ضُلُومَهُ
لَكَلَفْتُ فِيهِ شِمَّةً غَيْرَ شَيْئِي فَضًا صَنِيعِي جِبْنَ سَاَ صَنِيعِهِ
وَ أَصْبَحْتُ لَا صَبًا كَثِيرًا وَلَوْعَهُ وَ أَمْسَيْتُ لَا مَتْنَى قَلِيلًا هَجُومَهُ
بِمَنْ يَتَى الْإِنْسَانُ فِيمَا يَنْوَهُ لَعَمْرَكَ مَطْلُوبُ يَنْزِ وَ قُوعُهُ
أَعْظَمُ مِنْ قَلْبِي لَدَى مَمَرَةٍ وَ إِنِّي فِي هَذَا الْهَوَى لَصَبْرُهُ
وَ أَكْرَمُ مِنْ عَنِّي عَلَى وَإِنَّمَا لَتَظْهَرُ سِرِّي لِلدَى وَ لِيَدِيهِ

و قال و قد بات في اسفاره بقربة بيت ارمية من اول الكامل
و القافية المتواتر

نُكَلِّمَنِي بِالْأَرَمِيَّةِ جَلَرِي أَيَا جَلَرِي مَا الْأَرَمِيَّةُ مِنِّي طَبْعِي
وَا يَا جَلَرِي لَمْ أَتِ بِكَ رَغْبَةً وَلَا أَتِ مِنْ يَرْجَى لِحْزًا وَلَا فَعْمَ
دَعَانِي إِلَيْكَ اللَّيْلُ وَالْأَيُّ وَالسَّيُّ فَصَادَفْتُ أَمْرًا ضَاقَ عَنِّي بِضِيَّةِ وَسْعِي
كَأَلَامِكَ وَالذُّلَابُ وَالطُّبْلُ وَالرَّحَى ظَلَمْتُ أَدْرِمًا أَشْكُوهُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ
كَأَلَامِكَ فِيهِ وَحْدَهُ لِي كِتَابَةٌ كَأَنَّ صُخْرًا مِنْهُ تَلْتَفِتُ فِي سَمْعِي
لَكَ أَهْلُهُ مَا لَاقَيْتُ يَا عَرِيْقِي وَمَا ذَا الَّذِي عَوِضْتَ بِالْبَيْنِ وَالْجَزْعِ
سَادَعُوا عَلَى الْجَرْدِ الْجِيَادَ لِأَنَّهَُا سَرَتْ وَأَتَتْ فِي وَدْيَا غَيْبِ ذِي زَرْعِ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

لَكَ فِي ضَلَاكِ الْمَحَلِّ الرَّفِيعُ لَا يَجْلِبُكَ فِي الْبَيْعِ الْبَيْعُ
أَهْهَا الْمُنْحَفِيُّ يَنْظُمُ وَنَبِي كَأَلَا لَقَدْ زَانَتْهَا التَّرْصِيعُ
أَنْتَ فِي الْفَضْلِ قُدْوَةٌ وَإِمَامُ فَإِذَا قُلْتَ قَوْلَكَ الْمَسْمُوعُ
فَأَثِرِي أَوْ فَادَعِي أَوْ فَمَرِي أَنَا فِي الْكَيْلِ سَامِعٌ وَمُطِيعُ

يَا كَثِيرَ الْحَبِيلِ مِثْلَكَ مَوْلَى يَشْتَبِيَنِي جَمِيلُهُ وَ يَبِيعُ
فَأَسْطِ الْعَذَرَى الْجَوَابَ فَأَيَّ مِثْلَ مَا قَدْ تَقُولُ لَا اسْتَطِيعُ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتأرك

رُودَكَ قَدْ أَخَيْتَ يَا بَيْنَ أَدْمَى وَ حَبْلِكَ قَدْ أَخْنَيْتَ يَا شَوْقَ أَضْلَى
إِلَى كَمِّ أَطْلَى فُرْقَةً بَعْدَ فُرْقَةٍ وَ حَقَّ مَقَى يَا بَيْنَ أَنْتَ مَعِيَ مَعَى
لَقَدْ ظَلَمْتَنِي وَ اسْتَطَالَتْ يَدُ الْوَى وَ قَدْ طِمَعْتَ فِي جَانِبِي كُلَّ مَطْمَعٍ
فَلَا كُنْ مِنْ قَدْ عَرَفَ الْيَمِينَ مَوْضِعِي لَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ فِي جَانِبٍ مَنَعٍ
فَيَا رَاحِلًا لَمْ أَدْرِ كَيْفَ رَجَلُهُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ خَطِيئَةِ الْمَسْرُوعِ
بِالْأُطْفَى بِالْقَوْلِ عِنْدَ وَدَاعِهِ لِيَذْهَبَ عَنِّي لَوْعَتِي وَ تَفْجَعِي
وَلَمَّا قَضَى التَّوْبِيعَ فِينَا قَضَاهُ رَجَعْتُ وَلَكِنْ لَا تَسَلْ كَيْفَ مَرْجَعِي
فَيَا عَيْنِي الْمَبْرَأَ عَلَى فَاسِكِي وَ يَا كَيْدِي الْخَرَأَ عَلَيْهِمْ تَقْطَعِي
جَزَى اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ خَيْرَ جَزَائِهِ وَ حَيْثُ عَنِّي الشَّمْسُ فِي كُلِّ مَطْلَعٍ
وَ يَا رَبِّ جَدِّدْ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا سَلَامِي عَلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ الْوُدَّعِ
قُولُوا بَعْدًا تَلَقَّوْا مَكَانَ حَدِيثِنَا لَهُ أَرْجُ كَالْعَيْنِ الْمَتَّوِّعِ
سَيَعْلَقُ فِي أَثَرِكُمْ مِنْ نَرَايِهِ شَذَا أَلَمِكَ مَهْمَا يَسْلُ الْثَوْبَ يَصْدَعِ

آجَلْنَا لَمْ آتِكُمْ وَ حَيَاتِكُمْ وَ مَا كَانَ وَدَى عِدَّتْكُمْ يَضِيعُ
 عَتَمَ فَلَا وَاللَّهِ مَاخَتُ عَهْدَكُمْ وَ لَا كُنْتُ فِي ذَاكَ الْوَدَادِ بِمَدْعَى
 وَ قَلَمَ عَلِمَا مَا جَرَى بِكَ كَلَهَ فَلَا تَظْلِمُونِي مَا جَرَى غَيْرَ أَدْمَى
 كَمَا قَلَمَ يَهْنِكُ نَوْمَكَ بَدَا وَ مِنْ أَيْنَ نَوْمٌ لِلْكَيْبِ الْعُرْوِ
 إِذَا كُنْتُ بِظَنَانَا أَرَاكُمْ وَأَنْتُمْ مُطْمِئِنِّينَ فِي قَلْبِي وَ طَرَفِي وَ سَمْعِي
 فَمَا لِي حَتَّى أَطْلُبَ النَّوْمَ فِي الْهَوَى أَقُولُ لِمَلِّ الطَّيْفِ بِطَرَفِي مَضْجِي
 مَا لَأَنْتُمْ فَوَادِي فِي الْهَوَى وَهُوَ مَنْعُ وَلَا كَانَ قَلْبِي فِي الْهَوَى غَيْرَ مَنْعُ
 وَ لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعٌ لِسَوَاكُمْ وَ مَنْ ذَا الَّذِي يَلْوِي إِلَى غَيْرِ مَوْضِعِ
 حَتَّى اللَّهُ قَالِي هَكَذَا هُوَ لَمْ يَزَلْ يَحْمِلُ وَصَبُو لَا يَفْقِي وَلَا يَمِي
 فَلَا عَازِلِي بِظَنِّكَ عَنِّي أَصْبَا وَ لَا وَقَفْتُ فِي ذُرْوَةِ الْحَبِّ أَصْبَى
 لَئِنْ كَانَ لِلصَّغِيرَةِ قَلْبٌ مَصْرَعُ فَمَا كَانَ فِيهِمْ مَصْرَعٌ مِثْلَ مَصْرَعِي

و قال من بحره و قافيه

وَ قَالَتِ لَمَّا آرَدَتْ وَدَاعَهَا حَبِيبِي أَحَقُّ أَنْتَ بِالْيَمِينِ فَاجْعَلِي
 يَا رَبِّ لَا يَصْدُقَ حَدِيثُ سَمْعَتِ لَقَدْ رَاعَ قَلْبِي مَا جَرَى فِي مَسَامِعِي
 وَ قَامَتْ وَرَاءَ السِّتْرِ تُبْكِي حَزِينَةً وَ قَدْ نَفَقْتُ بَيْنَنَا بِالْأَصَابِعِ

بَكَتْ فَرَّقَنِي لَوْلَا مَتَنَانَا هَوَىٰ فَالْتَمَسَهُ مِنْ خُصُولِ الْمَتَانِ
 فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْفِرَاقَ حَقِيقَةٌ وَأَنَّ عَلَيْهِ مَكْرَهُ غَيْرَ طَالِعٍ
 بُدَّتْ فَلَا وَاقَهُ مَا الشَّمْسُ مِثْلُهَا إِذَا اشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا فِي الْمَطَالِيعِ
 نَسِلِمَ بِالْبَيْتِ عَلَى إِسْرَارَةٍ وَتَسَعَّ بِالْإِسْرَى مَجَارَى الْمَدَامِيعِ
 وَمَا يَرِحَتْ لَيْكِي وَأَبْكِي صَابَةً إِلَى أَنْ تَرَكْنَا الْأَرْضَ ذَاتَ ظَالِمِ
 سَمْعِيهِ فَلَكَ الْأَرْضُ مِنْ عِبْرَانَا كَثِيرَةٌ خَصْبٍ رَأَيْتِ أَلْبَتِ رَائِعِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

الْحَبَابَا بِالرَّغْمِ مِنِّي فِرَاقَكُمْ وَأَبَا طَوْلَ شَوْقِي نَحْوَكُمْ وَلَوْ بِي
 أَطَعْتُ الْهَوَىٰ بِالْكَرْهِ مِنِّي لَا الْإِذَا وَلَوْ خَيْرُونَ كُنْتُ غَيْرَ مُطِيعِ
 خِظَلْتُ لَكُمْ مَا تَمَهَّدُونَ مِنَ الْهَوَىٰ وَلَسْتُ لَيْسَ بَيْنَنَا بِضَمِيعِ
 فَإِنْ كُنتُمْ بَعْدِي سَأَلْتُمْ فَأَنْتِي سَأَلْتُ وَلَكِنْ رَأَيْتِي وَهَجُوعِي
 سَأَلُوا النَّجْمَ يُخَيِّرُكُمْ بِحَالِي فِي الدُّجَا وَلَا تَسْأَلُوا عَمَّا نَحْنُ ضُلُوعِي
 قِفُوا تَسْمَعُوا مِنْ جَانِبِ النُّورِ أَنْتِي فَكَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ كَانَ غَيْرَ سَمِيعِ
 وَإِنْ لَاحَ يَرْقُ فَهُوَ ثَارُ صَابَتِي وَإِنْ رَاحَ مِثْلُ فَهُوَ مَا دُمُوعِي
 وَذَا اللَّامِ قَالُوا أَمَرَ النُّورُ كُفَاهُ وَمَا كَانَ لَوْ لَا دَمْعِي بِرَمِيعِ

فَيَا قَرَمًا مَذْغَيْتَ لَوْحَتَ نَاطِرِي لَمَّاكَ لَيْلًا مُوسِي بِطُلُوعِ
وَمَا أَنَا فِي الْمَثَلِيِّ أَوْلُ هَالِكٍ وَلَوْلَا صَبَّ بِالْفِرَاقِ صَرِيحِ
وَإِنْ كَتَبَ اللَّهُ السَّلَامَةَ إِنِّي إِلَيْكُمْ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ رَجُوعِي

وَقَالَ مِنْ تَحْتِ الطَّوِيلِ قَافِيَةِ الْمَتَارِكِ

حَبِيبِي عَلَى الدُّنْيَا إِذَا غَبَتْ وَحِشَةٌ فَيَا قَمَرِي قُلْ لِي مَتَى أَنْتَ طَالِعُ
لَقَدْ فَبِتَ رُوحِي عَلَيْكَ صَبَابَةٌ فَمَا أَنْتَ يَا رُوحِي الْعَزِيزَةَ حَانِعُ
سُرُورِي أَنْ بَقِيَ بِحَيٍّ وَ نِعْمَةٌ وَإِنْ مِنْ الدُّنْيَا بِذَلِكَ قَانِعُ
فَمَا لِحُبِّ إِنْ ضَلَحْتَهُ لَكَ بَاطِلُ وَمَا أَدْمَعُ إِنْ أَفْقَيْتَهُ فِيكَ ضَالِعُ
وَغَيْرُكَ إِنْ وَافَى فَمَا أَنَا نَاطِرُ إِلَيْهِ وَإِنْ نَادَى فَمَا أَنَا سَامِعُ
كَكَانِي مُوسَى حِينَ الْفَتْهِ أُمَةٌ وَقَدْ حَرَمْتُ قَدَمًا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعُ
أُظُنُّ حَبِيبِي حَالٌ عَمَّا عَهْدُهُ وَإِلَّا فَمَا عُنْدَ عَيْنِ الْوَصْلِ مَانِعُ
فَقَدْ رَاحَ غَضَبَانًا وَ لِي مَا رَأَيْتُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ ذَا الْيَوْمِ رَابِعُ
أَرَى قَصْدَهُ أَنْ يَفْطَعَ الْوَصْلَ يَتَا وَقَدْ سَلَّ سَيْفَ اللَّحْظِ وَالسَّيْفِ قَاطِعُ
وَإِنِّي عَلَى هَذَا الْخَفَاءِ لَصَابِرُ لَعَلَّ حَبِيبِي بِالرِّضَا لِي رَاجِعُ
فَأَنْ تَتَضَلَّ يَا رَسُولِي فَفُلُّ لَهُ مَجْئِكَ فِي ضَيْبِي وَ حِلْمِكَ وَاسِعُ

فَوَاللَّهِ مَا أَتَيْتُ لِقَائِي غَلَّةً وَلَا نَشَفْتُ يَمِي عَلَى الْمَدَامِ
لَذَلِكَ حَقَّ رَقِّي لِي قَلْبَ حَامِدِي وَعَادَ عَنُودِي فِي الْهَوَى وَهُوَ شَانِعٌ
فَلَا تُكْرُوا يَمِي خُضُوعًا عَهْدَهُ فَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْحَبِّ خَاضِعٌ

و قال من ثلك الطويل والقافية المتواتر

أَمَا أَنْ لِّلْبَدْرِ النَّيْبِ طُلُوعُ فَتَشْرِقُ لَوْطَانُ لَهُ وَرُبُوعُ
فَيَا غَائِبًا مَا غَابَ إِلَّا بِوَجْهِهِ وَلِي أَبَدًا شَوْقُ لَهُ وَوَلُوعُ
سَأَشْكُرُ حُبًّا فِيكَ زَانَ عِبَادَتِي وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذَلَّةٌ وَخُضُوعُ
أَحْلِي وَعِنْدِي لِلصَّبَابَةِ رَقَّةٌ فَكُلُّ صَالِحِي فِي هَوَاكَ خُشُوعُ
الْحَبَابِيَا هَلْ ذَلِكَ الْعِيشُ عَائِدُ كَمَا كَانَ إِذْ أَنْتُمْ وَنَحْنُ جَمِيعُ
وَقُلْتُمْ رُبِعَ مَوْعِدِ الْوَصْلِ يَشَا فَهَذَا رُبِعٌ قَدْ مَضَى وَرُبِيعُ
لَقَدْ فَبِتَ يَا هَاجِرِينَ رَسَائِلِي وَمَلَّ رَسُولُ يَشَا وَشَفِيعُ
فَلَا تَفْرَعُوا بِالْعَتَبِ قَلْبِي فَانْهَ وَحُكْمُكُمْ مِثْلُ الزَّجَاجِ صَدِيعُ
سَاهِكِي وَإِنْ تَتَرَفَّ دُمُوعِي عَلَيْكُمْ بَكَتْ بِشَعْرِ رَقِّي فَهُوَ دُمُوعُ
وَمَا خَافَ شِعْرِي فِيمَكُمْ حِينَ قُلْتُمْ بَلَى وَإِيكُمْ شَاعَ فَهُوَ يَضُوعُ
أَجِبِ الْبَدِيعَ الْحَسَنَ مَعْنَى وَصُورَةَ وَشِعْرِي مِنْ ذَلِكَ الْبَدِيعِ بَدِيعُ

و قال ملتزا في قفل من الطويل و القافية المتواتر

وَ أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَلِ الْبَرْدِ جِسْمَهُ وَمَا زَالَ مِنْ أَوْصَالِهِ الْخَرَصُ وَالنَّمْعُ
وَاعْجَبْتُ شَيْءَ أَنَّهُ الدَّهْرُ حَرِصٌ وَلَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ سَمْعُ

و قال من محزوه الكامل و القافية المتواتر

أَمْذَكِرِي عَهْدَ الصَّبَا بَعْدَ الْإِنَاءَةِ وَ الرَّجُوعِ
أَذْكُرْتَنِي أَشْيَاءَ مِنْ زَمَنِ تَرَضَّعْتُ بِهَا وَلَوْعِي
أَشْيَاءَ ذُقْتُ لِقَظِيمَا أَلَمِ الْفِطَامِ عَلَى الرَّضِيعِ
نَسَجْتُ عَلَيْهَا النَّكَبُوتَ وَغَوَّيْتُ بَيْنَ الصُّلُوعِ
وَ إِذَا تَفَاضَتْ أَلْهَوَا بِفَضْلِ جَوَائِكَ مِنْ دُمُوعِي
ذَهَبَ الْجَدِيدُ مِنَ الشَّبَا بِفَكَيْفِ ظَنِّكَ بِالْخَلِيعِ
وَوِدِدْتُ لَوْ دَامَ أَخْلِيسُ فَهَلْ إِلَيَّ مِنْ شَفِيعِ
وَلَكُمُ طَرِيقٌ إِلَى الرَّيْسِ بِقِيَّةِ مِثْلِ الرَّبِيعِ
وَ فَضَحْتُ لَزَهَارِ الْرِيَا مِنْ مِجْنَى لَزَهَارِ الْبَدِيعِ
وَ سَهَرْتُ فِي لَيْلِ الصَّبَا سَهْرًا أَلَدَّ مِنْ أَلْهَجُوعِ

وَطَرَقَتْ خِدْرَ الْكَأْبِ السَّحَنَاءِ وَ أَخْلَدَ السُّمُوعِ
 وَ سَفَرَتْ لِلْمَلِكِ الْظَّيْمِ الشَّلْبِ وَ الْقَدْرِ الرَّفِيعِ
 وَ شَرَكْتَهُ فِي الْأَمْرِ بِقَدْرِ الشَّرِيفِ وَ فِي الْوَضِيعِ
 وَ لَقِيتُ ذَلِكَ وَ لَمْ أَكُنْ فِيهِ لِحَقِي بِالْمُضِيعِ
 ثُمَّ ارْعَوَيْتَ وَ صِرْتُ فِي حَدِّ السَّكِينَةِ وَ الْخُشُوعِ
 فَزَهَدْتُ فِي هَذَا وَ ذَا فَظَلَّ السَّلَامُ عَلَى الْجَمِيعِ
 فَالَيْكَ عَنِّي يَا بَدِيهْمُ فَمَا صَنِعُكَ مِنْ صَنِيعِ
 مَا أَتَى مِنْ ذَلِكَ الطَّرَا زِ وَلَا مِنْ الْبَرِّ الرَّفِيعِ
 أَرِيدُ بِعَدِّ الشَّيْبِ يَنْسِي نَشْوَةَ اللَّيْلِ أَخْلِيعِ
 لَا لَا وَ حَقَّ اللَّهُ مَا أَنَا بِالْمُحِبِّبِ وَلَا السَّمِيعِ
 إِنْ كُنْتُ لَرَجَعْتُ أَتَى بِعَدِّ الشَّيْبِ فَأَيُّسُ مِنْ رُجُوعِي
 كَيْفَ الرُّجُوعِ وَقَدْ رَأَيْتُ الرِّيحَ تَلْبَبُ بِالزُّرُوعِ
 عَلَّ رُجُوعَكَ بَعْدَ مَا عَابَتْ جِطَانُ الرُّوْعِ
 وَ حَلَّتْ فِي ظِلِّ الْجَنَّةِ بِ الرِّيحِ وَ الْخَرِيزِ الْعَنِيعِ
 وَ أَظْلَمَ أَخَى بَأَنَّهُ لَا بِالسُّجُودِ وَلَا الرُّكُوعِ
 فَهَذَاكَ كَمْ كَرَّمَ وَ كَمْ لَطَفَ وَ كَمْ يَرْمِيعِ

أَحْسِبْ حِسَابَكَ فِي الَّذِي تَوْبِهِ مِنْ قَبْلِ الشَّرْعِ
وَأَجَلْ حَدِيثَكَ فِي التَّوْبَةِ لِمَقْدَمِ قَبْلِ الطَّلُوعِ

وَقَالَ مِنْ مَحْزُوءِ الرِّجْزِ وَالْقَافِيَةِ الْمَتَارِكِ

مَائِدَةٌ مُنَوَّعَةٌ وَ قَهْوَةٌ مُشَمَّمَةٌ
وَسَادَةٌ تَرَاضَعُوا كَلَسَ الْيَدَادِ مَتَرَةٌ
وَلَا يَنْدُونَ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ
وَالْيَوْمُ يَوْمٌ لَمْ يَزَلْ يَوْمٌ سَكُونٍ وَ دَعَا
فِيَا أَخِي كُنْ عِدَدَنَا بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

وَقَالَ مِنْ مَحْزُوءِ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ الْمُنَوَّاتِرِ

يَا رَاحِلًا لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ بَعْدِهِ بِالْعَيْشِ نَعْمًا
ضَاقَتْ عَلَى الْأَرْضِ فِيكَ وَخُفَّتْ بِالْهَجْرَانِ ذُرْعًا
وَرَعَيْتَ فِيكَ النَّجْمَ يَا مَنْ كَانَ يَحْفَظُنِي وَيُرْعَى
أَبْكَيكَ بِالشَّعْرِ الَّذِي قَدْ رَقَّ حَتَّى صَارَ دَمْعًا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

يَا مَفْرَمًا بِالسَّمْرِ مَا أَنَا فِيهِمْ لَكَ مَتَّبِعٌ
لَكِنَّ عَلَى حَبِّ الْحَبَا نِ الْبَيْضِ قَلْبِي قَدْ طَبِيعُ
الْحَقُّ أَيْضُ الْبَلَّغِ وَ لَحَقُّ لَوْلَى مَا أَتَبِعُ

و قال من اول الكامل و القافية المتدارك

وَحْيَانِكُمْ مَا زِلْتُ مَذْفُورَتُكُمْ مَتَّقِيَا أَخْبَارَكُمْ مَتَّطِلِمَا
مُنُوا بِهَا كَرَمًا عَلَى فَانَهَا مِنْ أَعْظَمِ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي مَوْقِعَا

قافية الغين

قال من مجزوء الكامل و القافية المواتر

أَرْسَلْتُهُ فِي حَاجَةٍ بِالْقُرْبِ هِنَةَ السَّاعِ
فَحَرِمْتُ حَسَنَ قَضَائِهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ حَسَنُ الْبَلَاغِ
كَالْخَمْرِ يَرْسُلُ لِلْقَلَوِ بِ يَهَا فَتَصْعَدُ لِلدِّمَاغِ

قافية الفاء

قال وقد التمس منه ان يعمل شعرا في مثل قول نابط شرا

لَيْتَ شِعْرِي حَلَّةٌ • أَعِشِي قَلْبَكَ

تَالَهُ مَا أَصْلَفَهُ وَبَخَّ حَبِّ الْفَه
كَأَدَ أَنْ يَلْفَهُ لَيْتَهُ لَوْ أَلْفَهُ
أَلَمْ رَوْحِي زَاهِرٍ لَمْ أَجِلْ أَنْ أَقْطِفَهُ
وَقَضِيْبٍ نَاعِمٍ لَمْ أَطِقْ أَنْ أَعْطِفَهُ
أَخْلَفَ الْوَعْدَ وَمَا خَلَفَهُ أَنْ يُخْلِفَهُ
يَسَا مَعْرِفَةٍ يَا لَهَا مِنْ مَعْرِفَةٍ
أَشْبَهَ الْبَدْرَ وَحَا كَلَهُ إِلَّا كَلَفَهُ
يَسْتَعِينُ الْقَضْنَ إِنْ مَلَسَ مِنْهُ هَيْفَهُ
فَوْقَ خَدَيْهِ لَنَا وَرَدَهُ فَوْقَ الصِّفَةِ
قَوِيَتْ يَهْجَتُهَا وَتَسَى مُضْمَفَهُ
فَائِرُ الْأَلْحَاطِ وَهِيَ تَبُوءُ مَرْهَفَهُ
أَنَا مِنْهَا مُدِيقٌ وَهِيَ مِنِّي مُدْنَفَهُ

وقال من مجزوء الرمل و التافية المتواتر

لِيَ الْإِفْ أَيْ الْإِفْ هُوَ رُوْحِي وَهُوَ حَقِّي
غَلَبَ عَن طَرَفِي وَقَدْ كُنْتُ أَرَاهُ مِثْلَ طَرَفِي
قِيلِي يَا رَبِّ عَنِّي رَاحَتِي الْإِفْ الْإِفْ

و قال من ثاني الكامل و التافية المتدارك

يَا غَالِيًا أَهْدَى مَحَا سِينَهُ إِلَيَّ وَ ظَرْفَهُ
وَرَدَ الْكِتَابَ مُضْمِنًا مَا لَسْتُ أَحْسِنُ وَصْفَهُ
حَيًّا بِكُلِّ مَسْرَةٍ قَلْبَ الْحُبِّ وَ ظَرْفَهُ
وَلَسْتُ إِكْرَامًا لَهُ وَجْهَ الرَّسُولِ وَ كَفَهُ

و قال بمدح علاء الدين تلي بن الامير شجاع الدين جندك النغوى
وهي ايضا من اول شعره رحمه الله تعالى من ثاني الطويل و التافية
المتدارك

أَغْنَى النَّفَا لَوْ لَا الْقَوَامُ الْمَهْفُفُ لَمَّا كَانَتْ يَهْوَاكَ الْمَعْنَى الْمَعْفُفُ
و يَا ظَنِّي لَوْلَا أَنْ فِيكَ مَحَالِيًا حَكِيمِ الَّذِي نَهَوَى لَمَّا كُنْتُ يُوصَفُ

كَفَيْتُ بِنَفْسِي وَهُوَ ضَنْ مُنْتَقٍ
وَمِمَّا دَعَايَ أَنَّهُ مِنْ حَيَاتِهِ
وَذَلِكَ أَيْضًا مِثْلُ بَسْتَانِ خَيْمِ
فَيَا ظِلِّي هَلَّا كَانَ فِيكَ الْبَقَاةُ
وَيَا حَرَمَ الْحُسَيْنِ الَّذِي هُوَ أَمِنْ
عَنِّي عَطْفَةً لِلْوَصْلِ يَا وَلَوْ صَدِغِ
الْأَجَابِيَا أَمَا غَرَامِي بِمَدِّكُمْ
أَطْلَمَ عَذَابِي فِي الْهَوَى تَمَطَّفُوا
وَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ مَالَةٍ
وَلَكِنْ دَعَايَ لِلْعَالَا أَنْ يَجِدَكَ
إِلَى سَيِّدِ أَخْلَاقِهِ وَصِفَاتِهِ
لَرُقِّ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ شَمَانًا
مَنَابِثُ شَيْءٍ لَوْ تَكُونُ لِحَاجِبِ
غَدَا عَنْ نَدَاهَا حَائِمٌ وَهُوَ حَائِمٌ
أَتَيْتُكَ الْفَوَاقِي وَهِيَ تَحْسَبُ رَوْحَةً
وَلَوْ قَصِدْتَ بِالذِّمِّ شَانِيكَ لَاغْتَدَى

وَهُتْ يَخْلِي وَهُوَ ظِلِّي مُشَفِّ
أَقُولُ كَيْلُ طَرَفِهِ وَهُوَ مَرَهَفِ
يَهْ الْوَرْدُ يَسْمَى مَضْطًا وَهُوَ مُضْمِفِ
وَيَا غَضْنَ هَلَّا كَانَ فِيكَ تَمَطَّفِ
وَالْبَابِيَا مِنْ حَوْلِهِ تَتَخَطَّفِ
وَحَيْكَ إِنِّي أَعْرِفُ الْوَلَوِ تَطْفِ
فَقَدْ زَادَ عَمَّا تَعْرِفُونَ وَاعْرِفِ
عَلَى كَيْفِ فِي حَيْكُمِ يَتَكَلَّفِ
وَجَهْدِي لَكُمْ إِنِّي أَقُولُ وَأَحْفِ
تَشَوُّقُ قَلْبِ قَادِي وَتَشَوُّفِ
فَوَيْتَبُ مَنْ يَتَّبِعِي عَلَيْهِ وَيَطْرِفِ
وَأَصْفَى مِنَ الْخَمْرِ السَّلَافِ وَالْأَطْفِ
لَمَّا ذَكَرْتَ يَوْمًا لَهُ الْفُوسَ خَيْفِ
وَأَصْبَغَ مِنْهَا أَحْفَ وَهُوَ أَخْفِ
لَمَّا ضَمَّتْهُ وَهُوَ قَوْلُ مَزْخَرِفِ
وَحَاشَاكَ مِنْهُ قَلْبُهُ يَتَطَفِ

وَقَدْ عَلَا وَهُوَ دُرٌّ مُنْظَمٌ وَالْأَيْسَ حَزَنًا وَهُوَ بَرْدٌ مُصَوِّفٌ
وَبَصْلَى بِهِمَا وَهِيَ فِي أَحْسَنِ جَنَّةٍ وَيُسْفَى دِهَاقًا وَهِيَ صَهَابٌ قَرَقَفٌ

وَقَالَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَقَارِبِ وَالْقَافِيَةِ الْمُتَدَارِكِ

لِحَاطَتِكَ أَمْضَى مِنَ الْمَرْهَبِ	وَرِيحِكَ أَعْلَى مِنَ الْفَرْقِ
وَمِنْ سَيْفٍ لِحَاطَتِكَ لَا أَنْفَى	وَمِنْ خَمَرٍ رِيحِكَ لَا أَكْفَى
أَقَابِي أَلْمُونٍ لَيْلِيلِ أَلْمَى	وَبَا لَيْتَ هَذَا بِهَذَا يَغَى
زَهَى وَرَدَّ خَدَيْكَ لَحِيَّةً	بَيْنَ الْوَاظِرِ لَمْ يَخْطِفِ
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ مُضَعَفٌ	وَمَا عَلِمُوا أَنَّهُ مُضْعِفِي
مَلَكَتْ فَهْلَ لِي مِنْ مَعْتَقِي	وَجَرَتْ فَهْلَ لِي مِنْ مَنَصِفِ
مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدِي سَائِلًا	أَعِذْكَ فِي الْحَبِّ مِنْ مَوْقِي
لَقَدْ طَلَبَ لِي فِيكَ هَذَا الْفَرَامُ	وَأَنْتَ صَغَى لِي أَنَّهُ مَتْلَفِي
وَعَهْدِي عَهْدِي لِنَازِلِ الْوَفَا	سَوَاءٌ وَفَيْتَ وَإِنْ لَمْ تَفِ
وَحَقِّي حَيَاتِكَ إِنِّي أَمْرُ	بَيْنَ حَيَاتِكَ لَمْ أَحْلِفِ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

أَجَابْنَا مَا ذَا الرَّجُلِ الَّذِي دَفَى لَقَدْ كُنْتَ مِنْهُ دَانِيَا أَتَّخُوْفُ
هَبُونِي قَلْبًا إِنْ رَحِمْتُمْ أَطْلَعَنِي فَإِنِّي يَهْلِي ذَٰلِكَ الْيَوْمَ أَعْرِفُ
وَايَلَيْتَ عَنِّي تَعْرِفُ الْيَوْمَ بِدَعَمِ عَلَمَا بِطَيْفٍ مِنْكُمْ تَنَالَفُ
قِفُوا زُرْدُونِي إِنْ مَنَنْتُمْ بِظُرَّةِ تَعَلَّلْ قَلْبًا كَادَ بِالْبَيْنِ يَهْلَفُ
تَعَالَوْا يَا نَسْرَقَ مِنَ الْعَمْرِ سَاعَةً فَخَجِي ثَمَارَ الْوَصْلِ فِيهَا وَظُفُفُ
وَإِنْ كُنْتُمْ تَلْفُظُونَ فِي ذَٰلِكَ كَلْفَةً دَعُونِي أَمْتُ وَجَدًا وَلَا تَتَكَلَّفُوا
أَجَابْنَا إِنْ عَلَى الْقَرِيبِ وَ النَّوَى أَحْبَبْنَا إِلَيْكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ وَأَعْطِفُ
وَ طَرَفِي إِلَى أَوْطَانِكُمْ مَتَلَفْتُ وَ قَلْبِي عَلَى أَيَّامِكُمْ مَتَايِفُ
وَكَمْ لَيْلَةً بَنَّا عَلَى غَيْبِ رَبِيَّةِ حَبِيبِينَ بَيْنَهَا التَّقَى وَ التَّعَصُّفُ
نَرَكْنَا الْهَوَى لَمَّا خَلَوْا بِمَعَزِلِ وَ بَاتَ عَلَيْنَا لِلصَّبَاةِ مَشْرِفُ
ظَفِيرًا بِمَا نَهَوَى مِنَ الْأَنْسِ وَحَدِّهِ وَ لَسْنَا إِلَى مَا خَلْفَهُ تَطَرُّفُ
سَالُوا الدَّارَ عَمَّا يَزْعُمُ النَّاسُ رِخَا لَقَدْ عَلِمْتُ إِنْ أَعَفْتُ وَ أَظَرُّفُ
وَهَلْ أَنْتَ مِنْ وَصِيًّا مَا يَشِينَا وَتَبَكَّرَهُ مِنَّا الْقَفَاةُ وَ بَأَفُ
يَوْمَ خَصَاةٍ نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّا لَيَحْلُو لَنَا ذَٰلِكَ الْحَدِيثُ الْمَرْغُفُ

حَدِيثُ يَطْلُ الدُّوْحُ عِنْدَ سَمَاعِهِ تَهَزَّ كَمَا هَزَّ الْعَمَاقُ قَرَفَ
 لَحَى اللَّهِ قَلْبًا بَاتَ خُلُوعًا مِنَ الْهَوَى وَمَعِنَا عَلَى ذِكْرِ الْهَوَى لَيْسَ نَذِيفُ
 وَلَيْ لَا هَوَى كُلِّ مَنْ قَبِلَ عَاشِقُ وَزَادَ فِي عَيْنِي جَلَالًا وَبَشَرُ
 وَمَا الْعَشَقُ فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا ضَيْلَةٌ نَدِمْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَظَرْفُ
 يَعْظِمُ مَنْ يَهْوَى وَيَطْلُبُ قَرَبَهُ فَيَكْثُرُ آدَابًا لَهُ وَيَلْطَفُ

و قال من بحره و قافيه

حَبِيبِي مَا هَذَا الْجَنَاءُ الَّذِي أَرَى وَ ابْنَ التَّخَانِي يَتَنَا وَ اتَّصِفُ
 لَكَ الْيَوْمَ أَمْرٌ لَا أَتُكُّ بِرِي فَمَا وَجْهَكَ الْوَجْهَ الَّذِي كَتَّ اعْرِفُ
 لَقَدْ زَعَمَ الْوَأَشُونَ عَنِّي بِاطْلَا فَبَلَكَ لِمَا قَالُوا فَرَادُوا وَأَسْرَفُوا
 كَأَنَّكَ قَدْ صَدَقْتَ فِي حَدِيثِهِمْ وَحَاشَاكَ مِنْ هَذَا وَخُلُوعِ أَشْرَفُ
 وَقَدْ كَانَ قَوْلُ اللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ قَبْلَنَا فَقَدْ يَطْهَرُ وَ مَرِيقُ يَوْسُفُ
 بِمَيْتِكَ قَلْبِي مَا الَّذِي قَدْ سَمِعْتَهُ فَإِنَّكَ تَبْرِي مَا تَقُولُ وَ تَصِفُ
 فَإِنْ كَانَ قَوْلًا صَغَا إِيَّيْ قَلْتَهُ فَلَقَوْلٍ تَلْوِيلُ وَ لِقَوْلٍ مَصْرُفُ
 وَ هَبْ أَنَّهُ قَوْلٌ مِنَ اللَّهِ مُتَرَلِّ فَقَدْ بَدَّلَ التَّوْرَةَ قَوْمٌ وَ حَرَفُوا
 وَهَآ أَنَا وَ الْوَأَشِيُّ وَأَنْتَ جَمِيعًا يَكُونُ لَنَا يَوْمَ عَظِيمٍ وَ مَوْقِفُ

و قال يصف امرأة غير طوية من الطويل و القافية المتواتر

نَعَّشَتْهَا مِثْلَ النَّزَالِ الَّذِي رَفَى لَهَا مُنَّةٌ نَجَالًا وَ أَجْنَانَهَا وَطَفَ
إِذَا حَسَدُهَا أَحْسَنَ قَالُوا لَطِيقَةٌ لَقَدْ صَدَقُوا فِيهَا اللَّطَافَةُ وَالْظَّرْفُ
وَلَمْ يَجْعَلُوهَا مَا لَهَا مِنْ مَلَاحِظَةٍ لِمَلِيمٍ مَا فِي مَلَاحِظِهَا خَلْفُ
بَدِيعَةِ حُسْنِي رَقٍّ مِنْهَا شَمَائِلُ وَرَقَّتْ بِحُسْنِ كُلِّ مِنْ دُونِهِ الظَّرْفُ
فَلَا أَلْخَقَ مِنْهَا لَا وَلَا أَلْخَقَ جَافِيَا وَحَاشَا لَهَا نِيكَ الشَّمَائِلِ أَنْ تَحْفُو
وَمَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تَكُونَ طَوِيلَةً إِذَا كَانَ فِيهَا كُلُّهَا يَطْلُبُ الْإِلَافُ
وَإِنِّي لَمَشْفُوفٌ بِكُلِّ مَلِيحَةٍ وَبِعَجْبِي أَخْصِرُ أَخْصِرُ الرِّدْفُ

و قال يخاطب امرا عزل عن ولايته من محزوه الكامل والقافية المتدارك

عَزَلُوهُ لَمَّا خَانَهُمْ فَنَدَا كَكَيْيَا مَدَفَا
وَيَقُولُ لَمْ أَحْزَنْ إِذَا كَ وَلَمْ أَكُنْ مَتَافَا
فَلَا كَذَبْتُ لَقَدْ حَزِنْتُ وَقَدْ حَزِنْتُ مَصْغَفَا

و قال من محزوء الرجز و القافية المتدارك

عَشْتُهُ أَهَيْفَ قَدْ لَيْمَ قَلْبِي هَيْفَهُ
أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ مَا يَصِفُهُ مِنْ يَصِفُهُ
يُوجِبُهُ حُسْنُ يَزِيدُ كُلَّ يَوْمٍ زُخْرَفَهُ
تُكْرِهُهُ الْيَوْمَ حَسَا كُنْتُ أَمْسَ تَعْرِفُهُ
يَا حَبْذَا مَرِثَفُهُ وَأَيْنَ مِنِّي مَرِثَفُهُ
قَمٌ كَانَ الشَّهْدَ قَدْ خَالَطَ بِهِ قَرَفَهُ
قَدْ ضَلَّقَ حَقِّي خِلَتُهُ غَرَجَ دَالًا أَلْفَهُ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

أَبَاهُ النَّصِ الشَّرِيفُ أَمَّا دُنْيَاكَ جِيفَهُ
لَا أَرَى جَارِحَةً قَدْ بَلَّتْ مِنْهَا قَطِيفَهُ
فَأَقِمِي بِالْبَلْعَةِ الدَّرَّةَ مِنْهَا وَالْطُفِيفَهُ
وَعُقُولُ النَّاسِ فِي رَغَبِيهِمْ فِيهَا سَخِيفَهُ
إِذَا مَا أَسْعَدَ مِنْ كَمَا رَلَهُ مِنْهَا خَفِيفَهُ

أَيُّهَا الظَّالِمُ مَا تَرَى فَقِ بِالنَّفْسِ الضَّعِيفَةِ
 أَيُّهَا الْمُسْرِفُ كَثُرَتْ آيَاتُ الْوُظِيفَةِ
 أَيُّهَا الْغَافِلُ مَا تُبْصِرُ غَوَاةَ الصَّحِيفَةِ
 أَيُّهَا الْمَفْرُودُ لَا تَفْرَحْ بِتَوْسِيعِ الْقُطَيْفَةِ
 أَيُّهَا الْمُسْكِينُ هَبْ أَنْكَ فِي الدُّنْيَا خَلِيفَةَ
 هَلْ يَرُدُّ الْمَوْتَ سُلْطَا نَكَ وَالْدُّنْيَا الْكَثِيفَةَ
 تَرَكَّ الْكُلَّ وَلَأْتَمَّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ صُوفَهُ
 كَيْفَ لَا تُنْهَمُّ بِالْمَدَّةِ وَالطَّرِيقِ الْخَوْفَةِ
 حَبْلُ الزَّادِ وَالْإِلَّا لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ كُوفَهُ

وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ السُّلْطَانَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْغَازِي

بْنِ يُونُسَ بْنِ أَيُّوبَ مِنْ ثَلَاثِ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ الْمَتَدَارِكِ

طَرِيقُكَ الْمَعْلَى آجَلٌ وَأَشْرَفُ وَسَيْرُكَ الْحَسَنَى أَبَدٌ وَلَزَّافُ
 وَاعْرِفْ مِنْكَ الْجُودَ وَالْجِلْمَ وَالنُّقَى وَأَتَّ لَعْمَرِي فَوْقَ مَا أَنَا أَعْرِفُ
 وَوَاللَّهِ إِنِّي فِي وَلَائِكَ مُخْلِصٌ وَوَاللَّهِ مَا أَحْتَاجُ إِلَى أَحْلِفُ
 أَجَلَكَ أَنْ أَنْهِيَ إِلَيْكَ شِكَايَتِي فَهِيَ أَنَا فِيهَا مُقَدِّمٌ مَتَوَقِّفُ

وَلِي مَنكَ جُودٌ رَامَ غَيْرَكَ فَصَبْ وَحَاشَا لِجُودِ مَنكَ بِالتَّعْصِ يُوصَفْ
وَمَذَكَّتْ لَمْ تَرْضَ التَّيْبَةَ نَسِيَتْ وَمَنَّاكَ يَا بَاهَا لِمَنِي وَ يَأْتَفْ
فَإِنْ تَعْنِي مِنْهَا تَكُنْ لِي حَرَمَةً أَكُونُ عَلَى غَيْرِي بِهَا أَشْرَفْ
وَلَوْ لَا أُمُورٌ لَيْسَ يَحْسُنُ ذِكْرُهَا تَكُنْتُ عَنِ الشُّكُوى أَمَدٌ وَأَصْرَفْ
لَإِنِّي أَدْرِي أَنَّ لِي مَنَكَ جَانِبًا بِسَاعِدِي طَوِيلَ الزَّمَانِ وَ يَنْبَغْ
تُبَشِّرُنِي الْأَمَالَ مَنكَ بِظَرَفَةٍ تَرْقُ فِي الدُّنْيَا بِهَا وَزَخْرَفْ
وَلَيْسَ بَعِيدًا مِنْ أَيْدِيكَ أَنَهَا تُجِدُ عِزًّا كُنْتُ فِيهِ وَ تُضِيفْ
إِذَا عِشْتُ لِي فَالْمَالُ أَهْوَى ذَاهِبٍ بِعَوْنِهِ الْإِحْسَانُ مَنكَ وَ يَخْلِفْ
وَلَا أَتَعْبِي إِلَّا إِقَامَةَ حَرَمِي وَ لَسْتُ لِشَيْءٍ غَيْرِهَا أَنَا سَفْ
وَهَيْسَ بِمُحَمَّدٍ اللَّهُ هَيْسَ آيَةٌ فَهَا هِيَ لَا تَهْفُو وَلَا تَلْهَفْ
وَأَشْرَفُ مَا بَيْنَهُ مَجْدٌ وَ سُودٌ وَ أَزَيْنُ مَا لَيْتُهُ سَيْفٌ وَ مَصْحَفْ
وَلَكِنَّ أَطْفَالَ صِغَارٍ وَ نِسْوَةٍ وَ لَا أَحَدٌ غَيْرِي بِهِمْ يَتَلَطَّفْ
أَعْلَمُ إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيْهِمْ وَ قَلِي لَهُمْ مِنْ رَحْمَةٍ يَتَرَجَّفْ
سُرُورِي أَنْ يَدُوَّ عَلَيْهِمْ نَمَمٌ وَ حَزَنِي أَنْ يَدُوَّ عَلَيْهِمْ تَلَفُّفْ
دَخَرْتُ لَهُمْ لُطْفَ آلِ آلِهِ وَيُوسُفَا وَ وَاللَّهِ لَا ضَالَعُوا وَيُوسُفُ يُوَسِّفْ

أَكَلَفَ شِعْرِي جِنَّ أَشْكُو مَشَقَّةَ كَفَّافِي أَدْعُوهُ لِمَا لَيْسَ يَأْتِفُ
 وَقَدْ كَانَ مَعَادًا لِكُلِّ نَفْزِلٍ نَهِيمٌ بِهِ الْأَلَابُ حَسَنًا وَتَشَفُّفُ
 يَلُوحُ عَلَيْهِ فِي التَّنْزِيلِ رَوِّقُ وَيُظْهِرُ فِي الشَّكْوَى عَلَيْهِ تَكَلُّفُ
 وَمَا زَالَ شِعْرِي فِيهِ لِلرُّوحِ رَاحَةٌ وَلِلْقَلْبِ مَسَلَةٌ وَلِلْهَيْمِ مَصْرَفُ
 بِأَعْيُنِكَ فِيهِ الظُّلْمَى وَالظُّلْمَى أَحْوَرُ وَلِبْهَيْكَ فِيهِ النَّصْنُ وَالنَّصْنُ أَهْيَفُ
 نَمَّ كُنْتُ أَشْكُو فَرْطًا وَجِدًّا وَلَوْعَةً بِكُلِّ مَلِيعٍ فِي الْهَوَى لَيْسَ يُصِفُ
 وَلِي فِيهِ إِمَامٌ وَأَصْلٌ مُتَدَلِّلُ عَلَيَّ وَ إِمَامٌ هَاجِرٌ مُتَصِفُ
 شَكُوتٌ وَمَا الشَّكْوَى إِلَيْكَ مَذَلَّةُ وَإِنْ كُنْتُ مِنْهَا دَائِمًا أَنَاثُفُ
 إِلَيْكَ صَالِحَ الدِّينِ أَنْهَيْتُ قِصَّتِي وَرَأَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ أَعْلَى وَأَشْرَفُ

و قال من بحر السلسلة و هو المسمى عند الفرس دو بيت

يَا نَجْمِي مَهْجَنِي وَ يَا مَتْلِفَهَا شَكْوَى كَلَفِي عَمَّاكَ أَنْ تَكْفِفَهَا
 عَنْ نَظَرْتِ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحُ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

وَقَالَ مَنْ مَحْزُوءٍ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ الْمَتَارِكِ

إِلْتَحَى الْأَمْرُ الدَّيْسَ كَانَ فِي آتِيهِ مُسْرِفًا
حَسَنًا كَانَ وَجْهَهُ وَ سَرِيمًا نَصَفًا
شَرَفَ اللَّهُ نَاطِرِي مَآ رَأَى فِيهِ وَ أَشْتَقَى
شَكَرَ اللَّهُ لِحَيَّةٍ صَبَرَتْ وَجْهَهُ قَفَا

و قَالَ ابْنُ يَدَاعِبٍ صَدِيقًا لَهُ بِفَدَائِيًا تَاجِرًا كَانَتْ فِي مِصْرَ فَاَقَامَ بِهَا
عِدَّةَ سَنِينَ إِلَى أَنْ قَدَّ جَمِيعَ مَا كَانَ مَعَهُ فَاتَّخَذَ هَذِهِ الْآيَاتِ عَلَى لِسَانِ حَالِهِ
مِنَ الْمُحِثِّ وَالْقَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

دَخَلْتُ حِصْرَ شَيْبَا وَ لَيْسَ حَالِي بِخَفَا
عِشْرُونَ حَمَلٌ حَرِيرٍ وَ مِثْلُ ذَلِكَ نَصَا فِي
وَ جَمَلَةٌ مِنْ لَأَلٍ وَ جَوْعَرِ شَفَا فِي
وَ لِي مَمَالِكُ ثَرْكٍ مِنْ أَلْمَالِ الْغَنَاءِ
فَرَحْتُ أَسْطُ كَفِي وَ بِالْجَزْلِ أَصَا فِي
وَ صِرْتُ أَجْمَعُ شَلِي بِسَائِبِ وَ سَلَا فِي
وَ لَا أَزَالُ لَوَاعِي وَ لَا أَزَالُ أَصَا فِي

وَصَارَ لِي حُرْفًا كَانُوا لَمَامَ حِرَافِي
وَكُلَّ يَوْمٍ خَوَانُ مِنْ الْجَدَى وَالْخِرَافِ
فَبِعْتُ كُلَّ ثَمِينٍ مَعِيَ مِنَ الْأَصْنَفِ
وَأَسْتَهْلِكُ الْبَيْعَ حَتَّى طَرَحِيحٍ وَ لِحَافِي
صَرَفْتُ ذَاكَ جَمِيعًا يَبْصُرُ قَبْلَ أَصْرَافِي
وَصِرْتُ فِيهَا فَطِيرًا مِنْ تَرَوِيٍّ وَ عَفَافِي
وَذَا خُرُوجِي مِنْهَا جِيعَانِ عَرِيَانِ حَافِي

و قال من الطويل و القافية المتدارك

نَضِيقُ عَلَى الْأَرْضِ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ وَ أَيْ مَكَّانٍ لَا يَضِيقُ بِخِلَافِ
وَ مَا أَسْفَى إِلَّا عَلَى الْقُرْبِ مِنْكُمْ وَ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِإِسْفِ

قافية القاف

قال من الطويل و القافية المتواتر

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ يَحْمِلُ أَمَامَا وَ مَا خِلْتُ أَنَّ الْبَحْرَ تَحْوِيهِ لُورَاقُ
وَ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ أَجْمِلُ لَشَاكِرُ وَ إِنِّي إِلَى ذَلِكَ أَجْمَالُ لَمُشْتَاقُ

و قال بمدح السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب اخا السلطان
الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل و ذلك في
سنة اثنتين و عشرين و ستمائه من لول الكامل و القافية المتدارك

وَعَدَ الزَّيَارَةَ طَرَفَهُ اَلْمَتَلَقُ وَ اَلَا قَلْبِي مِنْ جَوْنٍ تَطْلُقُ
إِنِّي لَأَهْوَى اَلْحَسَنَ حَيْثُ وَجَدْتَهُ وَ اِهْمِ اَلنَّصْنَ اَلرَّشِيقُ وَ اَشْفُقْ
وَ يَلْبِغِي كَفْلَ عَلَيْهِ ذَوَابَّةٌ مِثْلُ اَلْكَبِيبِ عَلَيْهِ جَلُّ مَطْرُقُ
يَا عَائِلِي اَنَا مَنْ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ فَصَاكَ تَحَوُّ لَوْ لَمَكَ تَرْفُقُ
لَوْ كُنْتَ مَنَّا حَيْثُ نَسَمِعُ اَلْوَرَى لَرَأَيْتَ ثَوْبَ اَلصَّبْرِ كَيْفَ يَمْرُقُ
وَ رَأَيْتَ لُطْفَ اَلْعَائِشِينَ لَشَاكِبًا وَ عَجَبْتَ مِنْ لَا يَحِبُّ وَ يَشْفُقُ
أَيَسْمُونِي اَلْعَدَالَ عَنْهُ نُصَبَا وَ حَيَّاهُ قَلْبِي اَرَقُّ وَ اَشْفُقُ
إِنْ صَفَّوْا لَوْ سَوَّفُوْا أَوْ خَوْفُوْا لَأَنْتَقِي لَأَنْتَقِي لَأَنْتَقِي
أَبَدًا لَزِيدَ مَعَ اَلْوَصَالِ تَلَهَّفَا كَالْيَدِ فِي جِيدِ اَللَّيْلَةِ يَهْفَى
وَ يَزِيدُنِي قَلْبًا فَاشْكُرْ رَحْمَةً كَالسَّيْفِ نَسَحَهُ اَلْأَكْفُ فَيَعْبَى
يَا قَائِلِي إِنِّي عَلَيْكَ لَتَشْفُقُ يَا هَاجِرِي إِنِّي إِلَيْكَ لَتَشْفُقُ
وَ إِذَاعَ أَنِّي قَدْ سَأَوْتُكَ مَمَرُ يَا رَبِّ لَا عَاشِرًا لِذَاكَ وَلَا يَهْوَا
مَا أَطْمَعُ اَلْعَدَالَ إِلَّا أَنْتَنِي خَوْفًا إِلَيْكَ إِلَيْهِمْ اَتَمَلَقُ

وَأَذَاعَتْ الطِّيفَ فِيكَ بِهَجْمَةٍ فَشَهِدَ عَلَيَّ بِأَنِّي لَا أَصْدُقُ
فَلَمْ قَلِي لَيْسَ بِالطَّبِّ الَّذِي قَدْ كَانَتْ لِي مِنْهُ أَحْبَبُ الْمَشْفُقِ
وَإِظْنِي خَدَكَ شَامِتًا يَفْرَاحَا وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ مُخْطَقُ
وَلَقَدْ سَمِعْتُ إِلَى أَلْفِي بِعِزِّهِ فَخَضِيَ لِسْمِي أَنَّهُ لَا يَلْحَقُ
وَسَرَّيْتُ فِي لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَهُ مِنْ قَرِيطٍ غَيْرِنَهَا إِلَى تَحْدِقِ
حَتَّى وَصَلْتُ سَرَادِقَ أَمَلِكِ الَّذِي فَكَيْفَ الْمُلُوكُ بِأَيِّهِ تَسْتَرْقُ
وَوَقَفْتُ مِنْ مَلِكِ الزَّمَانِ بِوَقْفِ أَلْفَيْتُ ظَلَمَ الدَّهْرُ فِيهِ يَخْفِقُ
فَالَيْكَ يَا نَجْمَ السَّمَاءِ فَأُنِي قَدْ لَاحَ نَجْمَ الدِّينِ لِي بِتَالِقِ
أَصْبَالَتِ أَمَلِكِ الَّذِي لَزَمَانِهِ حَسُنَ بَيْنَهُ يَوْمَ الزَّمَانِ وَرُوقِ
مَلِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ وَجَدِهِ سَدَّ لَعْنَكَ فِي أَلْفِي لَا يَلْحَقُ
سَجَدْتُ لَهُ حَتَّى أَلْعَيْنُ مَهَابَةً لَوْ مَا نَرَاهَا حِينَ يُقْبَلُ نُطْرُقِ
رَحِبَ الْجَنَابِ خَصِيَّةَ أَكْثَانِهِ فَلَكُمْ سَدِيرَ عَنَّةٍ وَخُورِقِ
فَالْعَبَشُ إِلَّا فِي ذَرَاهُ مُكْبَدُ وَالرِّزْقُ إِلَّا مِنْ يَدِهِ مُضْبِقِ
يَا عِزَّ مَنْ أَضْحَى إِلَيْهِ بِشَمِي وَغُلُوْ مِنْ أَمْسَى بِهِ بِتَمَلِقِ
أَقْسَمْتُ مَا أَلْصَقَ الْجَمِيلُ نَصَنَعَ فِيهِ وَلَا أَلْخَلَقَ الْكَبِيرُ تَخْلُقِ

يَدْعُو الْوَفْدَ لِمَالِهِ فَكَانَمَا
يَدْعُو عَلَيْهِ فَشَمَلَهُ بَتَرَقَّ
أَبَدًا تَحْنُ إِلَى الطَّرَادِ جِلْدَهُ
فَلَهَا إِلَيْهِ تَشَوُّفٌ وَ تَشَوُّقُ
يَدِي لِسُلْطَانِهِ أَنْطَبِيسَ نَطْرًا
فَالسَّرُ تَرْقُصُ وَالسُّيُوفُ تَصْفِقُ
فِي طَيِّ لَامِيَةِ هَزِيرٍ بَاسِلُ
تَحْتَ الْعَرِيكَ مَنَهُ بَدْرٌ مُشْرِقُ
تَرَوِي الْقَا بِدَمِ الْأَعَادِي فِي الْوَلَا
فَلِذَاكَ تَشِيرُ بِالرُّؤُوسِ وَ تُورِقُ
بِمَضَى فَيَقْدَمُ جَيْشُهُ مِنْ هِيَةِ
جَيْشُ بَقْصٍ فِي الزَّمَانِ وَ يَشْرِقُ
مَلَأَ الْقُلُوبَ مَهَابَةً وَ حَجَّةً
فَالْبَلَسُ يَرْهَبُ وَ الْمَكَارِمُ تَشْقُ
سَنَجُوبُ أَفَاقَ الْبِلَادِ جِلْدَهُ
و يَرَى لَهُ فِي كُلِّ فَتْحٍ فَيْقُ
لِيكَ يَا مَنْ لَا مَرَدَ لِأَمْرِهِ
وَ إِذَا دَعَا الْعَمِيقُ لَا يَتَمَوَّقُ
لِيكَ يَا غَيْرَ الْمُلُوكِ بِأَسْرِهِمْ
وَ أَعَزَّ مَنْ تُحْدِي إِلَيْهِ الْأَيْقُ
لِيكَ أَلْفَا أَيْهَا الْمَلِكِ الَّذِي
جَمَعَ الْقُلُوبَ نَوَالَهُ الْمَتَفَرِّقُ
وَ عَدَلَتْ حَقِّي مَا يَهَا مُتَظَلِّمُ
وَ أَلَّتْ حَقِّي مَا يَهَا مُسْتَدْرِقُ
أَنَا مَنْ دَعَوْتَ وَ قَدْ أَجَابَكَ سَرِيعًا
هَذَا أَتَيْنَا لَهُ وَ هَذَا الْمَطِيقُ
أَلَيْتَ سَوْفًا لِلْمَكَارِمِ وَ الْعَلَا
فَعَلِمْتُ أَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ يَتَفَقُ
يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ أَلْمَى قَصَادَهُ
قَالَتْ مَوَاهِبُهُ يَقُولُ وَ يَصْدُقُ

يَا مَنْ رَضَتْ أَلْسَنُ حِينَ لَفَيْتَهُ حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّهُمْ لَمْ يَحْطُوا
قَبِدْتُ فِي بَصَرِ إِلَيْكَ رَكَايِي غَيْرَ مِ يَغْرِبُ قَارَةٌ وَ يَشْرِقُ
وَحَلَّتْ عِنْدَكَ إِذْ حَلَّتْ بِمَغْطِي بَقِيَ إِلَيْهِ مَارِدٌ وَ الْآبَقُ
وَ يَفْنَى الْأَقْوَامُ أَنَّى بَعْدَهَا أَبَدًا إِلَى رَبِّ الْعَالَا لَا أَسْبَقُ
فَرَزَقْتُ مَا لَمْ يَرْزُقُوا وَ نَطَقْتُ مَا لَمْ يَنْطِقُوا وَ حَلَفْتُ مَا لَمْ يَحْلُقُوا

و قال يمدح صاحب صفى الدين ابا محمد عبد الله بن على المعروف
بابن شكر من ثلث الطويل و القافية المتدارك

أَخَذْتُ عَلَيْهِ فِي الْحَبِّ مَوْثِقًا وَ مَا زَالَ قَلْبِي مِنْ تَجَبُّهِ مُشْتَطَا
وَ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو طَيْفَهُ أَنْ يَلِمَ بِي فَاسْهَرَنِي كَيْ لَا يَلِمَ وَ يَطْرِقَا
وَ لِي فِيهِ قَلْبٌ بِالْغَرَامِ مُقِيدٌ لَهُ خَبْرٌ بِرَوْيِهِ دَمْعِي مُطْلَقَا
كَفَيْتُ بِهِ أَحْوَى الْخَفْوِ مَهْفُفًا مِنْ الظُّبَى أَحْلَى أَوْ مِنْ النَّحْلِ أَرْشَقَا
وَ مِنْ قُرْطٍ وَجِدِي فِي لَمَاهُ وَ ثَغْرِهِ أَعْلَى قَلْبِي بِالْعَذِيبِ وَ بِالْقَنَا
كَذَلِكَ لَوْ لَا بَارِقٌ مِنْ جِيهِهِ لَمَا شِئْتُ بَرَقًا أَوْ تَذَكَّرْتُ أَرْقَا
وَ لِي حَاجَةٌ مِنْ وَصْلِهِ غَيْرَ أَنَهَا مَرْدَدَةٌ بَيْنَ الصَّبَاةِ وَ التَّقَى
خِلِّي كَفًا عَنْ مَالِمَةٍ مَغْرَمٍ تَذَكَّرَ أَيَّامًا مَضَتْ وَ تَسْوَقَا

وَلَا تَحْسِبْ عَلَيَّ كَمَا ظَنَّمَا سَلَا وَلَا تَحْسِبْ دَمْعِي كَمَا ظَنَّمَا رَقَى
فَمَا أَزْدَادَ ذَاكَ الْقَلْبَ إِلَّا تَمَادِيَا وَمَا أَزْدَادَ ذَاكَ الدَّمْعَ إِلَّا تَدَفُّا
إِلَى كَمِّ أَرْجَى بِأَخْلَا فِي وَصَالِهِ وَحَقِّي مَقَى أَخْشَى الْفَلَا وَالْتَفَرُّا
فَحَسْبُ فَوَادِي لَوْعَةٍ وَصَبَابَةٍ وَحَسْبُ جُفُونِي عِبْرَةٍ وَتَرُّا
عَلَى أَنَّهُ الْآيَامُ مَهْمَا تَلَوْتِ سُرُورُ لَفْظِي لَوْ جَدِيدُ تَمَزُّا
وَلَسْتُ تَرَى خِلَا مِنْ الْقَدْرِ مَالِمَا فَلَا يَخْتَنِي يَوْمًا صَدِيقًا فَيَصْدُقَا
إِذَا بَلَكَ مِنْهُ الْوَدَّ كَانَ لَكَلْفَا وَإِنْ بَلَكَ مِنْهُ الْبُشْرُ كَانَ لَمُفْلَا
وَمِمَّا دَهَانِي حِرْقَةُ أَدْيَةٍ غَدَتِ دُونَ إِدْرَاكِ الْمَطَالِبِ عَدَا
وَإِنْ شَمَلْتَنِي ظَلَمَةُ صَاحِيَةٍ فَلَسْتُ أَرَى يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَمْلُفَا
وَزِيرُ إِذَا مَا سَمَتْ غُرَّةَ وَجْهِهِ فَدَعِ لِسَوَاكَ الْعَارِضَ الْمَتَالِفَا
ذَمَمْتُ السَّحَابَ الْغَرَّ يَوْمَ لِقَائِهِ وَحَرَّ عَيْدِي وَلَهَا الْمَتَدِفَا
وَجَدْتُ جَنَابًا فِيهِ لِلْمَجْدِ مَرْفَعِي وَفِيهِ لَذَى الْأَمَالِ وَالْوَجَعِ مَلْفَعِي
إِذَا قَاتَ عَبْدَ اللَّهِهِ ثُمَّ عَتَبَهُ جَمَعَتْ بِهَا كُلَّ التَّلَوِيذِ وَالرَّقِي
بَيْتِكَ مِنَ الْآيَامِ كُلِّ بِلْمِي وَبِكَيْفِكَ مِنْ أَحْدَانِهَا مَا نَطَرَا
وَكَمْ لَكَ فِينَا مِنْ كِتَابٍ مُصَنَّفِ تَرَكْتَ بِهِ وَجْهَ الشَّرِيعَةِ مُشْرِفَا

عَكْفًا عَلَيْهِ نَجْتَنِي مِنْ قُوِّهِ فَلَمَّا هَذَا الْكَلَامَ الْمَوْفَا
وَكَمْ شَاعِرٍ وَلَّى إِلَيْكَ بِمَدْحِهِ فَزَخَرَفَهَا بِمَا أَفَدَتْ وَ نَمَّافَا
فَإِنْ حَسَنْتَ لَفْظًا فَمِنْ رَوْضِكَ أَجْتَنِي وَإِنْ عَذَبْتَ شَرًّا فَمِنْ بَحْرِكَ أَسْتَجِي
فَلَا زِلْتُ مَمْدُوحًا بِكُلِّ مَقَالَةٍ لِرَبِّكَ جَرِيرًا عَبْدًا وَ الْفَرْدَفَا
وَمَا حَسَنْتَ عِنْدِي وَحَدِّكَ إِذْ عَدْتِ فِي الْبَيْتِ مَسْبُوكًا لَوِ الدَّرِّ مَتْنِي
وَلَا إِنْ جَرَتْ تَجْرِي السَّيْمِ لَطَافَةٍ وَلَا إِنْ حَكَّتْ زَهْرُ الرِّيَاضِ الْمُبْنَى
وَلَكِنَّهَا حَلَزَتْ مِنْ أَسِيكِ أَحْرَفًا كَتَبْتُهَا جَمَالًا فِي الْقُوسِ وَ رَوْفَا

و قال ايضا من ثاق الطويل و القافية المتدارك

الْأَرَحْلُ مِنْ مِصْرٍ وَ طَيْبٍ نَعِيمَهَا فَأَيُّ مَكْنَابٍ بَعْدَهَا بِي شَاتِقِ
وَ أَنْتَ لَوْطَانًا ثَرَاهَا لِتَأْسِقِ هُوَ الطَّيِّبُ لَا مَا ضَمَّتْهُ الْمَقَارِقُ
فَكَيْفَ وَقَدْ أَضَحَتْ مِنَ الْحَسَنِ جَنَّةُ زَرَابِيهَا بَيَّوْتُهُ وَ النَّسَارِقُ
بِلَادُ ثُرُوقِ الْعَيْنِ وَ اللَّغَبِ بِهِجَةٍ وَ تَجْمَعُ مَا يَهْوَى نَفْسِي وَ فَاتِقِ
وَ إِخْوَانُ صِدْقِي يَجْمَعُ الْفَضْلَ شَمْلَهُمْ مَجَالِسُهُمْ بِمَا حَوَّوْهُ حَدَاتِقِ
أَسْكَنْ مِصْرَ إِنْ قَضَى اللَّهُ بِالتَّوَي ثُمَّ عَهْدُ يَشَا وَ مَوَاتِقِ
فَلَا تَذْكُرُوهَا لِلْسَّيْمِ فَإِنَّهُ لِأَمَالِهَا مِنْ فَحْصَةِ الرَّوْنِ سَارِقِ

لِيَ كَمْ جَفَوِي بِالْذَمُوعِ قَرِيحَةً
وَحَقَّ مَرَّ قَلْبِي بِالتَّفَرُّقِ خَافِقُ
فَنِي كُلَّ يَوْمٍ لِي حَيٌّ مُجَدِّدٌ
وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِي حَبِيبٌ مُطَارِقُ
سَتَاتِي مَعَ الْأَيَّامِ أَكْظَمُ فِرْمَةٍ
فَمَا لِي أَسْمَى نَحْوَهَا وَ أَسَافِي
وَمِنْ خَلْقِي أَنِّي الْوَلَدُ وَأَنَّهُ
يُحَرِّكُ طَرَفِي فِي الْأَرَاكِطِ طَائِرُ
وَأَقْسِمُ مَا فَارَقْتُ فِي الْأَرْضِ مَنَزِلًا
وَعَبْدِي مِنَ الْأَدَابِ فِي الْعَبْدِ مُؤَسِّسُ
وَلِي صَبَوةُ الْعَشَاقِ فِي الشَّعْرِ وَحْدَهُ
كَأَلَمِي الَّذِي يَصُولُهُ كُلُّ سَامِعٍ
كَأَلَمِي غَنِيٌّ عَنِ الْحَوْنِ لُزِينُهُ
لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ نَصِيبٌ يَخْصُهُ
تَقَى بِهِ التَّمَنُّنَ وَ هُوَ فَكَامَةُ
يَهْ تَقْضِي حَاجَاتِ مَنْ هُوَ طَالِبُ
وَ إِنِّي عَلَى مَا سَلَّ بِهِ لَمَائِبُ
وَمَا قُلْتُ أَسْمَارِي لِأَيُّهَا بِهَا الدَّاءُ
أَطْلُبُ رِزْقَ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ غَيْبِهِ
وَ اسْتَرْزُقِ الْأَقْوَامَ وَ اللَّهُ رَازِقُ
وَ اسْتَرْزُقِ الْأَقْوَامَ وَ اللَّهُ رَازِقُ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا قَرِيبًا فَصَبِّحْ فِي الْإِسَامِ وَاتَّفَقِ
أُحَدِّثُكُمْ بِحُجُبِ مَا جَرَى لِي وَأَصْبِحْ مَا لَيْتَ مِنَ الْفَرَاقِ
وَ أَتَفِي عَلَى مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ فَإِنَّ الْكُتُبَ لَا تَسَعُ أَشْيَاقِي
خَبَأَتْ لَكُمْ حَدِيثًا فِي نُوَادِي لِأَتَحَفُّكُمْ بِهِ عِنْدَ التَّلَاقِ
وَ أَتَعَبُكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ عَنَابًا يَقْضِي وَ الْوَدَّ بَاقِي

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ قُلْ لِي أَيْمَانَا قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدٍ وَثِيقِ
حَانَاكَ أَنْ تَسَى الْإِذَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ حُوقِ
مَا مِثْلُ وَجْهِكَ ذَا الْجَيْسِلِ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْغُفُوقِ
بَدُو فَتَشْرِقُ الْقِيَمُ بِ ضَحَى وَ تَشْرِقُ بِرُفَى
وَ زَعَمْتَ أَنَّكَ زَائِرِي خَرَجْتَ عَيْنِي لِلطَّرِيقِ
وَ جَلَّتْ أَيْمَانِي عَلَيْكَ مِنْ الْقُرُوبِ إِلَى الشُّرُوقِ
لَوْ أَنَّ لِي عَيْنًا ثَانَا مِ قَمَتْ بِالطَّيْفِ الطَّرُوقِ
سُنِيَا لِأَيَّامِ الْوَسَا لِ وَ ذَلِكَ الْعَيْشِ الْآبِقِ

وكتب اليه الصدر الاجل جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه
درج ورق و مداد من المنسرح و القافية المتراكب

أَقْلَتُ يَا مَيِّدِي مِنَ الْوَرَقِ فَأَبْتَ بِدَرَجٍ كَمِزْنِكَ الْيَقِي
وَإِنْ أَقَى بِالْمَدَادِ مَقْرِنَا فَمَرَجًا بِالْخُلُودِ وَالْحَدَقِ

و من ظرفه انه في البيت الاول فتح الراء من الورق وكسرهما
و كتب عليها معا فسير اليه درجا و يسير مداد وكتب من بحره
وقافيه

مَوْلَايَ سَيَّرْتُ مَا أَمَرْتُ بِهِ وَهُوَ يَسِيرُ الْمَدَادُ وَالْوَرَقُ
وَعَزَّيْدِي نَسِيرُ ذَاكَ وَقَدْ شَبَّهَتْهُ بِالْخُلُودِ وَالْحَدَقِ

وقال من الواهر و القافية المتواتر

وَرَكِبَ كَالنَّجُومِ عَلَى نَجْمٍ مَرَقَ مِنَ الْفَلَاحِ بِهِمْ مَرُوقًا
سَرَيْنَ بِهِمْ كَانْتُمْ تَسْلَوْنَ عَلَى الْأَكْوَادِ قَدْ شَرِبُوا رَحِيقًا
وَضَوْءُ الْفَجْرِ مِثْلَ النَّهْرِ جَارٍ تَرَى بِدْرَ الدَّجَى فِيهِ غَرِيقًا
تَحْتُ مَطْبِئَا الْأَشْوَاقِ مِنَّا وَنُظْعَمُ بِالْأَحَادِيثِ الطَّرِيقًا

و قال من ثلك الطويل و القافية المتواتر

يُوحَى مَنْ لَا اسْتَطِيعَ فِرَاقَهُ وَمَنْ هُوَ لَوْ مِنْ أُخَى وَشَفِيقِي
إِذَا غَابَ عَنِّي لَمْ أَزَلْ مُتَلَفِّئًا أَتُورُ بِعَيْنِي نَحْوَ كُلِّ طَرِيقِ

و قال من محزوز، الرجز و القافية المتواتر

يَا سَيِّدَا مَا زَالَ يَا بَ جُودِهِ مَطْرُوقًا
جَعَتْ طَرِيقَيْنِ فَمَا وَجَدْتِ لِي طَرِيقًا

و قال من ثاني الطويل و القافية المتواتر

وَ اسْوَدَّ شَيْخٌ فِي ثَمَانِينَ سَنَةً غَدَا وَجْهَهُ مِنْ أَوْصِ الشَّيْبِ الْهَلَا
لَهُ لَحْيَةٌ مَبِیْضَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ أَشْبَهَ فِيهَا عُنَابًا مَطُوقًا

و قال في النصف من الخفيف و القافية المتواتر

رَفَعَتْ رَأْيِي عَلَى الشَّلَاقِ وَ اقْتَدَى فِي جَمِيعِ نَاكِ الرِّفَاقِ
وَنَحَى أَهْلَ الْهَوَى عَنْ طَرِيقِي وَ اشْتَقَى عَزَمَ مَنْ يَرُومُ لِحَاقِي
سَرْتُ فِي الْحَبِّ سِرَةً لَمْ يَسْرِهَا عَاشِقٌ فِي الْوَرَى عَلَى الْإِطْلَاقِ
فَدَعَانِي قُبُولٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ وَ طُبُولٌ يَضُرُّنِي فِي الْإِلَاقِ

مَثَلُ الْمَاشِقُونَ حَوْلَ بِسَاطِي فِي مَقَامِ الْهَوَى وَتَحْتَ رَوَاقِي
 خُزِنَتْ بِسَكَّةَ الْحَبَّةِ بِأَسْمِي وَ دَعَتْ لِي مَنَابِرَ الشَّاقِي
 كَانَ لِلْقَوْمِ فِي الزُّجَاجَةِ بَاقِي أَنَا وَحْدِي شَرِبْتُ ذَاكَ الْبَاقِي
 شَرِبْتُ لَا لَزَالَ اسْكُرَ مِنْهَا لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا مَقَّانِي السَّاقِي
 أَنَا فِي الْحَبِّ الْطَفَّ الْتَلَسَ مَعِي دَيْثُ الْخَلْقِ ذُو حَوَائِشِ رَفَاقِي
 اعْتَشَقْتُ الْحَسَنَ وَالْمَلَاحَةَ وَالظُّر فَ وَ أَهْوَى مُحَابِنَ الْأَخْلَاقِي
 لَمْ أَخُنْ فِي الْيَدَادِ قَطُّ حَيًّا وَ يَدَايَ عَلَيَّ فِي الْأَسْوَاقِي
 شَيْمِي شَيْمِي وَ خُطْفِي خُطْفِي وَ لَوْ لَقِيَ أُمُوتَ مِمَّا الْآقِي
 لَطَفْتُ فِي وَصْفِ الْهَوَى كَلِمَاتِي أَيْنَ أَهْلُ الطُّلُوبِ وَالْأَشْوَاقِي
 وَإِذَا مَا ادَّعَيْتُ فِي الْحَبِّ دَعْوَى شَهِدَ الْعَالَمُونَ بِاسْتِحْفَاقِي
 شَفَّ السَّامِعِينَ ذُرُكَامِي وَ تَحَكَّتْ أَعْيَادُهُمْ أَطْوَاقِي

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

مَرَجًا بِالزَّائِرِ الْوَا حِيلَ وَانْخِلَ الشَّفِيقِ
 وَ صَدِيقِي لِي صَدِيقِي وَ رَفِيقِي لِي رَفِيقِي
 بِأَيِّ أَنتَ لَقَدْ فَارَجْتَ عَنِّي كُلَّ صَدِيقِي

وَقَضَّكَ وَ أَحَنَّتْ إِلَى الصَّبِّ الْمَشُوقِ
لَيْتَ خَدَى كُلَّ أَرْضًا لَكَ فِي طَوْلِ الطَّرِيقِ
تَرَبُّ أَعْدَامِكَ عِنْدِي هُوَ كَالْمِسْكِ الْقَثِيقِ
كَتَبْتُ مِنْ فَرْطِ أَشْتِيَاقِي بِكَ فِي نَارِ الْحَرِيقِ
مُطْلَقِي مَذْغَتَ مَا جَفَّتْ وَلَكِنْ جَفَّ رَيْفِي
لِي مِنْ سُكْرِ الْهَوَى مَا لَسْتُ عَنْهُ بِالْعَفِيقِ
لَا أَرَى قَلْبِي بِمَا أَصْبَغَ فِيهِ يَمُطِّيقِ

و قال من مجزوء الكامل مرفلاً و العافية المتواتر
أَسْفَى عَلَى زَمَنِ التَّلَاقِ وَالْمَيْشُ مُتَسِعُ الْإِطْلَاقِ
وَرَدَاؤُهُ بِهِ كُنْتُ أَرَى قُلُوبَ حَوَاشِيهِ الرِّقَاقِ
أَيَّامُ مِصْرَ لَيْتَهَا نَدَيْتُ بِأَيَّامِنِ الْبَوَاقِ
وَبِحَاجِبِ الْفُضْطَاطِ لِي قَمَرٌ يَمُرُّ لَهُ فِرَاقِي
قَمَرٌ شَرِيتُ لَهُ الْفِرَا قِ الْوَرَمِ كَلْبُ دِهَاقِ
وَأَرَقْتُ فِيهِ دَمِي فَكَيْفَ الْأَمْرِ فِي دَمْعِي الْوَرَاقِ
أَحَابِيثًا مَا ذَا لَقِيسَتُ مِنَ الْبَيَادِ وَمَا الْوَلَاقِ

لَوْ نُشْرِفُونَ رَأَيْتُمْ مِنْ صَرِيحٍ أَنْ شَقِيحِي
نَفْسٍ يَصْعَدُهُ الْجَوِي رَاقِي وَ دَمْعٌ غَيْرُ رَاقِي
مَا كُنْتُ أَصْبَرَ غَنَمٍ لَوْ كُنْتُ مُنْطَلِقِي الْوَرَقِ
وَلَقَدْ تَفَضَّلَ طَيْفُكُمْ لَيْلًا وَ أُنْجَمَ بِالتَّلَاقِ
وَسَرَى وَ بَاتَ مُضَاجِي وَ اللَّيْلُ مُسْدُولُ الرُّوَقِ
فَقَطَعْتُ أُنْجَمَ لَيْلِي مَا بَيْنَ لَيْثٍ وَ اعْتِصَاقِ
ثُمَّ اتَّبَعْتُ رَأَيْتُ إِسْرَ الطَّيِّبِ فِي بَرْدِي بَاقِي
وَ رَأَى الْمَوَازِلَ لَيْسَ وَجْهِي مِنْ وَجْهِهِمُ الصَّفَاقِ
مَذْكُوتٌ لَمْ تُكْنِ الْخَلِيقَةُ فِي الْحَجَّةِ مِنْ خَلَاقِي
وَلَقَدْ بَكَتْ وَ مَا بَكَتْ مِنَ الرِّبَا وَ لَا الْبَقَا
بِرَقِيقِهِ الْأَلْفَاطِ تَحْكِي الدَّمْعَ إِلَّا فِي الْمَذَا
لَمْ تَدْرِ هَلْ نَطَفَتْ بِهَا إِلَّا فَوَاهُ أَمْ جَرَتْ الْأَمَاقِي
لَطَفَتْ مَعَانِيهَا وَ رَقَّتْ وَ الْحَلَاوَةُ فِي الرِّقَاقِ
بُصْرِيَّةٌ قَدْ زَانَهَا لُطْفًا مَجْلُورَةُ الْعِرَاقِ

و قال من المحدث و القافية المتواتر

نَعِيشُ أَنتَ وَ نَبْقَى أَنَا الَّذِي مِتُّ عِشْفَا
حَاشَاكَ يَا نُورَ عَيْنِي تَلَقَى الَّذِي أَنَا أَلْقَى
قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنِّي وَ اللَّهُ خَيْرٌ وَ أَفْقَى
وَ لَمْ أَجِدْ بَيْنَ مَوْتِي وَ بَيْنَ هَجْرِكَ فَرْقَا
يَا أُنْعَمَ النَّاسِ إِلَّا إِلَى مَوْتِي فِيكَ أَشْفَى
سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا يَا رَبِّ لَا كَانَ حِدْفَا
حَاشَاكَ تَنْقُضُ عَهْدِي وَ عَرُوقِي فِيكَ وَفْقَى
وَمَا عَهْدُكَ إِلَّا مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ خُلْفَا
يَا أَلْفَ مَوْلَايَ مَهْلًا يَا أَلْفَ مَوْلَايَ رَهْفَا
لَكَ الْحَيَاةُ فَإِنِّي أَمُوتُ لَا شَأْنُكَ عِشْفَا
لَمْ يَبْقَ مِنِّي إِلَّا بَقِيَّةٌ لَيْسَ بِنَبْقَى

و قال من محزوه الرجز و القافية المتواتر

أَحِبَّابًا حَاشَاكُمْ مِنْ غَضَبٍ أَوْ حَقِي
أَحِبَّابًا لَا عَلَيَّ مِنْ بَغْضِكُمْ وَ لَا بَقِي

هَذَا دَلَالٌ مِنْكُمْ دَعَوْهُ حَتَّى تَلْقَى
وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ فِي حَيٍّ لَكُمْ عَنْ خَلْقِي
وَمَا يَرِحْتُ يَسْتَوْ رِ وَصَابَكُمْ لَطْفِي
وَيَلَاهُ مَا بِاللَّهِ قَلْبِي مِنْكُمْ وَمَا لِي
إِنْ لَمْ تَحْمِدُوا بِالرِّضَا فَبَشِّرُوا قَلْبِي الشُّعْبَى
وَأَقْبَلِي مِنْكُمْ إِذَا عَتَبْتُمْ وَأَقْبَلِي
أَكْثَادَ أَنْ أَعْرِقَ فِي دَمْعِي أَوْ فِي عَرَفِي
مَا جِئْتِي فِي كَذِبٍ مِنْ حَامِدٍ مُصَدِّقٍ
وَكَيْفَ تَمِشِي هَبَّتِي فِي ذَا الْمَكَانِ الضَّيِّقِ
حَيْرَانٌ مَا أَعْرِفُ مَا أَقْصَدُهُ مِنْ طَرَفِي
فَهَلْ رَسُولٌ طَلَدَ مِنْكُمْ بِوَجْهِ شَرْقٍ
يَا مَالِكِي بِمُجِيدِهِ غَطَّلْتُ بَلَّ يَا مُتَمِنِي
مِثْلَكَ لِي وَهَذِهِ حَالِي وَهَذَا خَلْقِي
وَاللَّهِ لَوْ أَصْرْتُ ذَا فِي النَّوْمِ لَمْ أَصِدِّقْ

و لما عمل هذه الايات تذكر اياتا على وزنها و قافيتها تقدمت
 له في زمن الصا و لم يثبتها لعدم اكرانه بها كان سيرها لصديق
 له و هي هذه

كَتَبَتْهَا مِنْ عَجَلٍ بِدَهْنِي وَ قَلَمِي
 فَأَعَجَبَ لَهَا مَنْظُومَةٌ مِنْ خَاطِرٍ مُفَرَّقِ
 كَانِي كَتَبْتُهَا مَرَّشًا مِنْ زَلَقِ
 فَأَضْطَرَّتْ أَجْزَاؤُهَا جَمِيعُهَا فِي نَسَقِ
 ثَلَاثَةٌ تَشَاهَتْ خَطِي مِدَادِي وَرَقِي
 فَغَطَّهَا كَأَنَّهُ شَيْءٌ ضَاعَ الْعَلَقِ
 مِدَادُهَا كَحَمَلَةٍ مَسْنُونَةٍ فِي الطَّرْقِ
 وَرَفَهَا أَيْضًا لَكِنْ كَيَاسِ الْبَقِ
 لَكِنَّمَا شَاهِدَةٌ بِعَدَمِ التَّمَلُّقِ
 وَلَمْ أَكُنْ أَخْذَعُكُمْ بِبَاطِلٍ مُنَمَّقِ
 بِظَاهِرٍ مُزَوَّقٍ وَ بَاطِنٍ مُمَزَّقِ

و قال من بحره و قافيه

السر لا الين هم لول يشق واحق
و ان تدبرت مفا لي مصفا قلت صدق
السر في لون الما و الين في لون اليق

و قال من ثلث السريع و القافية المتدارك

يليل الارض وينهي الى مالكم شدة اشواقه
ما غير البعد سوى جسمه و لم يفهم صفو اخلاقه
فابك على الصب الغريب الذي قد مك الين باطواقه

قافية الكاف

قال من الكامل و القافية المتواتر

الحمد و الجود منك سجية
ادعوك دعوة من يفيق انه
عدتي البر الجزيل و لم تزل
ظنك لو قتلت قلبي لم تجد
بينك طيب ذكرها بينك
سئال ما يرجوه اذ بدعوكا
ابدا نعوذ الذم يرجوكا
لك في الولا المحض فيه شربكا

هَذَا حَدِيثِي عَنْ ضَمِيرٍ صَادِقٍ وَ أَسْأَلُ ضَمِيرَكَ إِنْهُ يَبْكُكَ
لَمْ لَا يَرْجَى مِنْكَ إِذْ رَأَى أَلَمِي وَ أَبُوكَ فِي يَوْمِ الْفِتَارِ أَبُوكَا
وَ إِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ تَحَدَّثَ فَالْبَحْرُ عَبْدُكَ لَا أَقُولُ أَخُوكَا
جَاءَتْ مَحْرُكَةُ لِهَيْئِكَ أَلْبِي مَا خَلَّتْهَا مَحْتَاةٌ تَحْرِيكَا
فَلَنْ مَنَّتْ بِمَا وَعَدْتَ نَكْرُمَا فَيَمْلِكُ ذَلِكَ لَمْ أَزَلْ أَرْجُوكَا
وَ لَنْ نَسِيتَ وَ مَا إِخَالُكَ نَابِيَا فَبُؤُوكَ مَنْ يَنْسَى لَهُ مَمْلُوكَا

و قال في جارية اسمها ملوك من ثلاث الطويل و العافية المتدارك

وَ حَسَنًا مَا ذَاقَتْ لِفَيْرِيٍّ مَحَبَّةً وَ لَا تَنْصَتْ لِي حَبَا بِشَرِيكَ
نَسَائِلَ عَنْ وَجْدِي بِهَا وَصَاتِي فَظَنَّتْ أَمَا بِكَفِكَ مَوْقَ فَيْكِ
وَ كَانَتْ تُسَمِّيَنِي أَخَاهَا نَمَلًا فَظَنَّتْ لَهَا أَفْسَدَتْ عَقْلَ أَخِيكَ
فَرَكْتُ جَمِيعَ النَّاسِ فِيكَ مَحَبَّةً فَيَا لَيْتَ بَعَضَ النَّاسِ لِي نَرْكُوكَ
رَأُوكَ فَطَالُوا الْبَدْرُ وَ النَّصْنُ وَ الْفَا وَ لَا شَكَّ أَنَّ الْقَوْمَ مَا عَرَفُوكَ
لَعَمْرِكَ قَدْ أَذْنَبْتَ حِينَ ظَلَمْتَنِي كَذَا النَّاسُ فِي نَشِيئِهِمْ ظَلَمُوكَ
وَ لَمْ تَظْلِمْنِي إِلَّا بِؤُوكَ قَدْ سَلَا أَيْمَلِي يَسْلُو عَنْكَ لَا وَ أَيْمِي
وَ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَلُوكٌ كَثِيرَةٌ وَ هَهَا مَا لِلنَّاسِ مِثْلُ مَلُوكِي

و قال من خاص المديد و القافية المتراكب

لَيْسَ عِنْدِي مَا أَقْدَمُهُ غَيْرَ رُوحٍ أَنْتَ تَمْلِكُهَا
وَلَقَدْ أَسْتَعَى رَمَقِي فَخَسَى بِالْوَحْلِ تُدْرِكُهَا

و قال يرثى والده رحمه الله تعالى من الوافر و القافية المتواتر

نَهَاكَ مِنَ الْغَوَايَةِ مَا نَهَاكَ وَذَقْتَ مِنَ الصَّابَةِ مَا كَفَاكَ
وَ طَالَ سُرَاكَ فِي لَيْلِ التَّصَلِّي وَ قَدْ أَصْبَحْتَ لَمْ تَحْمَدِ سُرَاكَ
فَلَا تَجْرِجْ لِحَادِثَةِ الْيَلَالِي فَكُلَّ لِي إِنْ جَزَعْتَ فَمَا عَاكَ
وَ كَيْفَ تُلَوِّمُ حَادِثَةً وَفِيهَا ثَبِينَ مِنْ أَحَبِّكَ لَوْ فَلَاحَكَ
بِرُوحِي مِنْ تَذُوبٍ عَلَيْهِ رُوحِي وَ ذُقْ يَا قَلْبَ مَا صَنَعْتَ بِدَاكَ
لَعَمْرِي كُنْتُ عَنْ هَذَا غَيًّا وَلَمْ تُعْرِفْ ضَلَالَكَ مِنْ هَذَاكَ
ضَنَيْتَ مِنَ الْهَوَى وَ شَفِيتَ مِنْهُ وَأَنْتَ تَحْبِبُ كُلَّ هَوَى دَعَاكَ
فَدَعِ يَا قَلْبَ مَا قَدْ كُنْتُ فِيهِ أَلَسْتَ تُرَى حَبِيبَكَ قَدْ جَفَاكَ
لَقَدْ بَلَنْتَ بِهِ رُوحِي التَّرَاقِي وَ قَدْ نَظَرْتُ بِهِ عَيْنِي الْهَالَاكَ
فَيَا مَنْ غَلَبَ عَنِّي وَهُوَ رُوحِي وَ كَيْفَ أَطِيقُ مِنْ رُوحِي أَتَشْكَاكَ

حَيْبِي كَيْفَ حَتَّى يَنْتَ عَنِّي أَرَاكَ هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلًا
 أَرَاكَ هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلًا وَمَا عَوَّدْتَنِي مِنْ قَبْلِ ذَاكَ
 عَهْدُكَ لَا يُطِيقُ الصَّبْرَ عَنِّي وَنَعَصَى فِي وِدَادِي مَنْ نَهَاكَ
 فَكَيْفَ تَبَيَّنَتْ لَكَ السَّجَايَا وَمَنْ هَذَا الَّذِي عَنِّي تَلَاكَ
 فَلَا وَاللَّهِ مَا حَوَّلَتْ عِزًّا فَكُلُّ النَّاسِ بِمَقَرٍّ مَا خَلَاكَ
 وَمَا فَارَقْتَنِي طَوِيلًا وَلَكِنْ دَهْلَكَ مِنْ أَلْبَنِيٍّ مَا دَهْلَكَ
 لَقَدْ حَكَمْتَ بِفِرْقَتِنَا الْيَلَالِي وَلَمْ يَكْ عَنْ رِضَايَ وَلَا رِضَاكَ
 فَالَيْكَ لَوْ بَقِيَ لَضَعِفَ حَالِي وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِئَاكَ
 يَمِزُّ عَلَى رِجْلِي أَيْدِي عَيْنِي أَتَيْتُ فِي مَكَانِكَ لَا أَرَاكَ
 وَلَمْ أَرِ فِي سِوَاكَ وَلَا أَرَاهُ شَمَانُكَ الْبَلِيغَةُ أَوْ خَلَاكَ
 خَمَمْتُ عَلَى وِدَادِكَ فِي ضَيْبِي وَلَيْسَ يَزَالُ مَخْنُومًا هَاهُنَا
 لَقَدْ عَجَبْتُ عَلَيْكَ يَا النَّسَابَا وَمَا اسْتَوْفَيْتُ خُتُكَ مِنْ جِبَاكَ
 فَوَا أَسْفَى لِحْنِكَ كَيْفَ بَقِيَ وَتَذَهَبُ بِهَجَّةٍ فِيهَا سَنَاكَ
 وَمَا لِي أَدْعِي أَفِي وَيُّ وَلَسْتُ مُشَارِكًا لَكَ فِي يَلَاكَ
 نَمُوتُ وَلَا أَمُوتُ عَلَيْكَ حَزْنًا وَحَقِّي هَوَاكَ خُتُكَ فِي هَوَاكَ
 يَا خَبْلِي إِذَا قَالُوا مَجِبُ وَلَمْ أَتَفَنَّكَ فِي خَطْبِ أَمَّاكَ

أَرَى الْيَاسِينَ فِيكَ مَعِي كَثِيرًا وَلَيْسَ كَمَنْ بَكَى مِنْ قَدِّ بَاسِكِي
فِيَا مَنْ قَدْ نَوَى سَفَرًا بَعِيدًا مَتَى قُلْ لِي رُجُوعَكَ مِنْ نَوَاكِي
جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي كُلَّ خَيْرٍ وَاعْلَمْ أَنَّهُ عَنِّي جَزَاكَ
فِيَا قَهْرَ الْخَلِيبِ وَدِدَّتْ أَيْ حَمَلَتْ وَلَوْ عَلَى عَيْنِي ثَرَاكَ
سَفَاكَ الْغَيْثَ هَذَا وَ إِلَّا فَصَبَّحْتَ مِنْ دُمُوعِي مَا سَفَاكَ
وَلَا زَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي يَرْقُ مَعَ النَّسِيمِ عَلَى ذَرَاكَ

و قال من محزوه الخفيف و القافية المتدارك

مَالِكِي أَنْتَ لَا عِدْمَتُكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَلَكَ
كُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ حَسَنًا أَشْتَهِيهِ لَكَ
وَعَلَى كُلِّ حَالَةٍ لَسْتُ أَنْسَى نَفْضَكَ
لَا أَجْزِي وَلَوْ مَنَعْتُكَ رُوحِي نَطَوَّلَكَ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا رَبِّ قَدْ أَصْبَحْتَ أَرْجُوكَ كَرَمَكَ يَا رَبِّ مَا أَكْثَرَ عِنْدِي نِعَمَكَ
يَا رَبِّ عَنِ إِسَاقِي مَا أَحْلَمَكَ يَا رَبِّ سَبَّحَانَكَ فِي مَا أَرْحَمَكَ

و قال من محزو الرجز و القافية المتدارك

يَا سَيِّدِي أَنَا الَّذِي نَبْلُكَهُ وَ مَا مَلَكَ
بَسْرُفِي إِنْ كَانَ فِي مِلْكِي مَا يَصْلُكَ لَكَ

و قال من محزو الرمل و القافية المتواتر

أَيُّهَا الْغَائِبُ قَدْ أَتَيْتُ لِعَيْنِي أَنْ تَرَاكَ
لَسْتُ مُشْتَاقًا إِلَى شَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا سِوَاكَ
أَنَا رَامِي عَيْنِكَ لَكِنْ لَيْتَنِي بَلَغْتُ رِضَاكَ
لَيْتَ كُلَّ النَّاسِ لَمَّا غَبْتَ عَنْ عَيْنِي فِدَاكَ
ذُقْتُ فِي بَعْدِكَ مَا هُوَ فِي الْقُرْبِ جَزَاكَ
لَا أَلُومُ الدَّهْرَ فِي أَحْكَامِهِ هَذَا بِذَاكَ

و قال من تلقى السريع و القافية المتدارك

وَيْحَكَ يَا قَلْبَ أَمَا ظَنَنْتَ لَكَ إِهْلَاكَ أَنْ تُهْلِكَ فِيمَنْ هَلَكَ
 حَرَّكَتَ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَاصِحًا مَا كَانَ أَهْلَاكَ وَ مَا أَشْمَكَ
 وَلِي حَيْبٌ لَمْ يَدْعُ مَسْلُكًا يَشْمِتُ فِي الْأَعْدَاءِ إِلَّا سَلَكَ
 مَلَكُوتَهُ يَرَقِي وَ يَا لَيْتَهُ لَوْ رَقَّ لَوْ أَحْسَنَ لِمَا مَلَكَ
 بِاللَّهِ يَا أَحْمَرَ خَدَيْهِ مَنْ عَصَاكَ أَوْ أَدْمَاكَ أَوْ أَهْلَاكَ
 وَ أَنْتَ يَا تَرْجِسَ عَيْنَيْهِ كَمْ تَشْرَبُ مِنْ قَلْبِي وَ مَا أَذْلَكَ
 وَ يَا لَمَى مَرْشِفِهِ إِنِّي أَغَارُ لِلْمَسْوَكَ إِذْ قَبْلَكَ
 وَ يَا مَهْزَ الْخَصِي مِنْ عَطْفِهِ بَارَكَ اللَّهُ الَّذِي عَدَلَكَ
 مَوْلَايَ حَاشَاكَ لَرَى غَادِرًا مَا أَقْبَعَ الْقَدَرُ وَ مَا أَجْمَلَكَ
 مَا لَكَ فِي فَيْحِكَ مِنْ مَشِيهِ مَا تَمَّ فِي الْعَالَمِ مَا تَمَّ لَكَ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

كَمْ الْإِقَى فَيْكَ مَا لَا أَشْتَبِي لِأَقِيَّتِ حَيْكَ
 وَ عِيُونَ اللَّيْلِ تَسْتَحْيِي وَ مَا لَوْحًا عَيْنَكَ
 لَمَنْ اللَّهُ طَرِيفًا جَمَعَتْ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ

و قال من محزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا هَاجِرْ مَيَّحَقَّ لَكَ وَجَدْتَ غَيْرِي شَفَاكَ
 مَوْلَايَ لَا طَالَبَكَ اللَّهُ بِمَا لِي بِكَ
 كَيْفَ أَطَمْتُ حَاسِدًا عَلَى ثَلَاثِي حَمْلَكَ
 وَمَنْ يَحَقِّقُ اللَّهَ عَنْ مَذْهَبٍ وَدَيْعٍ ظَنَّاكَ
 وَإِلَّا هَ يَا قَلْبَ إِلَى دَاغِي الْهَوَى مَا أَعْجَلَكَ
 فَلَيْتَنِي لَوْ كَانَ لِي يَا قَلْبَ قَلْبَ بِدَلَّكَ
 وَ يَا لِسَانَ الدَّمْعِ فِي شَرْحِ الْهَوَى مَا أَطْوَلَكَ
 مَا تَشْتَكِي يَا نَاطِرِي أَلَيْسَ هَذَا عَمَلَكَ
 يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَيْسَى لَا تَسَلْ عَنْ هَآكَ
 بِتُ يَلِيلَ بَانَهُ كُلُّ عَدُوٍّ لِي وَلَكَ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

خَلَيْتُ كُلَّ النَّاسِ مَا خَلَاكُمْ وَ قَلْتُ مَا لِي أَحَدٌ سِوَاكُمْ
وَ أَتَمُّ عَلَى مَا أَجْزَاكُمْ خُلِفِي خُلِفِي دَائِمًا أَرَاكُمْ
وَ كُلُّ مَا اسْخَطَنِي أَرْضَاكُمْ وَاللَّهِ لَا أَفْلَحُ مِنْ بَرَاكُمْ
وَ بَعْدَ ذَا بَعْدَ مَنْ أَعْطَاكُمْ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

أَنَا أَتَرَكُ بِأَتِي قُلْ قَسَمِي لَدَيْكُمْ
فَالِي كُمْ نَطْلِي وَ التَّفَاقِي إِلَيْكُمْ
مَنْ رَأَى يَرْقُ لِي ضَالِمًا فِي يَدَيْكُمْ
كَانَ مَا كَانَ يَنَّا وَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

و قال من مجرء و قافيه

لَمَنْ أَلَّهِ حَاجَةٌ الْجَانِّي إِلَيْكُمْ
وَ زَمَانًا أَحَالَنِي فِي أُمُورِي عَلَيْكُمْ
فَقَسَمِي اللَّهُ أَنْ يَخْلُصَنِي مِنْ يَدَيْكُمْ

و قال و قد قضى حوائج بعض اصدقائه في صدر كتاب له

وَمَا زِلْتُ مَذْوَاقَ كِتَابِكَ وَأَقْفَا عَلَى قَدَمِ حَقِّ قَضَيْتَ مَرَامِكَ
وَبَا شَرَفِي إِنْ كُنْتُ أَهْلًا لِلْحَاجَةِ تُشِيرُ بِهَا لَوْ كُنْتُ أَهْلًا خَادِمِكَ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

أَصْبَحَ عِنْدِي سَمَكَةٌ وَ كَسْرَةٌ مَدْرَمَكَةٌ
أَرَدْتُ أَنْ أَحْضَرَهَا عَلَى سَبِيلِ الْبَرَكَةِ
تَحْمِلُهَا لِمَا نَجَى مِنْ بَعْدِهَا تَحْرِكَةُ

قافية اللام

قال من مجزوء الكامل المعروف و القافية المتواتر

يَا حَسَنَ بَعْضِ النَّاسِ مَهْلًا صَيَّرَتْ كُلَّ النَّاسِ قَتْلَى
أَمَرْتُ جَفْوَتَكَ بِالْهَوَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَ مَنْ لَا
يَا هَاجِرِي لَا عَنْ قَلْبِي هَجَرَ أَبْنَةَ الْمَهْدِي طَلَا
لَمْ يَقِ غَيْثٌ حَشَاشَةً مِنْ مَهْجَتِي وَأَخْلَتْ أَنْ لَا

وَرُسُومِ جِسْمٍ لَمْ يَدْعُ بِهِ الْهُوَى إِلَّا آثَافًا
وَيَهْجِي مَنْ لَا أَسْبِيَهْ وَ أَصْنَعُهُ إِنَّمَا
عَافَتْ بِهِ النَّصْنُ فِي حَرَكَاتِهِ قَدَا وَشَكَلًا
وَ كَشَفَتْ فَضْلَ قَاعِدِ يَدَيْ عَنْ قَمَرٍ تَجَلَّى
فَلَمَّمَتْهُ فِي خَيْدِهِ يُسْعِينَ أَوْ يُسْعِينَ إِلَّا
أَهَا لَهَا مِنْ سَاعَةِ مَا كَانَ أَطْيَاهَا وَ أَحَى

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

رَبِّ قُبِيلٍ لِبَعْضِ طَلْعَتِهِ أَخْشَاهُ حَتَّى كَانَ عَجَلِي
وَ كَلِمَاتُكَ لَا أَشْأَدُّ الْفَاءُ حَتَّى كَانَ عَمَلِي

و قال في ارمذ وهو اول ما قاله من الوافر و القافية المتواتر

حَيَّيْ عَيْنَهُ قَالُوا نَشَكَّتْ وَ ذَلِكَ لَوْ رَأَوْا عَيْنَ الْحَالِ
أَشْكُو عَيْنَهُ رَمَدًا وَفِيهَا يُقَالُ أَصْغَ مِنْ عَيْنِ الْغَزَالِ
وَلَكِنْ أَشْبَهَتْ لَوْنُ الْحَمِيَا كَمَا قَدْ أَشْبَهَتْهَا فِي الْفَعَالِ

و قال يهنى الامر الاجل نصر الدين ابا الفتح بن اللطى بقوم
من ثلث الطويل و العافية المتارك

أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ تَجُودَ وَ تَفْضُلًا وَ يَطْلُ صَكِيدَ الْحَاسِدِينَ وَيَخْذُلًا
وَ فَاءَ الَّذِي تَحْتَهُ مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ جَبِيلُ رَعَاكَ اللَّهُ فِيهِ نَطُولًا
فَلَا أَدْرَكَ الْحَسَادَ مَا فِيكَ أَمَلُوا وَ أَدْرَكْتَ مَا فِيهِمْ غَدَوْتُ مَوْبِلًا
سَمِعْتُ لِأَمْرِ كَامِلِي أَطَمَّتْ أَطَمَّتْ بِهِ أَمْرَ الْإِلَهِ الْغَمَزَلًا
وَ كَانَ سَمِيرًا فِيهِ لَوْفٌ مَسْرُورٌ وَ صَارَ فَضُولَ الْحَاسِدِينَ فَضْلًا
وَ مَا أَغْبَدَ الْهَيْدَى إِلَّا لِيَتَضَى وَ مَا تُفَفَّ أَنْطَلَى إِلَّا لِيَحْمَلَا
فَلَهُ يَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ سَلَمٌ وَ هَبْتَ لَهُ جَرَمَ الزَّمَانِ الَّذِي خَلَا
فَإِنْ ذَكَرُوا يَوْمًا أَغْرَ الْمُحْجَلَا فَأَيَّاهُ يَمْنُونُ الْآغْرَ الْمُحْجَلَا
لَقَدْ ضَلَّ مَنْ يَغِي لِيَصْرِ إِسَاءَةً وَ خَابَتْ مَسَاعِيهِ وَ خَلَفَ التَّفَضُّلَا
أَمِيرٌ لَهُ فِي الْجُودِ كُلِّ فَضِيلَةٍ بِهَا يَطْرَبُ الرَّؤْيَى إِذَا مَا لَهَا نَلَا
أَغْرَ الرَّؤْيَى قَدْرًا وَ أَمْنَهُمْ جَمِي وَ أَكْرَمَهُمْ قَسًّا وَ أَرْضَهُمْ عَلَا
وَ مَا قَسَمْتُ فِي النَّاسِ إِلَّا بِأَجِيدٍ وَ إِنْ جَلَّ إِلَّا كَانَ لَوْنِي وَ أَضْلَا
سَوًّا عَلَيْهِ أَنْ يَجِدَ عِزَمَةً إِذَا ثَابَ خَطْبُ لَوْ يَجِدُ مِصْلَا
أَخُو بَغْضَةٍ لَوْ أَنَّ بَعْضَ ذِكَايَلِهِ أَلَمْ بِأَطْرَافِ الدُّبَالِ لَا شَمْلَا

بِهِ أَتَخَضَّرْتُ لَيْمَ وَ عَزَّ قَيْلُهَا
 آمُولَايَ لَقَيْتَ الَّذِي أَنَا أَمِلُ
 وَ هَيْتَ أَبْنَاءُ كِرَامًا أَعَزَّةَ
 مِلَانِهِمْ فِي الْجُودِ أَضَحَّتْ عَوَالِدًا
 إِذَا رَكِبُوا فِي الرُّوْعِ زَانُوكَ مُوَكَّبًا
 بِمَحُورٍ بِدُورٍ فِي النَّوَالِ وَ فِي الدَّجَى
 فَلَا عِدْمَا مِنْ فَضْلِكَ أَجْلَمَ أُنْمَا
 عَسَى نَظْرَةٌ مِنْ حَسْبِ رَأْيِكَ صَدَقَ
 فَهِيَ أَنَا إِذَا أَشْكُو الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ
 مُثِيمٌ بِأَرْضٍ لَا مُطَامَ بِمِثْلِهَا
 فَجَدُّ لِي بِحَسَنِ الرَّأْيِ مِنْكَ لَقِي
 وَحَسْبُ أَمِيرٍ كَانَتْ أَيْدِيكَ ذُخْرَهُ
 وَ مَا زِلْتَ مَذْأَبِي فِي اللَّسِّ قَاصِدًا
 وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ خَالِطَهُ الصَّدَى
 وَ مَا لِي لَا أَسْمُو إِلَى كُلِّ غَايَةٍ
 وَ أَصْبَحَ مِنْهَا مُجْبَعًا قَدْ ثَائِلًا
 وَ بَهِتَ لِلرَّاجِي عَنَّاكَ مُوَمَّلًا
 رَأَيْتَ لَهُمْ بِمِثْلِ الضَّرَائِعِ أَشْبَالًا
 وَ سَأَلْتُهُمْ فِي اللَّسِّ لَنْ يَتَسَلَّأَ
 وَ لَنْ تَزَلُوا فِي السَّلِيمِ زَانُوكَ مُحْضَلًا
 غَيُوتُ لَبُوثٍ فِي الْحَوِيلِ وَ فِي الْفَلَا
 أَحْلَمْتُمْ رَوْضَ السَّمَادَةِ مُفْبَلًا
 تَسُوقُ إِلَى جَدِي لَهَا أَلْمَاءُ وَالْكَلَالُ
 وَ ثَأْنٌ لِي عَلَيْكَ أَنْتَ أَدْنَالًا
 وَ لَوْلَاكُمْ مَا أَخْتَرْتُ أَنْ أَتَحَوَّلَا
 أَرَى الدَّهْرَ مَا قَدْ جَرَى مُتَصِلًا
 إِذَا طَرَفَتْ أَحْدَانَهُ تَمْتَوِلَا
 جَبَابِكَ مَقْصُودُ الْجَلَابِ مُبْجَلًا
 فَكُنْتُ لَهُ يَا ذَا الْمَوَاهِبِ صِفَلًا
 إِذَا كُنْتُ عَوِي فِي الزَّمَانِ وَ كَيْفَ لَا

و قال يمدح الامير الاجل محمد الدين بن اسمعيل بن العطي و قد
انفصل عن خدمته من ثانی الکامل و القافية المتواتر

آيأتُ مجدك ما لها بديل و علو قدرك ما إليه سبيل
فأنت صفاتك كل جيل قد مضى في العالمين فكيف هذا الجيل
شهدت لك الأفعال بالفضل الذي كمل الآباء سواك فيه دخیل
ذهل الآلم لكل مجد حظه لم يحوه التشبيه و التمثيل
قد عز دست انت من أمراه و أمور إظيم إليك تؤول
لا العزم منك إذا نلهم ملمة يوما بقل ولا الظنون نبيل
يعزى لك الإحسان غير مدافع والمحبين كما علمت قليل
لا يتنقى الراجى إليك وسيله إلا الرجاء و أنك المأمول
حسب أمر قد فاز منك بموعيد فإذا وعدت فأت اسمعيل
يا من له في التلي ذكر سائر كالشمس يشرق نورها وتحول
و مواهب حضرة سياره لا يقضى سفر لها و رحيل
و خلايق كالروض رق نسيمة فسرى و ذيل قيصه بلول
و بالوة يجلو الدجى أنوارها قد زانها الترتيب و الترتيل

وَإِذَا تَهَجَّدَ فِي الظَّلَامِ حَسْبَتْهُ
مَلَانَتْ لَطَائِفُ يَوْمِهِ أَوْقَاتُهُ
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَا يَدْعَى
أَهْلُهُ كَسَتْ الزَّمَانُ مَحَلِّهَا
نَفَقَتْ لَدَيْهِ سَوْقُ كُلِّ فَضِيلَةٍ
مِنْ مَشْرِخِ خَيْلِ الْبَرِّيَّةِ مِنْهُمْ
مَنْ تَلَقَّى مِنْهُمْ تَلَقَّى أَرْوَعَ مَا جَدَا
سَيَّابٍ بِهِ بَنَانُهُ وَقَنَانُهُ
فِي مَوْقِفٍ خَدَّ الْحَسَامِ مُورِدٍ
يَا مَنْ إِذَا بَدَأَ الْجَمِيلَ أَعَادَهُ
مَوْلَايَ دَعْوَةٌ مِنْ أَطْلَكِ جَفَاءَهُ
يَدْعُوكَ مَمْلُوكٌ أَرَاكَ مَلَّتَهُ
كَيْ كَيْفَ شِئْتَ فَأَنْتَ الْمَرْضِيُّ
أَنَا مَنْ عَلِمْتُ وَلَا أَزِيدُكَ شَاهِدًا
أَسْفَى عَلَى زَمَنِ لَدَيْكَ قَطْعُهُ
وَكَأَنَّمَا الْأَسْحَارُ مِنْهُ عَهْدُ
مِنْ نُورِ غُرْبِهِ لَهُ قَدِيلُ
فَرَمَانُهُ عَنْ غَيْرِهِ مَشْغُولُ
هَبْهَاتِ مَا كُلِّ الرِّجَالِ فُحُولُ
فَكَانَهَا غُرْبُ لَهُ وَهُجُولُ
وَالْفُضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ فُضُولُ
كَرُمَتْ فُرُوعُ مِنْهُمْ وَأَصُولُ
أَبَدًا يَحْصُلُ عَلَى الْإِدَى وَطُولُ
وَدَوَانُهُ وَحَسَامُهُ مَسْأُولُ
فِيهِ وَاعْطَانُ الْفَتَاةِ لَبِيلُ
فَجَبِيلُهُ بِجَبِيلِهِ مَوْصُولُ
وَعَلَى جَفَاكَ إِنَّهُ لَوْصُولُ
أَنَا ذَلِكَ الْمَمْلُوكُ وَالْمَمْلُوكُ
فَهَوَايَ فِيكَ هَوَايَ لَيْسَ يَحْصُولُ
هَلْ بَعْدَ عِلْمِكَ شَاهِدٌ مَقْبُولُ
وَكَأَنِّي لِلْفَرْقَدَيْنِ تَرْبِيلُ
وَكَأَنَّمَا الْأَصَالُ مِنْهُ شَمُولُ

زَمْنٌ يَهْلُ لَهُ الْبَكَاءُ لِلْعَدِيمِ وَلَوْ أَنَّ دَمِي دَجَلَةٌ وَالنَّيْلُ
وَإِذَا انْسَبَتْ بِخِدْمَتِي لَكَ مَالِفًا فَكَانَهَا لِي مَمْسُورٌ وَقِيلُ
تَرْنَدٌ حَتَّى أَلْحَادُكَ يَذْكُرُهَا وَكَانَهَا دُونِي قَا وَنُصُولُ
هَذَا هُوَ الْأَدَبُ الَّذِي أُنْشِئْتَهُ فَاهْزَ مِنْهُ رَوْضُهُ الْمَطْلُوعُ
رَوْضُ جَبَّتِ الْفَضْلُ مِنْهُ يَانِمَا وَهَجَرَتْهُ حَتَّى عَلَامُ ذُبُولُ
أَظْلَمَانَهُ لَمَّا جَفَوْتَ وَطَالَمَا اسْقَتْهُ مِنْ نَعْمَى يَدَيْكَ سَيُولُ
وَأَمَّاكَ إِنْ أَقْصَيْتَهُ مَطْفَلًا يَا حَبْذَا فِي حَبْكِ التَّطْفِيلِ
عَطَلْتَهُ لَمَّا رَأَيْتَكَ مَرْضَا عَنْهُ وَمَا مِنْ مَنَهِي التَّعْطِيلِ
وَتَهَنَّ عِيدَا دَامَ عَيْدُكَ عَانِدَا وَ عَلَيْهِ مِنْكَ جَلَالَةٌ وَقَبُولُ
وَبُهِتَ مَجْدُ الدِّينِ الْفَا مِثْلَهُ وَجَاهُكَ الْمَاهُولُ وَالْمَامُولُ
قَصُرَتْ عَلَيْكَ ثِلَابُ كُلِّ مَدِينَةٍ وَذُبُولُهُنَّ عَلَى سَوَاكِ نَطُولُ
وَأَعْلَمُ بِأَنِّي عَنْ صِفَاتِكَ عَاجِزُ وَاعْذِرْ سِوَايَ فَمَا عَسَاءَ يَقُولُ
أَنَا مِنْ يَدْمِ الْبَاحِلِينَ وَأَنِّي بِطَيْبِهَا إِلَّا عَلَيْكَ بِجِيلِ
هَذَا هُوَ الْوَدُّ الَّذِي يَا بَحْرَهُ مَا زِلْتَ تُدْبِيهِ لَنَا وَنَيْلُ

و قال من ثلث الكامل و القافية المتواتر

لَكَ مَجْلِسٌ مَا رَمَتْ فِيهِ خَلْوَةٌ إِلَّا آتَاكَ اللَّهُ كُلَّ مُجِيلٍ
فَكَانَتْهُ قَلْبِي لِكُلِّ صَبَاةٍ وَكَانَتْهُ سَمِي لِكُلِّ عَنُودٍ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لَمَّا لَكَ نَضِي سَاعَةً وَ أَقُولُ فَذَعَابَ وَأَشِي فِي الْهَوَى وَ عَنُودُ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتُ إِلَيْكَ كَثِيرَةٌ أَرَى الشَّرْحَ فِيهَا وَلِالْحَدِيثِ بِطُولُ
نَمَالٍ فَمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ ثَالِثٌ فَيَذْكُرُ كُلُّ شَجْوَةٍ وَ يَقُولُ
وَإِيَّاكَ عَنْ سِرِّ الْحَبِيبِ فَأَنْبِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ بِجَمِيلٍ
بِعَيْشِكَ حَدَّثَنِي بِمَنْ قَتَلَ الْهَوَى فَأَنِي إِلَى ذَاكَ الْقَيْلِ أَمِيلُ
وَ مَا يَلُغُ الْمَشَاقَّ حَالًا يَلْقَاهَا هُنَاكَ مَقَامٌ مَا إِلَيْهِ سَيْلُ
وَ مَا كُلُّ مَخْضُوبٍ الْبَاقِ بَشَّةٍ وَ مَا كُلُّ مَسْلُوبٍ الْفَوَادِ جَمِيلُ
وَ يَا عَذْلِي قَدْ قَتَلْتَ قَوْلًا سَمِعْتَهُ وَ لَكِنَّهُ قَوْلٌ عَلَى مُجِيلٍ
عَنْدَكَ إِنْ لَحَبَ فِيهِ مَرَارَةٌ وَ إِنْ عَزِزَ الْقَوْمُ فِيهِ ذَلِيلُ
أَحْبَابًا هَذَا أَلْضَا قَدْ أَلْفَتْهُ فَلَوْ زَالَ لَأَسْتَوَحِشْتَ حِينَ يَزُولُ

وَحِكْمَكُمْ لَمْ يَبْقَ فِي بَهْمَةٍ
وَإِنِّي لَأَرَعَى سِرَّكُمْ وَأَصْوَتَهُ
دَعَا ذِكْرَ ذَلِكَ الْعَبِيَّ بِنَا وَمِنْكُمْ
وَرَدُوا نَسِيمًا جَاءَ مِنْكُمْ يَزُورُنِي
وَلِي عِنْدَكُمْ قَلْبٌ أَضْمَتُ حَقْوَقَهُ
عَلَى أَنَّهُ جَارٌ لَكُمْ وَ تَزِيلُ

و قال من ثاك الكامل و العافية المنواتر

رَقَّتْ شَمَائِلُهُ فَظَلَّتْ شَمُولُ
وَحَرَى الْجَمَالَ ظَلَّتْ ثُمَّ جَمِيلُ
وَقَسَا فَمَا لِلْبَيْنِ فِيهِ مَطْمَعُ
وَنَآى فَمَا لِلْقَرَبِ مِنْهُ سَبِيلُ
أَهْوَاهُ أَمَّا خَصْرُهُ فَمُخْضَفُ
طَلُوْهُ وَ أَمَّا رِدْفُهُ فَتَقْفِيلُ
رَيَانُ مِنْ مَاءِ الْجَمَالِ مَهْفُفُ
أَرَأَيْتَ غَضْنَ الْبَيْنِ كَيْفَ بَيْلُ
حُلُو الثَّقَى وَ الشَّيَا لَمْ يَزَلْ
لِي مِنْهُمَا التَّسَالُ وَ الْمَسْوَلُ
أَحَابَا إِنِّ الْوَشَاءَ كَثِيرُهُ
فِيكُمْ وَإِنِّ نَصْرِي لَقَلِيلُ
أَيْخَانُ قَلْبِي غَدْرُكُمْ مَعَ أَنَّهُ
جَارُ أَقْلَامِ لَدَيْكُمْ وَ تَزِيلُ
سَاصِدُ حَتَّى لَا يُقَالَ مَتِيمُ
وَ أَزُورُ حَتَّى لَا يُقَالَ مُلَوْنُ

و قال من محزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

يَا اللَّهَ قُلْ لِي يَا رَسُولَ مَا ذَلِكَ أَلْتَبَّ الطَّوِيلُ
يَا اللَّهَ قُلْ لِي ثَانِيَا ظَلَمْتُ طَرِيتُ لَمَّا تَقُولُ
كَرِّرْ لِسَمْعِي ذِكْرَهَا وَدَعْ الْحَدِيثَ بِهَا يَطُولُ
يَا اللَّهَ لَمَّا جِئْتَهَا هَلْ كَانَ رَدُّ أَمْ يَقُولُ
إِنْ عَادَ لِي ذَلِكَ الرِّضَا فَكَأَنَّ الْبَشَارَةَ يَا رَسُولَ
لَكَ مُهَجِّي إِنْ صَغَّ ذَاكَ وَإِنَّمَا عِنْدِي قَلِيلُ

و قال من الواهر والقافية المتواتر

نَمَّ ذَاكَ الْحَدِيثَ كَمَا تَقُولُ أَوْحَ بِهِ وَإِنْ غَضِبَ الْقَوْلُ
نَمَّ قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبَالِي فَدَعَ مَنْ قَالَ فِينَا أَوْ يَقُولُ
سَوَايَ يَخْطَفُ عِلْمًا فِي حَيْبٍ وَغَيْرِي فِي مَحَبَّةٍ ذَلِيلُ
لَبِئْسَ الْبَلَسُ مِنْ قَلْبِي مَكَانُ وَحَالُ فِي الْحَقِّ لَا تَزُولُ
وَيَتَمَبَّ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْسَ بِدِرَى حَدِيثِي فِي مَحَبَّتِهِمْ يَطُولُ
فِيَا أَجَلَبَ قَلْبِي وَهُوَ قَلْبٌ وَفِي لَا يَمَلُّ وَلَا يَبِيلُ

مَنْ تَسْخُو بِطُفُفِكُمْ اللَّيَالِي وَ يَطْوِي سِتْرًا قَالَ وَ قِيلَ
عَتَبَ دَائِمَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ حَفِظَكُمْ لَقَدْ نِعِمَّ الرَّسُولُ

و قَالَ مِنْ مَحْزُوءِ الْكَامِلِ وَ الْغَافِيَةِ الْمَتَوَاتِرِ

أَنْتَ الْحَبِيبُ الْأَوَّلُ وَ لَكَ الْهَوَى الْمَسْطَبِلُ
عِنْدِي لَكَ الْوَدَّ الَّذِي هُوَ مَا عَهَدْتَ وَ أَكْمَلُ
الْقَلْبُ فِيكَ مَقِيدُ وَ الدَّمْعُ فِيكَ مُسَلَّلُ
يَا مَنْ يَهْدِي بِالْصَّدْوِ دِ نَهْمٍ تَقُولُ وَ تَفْعَلُ
قَدْ صَغَّ عَنْكَ فِي الْهَوَى لَكِنِّي أَهْمَلُ
فَدَتِ مَعَاذِيرِي أَلَيْتِي أَلْفَى بِهَا مَنْ يَسْأَلُ
حَتَّى أَكْذِبَ لِلْوَرَى وَ إِلَى مَنْ أَتَجَمَّلُ
قُلْ لِلْعَدُولِ لَقَدْ أَطْلَسَتْ لِمَنْ تَلُومُ وَ تَعْدِلُ
عَائِبَتْ مَنْ لَا يَرْعَوِي وَ عَذَّتْ مَنْ لَا يَهْتَلُ
غَضَبُ الْمَنُولِ أَخَفُّ مِنْ غَضَبِ الْحَبِيبِ وَ أَهْمَلُ

و قال من ثاك المديد و القافية المتواتر

كُلُّ شَيْءٍ بِرَيْكَ مَقْبُولٌ وَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولٌ
وَالَّذِي يَرْضِيكَ مِنْ لَقِيٍّ هَيْتَ عِنْدِي وَ مَبْذُولٌ
لَا تَخَفْ إِنَّمَا وَ لَأَحْرَجَا فَمِ الْمَشَاقِّ مَطْلُولٌ
وَعَلَى مَا فِيكَ مِنْ صَلَبٍ أَنْتَ مَأْمُونٌ وَ مَأْمُولٌ
وَبِحَقِّ صَبٍّ فِي مُحَبَّتِكُمْ كَثُرَتْ فِيهِ الْأَقْلُولُ
وَ عَجِيبُ مَا بَلَيْتَ بِهِ أَنَا مَعْذُورٌ وَ مَعْنُولٌ
لِي جَيْبٌ لَا أَوْحُ بِهِ أَنَا مِنْهُ الْيَوْمَ مَقْنُولٌ
مَالِكِي فِي خَلْقِهِ مَلٌّ أَنَا مَمْلُوكٌ وَ مَمْلُولٌ
فَلَيْ كَمْ أَنْتَ يَا سَكْنِي كُلُّ وَعْدٍ مِنْكَ مَمْطُولٌ
وَ إِذَا مَا مِتُّ مِنْ ظَمَأٍ لَا جَرَى مِنْ بَعْدِي الْبَلِيلُ

و قال من ثاك الطويل و القافية المتواتر

أَعَانِيَكُمْ يَا أَهْلَ وَدِي وَقَدْ بَدَتْ دَلَالِلُ صَدِّ مِنْكُمْ وَ مَلَالِ
وَ اعْتَرَضَكُمْ ثَمَلْتُ لَمَّا مَلَّتُمْ وَ أَسْرَعْتُمْ فِي هَجْرِي الْتَوَالِي

فَهَوِّنِي مِّنْ كُلِّ عِندِي مَكْرَمًا
 سَاحِلٍ مِّنْكُمْ كُلِّ مَا فِيهِ كَلَفَةٌ
 لَيْسَ لِمِ ذَاكَ الْوَدَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَكُمْ مَا عِثْتُ بِأَلِّ كَامِلٍ
 وَمِنْ عَجَبٍ عَنِّي عَلَى الْخَضِيِّ الَّذِي
 وَلَكِنْ بَدَأَ بِهِ جَفَاءً فَسَاقِي
 فَأَيْنَ يَنْسُ عَهْدِي لَمْ أَنْسُ عَهْدَهُ
 وَأَرْخَضَنِي مِّنْ كُلِّ عِندِي غَالِي
 وَأَقْعُ مِّنْكُمْ فِي الْكَرَى بِخَالٍ
 وَلَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سَوَاءٍ أَلِي
 سَلَامِي عَلَيْكُمْ دَائِمًا وَمَوْلِي
 لَدَيَّ وَعِندِي جُودُهُ الَّتَوَالِي
 وَذَلِكَ شَيْءٌ لَا يَمُرُّ بِأَلِي
 وَإِنْ يَسْلُ عَنِّي لَسْتُ عَنْهُ بِسَالِي

و قال من البسط و القافية المتدارك

عِندِي أَحَادِيثُ أَشْوَاقِي أَضْنُ بِهَا
 وَلِي رَسَائِلُ فِي طَيِّ السَّيِّمِ لَكُمْ
 كَتَبْتُ جَهَنَّمَ عَنْ كُلِّ جَارِحَةٍ
 وَمَا تَغَيَّرَتْ عَنْ ذَاكَ الْوَفَاءِ بِكُمْ
 بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَا تَطْلُمُونَ بِهِ
 وَذِي بِلَا مَلَقِي مِثْلًا يَزْغِرُهُ
 غَبْتُمْ فَمَا لِي مِنْ أَنْتِي لِنَيْتِكُمْ
 طَلْتُ أَوْدَعَهَا لِلْكَتَبِ وَالرَّسْلِ
 قَتَسُوا فِيهِ أَثَرًا مِنْ الْفَيْلِ
 مِنَ السَّامِعِ وَالْأَفْوَاهِ وَالْمُغْلِ
 خَفُوا حَدِيثِي عَنْ أَيَّامِي الْأَوَّلِ
 حُبُّ يَتَمُّ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ مَلَلٍ
 يَفْنَى الْبَلِيحَةَ عَنْ حَلِي وَعَنْ حُلِّ
 سَوَى التَّحَلُّلِ بِالْتَذْكَارِ وَالْأَمَلِ

أَحْطَأَ فِي النَّوْمِ كَيْ أَلْقَى خَيْالَكُمْ إِنْ لِحِبِّ لِحْتَجَّ إِلَى لَيْلِي
 بَعْدَ لِحِبِّ هَجَرْتُ الشَّعْرَ مِنْ كَمْدٍ فَلَا غَزَالٍ يَلْبِثُنِي وَلَا غَزْلِي
 وَعَازِلٍ أَمِيرٍ بِالصَّبْرِ قَلْتُ لَهُ إِنْ وَحِطَ مَشْغُولٌ عَنِ الْعَدْلِ
 طَلَبْتُ مِنِّي شَيْئًا لَسْتُ أَمْلِكُكَ وَخُذْ بِمِثْلِي لَا عِدْدِي وَلَا فِئْلِي
 أَطَلَّتْ عَذْلٌ يَحِبُّ لَيْسَ بِبَلَّةٍ فَكُنْ أَضِيعَ مِنْ دَمْعٍ عَلَى طَلِّ
 إِنْ لَأَعْجَزُ عَنْ صَبْرٍ تُشِيرُ بِهِ وَ لَوْ قَدَرْتُ لَكَانَ الصَّبْرُ أَرْوَحَ لِي

و قال من الطويل و العاقبة المتواتر

إِذَا كُنْتُ مَشْغُولًا وَذَا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَفِي أَيَّامٍ يَوْمٌ تَكُونُ بِلا شُغْلِي
 فِدْنِي يَوْمًا نَجْتَمِعُ فِيهِ سَاعَةً لِأَمْلِي مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ الَّذِي أَمْلِي
 سَاهَاؤُكَ فِي الْحَالِينِ مَخِطُكَ وَالرِّضَا وَارْضَاكَ فِي الْحَكِيمِينَ جَوْرُكَ وَالْعَدْلُ
 وَكُنْ عَالِمًا أَنِّي وَلَا بَدَّ قَاتِلٍ وَقَدْ قَلْتُ فَأَجَلْتَنِي فِدْنِكَ فِي حِلِّي
 وَلَا زِلْتُ مَشْغُولًا بِكُلِّ مَسْرَةٍ وَأَنْتَ بَيْنَ نَهْوِهِ تَجْمَعُ الشَّمْلُ

و قال من ثانی الطویل و العاقبة المعمارک

أَحْنُ إِلَى عَهْدِ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى وَ عَمِّي بِهِ كَانَتْ تُرُوقُ ظِلَالُهُ
وَ يَا حَبْدًا أَمَوَاهُ وَ نَسِيمُهُ وَ يَا حَبْدًا حَصَلَوَاهُ وَ رِمَالُهُ
وَ يَا أَصْفَى إِذْ شَطَّ عَنِّي مَزَارُهُ وَ يَا حَزَنِي إِذْ غَابَ عَنِّي غَزَالُهُ
وَ كَمَ لِي بَيْنَ الْمَرْوِيِّينَ لَبَّاهُ وَ بَدْرَ لَعَلِمٍ قَدْ حَوَّاهُ حَالُهُ
مُنْهَمٍ يَطْلُبِي حَيْثُ كُنْتُ حَدِيثُهُ وَ بَادٍ لِعَيْنِي حَيْثُ سَرَتْ خِيَالُهُ
وَ أَذْكَرَ أَيَّامَ الْجَلِيزِ وَ أَشْيَى كَكَافِي صَرِيحٍ يَتَقَرَّبُ بِهِ خَبَالُهُ
وَ يَا صَاحِبِي بِأَنْخِيفِ كُنْ لِي سَعِيدًا إِذَا لَنْ مِنْ ذَلِكَ الْحَبِيبِ أَرْحَامُهُ
وَ خُذْ جَانِبَ الْوَادِي كَذَا عَنْ يَمِينِهِ بِحَيْثُ الشَّاءَ يَهْتَمُّ مِنْهُ طَوَالُهُ
هَذَاكَ نَرَى يَتَا لِرِزْبٍ مُشْرِفًا إِذَا بَحْتُ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ جَلَالُهُ
فَقُلْ مُنْشِدَ الْعَالِي وَمَنْ ذَا وَمِثْلُهُ كَذِي حَيْرَةٍ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ أَحْيَالُهُ
وَ كُنْ هَكَذَا حَتَّى تُصَادِفَ فِرْصَةً تُصِيبُ بِهَا مَا رَمَتْهُ وَ نَسَالُهُ
فَرَضُ يَذْكَرِي حَيْثُ تَسْمَعُ زَهْبُ وَ قُلْ لَيْسَ يَخْلُو سَاعَةً مِنْكَ بَالُهُ
عَسَاهَا إِذَا مَا مَرَّ ذِكْرِي بِسَمْعِهَا نَقُولُ فَلَا لَنْ عِنْدَكُمْ كَيْفَ حَالُهُ

وَقَالَ مِنْ ثَاكِ السَّرِيعِ وَالْقَافِيَةِ الْمُنَوَّارِ

أَقُولُ إِذْ أَحْرَقَهُ مَقْبِلًا مَعْتَدِلَ الْقَافِيَةِ وَالشَّكْلِ
بَا أَلْفَا مِنْ قَدِيرِهِ أَقْبَلَتْ بِاللهِ كَوْنِي أَلْفَ الْوَصْلِ

وَقَالَ مِنْ مَشْهُورِ الرَّجَزِ وَالْقَافِيَةِ الْمَتَارِكِ

يَا سَيِّدَا مَا مِنْهُ فِي النَّاسِ بَدَلُ يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ لِي وَهُوَ الْأَمَلُ
مَوْلَايَ مَا لِلْحِيلَةِ قُلُوبٌ لِي مَا الْعَمَلُ إِنْ صَحَّ مَا قَدْ ذَكَرُوا فَلَا نَسْلُ
لَا حَوْلَ لِي وَمَا عَسَى لِنَفْسِي لِلْحَيْلِ قَدْ جَاءَ مَا أَنْسَى الْفَزَالَ وَالْفَزَلَ
فَاشْتَقَلَ الْقَلْبُ بِهِ بَلٍ أَشْتَقَلَ وَسَفَرَةٌ كَمَا يُقَالُ فِي الْمَثَلِ
مَا لِي فِيهَا نَاقَةٌ وَلَا جَمَلُ مِثْلُكَ فِيهَا مَنْ كَفَى وَمَنْ كَفَلَ
عَلَيْكَ بِدَأْتِهِ فِيهَا التَّمَكُّلُ إِنْ كُنْتَ تَمَلَّكَ فَبَيْتِكَ الْمُحْتَمَلُ
كَمْ خَطَا سَفَرُهُ وَكَمْ خَطَلُ مِثْلُكَ مَنْ يَرْجَى إِذَا أَخْطَبَ تَزَلُ
يَحْسُنُ أَنْ تَحْسِنَ قَوْلًا وَعَمَلُ بِذِكْرٍ إِنْ يَنْسَى وَإِنْ قَالَ فَعَلُ

و قال من محزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا لَأَيْبِي فِيمَا فَصَلْ أَخْطَأْتَ قَوْلًا وَعَمَلْ
 أَسْرَعْتَ فِي لَوْمِكَ لِي وَ مِنْكَ لَا مِثِّي الزَّلَلْ
 فَظَلْتُ مَا يَلْزِمُنِي ظَلَّتْ غَيْبِي لَوْ فَصَلْ
 وَ مَا عَلَى الْبَدْرِ إِذَا تَسْرَعُ إِنْ أَطْلَأَ زَحَلْ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

يَا قَبِيلاً لِي مِنْ رَوْيَهِ هُمْ طَوِيلْ
 وَ بَيْضًا هُوَ فِي الْخَلْقِ شَجِي لَيْسَ يَزُولْ
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْوَرَى أَضْمَانُهُ فَيْكَ فَضُولْ
 كَيْفَ لِي مِنْكَ خَالِصٌ أَيْنَ لِي مِنْكَ سَبِيلْ
 حَارٌّ أَمْرِي فَيْكَ حَتَّى لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقُولْ
 أَنْتَ وَاللَّهِ مُفْهِلٌ أَنْتَ وَاللَّهِ مُفْهِلْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

وَ قَائِلٍ يَجْهَلُ مَا يَقُولُ أَقْوَالُهُ لَيْسَ لَهَا تَلْوِيلُ
لَهَا فَضُولٌ كُلُّهَا فَضُولٌ كَثِيرٌ مَا يَقُولُهُ قَلِيلُ
فَهِيَ فُرُوعٌ مَا لَهَا أَصُولُ كَلَامُهُ نَمَجُهُ الْمَقُولُ
أَرْمَى حَدِيثَهُ الطَّوِيلُ فَلَيْتَ لَوْ كَانَ لَهُ مَحْصُولُ
وَ جُمْلَةُ الْأَمْرِ وَلَا أَطِيلُ هُوَ الرَّصَاصُ أَرْدُ فُئِيلُ

و قال من محزور الرمل و القافية المتواتر

قُلْتُ لِي إِنَّكَ غَضِبَا نَ وَ مَا ذَلِكَ سَهْلُ
لَسْتُ تَدْرِي قَدْرَ مَا قُلْتُ وَ عِنْدِي هُوَ قَتْلُ

و قال من بحر و قافيه

لَا تَسْأَلْنِي كَيْفَ حَالِي فَلَهُ شَرَحٌ بِطُولِ
فَنَسَى يَجْمَعُنَا الدَّهْرُ وَ نَضِي وَ أَقُولُ
عَادَةً اللَّهُ الَّذِي عَوَّدَنَا مِنْهُ الْجَمِيلُ
تَقْضَى مَدَّةٌ هَذَا السَّجْدَ عَنَّا وَ تَزُولُ

و قال من الخفيف و العافية المتواتر

إِنَّ يَوْمًا رَأَيْتُ وَجْهَكَ فِيهِ هُوَ يَوْمٌ لَهُ عَلَى الْجَمِيلِ
وَ طَرِيقًا مَشَيْتُ فِيهِ إِلَى حَقِّ عِنْدِي لِنَتْرِيهِ التَّفِيلِ

و قال من بحر السلسلة*

يَا مَنْ لَبِثَ بِهِ شَمُولٌ مَا الْطَفَ هَذِهِ الشَّامِلُ
نَشَوَانٌ يَهْزُهُ دَلَالٌ كَالْفَصِي مَعَ النَّسِيمِ مَائِلُ

* لال الدماغي في صرح المخرجة ولو قيل الشعر كلام ورنَ على قصيد بوزن عرى لكان حنا
فلو كان كلام جنس يشمل الحدود وغيره وتصدر اليد به خرج لالاً حتى له من اللفظ الموزونة ولو كان ورنَ
فصل يخرج الكلام المتوزن ولو كان على قصيد يخرج ما كان وزنه افعالاً..... ولو كان بوزن عرى يشمل
ما كان من نظم العرب فنسبهم وما كان مطوياً من كلام المحدثين على طريقهم وهو خرج لما خاف انساب
وزنهم وحل ذلك بعض المتأخرين بلول الباء زجر مكاتب السلك الصالح

يَا مَنْ لَبِثَ بِهِ شَمُولٌ مَا الْطَفَ هَذِهِ الشَّامِلُ
نَشَوَانٌ يَهْزُهُ دَلَالٌ كَالْفَصِي مَعَ النَّسِيمِ مَائِلُ

قلت ليس هذا من الأوزان النبعة بل هو من بحر الوافر غير أنه اشبه الجزء الأول والرابع مطول
كأنى ولقاس والعروض والقرب مثلونان وقطعه هكذا

يَا مَنْ لَبِثَ بِهِ شَمُولٌ مَا الْطَفَ هَذِهِ الشَّامِلُ
نَشَوَانٌ يَهْزُهُ دَلَالٌ كَالْفَصِي مَعَ النَّسِيمِ مَائِلُ

فان قلت هذا البيت من لصوبة خطوة وحلها جاء، على هذا الخط و ليس الوافر متصلاً على هذا

لَا يُمْكِنُ الْكَلَامُ لَكِنْ قَدْ حَمَلَ طَرَفَهُ رَسَائِلُ
 مَا أَطِيبَ وَقْتًا وَ أَهْوَى وَ الْعَاذِلُ غَالِبٌ وَ غَافِلُ
 عَشَقٌ وَ مَسْرَةٌ وَ سُكْرٌ وَ الْعَظْلُ يَعْصِي ذَاكَ ذَاهِلُ
 وَ الْبَدْرُ يَلُوحُ فِي قَبَاعٍ وَ النَّصْنُ يَبِيلُ فِي غَالِيلُ
 وَ الْوَرْدُ عَلَى الْخُلُودِ غَضُّ وَ التَّرْجِسُ فِي الْمَيُونِ ذَابِلُ
 وَ الْعَبَشُ كَمَا نَحِبُ صَافٍ وَ الْآنَسُ بِمَا نَحِبُ كَامِلُ
 مَوْلَايَ يَحِقُّ لِي بِأَنِّي عَنْ مِثْلِكَ فِي الْهَوَى أَقَابِلُ
 لِي فِيكَ وَقَدْ عَلِمْتَ عَشَقُ لَا يَفْهَمُ سِرَّهُ الْعَوَازِلُ
 فِي حَبْلِكَ قَدْ بَذَلْتُ رُوحِي إِنْ كُنْتُ لِمَا بَذَلْتُ قَابِلُ
 لِي عِنْدَكَ حَاجَةٌ قَطْلُ لِي هَلْ أَنْتَ إِذَا سَأَلْتُ بِأَذِلُ
 فِي وَجْهِكَ لِلرِّضَا دَلِيلُ مَا نَكْذِبُ هُنَا الْمُخَايِلُ

الوجه قلت هو من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرجني من كونه عربياً الا ترى لو ان قلنا نظم قصيدة
 من بحر هجول والزم في جميع ابائها بعض الميز، لقضاي حيث وقع لم يكن ذلك مغرباً لها عن ان
 يكون من ذلك البحر مع ذلك لا تتكاد تجد عربياً يلزم منه فان قلت البعض لما يكون في صدر البيت و هو
 الميز، الاول منه لا في السبع قلت لا نسلم فقد قيل بان محلاً من اول الصدر و اول السبع محل لتعزم
 بشرطه فانما اخرجت هذه القصيدة بآء على هذا القول لم يستحضر وسري الكلام على هذا القول باننا
 لله تعالى . انتهى بحروفه .

لَا أَطْلُبُ فِي الْهَوَى شَيْعًا لِي فِيكَ عَنِّي عَنِ الْوَسَائِلِ
 ذَا الْعَلَمَ مَضَى وَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرْجِعُ لِي رِضَاكَ قَابِلِ
 هَا عَبْدُكَ وَقَفْتُ ذَلِيلُ بِالْبَابِ يَمُدُّ كَفَّ سَائِلِ
 مِنْ وَصْلِكَ بِالْفَلِيلِ يَرْضَى الْأَطْلُ مِنْ الْحَبِيبِ وَأَيْلِ

و قال من بحره و قافته

ثَلَاثِي وَ إِلَى مَقَى التَّمَادِي قَدْ آنَ بَانَ يَفِيقُ غَائِلِ
 مَا أَعْظَمَ حَسْرَتِي لِعَمْرِ قَدْ ضَاعَ وَلَمْ أَفْرِ بِطَائِلِ
 قَدْ عَزَّ عَلَى سَوْءِ حَالِي مَا يَفْعَلُ مَا فَطَكَ عَائِلِ
 مَا أَعْلَمُ مَا يَكُونُ مِنِّي وَالْأَمْرُ كَمَا عَلِمْتَ هَائِلِ
 يَا رَبِّ وَأَنْتَ فِي رَحِمِهِ قَدْ جِئْتُكَ رَاجِيًا وَ أَمِلِ
 حَاشَاكَ أَنْ تُرَدَّ ضَعِيفًا قَدْ أَصْبَغَ فِي ذُرَاكَ نَائِلِ
 يَا أَكْرَمَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ عَنْ بَابِكَ لَا يُرَدُّ سَائِلِ

و قال من ثلك الطويل و القافية المتواتر

لَقِنِ جَمَعْتَا بَعْدَ ذَا أَلَيْمِ خَطْوَةٍ فَلِي وَلَكُمْ عِتَبٌ هُنَاكَ بَطُولٌ
وَكُنْتُ زَمَانًا لَا أَقُولُ فَطَمْتُ وَ لَسْتُ بِي مِنْ بَعْدِهَا سَاقُولُ
لَمَعَرَى لَقَدْ عَلِمْتُمُونِي عَلَيْكُمْ وَ إِنِّي إِذَا عَلِمْتُ فِي قَبُولُ
خَبَاتِ لَكُمْ أَشْيَاءَ سَوْفَ أَقُولُهَا لَهَا جَمَلٌ هَذَبْتُهَا وَ فُضُولُ
فَوَاللَّهِ مَا يَشْفِي الْقَلِيلَ رِسَالَةٍ وَلَا يَشْتَكِي شَكْوَى الْحُبِّ رَسُولُ
وَمَا هِيَ إِلَّا غِيَّةٌ ثُمَّ تَلْفِي فَيَذْهَبُ هَذَا كَلُّهُ وَ يَزُولُ
وَ يَسْتَكْبِرُ الْعُذَالُ دَمْعًا أَرْقَهُ وَ فِي حَكْمِ ذَلِكَ الْكَثِيرِ قَلِيلُ
وَمَا أَنَا مِنْ يَسْتَمِينٍ مَدَامِعًا لِيَكُنِي بِهَا إِنْ بَانَ عَنْهُ خَلِيلُ
إِذَا مَا جَرَى مِنْ جَفْنٍ غَيْرِي مَدَامِعُ جَرَتْ مِنْ جَفْنِي أَمْرٌ وَسَبِيلُ
وَ أَقْسَمْتُ مَا ضَلَعَتْ دُمُوعِي فِيكُمْ وَلَوْ أَنَّ رَوْحِي فِي الدُّمُوعِ نَسِيلُ
سِوَايَ لِأَقُولَ الْعِدَّةَ مُصَدِّقُ وَ غَيْرِي فِي عِتَبِ الْحُبِّ عَجُولُ
سَيَنْدَمُ بَعْدِي مَنْ يَرُومُ قَطِيعِي وَ يَذْكُرُ قَوْلِي وَالزَّمَانَ طَوِيلُ
وَيَا عَذْلِي فِي لَوْعَتِي لَسْتُ سَامِعًا فَكَمْ أَنَا لَا أَضِي وَأَنْتَ تَطِيلُ
إِذَا كَانَ مِنْ أَهْوَالِهِ عَنِّي رَاضِيًا فَيَا رَبِّ لَا يَرْضَى عَلَيَّ عَذُولُ

و قال من البسط و القافية المتواتر

دَعُوا الْوَشْلَةَ وَمَا قَالُوا وَمَا ظَلُّوا فِي وَيَّكُمْ مَا لَيْسَ بِفَصْلٍ
لَكُمْ سَرَائِرُ فِي ظِلِّي مُحَلَّةٌ لَا الْكُتُبُ تُفْنِي فِيهَا وَلَا الرُّسُلُ
رَمَائِلُ الشُّوقِ عِنْدِي لَوِثَّتْ بِهَا إِلَيْكُمْ لَمْ نَسْمَعْهَا الطَّرِيقَ وَالسَّبِيلُ
أَسْبَى وَاصْبِجْ وَالْأَشْوَاقُ تَلَبَّ بِ كَانَمَا أَنَا مِنْهَا شَارِبٌ ثَمِيلُ
وَأَسْتَلْهُ نَسِيمًا مِنْ دِيَارِكُمْ كَانَ أَفْطَسَ مِنْ تَشْرِكُمْ قَبْلُ
وَكَمْ أَحْمِلُ ظِلِّي فِي مَحَبَّتِكُمْ مَا لَيْسَ بِحَبْلَةٍ قَلْبٌ فَيَحْتَبِلُ
وَكَمْ أَصْبِرُهُ عَنْكُمْ وَأَعِذْلُهُ وَلَيْسَ يَقَعُ عِنْدَ الْعَاشِقِ الْعَذْلُ
وَأَرْحَمُهُ لِصَبِّ قَلْبٍ نَاصِرُهُ فِيكُمْ وَضَاقَ عَلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَلُّ
قَضَيْتِي فِي الْهَوَى وَآلِهَةِ مَشْكِلَةٍ مَا الْقَوْلُ مَا الرَّأْيُ مَا التَّدْبِيرُ مَا الْعَمَلُ
يَزْدَادُ شِعْرِي حَسَنًا حِينَ أَذْكُرْكُمْ إِنَّ الْمَلِيحَةَ فِيهَا يَحْسُنُ الْفَزْلُ
يَا رَاحِلِينَ وَفِي ذِكْرِي أَشَاهِدُهُمْ وَكَلَّمَا أَفْصَلُوا عَنْ نَاطِرِي أَتَصَلُّوا
قَدْ جَدَّدَ الْبَدَدُ قِرَاءَ فِي الْفَوَادِ لَهُمْ حَتَّى كَانَتْهُمْ يَوْمَ الْتَوَى وَصَلُوا
أَنَا الْوَقْتُ لِأَحْبَابِي وَإِنْ غَدَرُوا أَنَا الْمَقِيمُ عَلَى عَهْدِي وَإِنْ رَحَلُوا
أَنَا الْحَبِّ الَّذِي مَا أَلْتَمَسُ مِنْ شَيْءٍ هَبَّاتُ خَلْقِي عَنْهُ لَسْتُ أَتَفِيلُ

فَيَا رَسُولِي إِلَى مَنْ لَا يُوحِي بِهِ
يَلُغِ سَلَامِي وَيَالِغِ فِي الْخِلَاطِ لَهُ
يَاللَّهِ عَرَفَهُ حَلِي إِنْ خَلُوتَ بِهِ
وَبِكَ اعْظَمَ حَاجَتِي إِلَيْكَ فَإِنْ
وَلَمْ أَزَلْ فِي أُمُورِي كُلَّمَا عَرَضَتْ
وَلَيْسَ عِنْدَكَ فِي أَمْرِ تَحَاوُلُهُ
فَاللِّسَ بِاللِّسِ وَالْدُنْيَا مَكَاوِفُهُ
وَالْأَمْرُ يَحْتَالُ إِنْ عَزَّتْ مَطَالِبُهُ
يَا مَنْ كَلَامِي لَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُهُ
نَزَلًا تَحْلُبُ الْأَلْبَابَ رِقَّةً
إِنْ الْمَلِيعَةُ نَفَثَتْهَا مَلَا حَنَهَا
دَعِ التَّوَانِي فِي أَمْرِ نَهِيمٍ بِهِ
خَبِثَتْ عَمْرُكَ فَاحْزَنْ إِنْ فَطِنْتَ لَهُ
سَابِقَ زَمَانِكَ خَوْفًا مِنْ ظِلِّهِ
وَأَعِزَّمْ مَتَى شِئْتَ فَلَا وَفَقْتُ وَاحِدَةً
لَا تُرْقِبُ النَّجْمَ فِي أَمْرِ تَحَاوُلُهُ

إِنَّ الْأَهْمَامَاتِ فِيهَا يَتَعَرَّفُ الرَّجُلُ
وَقَبِلِ الْأَرْضَ عَنِّي عِنْدَمَا نُفِصِلُ
وَلَا تُطِلْ فَحَبِيبِي عِنْدَهُ مَلَأُ
تَجَعَّ فَمَا خَابَ فِيكَ النُّصْدُ وَالْأَمَلُ
عَلَى أَهْمَامِكَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْ تَكُلُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا عَجْزٌ وَلَا كَسَلُ
وَالْخَيْرُ بِشُكْرٍ وَالْأَخْبَارُ لِنَقْلِ
وَرَبَّمَا نَفَثَتْ أَرَابَهَا لِحِيلُ
يَجِدُ كَلَامًا عَلَى مَا شَاءَ يَسْتَعِيلُ
مَضْمُونَهُ حِكْمَةً غَرَاءَ أَوْ مَثَلُ
لَا سِيَمًا وَعَلَيْهَا الْحُلَى وَالْحُلَلُ
فَإِنْ صَرَفَ اللَّيْلُ سَابِقَ عَجَلُ
فَالْعَمْرُ لَا عِمُوشَ عَنْهُ وَلَا بَدَلُ
فَكَمْ نَفَثَتْ الْأَلَامُ وَالْأَنُودُ
لَا أَرِثُ بِدَفْعِ ظَفُورًا وَلَا أَلْجَلُ
فَلَنَّهُ يَضِلُّ لَا جَدَى وَلَا حَمَلُ

مَعَ السَّعَادَةِ مَا لِلْجَمِّ مِنْ آثَرٍ فَلَا يَغُرُّكَ مِرْيَةٌ وَلَا زُحْلٌ
الْأَمْرُ أَعْظَمُ وَالْأَفْكَارُ حَارَّةٌ وَالشَّرُّ يَصْدُقُ وَالْإِنْسَانُ يَمْتَلِ

و هال من محزون الرمل والقافية المتواتر

أَيُّهَا الْمَوْلَى الْأَجَلُ أَنْتَ مَا يَمْنُوكَ فَضْلُ
إِنْ يَكُنْ بِرِضِّكَ هَجْرِي إِنْ ذَاكَ الْهَجْرَ وَصْلُ
صَارَ عِنْدِي مِنْ نَمَائِدِكَ عَلَى الْخَفِيفَةِ شُغْلُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِنْدِي غَيْرُ إِعْرَاضِكَ سَهْلُ
لَمْ يَكُنْ مِثْلِي عَنْ مِثْلِكَ يَا مَوْلَايَ يَسْلُو
لَيْسَ لِي عَيْشٌ إِذَا مَا جِئْتَ عَنْ عَيْنِي يَحْلُو
سَيِّدِي لَا عَاشَ قَلْبٌ عَنْ غَرَامِ فَيْكِ يَحْلُو
مَا لَرَأَيْتِ الدَّهْرَ مِمَّا عَوَدَتْ نَعْمَاكَ أَخْلُو
لِي مِنْ كُلِّ حَيْبٍ رَمَتْ بِهِ الْوَصْلَ مَطْلُ
كُلُّ يَوْمٍ لِي مِنَ الْيَسْرِ دُمُوعٌ لَسْتُ هَلُ
حُكْمُ اللَّهِ هَذَا إِنْ حُكِمَ اللَّهُ عَدْلُ

وَقَالَ مِنَ الْوَافِرِ وَالْقَافِيَةِ الْمَوَاتِرِ

إِلَى كَمِّ فَرْقِي وَكَمْ أَرْحَلِي فَلَا أَشْكُو لغيرِ اللَّهِ حَالِي
تَجِدُّ لِي الْحَادِثُ كُلَّ يَوْمٍ رَحِيلاً قَطُّ لَمْ يَخْطُرْ بِرَأْيِي
وَمَا كَانَ التَّغَرُّبُ بِاخْتِيَارِي وَلَا ظِلِّي عَنِ الْأَوْطَانِ سَالِي
وَمَا عَيْشُ الْغَرِيبِ إِلَّا عِيَالٍ كَعَيْشِ الْفَاطِنِينَ ذَوِي الْعِيَالِ

وَقَالَ مِنَ مَحْزُوءِ الرَّمْلِ وَالْقَافِيَةِ الْمَوَاتِرِ

مَا لَهَ عَنِّي مَالًا وَتَحْنِي قَاطِلًا
أَتَرَى ذَاكَ دَلَالًا مِنْ حَبِيئِي أَمْ مَلَالًا
أَتَرَى بَهْلَ عَذْرَاةٍ إِذَا أَنَا جِئْتُ سُؤَالًا
ظَلَفْتُ لِرَحْنِي مَنْ أَنَا فِيهِ أَتْسَالًا
هُوَ مَمْنُونٌ رَأَى الْوَلَاةَ شَيْنَ قَدْ قَالُوا فَضَالًا
سَيِّدِي لَمْ يَبْقَ لِي هَجْرُكَ بَيْنَ الْتَلَسِ حَالًا
أَنْتَ رَوْحِي لَا أَرَى لِي عِلَّكَ بِرَوْحِي أَفْصَالًا
فَلَمَّا غَبَتْ ظَلَفْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا

كَيْفَ آتَىٰ لَكَ أَوْاسِلُو جَمِيلًا وَ جَمَالًا
 أَنْتَ فِي الْحُسْنِ إِمَامٌ فِيكَ قَلْبِي بِتَوَلَّى
 لَا وَحَقِّ اللَّهِ مَا ظَنُّكَ فِي حَقِّي حَالًا لَا
 إِنْ بَعْضَ الظَّنِّ إِنَّهُمْ صَدَقَ اللَّهُ فَعَالَى

و قال من ثاك الرمل و القافية المتواتر

قَدْ تَجَسَّرَتْ وَ فِيكَ الْمُحْتَمَلُ وَ لَعَمْرِي أَنْتَ أَعْلَى وَ أَجَلُ
 مَا عَسَى يَفْعَلُ مَوْلَى مُحْسِنُ بِسِحْبٍ قَدْ جَنَى فِيمَا فَعَلَ
 فَتَفَضَّلَ بِمَبْذُولِ حَسَنِي فَكَأَنَّ الْفَضْلَ قَدِيمًا لَمْ يَزَلْ
 خَلَهَا عَيْدِي بِدَا مَشْكُورَةٍ وَ أَضْفَهَا لِأَيَادِكَ الْأَوَّلِ

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ اللَّهُ لَوْلَا حِقَّةُ التَّخْفِيلِ زَنْكَ فِي الضَّعَى وَ فِي الْأَصِيلِ
 وَ بَيْنَ ذَلِكَ سَاعَةُ الْمُبِيلِ وَ كُنْتَ قَدْ ضَجَرْتَ مِنْ لَطْفِي
 لَكِنْ لَرَى التَّخْفِيفِ عَنْ خِلِّي وَ لَسْتُ فِي الْعِشْرَةِ بِالتَّخْفِيلِ

و قال من محزوء الكامل و العاقبة المتواتر

يَا رَجُلًا فَاسَانِي مِنْهُ نَوَاهِ وَ لَوَحَالَهُ
وَأَجِيْبَةَ الصَّبِّ الَّذِي لَمْ يَدِرْ بِدَعْدِكَ مَا أَحْتِيَإِلَهُ
أَنْتَ الْحَيَاءُ وَ مِنْ لَفَا رِقَهُ الْحَيَاءُ فَكَيْفَ حَالَهُ

و قال من ثلث الطويل و العاقبة المتدارك

بَدَأْتُ وَ لَمْ أَسْأَلْ وَ لَمْ أُوَسِّلِ وَ مَا زَالَ أَهْلُ الْفَضْلِ أَهْلُ التَّضَلُّ
وَجَدْتُكَ لَمَّا إِنْ عِمْتُ مِنَ الْوَرَى أَخَا ذَا جَمِيلٍ لَوْ أَخَا ذَا تَجَمُّلٍ
فَأَنْتَ سَتِي فِي الْبَعْدِ حَقٌّ تَوَكَّنِي كَلَّافٍ فِي أَهْلِ طُجْمٍ وَ مَنْزِلِي
وَ عُدْتُ بِفَضْلِ أَنْتَ فِي أَلْسِنِ رَبِّهِ قَلَمٌ لَرَّ إِلَّا سَوْتَهُ مِنْ بُذُلٍ
فَمَا صَبَحْتُ لَا أَشْكُو لِحَادِثَةِ بَدَتْ وَمَا لِي أَشْكُو لِحَادِثَاتٍ وَ أَنْتَ لِي
وَ قَدْ كَانَ إِخْوَانِي كَثِيرًا وَإِنَّمَا رَأَيْتُكَ لَوَلَى مِنْهُمْ بِالتَّطَوُّلِ

و قال من لول الطويل و العافية المتواتر

نَلَمْتُ خَطَا الرَّمْلِ لَمَّا هَجَرْتُمْ لَمَّيْ أَرَى فِيهِ دَلِيلًا عَلَى الْوَصْلِ
 فَرَعَيْتُ فِيهِ يَسَاضَ وَحَمْرَةً عَهْدَتُهُمَا فِي وَجْهٍ سَلَبَتْ عَقْلِي
 وَقَالُوا طَرِيقُ قَلْتِ يَا رَبَّ لِلْفَا وَقَالُوا اجْتِمَاعُ قَلْتِ يَارَبِّ لِلشَّمْلِ
 فَاصْبَحْتُ فِيكُمْ مِثْلَ مَجْنُونٍ عَايِرٍ فَلَا تُكْرُوا إِنِّي أَخْطُ عَلَى الرَّمْلِ

و قال من محزوه الرجز و العافية المتدارك

و زَاوِرٍ عَلَى عَجَلٍ شَكْوَةٌ وَلَمْ أَزَلْ
 وَوَاوِلٍ قَدْ قَلَّتْ إِذْ عَدَّ سَرِيحًا مَا وَصَلَ
 أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِّي فَأَنْشَى فَمَا سَأَلَ
 عَتَبَتْهُ لَأَنَّهُ الْبَسَنِي ثَوْبَ الْخَجَلِ
 مَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَتْ وَافِي زَاوِرًا عَلَى مَهَلٍ
 كَمْ وَاقَبَ فِي رَسْمِ دَا فِي الْعَجِيبِ أَوْ طَلَلِ
 مَوْلَاهُ سَلَحْنِي بِمَا تَرَاهُ فِي مَنْ الزَّلَلِ
 فَكَمْ وَكَمْ سَدَّتْ لِي مِنْ خَطَاوٍ وَمِنْ خَطَلِ
 فَأَنْتَ الْآخِ الْخَيْسِبُ أَلَيْدُ الْمَوْلَى الْأَجَلِ

. وقال وكتب بها الى صاحب الاجل الرئيس كمال الدين
عمر بن ابي جواده المعروف بابن الغلام الكاتب الحلبي من ثاقف
الطويل و القافية المتدارك

دَعَوْتُكَ لَمَّا إِنِّي دَعَيْتُ حَاجَةً
لَمَلِكٍ لِّلْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ ربه
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَحْمِلُ مِنْهُ
حَمْلَكَ زَمَانًا عَنَّا كُلَّ كِلْفَةٍ
وَمِنْ خَلْفِي الْمَشْهُورُ مَذَكَّتْ إِنِّي
وَقَدْ مَشَتْ دَهْرًا مَا شَكُوتُ حُلَاثٍ
وَمَا هِيَ إِلَّا لِلصَّبَابَةِ وَالْهَوَى
لِرُوحٍ وَاخْلَاقِي تَذُوبُ صَبَابَةٍ
أَحِبُّ مِنَ الظُّلُمِ الْغَرِيرِ لُفْشًا
فَمَا فَاثِنِي خَطِيئَتِي مِنَ اللَّهِ وَالصَّبَا
وَمَا رَبُّ دَائِعٍ قَدْ دَعَانِي لِحَاجَةٍ
سَبَقَتْ صَدْلَهُ بِاهْتِمَامِي بِكُلِّ مَا
وَلَوْ سَمِعْتُهُ لَمَّا أَتَانِي بِشَاشَةٍ
وَقُلْتُ رَيْسُ مِثْلِهِ مِنْ قَضَا
تَعْلَرُ فَلَا تَرْضَى بِأَنْ تُبَدَّلَا
فَمِنْكَ قَامَا مِنْ سَوَاكَ فَلَا وَلَا
وَحَفَّتْ حَتَّى أَنْ لِي أَنْ أَتَقَبَّلَا
لِقَابٍ حَبِيبٍ قَطُّ لَنْ أَدَّيَّلَا
لِي كُنْتُ أَشْكُو الْأَعْيَدَ الْمَتَدَلَّلَا
وَمَا خِذْتُ إِلَّا سَطْوَةَ الْهَجْرِ وَالْفَالَا
وَأَعْدُوْ وَأَعْطَانِي نَيْسِلَ نَفَرَلَا
وَأَهْوَى مِنَ الْفَضْلِ النَّصِيْبُ نَفَالَا
وَمَا فَاتَنِي خَطِيئَتِي مِنَ الْحُجْدِ وَالْمَالَا
فَمَنْكَ لَهُ فَوْقَ الْإِنِّي كَانَ أَمَالَا
أَرَادَ وَلَمْ أَحِجْجِهِ أَنْ يَتَمَهَلَا
وَلَطْفًا وَتَرْجِيًا وَخُلُقًا وَمَنْزِلَا

بَسَطْتَ لَهَا وَجْهًا حَيًّا وَمَطِطًا وَفِيَا وَمَعْرُوفًا هَيَّا مَجَلًّا
وَرَاحَ يَرَاكِ تَعِمًّا مُتَفَضِّلًا وَرَحْتَ أَرَاهُ أَلَنِيمَ الْمُتَفَضِّلَا

و قَالَ مِنْ مَحْزُوءِ الْكَامِلِ وَ الْقَافِيَةِ الْمُنَوَّارِ

تَزَلَّ الْمَشِيبُ وَ إِنَّهُ فِي حَفَرِي لَا غَرَوَ فَرَلِ
وَبَكَيْتُ إِنْ رَحَلَ الشَّبَا بَ ظَهْرِهِ عَلَيْهِ رَاحِلُ
يَا اللَّهُ قُلْ لِي بِمَا فَلَا نَ وَلِي أَقُولُ وَلِي أَسْأَلُ
أَتَرِيدُ فِي السَّيِّئِينَ مَا قَدْ كُنْتُ فِي الْمَشْرِيقِ فَاعِلُ
هَيْهَاتَ لَا وَ اللَّهُ مَا هَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثُ عَاقِلُ
قَدْ كُنْتُ نَعُذُ بِالصَّبَا وَ الْيَوْمَ ذَاكَ الْعَذْرُ زَائِلُ
مَنْتَ نَفْسَكَ بِاطْلَا فَلِي مَنَى تُرَضَى بِِاطِلُ
قَدْ حَارَ مِنْ دُونِ الَّذِي تَبْدِيهِ مِنْ مَرْجٍ مَرَّاحِلُ
خَبَيْتَ ذَا الزَّمَنِ الطَّوِيلِ وَ لَمْ تَهْزُ مِنْهُ بِطَائِلُ

و قال بمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد
بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
سنة من نال الكامل و القافية المتدارك

عَرَفَ الْحَبِيبُ مَكَانَهُ قَدَلًا فَفَتَتْ مِنْهُ بِمَوْعِدٍ قَحَلًا
وَ أَقَى الرَّسُولَ ظَمَ أَجْدٍ فِي وَجْهِهِ بِشْرًا كَمَا قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُ لَوَلَا
فَطَطْتُ يَوْمِي كُلَّهُ مَتَفَكِّرًا وَ سَهَرْتُ لَيْلِي كُلَّهُ مَتَجَلِّلًا
وَ اخَذْتُ أَحْسَبَ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مَتَجَلِّيًا فِي فِكْرِي مَتَجَلِّلًا
فَلَمَلْتُ طَيْفًا مِنْهُ زَارَ فَرْدَهُ سَهْرِي فَمَادَ بِفَيْضِهِ قَهْرًا
وَ عَسَى نَسِيمٌ بَتَّ أَكْتُمُ سِرًّا عَنْهُ فَرَّاحَ يَقُولُ عَنِّي قَدْ سَلَا
وَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ أَمَالَهُ غَيْرِي وَ طَعَنَ النَّصِيحُ أَنْ يَتَمَلَّلًا
وَ أَظَنُّهُ طَلَبَ الْجَدِيدِ وَ طَالَمَا عَقَى الْقَمِيصُ عَلَى أَمْرِهِ قَتَلًا
أَبَدًا يَرَى بَدِي وَ أَطْلُبُ قَرْبَهُ وَ لَوْ أَنَّنِي جَارُ لَهُ لَتَحَوَّلَا
وَ عِلْفُهُ كَالنَّصِيحِ أَسْرَ أَمِيغًا وَ عَشِيقُهُ كَالظُّبِيِّ أَحْوَرَ أَكْمَلًا
فَضَبَعَ الْفَزَالَ وَ الْفَزَالَ فَنَلَّكَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَ ذَاكَ فِي وَسْطِ الْفَلََا
عَجِبًا لِقَلْبٍ مَا خَلَا مِنْ لَوْعَةٍ أَبَدًا يَحْنُ إِلَى زَمَانٍ قَدْ خَلَا
وَ رُسُومٍ جَسِيمٍ كَكَادِيحِرَةٍ الْجَلْوَى لَوْ لَمْ تَدَارِكْهُ الدَّمُوعُ لَأَشْمَلَا

وَهُوَ خَظَّتْ حَيْثُ وَكَّتْهُ
أَهْوَى التَّدَلُّلَ فِي الْغَرَامِ وَإِنَّمَا
مَهَّدَتْ بِالْفَزْلِ الرِّقِي لِمَدِّهِ
مَلِكٌ شَمَعَتْ عَلَى الْمُلُوكِ بِفَرِهِ
وَرَمَتْ صَوْقَ قَالِلًا يَا يَوْسُفَا
ثُمَّ التَّفَتْ وَجَدَتْ حَوْلَ أُنْمَا
وَهَضَتْ أَغْصَانُ الْمَطَالِبِ مِثْسَا
قَهَرَ الزَّمَانَ وَقَدْ عَرَانِي صَرْفُهُ
وَإِذَا ظَلَّتْ وَجَدَتْ بَعْضَ هَيَانِهِ
يُرْوَى حَدِيثُ الْجُودِ عَنْهُ مُسْنَدًا
مِنْ مَمَشِرٍ فَاقُوا الْمُلُوكَ سِلَادَةً
وَكَانَ مِنْ آلِ رَضِي يَوْمَ رُكُوبِهِمْ
مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ فِي الْهَيَاجِ كَانَمَا
وَإِذَا سَأَلَتْ سَأَلَتْ غَيْثًا مُسْبِلًا
مَوْلَايَ قَدْ أَهْدَيْتَهَا لَكَ كَعَابَا
حَمَلَتْ ثَمًا كَالْهَضْبِ فَاجْطَاثَاتٍ

فَوَجَدْتُ دَمْعِي قَدْ رَوَاهُ مُسْلَسَلَا
يَايَ صَلَاحِ الدِّينِ أَنْ أَتَدَلَّلَا
وَلَدْتُ قَبْلَ الْفَرَضِ أَنْ أَتَفَلَّلَا
وَلَيْسَتْ تَوْبَ الْعِزِّ فِيهِ مُسْرَلَا
فَاجَانِي مَلِكٌ أَطَالَ وَاجْزَلَا
مَا كُنَّ أَسْرَعَهَا إِلَى وَاعْجَلَا
وَمَرَّتْ أَخْلَافُ الْمَوَاهِبِ حَقْلَا
حَتَّى شَقَى فِي خِدْمَتِي مَنْ جَلَا
فِيهَا الْمَقَاخِرُ وَالْمَائِزُ وَالْمَلَا
فَمَلَامَ تُرْوِيهِ السُّطَائِبُ مَرْسَلَا
وَسَعَادَةً وَنَطُولًا وَنَفْضَلَا
يَكْسُوهُ يَرْدًا عَلَيْهِ مَهْلَهْلَا
سَلَبَ الْغَدِيرِ وَهَزَمَتْهُ جَنُولَا
وَإِذَا لَقِيتَ لَقِيتَ لَيْثًا مُشْبِلَا
عَنْزَاءَ تَدْبِيعِ عَذْرَا وَتُصْلَا
فَاعْتَرِ بِطَيْبًا قَدْ أَقَى لَكَ مُثْلَا

عَرَفْتَ مَحَبَّتَهَا لَدَيْكَ وَحَسَنَهَا فَأَنْتَ نُزِيرُكَ نَدَالًا وَ نَصَالًا
 بِوَيْةٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ حَضِرَةٍ جَمَعَ الْخَزَائِمَ نَشْرَهَا وَ النَّدَالًا
 وَ لَوْ أَنَّهَا مِمَّنْ قَدَّمَ عَصْرَهُ مَنَعَتْ زِيَارًا أَنْ يَقُولَ وَ جِرْوَلًا
 غَزَلٌ وَ مَدَحٌ بَتْ أَغْرِبُ فِيهِمَا بِالْخَمْرِ مَلَزَجَتْ الزَّلَالَ السَّلَالَ
 فَتَأَلَّفَتْ عَفْدًا يَرُوقُ نِظَامُهُ وَ الْخَدَّ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مَضَالًا
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي دَانَتْ لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ نَوْرُدًا وَ نَوَسَالًا
 قَلَامُهُمْ مَطْوُولًا وَ حَبَاهُمْ مَقْضِيًّا وَ أَتْلَهُمْ مَتَهَلًا
 يَا مَنْ مَيَّجِي فِيهِ صِدْقُ كُلِّهِ فَكَأَنَّمَا آتَلُو كِسَا مَنَزَلًا
 يَا مَنْ وَلَانِي فِيهِ نَصٌّ بَيْنَ وَ النَّصِّ عِنْدَ الْقَوْمِ لَنْ يَتَلَوَا
 وَلَقَدْ حَلَا عَيْشِي لَدَيْكَ وَلَمْ أُرِدْ عَيْشًا سِوَهُ وَإِنْ لَرَدْتُ فَلَا حَالًا
 وَ شَكَرْتُ جُودَكَ كُلَّ شُكْرِ عَالِمَا أَنْ لَا أَقُومَ بِعَيْنِ ذَلِكَ وَلَا وَلَا

و قال من ناك السريع و العافية المتواتر

مَحَبَّتِي تَوْجِبُ إِدْلَالِي وَ أَنْتَ ذُو فَضْلٍ وَافْضَالِي
 وَ يَتَنَا مِنْ سَالِفِ الْوَدِّ مَا يَتَوْجِبُ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ حَالِي
 فَاجْعَلْ عَلَيَّ بِإِلَافِكَ شُغْلِي كَمَا تُشْكِرُكَ لَا يَبْهَجُ عَنْ بَالِي

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

وَإِنِّي إِذَا ارْتَلَبْتُ الْوَشَاءَ لِأَدْمِغِي لَدَى هَبِيحٍ لَمْ يَدِّهَا عَاشِقٌ قَتْلِي
وَأَسْتَعْمِلُ الْكَعْجَلَ الَّذِي فِيهِ حِدَّةٌ وَلَوْ هُمْ أَنَّ الدَّمْعَ مِنْ حِدَّةِ الْكَعْجَلِ
فَبَا صَاحِبِي أَمَا عَلَى فَلَا تَخَفْ فَمَا يَطْمَعُ الْوَاشُونَ فِي عَاشِقِي مُبْلِي
وَدَعْنِي وَالْعَذَالَ مِنِّي وَمِنْهُمْ سَتَعْلَمَنَّ مَنْ مَنَّا يَمْلَأُ مِنَ الْعَذَلِ

و قال من محزوء الكامل و القافية المتدارك

لَكَ يَا صَدِيقِي بَقْلَةٌ لَيْسَتْ تُسَاوِي خُرْدَلَه
تُمْشِي فَتَحْبِسُهَا الْعَيُودُ نَ عَلَى الطَّرِيقِ مُشْكَلَه
وَنُحَالٌ مُدْبِرَةٌ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ مُسْتَعِجِلَه
بِفُدَارٍ خَطَوْنَهَا الطُّوبَى بَلَّةٌ حِينَ تُسْرِعُ أَمَلَه
نَهَتْ وَهِيَ مَكَانَهَا فَكَأَنَّمَا هِيَ زَلْزَلَه
أَشْهَتَهَا بَلَّ أَشْهَتَكَ كَانَ يَكْأَمِلُ جَلَه
تَحْكِي خِصَالَكَ فِي الثَّقَا لَهْ وَ الْمَهَاةِ وَالْبَلَهْ

تأفیه المیم

قال من محزو الرمل و التأفیه المتواتر

سَيِّدِي يَوْمَكَ هَذَا لَيْسَ يَخْفَى عَنْكَ رَسْمُهُ
قَدْ بَا قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ وَ قَدْ أَشْرَقَ نَجْمُهُ
عِنْدَنَا وَرَدَ جَنِّي يَمْشِي أَلَمِيَّتَ شَمُهُ
وَ لَدَيْنَا ذَلِكَ الضَّيْفُ الَّذِي عِنْدَكَ عِلْمُهُ
وَ أَنَا سَلَقِي رَجِيمُ أَحْوَرِ الظَّرْفِ أَحْمَهُ
وَ جَوَاتٍ يَبْقَى الْمَسْكُ بِرِيَاهُ وَ طَعْمُهُ
وَ أَخُ بَرِيضِكَ مِنْهُ فَضْلُ الْجَمِّ وَ فَهْمُهُ
كَامِلِ الظَّرْفِ إِدْبِيبُ شَامِئِ الْأَنْفِ أَشْمُهُ
حَسْبُ الْعِشْرَةِ لَا بَا يُنِكَ مِنْهُ مَا لَذْنُهُ
وَ مُغْنِي زَوْجَهُ أَطْيَبُ مَسْمُوعِ أَلْمُهُ
وَ سُرُورُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ رَوْيَاكَ يَتِمُّهُ
فَاجِبُ دَعْوَةٍ دَاعٍ أَنْتَ مِنْ دِينِهِ سَهْمُهُ
فَإِذَا جِئْتَ وَ غَلَبَ أَلْسُنُ طَرَا لَا يَهْمُهُ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

نَضِيقُ عَلَى الْأَرْضِ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ وَ يَرْجُبُ مِنْهَا ضَيْقُهَا إِذْ دَنَوْتُمْ
وَلَا أَمْنِي إِلَّا عَلَى الْفَرَبِ مِنْكُمْ إِذَا شَطَّ عَنِّي دَارُكُمْ أَوْ نَأَيْتُمْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

لِي مَنَزِلٌ إِنْ زُرْتَهُ لَمْ تَلَقَ إِلَّا كَرَمَكَ
وَإِنْ تَسَلَّ عَنْ يَدِي لَمْ تَلَقَ إِلَّا خَدَمَكَ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

أَبْدِيكَ عِنْدِي لَا يَغِبُ سَجَامُهَا يَجُودُ إِذَا ضَنَّ الْقَمَامُ غَمَامُهَا
وَكَمْ أَثَوَّرَ التَّخْطِيفَ عَنْكُمْ فَلَمْ أَجِدْ سِوَاكَ لِأَيَّامٍ قَلِيلٍ كِرَامُهَا
وَلِي قَرِيبٌ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِهَا وَ بِالرَّغْمِ مِنِّي رَطْبُهَا وَ مُقَامُهَا
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا أَجْهَدُ إِلَّا بَقِيَّةُ سَيَفْنُو عَلَيْهَا أَوْ يَرُوحُ جَمَامُهَا
شَكْنِي لِكُلِّ أَلْسِنٍ وَهِيَ بَهِيمَةٌ وَلَكِنْ لَهَا حَالٌ فَصِيحَةٌ كَلَامُهَا
إِذَا خَرَجْتَ تَحْتَ الظَّلَامِ فَلَا تَرَى مِنْ الضَّعْفِ إِلَّا أَنَّ بِصَدِّكَ لُجَامُهَا

وَلَيْسَتْ نَرَاهَا الْعَيْنُ إِلَّا عِبَاةً
لَهَا شَرِبَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى الطَّوَى
وَعَهْدِي بِهَا تَبْكِي عَلَى التَّيْنِ وَحْدَهُ
فَكَيفَ عَلَى قَدِّ الشَّمِيرِ مَقَامُهَا
يَشُدُّ عَلَيْهَا سَرَجُهَا وَحِزَامُهَا
وَلَوْ تَرَكْتُهَا مَعَ مِنْهَا صِيَامُهَا

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ الْمَرْطِلِ وَالْقَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

وَرَدَ الْكِتَابُ وَإِنَّهُ
عِنْدِي وَحَيْثُكُمْ كَرِيمٌ
وَضَضْتُهُ وَكَكَّاهُ
مِنْ حَيْثُ دُرِّ ظَلِيمٍ
وَبَدَتْ مَعَانِيهِ وَقَدْ
رَقَّتْ كَمَا رَقَّ السَّيْمُ
أَحِبَّائِي إِنِّي عَلَى
حَسَنِ الْوَفَاءِ لَكُمْ مُقِيمٌ
وَحَيَاتِكُمْ وَدَى لَكُمْ
هُوَ ذَلِكَ الْوَدِّ الْقَدِيمُ
أَنَا ذَلِكَ الْقَصَبُ الَّذِي
أَبَدًا يَذْكُرُكُمْ بِهِمْ
يَهْتَدِي مِنْ طَرَبٍ لَكُمْ
وَأَرْبَابًا طَرِبَ الْحَكِيمُ
فَعَلَيْكُمْ مِنِّي السَّلَامُ
مُفَوِّدُكُمْ عِنْدِي سَلِيمٌ

و قال يمدح الامير الاجل المكرم محمد الدين بن اسمعيل بن
الططى و بهيه سنه و يعقب بسبب ذلك من ثاني الطويل و القافيه
العتادك

لَنَا مِنْكُمْ وَعْدٌ فَهَلَا وَفَيْتُمْ	وَقَلْتُمْ لَنَا قَوْلًا فَهَلَا فَعَلْتُمْ
حَفِظْنَا لَكُمْ وَدَا أَصْنَمَ عَهْدِهِ	فَشَتَّانَ فِي الْخَالِئِ نَحْنُ وَأَنْتُمْ
سَهْرًا عَلَى حِفْظِ الْغَرَامِ وَنَعْتُمْ	وَلَيْسَ سَوَاءَ سَاهِرُونَ وَنَوْمٌ
وَكُنَّا عَقْدًا أَنَا نَكْتُمُ الْهَوَى	فَاغْرَابَكُمْ الْوَأَشَى وَقَالَ وَقَلْتُمْ
ظَلَمْتُمْ وَقَلْتُمْ أَنْتَ فِي الْحَبِّ ظَالِمٌ	صَدَقْتُمْ كَذَا كَانَ الْحَدِيثُ صَدَقْتُمْ
فَيَا أَيُّهَا الْأَحْلَبُ فِي السَّخَطِ وَالرِّضَا	عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْتُمْ لَا عِدَمَتُمْ
وَرَبِّ لَيْلٍ فِي هَوَاكُمُ قَطَعْتُمَا	وَبِتِّ كَمَا قَدْ قِيلَ ابْنِي وَأَهْدِمُ
وَلِي عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ قَلْبٌ مُدَبِّ	فَيَالَيْتَهُ يَرَفِي لِذَلِكَ وَ يَرْحَمُ
وَمَا كُلُّ عَيْبٍ مِثْلَ عَيْبِي قَرِيعَةٌ	وَلَا كُلُّ قَلْبٍ مِثْلُ قَلْبِي مُتِمُّ
سِوَايَ نَجِبٍ يَخْضُ الدَّهْرَ عَهْدُهُ	يَنْجِبُ فَيَسْلُو أَوْ يُلْجِمُ فَيَسَامُ
وَيَا صَاحِبِي لَوْلَا حِفَاظُ بَصْدِي	لَصَرَحْتُ بِالشُّكْوَى وَلَا أَنْكَمْتُ
سَلَعْتُ بَعْضَ النَّاسِ إِنْ كَانَ سَامِعًا	وَأَنْتَ الَّذِي أَغْنَى وَمَا مِنْكَ مَكْتَمُ

إِذَا كَانَ خَصِمِي فِي الصَّبَاةِ حَاكِمِي
 وَأَوْلَا أَحْطَرِي فِي الْهَوَى لِمَوَازِلِي
 فَيَا عَاذِلِي مَا أَكْبَرَ الْبَعْدَ يَتَنَا
 لَدُنْكَ كُنْتُ أَبْكِي لِلْحَيْبِ إِذَا جُنَا
 أَمِيرِي الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَطْوِ بِفَرِيهِ
 سَامِرٍ لَا أَقِي عَلَى ذَاكَ قَلْبِي
 وَقَالَ أَلَمَدِي إِنَّ الْمَكْرَمَ وَاحِدُ
 وَإِنْ أَمِيرِي إِنْ نَأَتْ لِحُسْنِ
 وَعَهْدِي بِهِ رَحْبَ الْخَطِيئَةِ عَجَلُ
 مِنْ الْفَرِّ الْفَرِّ الَّذِينَ حَاوَمَهُمْ
 هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ فِي الدِّينِ وَالنَّصِي
 إِذَا حَدَّثُوا عَنْ فَضْلِ مُوسَى وَاحْمِدِ
 أَمُولَايَ إِنْ عَاذَ بِكَ لَا يَنْدُ
 أَنْصِرَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ مَوْلَاهِ
 وَآلَهُ مَا نَصَرْتُ فِي شُكْرِ نِعْمَةٍ
 لِمَنْ أَشْتَكِيهِ أَوْ لِمَنْ أَظْلَمَ
 صَرَفْتُ لَهُمْ بَالِي وَبَنِي وَمِنْهُمْ
 حَدِيثُ غَرَامِي فَوْقَ مَا يَتَوَهَّمُ
 وَلَا سِيَّمَا وَهَوَالِيهِ الْمَكْرَمُ
 وَكُنْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِهَاتَمِكُمْ
 لَعَلَّ لِي إِلَى هَجْرِهِ تَصَرُّمُ
 نَفْثَتْ لَهُمْ إِنَّ الْمَكْرَمَ أَكْرَمُ
 وَإِنْ أَمِيرِي إِنْ قَرِيتُ لَنِعْمِ
 بِنَفْسٍ وَبِقُرْعَنٍ كَثِيرٍ وَيَعْلَمُ
 يَخِفُ لَدَيْهَا بِذِلٍّ وَ يَلْمَلُمُ
 وَنَاهِيكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمُ
 فَلَهُ مِيرَاثُ هَاكَ يَسْمُ
 أَجَلُكَ إِنْ أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَعْظَمُ
 يَفْرِيهَا مِنْ جِسْمِي اللَّحْمُ وَالْأَدَمُ
 وَيَكْفِيكَ أَنْ اللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ

فَيَا نَارُ كِي أَنْتِ أَلْبَعْدَ مِنَ النَّوَى إِلَى أَيْسَ قَوْمٍ بَعْدَكُمْ أَيْمَمٌ
أَلَا إِنَّ إِيظِيمًا نَهَتْ فِي دِيَارِهِ وَإِنْ كَثُرَ إِلَّا تَرَاهُ فِيهِ لَعْدَمٌ
وَإِنَّ زَمَانًا الْجَانِّي صُرُوفُهُ فَحَلَوْتُ بَعْدِي عَنْكُمْ لَعْدَمٌ
وَلِي فِي بِلَادِ اللَّهِ مَسْرَى وَمَسْرَحٌ وَلِي مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ مَغْنَى وَمَغْنَمٌ
وَأَعْلَمُ لِي غَالِطٌ فِي فِرَاقِكُمْ وَأَنْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلِي أَعْظَمُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي اعْتَضَى مِنْكُمْ لِفَاقِي مِنْ أَلْسِنٍ طُرَا سَاءَ مَا أَنْوَمُ
فَلَا طَلَبَ لِي عَنْكُمْ مَقَامٌ وَمَوْطِنٌ وَ لَوْ ضَمِنِي فِيهِ أَلْظَمُ وَزَمَنُ
وَمَا كَانَ لَا يَأْسَى عَلَى تَفْدِيكَابٍ وَلَكِنَّهُ يَأْسَى عَلَيْكَ وَنَدَمُ
فَمَنْ ذَا الَّذِي تُدْنِيهِ مِنْكَ وَتُصْطَفِي فَيَكْتُبُ مَا يَوْحَى إِلَيْكَ وَيَكْتُمُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْضِيكَ مِنْهُ فَطَاةٌ تَقُولُ قِيْدِي أَوْ لُشِيْرِي فَيُفْهِمُ
وَمَا كُلُّ أَزْهَارِ الرِّيَاضِ أَرْبَحَةٌ وَمَا كُلُّ أَطْيَارِ الْفَلَاحِ لَنَرَنُ
فَيَا لَيْتَ ذَا الْعَامِ الَّذِي جَاءَ مُفِيلًا بِيضُنْ لَنَا فِيهِ رِمَاكَ وَيُهْسَمُ
وَلَا زَالَتِ الْأَعْوَامُ نَائِي وَتُنْقَضِي تَبْدُهُا بِالْصَّلَاحِ وَتَحْتَمُ
نُضِيْ لَيْلِي النَّهْرِ مِنْكَ مَنِيَّةٌ وَ آيَاهُ مِنْ فَرْحَةٍ تَبْسَمُ
وَيَا لَيْتَ شِعْرِي إِنْ قَضَى اللَّهُ بِالنَّوَى لِمَنْ أَبْنَى هَذَا الْكَلَامُ وَأَنْظَمُ

نَسِيبٌ كَمَا يَهْوَى الْظَفَّ مِنْهُ وَ مَدَحٌ كَمَا نَهْوَى الْمَعْلَى مَعْظَمُ
وَنُكْوَى كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا وَ عَتَبٌ كَمَا اتَّحَلَّ الْجَمَانُ النِّعَمُ
تَأَخَّرَ عَنِ وَقْتِ الْهِنَاءِ لِأَنَّهُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ جَانِكَ مَوَسِمُ
وَلَمْ يَلَمْ أَقَى فِي زَمَانِي وَاحِدُ وَأَنْ كَلَامِي آخِرُ مَتَدِمُ

و قال يمدح الملك المادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب وانشدها
بقلة دمشق سنة ٥٤٢ من تلى الطويل و القافية المتدارك

طَيْبٌ لِقَابِي أَنْ يَطُولَ غَرَامُهُ وَ أَسْرَ مَا أَلْقَاهُ مِنْ حِمَامِهِ
وَ أَعْجَبُ مِنْهُ كَيْفَ يَنْتَعِ بِالْعَمَى وَ يَرْضِيهِ مِنْ طَيْبِ الْحَبِيبِ لِحَامِهِ
نَمَشْتُهُ حُلُوَ الشَّمَالِ أَيْفَا يَحْرِكُ شَجْوَ الْعَاشِقِينَ قَوَامِهِ
وَهَمْتُ بِطَرْفِ قَانِبٍ مِنْهُ فَالِرَ لِبَابِلَ مِنْ سِحْرِهِ وَ مَدَامِهِ
فَمَا أَلْصَقْتُ إِلَّا مَا حَوَتْهُ بُرُودُهُ وَ مَا أَلْبَدُ إِلَّا مَا حَوَتْهُ لِسَامُهُ
أَغْرَ إِذَا مَا رَاحَ رِيَانُ عَاطِرَا أَرَاكَ الْحَمَى مِنْ رِيحِهِ وَبَشَامِهِ
وَ أَرَاغَ لِلرِّيقِ الَّذِي مِنْ دِيَارِهِ فَيَحْسِبُ طَرِيقِي أَنَّ ذَاكَ أَتْسَامُهُ
وَاسْتَشَقَى الْأَنْوَاحَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ فَاعْلَمْ فِي أَسَى الْجَهْلِكِ خِيَامُهُ
خَنُوا لِي مِنْ أَلْبَدِ الدِّمَامِ فَإِنَّهُ أَخُوهُ لِعَلِي نَافِعٌ لِي دِمَامُهُ

إِلَى الْعَدْلِ الْعَامِّينِ لِلدَّهْرِ إِنْ سَطَا . بِهِ يَتَجَلَّى ظَلَمُهُ وَ ظَلَامُهُ
 لِي مَلِكٍ فِي الْمَعِينِ بِمَلَأَ مَسْرَحَهُ . وَ بِمَلَأَ أَطْلَقَ الْإِلَادِ احْتِمَامَهُ
 أَخُو بَقْلَاتٍ لَيْسَ يَعْرِفُ طَرْفَهُ . غِرَارًا سِوَى مَا يَحْتَوِيهِ حُسَامُهُ
 يَهْضِرُ عَنْهُ الْمَدْحُ مِنْ كُلِّ مَادِحٍ . وَلَوْ كُنَّ مِنْ زَهْرِ النُّجُومِ يَظَامُهُ
 فَيَا مَلِكَ الْمَصْرِ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ . يَرْجَى وَيَخْشَى عَفْوَهُ وَاتِّسَامَهُ
 لَقَدْ ذَكَرَ الْجُودَ قَبْلَكَ فِي الْوَرَى . وَ أَصَبْتَ مِنْ ذِكْرِكَ مِسْكَ خَتَامِهِ
 أَمِيتَ بِإِلْفِيَاكَ الزَّمَانَ صُرُوفَهُ . فَفِيهِ مَنْ يَحْتَشَى عَلَيْهِ احْتِضَامَهُ
 وَ أَصَبْتَ مِنْ كُلِّ الْخَطُوبِ مُسْلِمًا . عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ الْكَرِيمِ سَلَامُهُ

و قال من مخجع البسيط و القافية المتواتر

عَشِيفَتْ بِدَرًا وَلَا أَسْمَى . مَا شِئْتَ قَلَّ فِيهِ بِدَرٌ لِمِ
 تَحْيَرُ الْمَاذِلُونَ فِيهِ . وَ قَالَتْ كُلُّ بِغْيَةٍ عَالِمِ
 وَ أَكْثَرَ النَّاسِ فِيهِ لَوْمًا . وَ قَلَّ فِي الْحُبِّ فِيهِ قَسَمِ
 يَا قَرْمًا حَذَّ غَالِبَ عَنِي . لَمْ يَتَّصِلْ بِالسُّمُودِ نَجْمِ
 يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ خُلُقًا . مِثْلَكَ لَا يَرْضَى بِظُلْمِ

أَمَا تَرَى فِيكَ مَا الْآفَى حَاشَاكَ أَنْ تَسْتَجِلَّ إِنِّي
مَا لِي وَلَيْنَ الصَّوَابُ عَنِّي أَأَشْتَكِي قِصَّتِي خُلْصِي

و قال من المحث و العافية المتواتر

هَذَا كِتَابٌ مُخِبٌ قَدْ زَادَ فِيكَ غَرَامَهُ
أَضَلَّهُ فَرَطٌ أَشْتَبَقِي فَرَقَ حَقِّي كَلَامَهُ
أَمَا تَرَى كَيْفَ أَضْحَى مِثْلَ التَّسِيمِ سَلَامَهُ

و قال من الرمل و العافية المتواتر

صَدَقَ الْوَاشُونَ فِيمَا زَعَمُوا أَنَا مَفْزَى بِهَوَاهَا مَفْرَمٌ
فَلَيْزِلَ مَا شَاءَ عَنِّي لَا يَمِي أَنَا أَهْوَاهَا وَلَا أَحْسِمُ
غَلَبَ الْوَجْدُ فَلَا أَكْتُمُهُ إِنَّمَا أَكْتُمُ مَا يَنْكُمُ
نَعِبَ الْعَذَالُ فِي فِي جِهَهَا قَضَى الْأَمْرَ وَجَفَّ الْقَلَمُ
أَيْنَ مَنْ يَرْحَمُنِي أَشْكُو لَهُ إِنَّمَا الشُّكْوَى إِلَى مَنْ يَرْحَمُ
أَنَا مِنْ قَلْبِي مِنْهَا آئِسٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ عَقْلِيهَا يَسْلَمُ
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ وَجْدِي يَهَا أَنَّهُ أَكْظَمُ مِمَّا تَزْعُمُ

ظَنَّا خَيْرًا مِنَّا أَوْ غَيْرَهُ فَجِئَنِي فِيهِ تَغْلُو أَلْتَمَّ
 وَلَقَدْ حَدَّثْتُ مَنْ يَسْأَلُنِي وَحَدَّثْتُ لَكَ يَا مَنْ فِيهِمْ
 طَالَمَا اللَّهُ مِنْ شَرِّ الْهَوَى أَنْتَ يَا رَبِّي بِحَالِي أَعْلَمُ
 عَشِقَ النَّاسُ وَمِثْلِي لَمْ يَكُنْ فَاعْلَمُوا أَنِّي فِيهِمْ عَلَمُ
 نَطَرْتُ قَلِي لِحَدِيثِ الْهَوَى وَبِمَسْكِ دَنْ حَدِيثِي تَخْتَمُ

و قال من ذاك الطويل و العافية المتواتر

سَلَامِي عَلَى مَنْ لَا يَرُدُّ سَلَامِي لَقَدْ هَانَ قَدْرِي عِنْدَهُ وَمَطَامِي
 وَإِنِّي عَلَى مَنْ لَا أَسْمِيهِ عَائِبُ فَيَا رَبَّ لَا يَلْتَمِسُ إِلَيْهِ كَلَامِي
 فَكَمْ يَتَنَا مِنْ حُرْمَةٍ وَمَوَدَّةٍ وَكَمْ يَتَنَا مِنْ مَوْتِي وَذِمَامِ
 يَحْقُّ لَكُمْ هَذَا التَّصَانُفُ كَلَامُهُ لِيَلْمِكُمْ وَجَدِي بِكُمْ وَغَرَامِي
 حَفِظْتُ لَكُمْ وَذَا أَضْمَمْتُ عَهْدَهُ فَهَا هُوَ مَخْتَوِمٌ لَكُمْ بِخَتَامِي
 أَحِنُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَأَلْهِنِي بِكُمْ فِي بَهْطَاتِي وَمَنَامِي
 فَلَا تَكْرَهُوا طِيبَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى إِلَيْكُمْ فَذَلِكَ الطِّيبُ فِيهِ سَلَامِي
 فَهَلْ عَانَدَ مِنْكُمْ رَسُولِي بِفِرْعَةٍ كَفَرَجَةٍ حَتَّى يَشْرَتَ بِنَلَامِي

وَيَرَّاحُ قَلْبِي لِلصَّيْدِ وَ أَهْلِهِ وَعَيْشِي مَضَى لِي عِنْدَهُمْ وَ مَقَامِي
وَأَهْوَى وَرُودَ الْبَلِّلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَمُرُّ عَلَى قَوْمٍ عَلَى كِرَامِي

و قال من محزوه الرجز و القافية المتواتر

هَذِهِ بِمَنْدِيلٍ كَحَيٍّ خَفَيْتَ عَنْ كُلِّ وَفِيهِ
جِئْتَ أَعْدَاكَ أَشْيَاقِي لَكَ يَا مَنْ لَا أَسَى
لَا تَسْأَلِي كَيْفَ حَالِي فَهِيَ تَحْكِي لَكَ سَفْهِي
وَرَدَّتْ أَمَوَلَهُ دَمْعِي وَ رَأَتْ يَتَرَانِ جِسْمِي

و قال من بجزه و قافيته

كَلَّمَا فَتَكَ اسْتَرَحَا جَاءَنَا الشَّبِيعُ الْإِلَامُ
فَاعْتَرَانَا كُلُّنَا مِنْهُ انْقِبَاضُ وَاحْتِشَامُ
فَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ قَدَمٌ وَ لَنَا فَهُوَ قَدَامُ
وَ عَلَى الْجُلَّةِ فَالْشَّبِيعُ مُبِيلٌ وَالسَّلَامُ

و قال من بحره و قافيه

أَيُّهَا الْخَاطِلُ هُمَا إِنِّ هَذَا لَا يَتَوَمَّ
مِثْلَمَا تَقْنَى الْمَسْرَا تَ كَذَا تَقْنَى الْهَمُومُ
إِنْ قَسَى الدَّهْرُ فَإِنَّ اللَّهَ بِالتَّلَاسِ رَجِيمُ
لَوْ رَى الْخَطْبَ عَظِيمًا فَكَذَا الْآجُرُ عَظِيمُ

و قال من بحره و قافيه

رَقَّ فِي الْحَيِّ السَّيِّمُ فَتَفَضَّلَ يَا نَعِيمُ
مَا تَرَى كَيْفَ لَحَتْ مِنْ حَلَّةِ اللَّيْلِ رُقُومُ
وَكَأَنَّ الْفَجَرَ نَهْرٌ غَرِقَتْ فِيهِ الْجُومُ
فَأَجَلُ بِالصُّبْحَاءِ لَيْلًا بِفِتٍ مِنْهُ رُسُومُ
وَأَسْبَقِ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ لَا تَوَارِبُهَا الْغُيُومُ
قَهْوَةٌ رَقَّتْ فَمَا فِي كَانِيهَا إِلَّا نَسِيمُ
بِتَ كَرِيمٌ لَمْ يَفْزُقْ طَبَايَا إِلَّا الْكَرِيمُ
وَعَلَى طَبِيبَتِهَا مِنْ سَالِفِ الدَّهْرِ خُيُومُ
لَمْ يَزَلْ عِنْدَ الْحُجُوسِ لَهَا قَدَرٌ عَظِيمُ

وَلَهَا الرَّاهِبُ فِي النَّبِيرِ يَصْلِي وَ يَصُومُ
وَقَلِيلُ كُلِّ مَا يَطْلُبُ فِيهَا وَيَسُومُ
وَلَقَدْ طَلَفَ بِهَا سَأَى رَجِيمٌ وَ رَجِيمٌ
بَارِعٌ فِي كُلِّ مَا يَطْلُبُ مِنْهُ وَنُورُومُ
يَا تَيْمِي وَكَمَا تَهْوَى حَيْبٌ وَحَمِيمٌ
لَيْسَ يَدُو حَتَّى مَا تَمْتَبُ فِيهِ وَتَلُومُ
مُطْرِبٌ فِي صَنْعَةِ الْأَلْحَانِ وَالضَّرْبِ عَلَيْهِمُ
وَلَمْ يَرَى إِنْ فَضَّلْتَ فَتَدَّ ثَمَّ الْتَمِيمُ

و قال من المنسرح و القافية المتراكب

كَلَمَنِي وَ الْمَدَامُ فِي فَمِي
وَرَأَى كَالنَّصْنِ فِي ثَمَائِي
يَا إِلَهِي يَا رَقِي هَلْ تَعْدُهُ
وَهَلْ نَسِيمٌ سَرَى يَلْفُهُ
عَجِبْتُ مِنْ بَحْلِهِ عَلَى وَ مَا
هَمْ عَلَمُو فَضَارَ بِهِ جَرَفُ
قَدْ نَضَعْتُ مِنْ حَلَابِ مَبِيبِهِ
سَكَرَانَ يَشْتَطُ فِي تَحْكِيهِ
عَنْ نَارِ قَلْبِي وَ عَنْ نَضْرِيهِ
رِسَالَةً مِنْ فَمِي إِلَى فَمِي
بَذَكَرَهُ أَلَسَ مِنْ تَكْرِيهِ
رَبِّ خُذْ لِحْقَ مِنْ مَطْمِهِ

و قال من مشطور الرجز و العاقبة المتواتر

جَنَّا نَحْمَهُ رَجَّحَ فَرَجَتْ عَنِّي غَمُّهُ
ضَرَّتْ ثَوْبَ ظِلِّهِ أَكْثَرَتْ لِي بِهَا وَجْهَهُ
فَرَأَيْتُ الْبَطْنَ وَالسُّرَّةَ وَ انْخَصَرَ وَثَمَهُ

و قال من ثلث الكامل و العاقبة المتواتر

يَا مَنْ أَفَارَقَهُ عَلَى رَغْبِي هَذَا بِحُكْمِ اللَّهِ لَا حُكْمِي
بَيْنَ أَيْنَ قَدَرَا الْفِرَاقُ لَنَا لَمْ يَجْرِ فِي خَالِدِي وَلَا وَهْمِي
أَنَا بِالْفِرَاقِ مَرُوعٌ أَبَدًا ذَا طَالِبِي فِيهِ وَدَا نَجْمِي
مَا هُنَا لِلْيَمِينِ أَوْلَاةٌ ذَا أَخَذَ مِنْهُ جُمُودُ اللَّطِيمِ
لَا أَشْتَكِي الْأَيَّامَ أَظْلَمَهَا هِيَ مَا جَرَتْ إِلَّا عَلَى رَسْمِي
وَحَدِيثَ مَنْ يَدِي الشَّمَاتِي قَدْ زَادَنِي هُمٌ عَلَى هَمِي

و قال و قد سئل نظم بيتين بفتشان على سيف من ثاك المتقارب و
القافية المتدارك

برسم الغزلة وضرب العدة بكف حمام ربيع الهم
ترله اذا اهن في كفه كطاطب ربي سرى في الظلم

و قال من الوافر والقافية المتواتر

على من لا اسيه السلام جيب فيه قد ضحك الالام
ملك كل ما فيه ملك ملك نوره البر التام
و لي زمن اكله هوله و علي فيه صب مستهام
اقبل كفه شوقا لفيه اذا ما صدى عنه احشام
و اسأله وليس يرد حرفا كان جواب مسألتي حرام
و يعرض لا بكلمي دلالا فيظه علي ذاك اتسام
كان به لفرط اليه سكرا و قد لبث يعطيه الدمام
فيا مولاي كيف نريد قتي و لي حق عليك ولي ذمام
اذا ما كنت انت وانت روحي ترى لغيري فتيرك لا يلام
سألتك حاجة فسكت عنها و لي عام ارددها وعام

فَوَدَّ لِي الْجَوَابَ بِمَا نَزَلَهُ وَكَتَلَنِي فَمَا حَرَّمَ الْكَلَامَ
وَهَا أَنَا قَدْ كَشَفْتُ إِلَيْكَ سِرِّي وَهَذَا شَرَحَ حَلِّي وَالسَّلَامَ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتدارك

وَقَفْتُ عَلَى مَا جَاءَنِي مِنْ كِتَابِكُمْ وَ قُوفٌ شَحِيحٌ خَافَ فِي الثَّرْبِ خَائِنَهُ
كَتَبْتُ رَأَيْتُ الْحَسَنَ فِيهِ مُفَصَّلًا كَمَا نَصَلَ الْيَاقُوتَ بِالْدُرِّ نَاطِلُهُ
وَ كَانَ لَهُ نَشْرٌ يَفُوحٌ وَبَهْجَةٌ كَمَا أَفْتَنَ عَنْ زَهْرِ الرِّبَاضِ كَمَا لَمَهُ
فَضْلُكَ عِنْدِي مِنْهُ حِينَ قَرَأْتَهُ مِنْ الشَّوْقِ وَالتَّوْبِخِ مَا اللَّهُ عَالِمُهُ
وَ بَادَرَهُ بِالْذَمِّ جُنِّي كَأَنَّهُ كَرِيمٌ رَأَى ضَيْفًا فَدَرَّتْ مَكَارِمُهُ

و قال من مخزوء الرمل و القافية المتواتر

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مَنْ جَاءَنَا مِنْهُ السَّلَامُ
وَ سَفَى عَهْدَ حَبِيبٍ لَا أَسْمِيهِ الْقَنَامُ
أَنَا لَنْ مَتَّ بِغُرْبِ الْحَبِّ فِيهِ لَا أَلَامُ
مَا يَقُولُ الْإِنْسُ عَنِّي أَنَا صَبٌّ مُسْتَهَامُ
عَازِلِي أَنْ حَبِيبِي حَسَنٌ فِيهِ الْقَنَامُ

سَيِّئَةٌ إِنْ لَمْ تَنْتَهِ فِيهِ يَطْبُ ذَاكَ الْمَلَامُ
لَا تَنْسَلُ فِي الْحَبِّ غَيْرِي أَنَا فِي الْحَبِّ إِمَامٌ
لِي فِيهِ مَنْهَجٌ يَتَّبِعِي فِيهِ الْإِلَامُ
أَيُّهَا الْعَالِيَةُ إِنْ أَلْشَقِي مِنْ بَعْدِي حَرَامٌ
أَغْرَامٌ مَا يَحْلِي أَمْ حَبِيقٌ أَمْ ضَرَامٌ
كُلُّ نَارٍ غَيْرِ نَارِ أَلْشَقِي بَرْدٌ وَ سَلَامٌ

و قال من بحر ه و قافيه

زَارَ وَ أَلْسَ نِيَامٌ فَصَلَّى الْبَرِّ السَّلَامُ
زَاوَرٌ فِيهِ حَيَاةٌ وَ وَقَارٌ وَ احْتِشَامٌ
زَوْرَةٌ أَوْجَهًا لِي مِنْهُ وَدٌّ وَ زِمَامٌ
أَتَرَى كَانَتْ مَنَامًا حَيًّا ذَاكَ الْغَنَامُ
فَلَمَّتْ الْبَرَّ فِي جَنِّجِ الدُّجَى وَهُوَ نَمَامٌ
وَاعْتَصَتْ النُّصْنُ نَشْوَا نَ تَهِيهِ الْمَدَامُ
أَيُّهَا الْإِلَامُ فِيهِ طَيِّبٌ فِيهِ الْمَلَامُ
إِنْ مِنْ كَانَ لَهُ شِلِي حَبِيبٌ لَا يَلَامُ

وكتب الى صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح و قد شرب دواء
من الرجز و القافية المتدارك

سَلِمْتُ مِنْ كُلِّ آلَمٍ وَ دُمْتُ مَوْفُورَ النَّعَمِ
فِي صِحَّةٍ لَا يَنْتَهِي شَبَابُهَا إِلَى هَرَمِ
يَحْيَى بِكَ الْجُودَ كَمَا يَمُوتُ يَا يَحْيَى الْعَدَمِ
وَ بَعْدَ ذَا قُلْ لِي مَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ وَثَمِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتوانر

حَرَمْتُ عَيْنِي الْعُكْرَى يَا طَيْفَ قَرْجَعٍ بِسَلَامِ
لَسْتُ أَرْضَى مِنْ حَبِيبٍ يُوَصِّلُ فِي النَّعَامِ
أَنَا بِظُلْمِ آرَاءِ فِي قُودِي وَ قِيَامِي
عَنْ يَمِينِي وَ بَسَارِي وَ وَرَائِي وَ أَمَامِي
وَهُوَ فِي سِرِّي وَ جَهْرِي وَ سَكُونِي وَ كَلَامِي
وَ هُوَ رَيْحَانِي وَ رُوحِي وَ نَدْبِي وَ مَدَامِي
أَيُّهَا الْأَلَانِمُ فِيدِ لَا تُخْصِرْ فِي مَالَمِي

فَمَقَى كَرَّرْتُ ذِكْرًا . يَزِيدُ فِيهِ غَرَامِي
لَا مَ فِي الْحَبِّ أَلَسَ وَهُوَ أَخْلَاقُ الْكَرَامِ
مَا أَرَى أَلَسَ سِوَى الْمَشَاقِّ مِنْ كُلِّ الْأَلَمِ

و قال من محزو، الكامل و القافية المتواتر

خَلَفَ الرَّسُولَ مِنَ الْمَلَامَةِ فَكَفَى بِسَعْدِي عَنْ أَمَامَةٍ
وَ أَتَى بِعَرَضٍ فِي الْحَبِيبِ بِرَأْمَةٍ سَطِيئًا لِرَأْمَةٍ
وَ فَهِمْتُ مِنْهُ إِشَارَةً بَعَثَ الْحَبِيبُ بِهَا عَلَامَةً
فَطَرِبْتُ حَتَّى خِلْتَنِي نَشْوَانَ تَلَعَّبَ فِي الْمَدَامَةِ
خُذْ يَا رَسُولَ حُشَاتِي أَنَا فِي الْهَوَى كَمَبْنٍ مَامَةٍ
وَ أَعِدْ حَدِيثَكَ أَنَّهُ لَأَلَدٌ مِنْ سَجْعِ الْحَمَامَةِ
بِشْرَاعِي هَذَا الْيَوْمَ قَدْ قَامَتْ عَلَى الْوَلِيِّ الْقِيَامَةُ
يَا قَادِمًا مِنْ سَفَرَةِ السَّهْجِ الطَّوِيلِ لَكَ السَّلَامَةُ
وَ أَقَمْتُ فِي ذَاكَ الْبَعَا دِ وَ طَلَبَ فِيهِ لَكَ الْإِلَامَةُ
يَا مَنْ يَخْصُصُ وَحْدَهُ مَوْلَايَ تَلَزَمَكَ الْفَرَامَةُ
يَا مَنْ يُرِيدُ لِي الْهَوَا نِ وَ مَنْ أُرِيدُ لَهُ الْكَرَامَةُ

مَوْلَايَ سُلْطَانَ الْمَلَا حَ وَلَيْسَ يَكْتَفِي لِي ظِلَامُهُ
عَابَتُهُ وَ كَعَابَتُهُ غَضَنُ الْفُتَا عَطْفًا وَ قَامَهُ
وَ بِشَامَهُ فِي خَدَيْهِ أَصْبَحْتُ فِي الْمَشَاقِّ شَامَهُ
يَا خَصْرَهُ يَا رَدْفَهُ مَنْ لِي بِجَدِّ لَوْ نَهَانَهُ

و قال من ثلك الطويل و القافية المتواتر

أَجَلَتْكَ حَقَّ الْجَوَارِ عَظِيمٍ وَ جَلَّكَ يَا بَيْتَ الْكَرَامِ كَرِيمٍ
يَسْرُكُ مِنْهُ الْحَبُّ وَهُوَ مَنَزَهُ وَ يَرْجِيكَ مِنْهُ الْوَدُّ وَهُوَ سَلِيمٍ
وَ مَا بِي بِمُحَمَّدٍ اللَّهُ فِي الْحَبِّ رِيَّةٌ وَ جَدَّدْتَ عَهْدَ الشُّوقِ وَهُوَ قَدِيمٍ
لَمَعَرَى لَدُنَّ أَحْيَيْتَ فِي مَيْتِ الْهَوَى لَهْ أَبَدًا هَذَا الْغَرَامِ غَرِيمٍ
بِحَبْلِكَ قَالِي لَا يَفِيقُ صَبَابَةً وَ مِعَادَ شَوْقِي أَنْ يَهَبَ نَسِيمٍ
وَأَيُّ فِيمَا يَزْعُمُونَ لَشَاعِرُ وَ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ هَوَاكَ إِهْمٍ
شَرِيتُ كَوْوَسَ الْحَبِّ وَهُوَ مِرَّةٌ وَ ذَقْتُ عَذَابَ الشُّوقِ وَهُوَ أَلِيمٌ
فَيَا إِيَّهَا الْيَوْمَ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ أَمَا لَكُمْ قَلْبٌ عَلَى رَجِيمٍ
فَيَا حَبْدًا مَنْ لَا أَسْمِعُهُ غِيَمَةً وَ فِي مَنْ هَوَاهُ مُطْمِدٌ وَ مُثِيمٌ

وَيَا حَبْدًا دَارُ يَنْبَازِي بِهَا غَزَالُ كَعِجَلِ الْمَلَتِي رَحِيمٍ
 يَا رَبِّ سَلِّمْ قَهْ مِنْ جَفْوَتِهِ وَيَا طَالَمَا أَعْدَى الصَّحِيفَةِ سَفِيمٍ
 حَبِيبِي قُلْ لِي مَا الَّذِي قَدْ نَوَيْتَهُ وَذَلِكَ إِحْسَانٌ عَلَى عَظِيمٍ
 وَمَا لِي ذَنْبٌ فِي هَوَاكَ أَتَيْتَهُ وَإِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَاتَ حَلِيمٍ
 نَعَالَ فَمَاهِدِي عَلَى مَا تُرِيدُهُ فَاقِي مَلِي بِالْوَقَا زَعِيمٍ
 سَاحِظًا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْهَوَى وَتَوَاتِي تَحْتَ التَّرَابِ رِيمٍ
 فَكُلْ خِلَالَ فِي هَوَاكَ هَبَابَةً وَكُلْ شَتَا فِي رِشَاكَ نِيمٍ

و قال من محزوء الكامل و القافية المتدارك

أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ أَنْتُمْ هَذَا أَعْطَايَ فِيكُمْ
 فَلَبَّ مِنِّي فِي وَأَ لِعَارَضِ جَنِّكُمْ عَنْكُمْ
 وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكُمْ لَوْ كَانَ بِمَا يُحْكَمُ
 هِمَاتٌ لَا وَحَايَاكُمْ حَتَّى أَجَلَ وَ اعْظَمُ
 أَنْيُكُمُ وَ يَحْقُ لِي لَوْ أَنَّ مَا أَبْصَى دَمُ
 آصُونَ دَمْعِي فِي الْهَوَى لَأَعَزَّ عِنْدِي مِنْكُمْ
 أَنْتُمْ أَنْزَ أَلْسِنَ كُلِّهِمْ عَلَى وَ أَكْرَمُ

مَا لِي وَفَيْتَ وَخَتَمْتَ هَذَا وَ أَتَمَّ أَتَمَّ
لَا تَعْبُ بِدَعْوِكُمْ عَلَى السُّؤْمِ الْبَدِءِ وَهُمْ هُمْ
حَاشَاكَ يَا مَنْ لَا أَسْجِيهَ تَجْوِرُ وَ تَظْلِمُ
مَنْ لِي سِوَاكَ إِذَا شَكُوْا لَكَ يَرْقُ وَ يَرْحَمُ
وَمَنْ أَلَدَى يَا قَاتِلِي يَكْبِي عَلَى وَ يَدْمُ
قَدْ مَتَّ مِنْ شَرِّكَ إِلَيْكَ نَعِشْ أَتَّ وَ نَسْلَمُ

و قال من بحره و قافية

يَا مُعْرِضًا مُتَجَبِّيًا حَاشَاكَ مِنْ قَضَى الدِّمَامِ
مَوْلَايَ مَا لَكَ قَدْ بَطَلْتَ عَلَى حَقِّ الْكَالَامِ
هَذَا الَّذِي مَا كُنْتَ أَحْسِبُ أَنْ لَرَاهُ فِي الْعَالَمِ
سَلِمَ عَلَى إِذَا مَرَدَّ فَلا أَتَلَّ مِنْ السَّلَامِ
مَا لِي أَطْنُ بِكَ الْوَفَا وَأَنْتَ مِنْ بَعْضِ الْأَلَامِ
الْعَنْدَرُ فِي كُلِّ الطَّبَا عَ فَلا أَخْصُكَ بِالْمَلَامِ
مَا أَكْثَرَ الْمَذَالِ فِي وَلِيِّهِ عَلَيْكَ وَفِي غَرَامِي
هَنِي كَتَمْتَهُمْ هُوَا لَكَ كَيْفَ أَكْتَمْتَهُمْ سَقَامِي

و قال من الكامل و العاقبة المتواتر

يَا مُوَلِّيَ النِّعَمَاءِ إِنِّي شَاكِرٌ وَالشُّكْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلنِّعَمِ
أَنْتَ الَّذِي مَلَأْتَ عَوَازِفَ يَدِي فَلَا مَلَانَ بِشُكْرِيهَا أَبَدًا فَبِي
وَلَقَدْ شَكَرْتُ وَإِنَّمَا إِحْسَانُهُ مُتَّبِعٌ وَ الْفَضْلُ لِلْمُتَّبِعِ

و قال من ثلث السريع و العاقبة المتواتر

يَا أَيُّهَا الْبَاذِلُ مَجْبُودُهُ فِي خِدْمَةِ أَيْ لَهَا خِدْمَةٌ
إِلَى مَنِّي فِي نَعْبِ ضَائِعٍ بِهَوْنٍ هَذَا نَوَكِلُ الْقَدَمِ
تَشْفَى وَمَنْ تَشْفَى لَهُ غَائِلٌ كَأَنَّكَ الرَّاقِصُ فِي الظُّلَمِ

و قال من الرمل و العاقبة المتواتر

كَمْ أَلْمَسِ أَظْهَرُوا الزُّهْدَ لَنَا فَتَجَافَوْا عَنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ
قَالُوا أَلَا أَكُلُ قَابِدُوا وَرَعًا وَاجْتِهَدُوا فِي صِيَامٍ وَ قِيَامٍ
ثُمَّ لَمَّا امْكَنَّتْهُمْ فِرْصَةٌ أَكَلُوا الْحَرَافِي فِي الظُّلَامِ

و قال من محزوء الكامل و القافية المتواتر

مَرَحَ أَنْفَخًا وَ قَتَحَا مَنَى إِلَيْكَ بِأَلَا أَحْشَامِ
لَمْ يَقِ فِيكَ بِفِيَّةٍ لَا لِلْحَلَالِ وَلَا الْحَرَامِ

و قال و كتب بها الى الشيخ الفقيه نعم الدين البادراني رسول
الديوان العزيز يفتد اليه عن تأخره عن لقائه لما وصل الى الديار
المصرية لاحلاح الحلال سُلُكًا من ثلث الطويل و القافية المتدارك

عَلَى الطَّائِرِ الَّتِي مَوَّنَ بِأَخِي قَادِمٍ	وَاهِلًا وَسَهْلًا بِالْمَلَا وَالْمَكْرِمِ
قَدِمْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ أَكْرَمَ مَقْدَمٍ	مَدَى الدَّهْرِ يَقِي ذِكْرَهُ فِي الْمَوَاسِمِ
قَدُومًا بِهِ الدُّنْيَا أَهَانَتْ وَأَشْرَقَتْ	يُبَشِّرُ وَجْهَهُ أَوْ يَضُوءُ مَبَاسِمِ
فَلَا غَيْبَ الرَّحْمَنِ سَمِعَكَ إِنَّهُ	لَعَكَالَسَعَى لِلرَّاجِينَ حَطَّ أَلْمَائِمِ
فَكَمْ كَرِيهَةً فَرَجَهَا بِمَقَالَةٍ	نَصَدَقَ ثَائِبِي الرُّقَى وَالْمَزَائِمِ
فَيَا حَسَنَ رَكْبٍ جِئْتَ فِيهِ مُسْلِمًا	وَبَا طَيْبَ مَا أَهْدَتْهُ أَيْدَى الرُّوَاسِمِ
هُوَ الرُّكْبُ لَا رَكْبَ التَّيْرِ سَالِفًا	وَلَا الرُّكْبُ مَا بَيْنَ النَّخَا وَالْأَلْمِيعِ
أَمُولَايَ سَلِّحْنِي فَإِنَّكَ أَهْلُهُ	وَأَنْ لَمْ تُسَاحِنِي فَمَا أَتَ ظَالِمِي

وَدَدْتُ بِأَنِّي فَرَزْتُ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ
وَلَكِنِّي عَرَانِي أَنَّ أَوَّلَكَ ضَرُورَةٌ
وَاللَّهِ مَا حَالَتْ عَهْدَ مَوَدَّتِي
مُفِئَّتِي وَفَلْيُفِي رِحَالِكَ سَائِرُ
وَلَيْكَ إِنِّي بَمَثَلِ قَازِنٍ مَائِلِ
وَلَوْ كُنْتُ عَنْهُ سَائِلًا لَوَجَدْتُهُ
وَالْأَفْضَلُ عَنْهُ رِكَاكَ فِي الدُّجَى
لَقَدْ بَرِيتُ مِنْ لُثْمِهِ لِلْمَنَاسِمِ

و قال من محزو الرمل و التافية المتواتر

رَدَا الدَّهْرُ إِلَيْكُمْ وَرَمَانًا فِي يَدَيْكُمْ
وَرَجَعْنَا مِنْ قَرِيبٍ نَكْثُ اللَّعْنِ عَلَيْكُمْ

و قال من ثاك الطويل و التافية المتواتر

مَمَالِكُ مَوْلَانَا الْآمِنِ وَخِيَلُ
كَالَابِ إِذَا شَاهَدْتَهُمْ وَعِظَامُ
لَقَدْ ضَاعَ فِيهِمْ مَالُهُ إِذْ شَرَاهُمْ
وَلَيْسَ عَجِيبٌ أَنَّ يَضِيعَ حَرَامُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

أَرْسَكَ لِي فُلَاخَةً تَشْتَهَى مِنْ فَوَادٍ بِحَبِّهَا مَسْتَهَامَ
وَعَلَيْهَا كِتَابَةٌ مِنْ عَيْنِي يَا حَبِيبِي مَنِي عَلَيْكَ سَلَامِي

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

سَطَرْنَاهَا بِسَرِّحِ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ جَمَّة
حَمَلْتَهَا مِنِّي إِلَيْكَ أَلْفَ أَلْفِ خِدْمَةٍ
يَا وَاسِعَ إِلَهَةٍ لَا عَدِمْتَ لَكَ إِلَهَةٍ
تَرَكْنِي بِالْأَلْفِ مَوْ لَأَسْ بِالْأَلْفِ نَفْسَةٍ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

فَلَا تُبْذَرُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ لَدَيْكُمْ فَلَا يَحْتَاجُ يَوْمًا أَنْ يُسَمَّى
بَعِيدٌ مِنْكُمْ مَا قِيلَ عَنْهُ وَلِي أَذُنٌ عَنِ الْفُحْشَاءِ صَمًا

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتواتر

و رَيْسِ ذِي حِسَةٍ كُلُّ مَنْ شَتَّ لَانِهِ
جَنَّتْ وَلَايَةً قُلَّ فِيهَا مَسَالِمُهُ
مَا رَأَى أَلَسَ أَنَّهُ قَطُّ دَرَّتْ مَكَايِمُهُ
فَكَتْ إِذْ رَاحَ غُرُفًا فِي بَحْرِ نَاطِمِهِ
عَنْ قَرِيبِ تَرَوْنَ حَا مِيدَهُ وَ هُوَ رَاحِمُهُ
لَنْ أَلْقَى اللَّهَ مِنْ بَشَا رِكْنِهِ أَوْ يَزَاحِمُهُ

قافيه الثوب

قال من ثاف الطويل و القافية المتواتر

و حَكَمْتُ مَا غَيَّرَ الْبَدَّ عَهْدَكُمْ إِذَا حَالَ حَالٌ أَوْ تَغَيَّرَ شَأْنُ
فَلَا تَسْمَعُوا مِنِّي بِحَقِّكُمْ الَّذِي يَقُولُ فَلَانٌ عِدَّكُمْ وَفَلَانُ
لَدَى لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَاءُ بَيْنَهُ وَ عِدِّي لَكُمْ ذَاكَ الْوِدَادُ بَيْنَهُ
وَمَا حَلَّ عِدِّي غَيْرُكُمْ فِي مَحَلِّكُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِي الْفَوَادِ مَكَانُ
وَمِنْ شَفِيٍّ فِيمَكُمْ وَوَجِدِي أَنِّي أَهْوَنُ مَا أَلْفَهُ وَهُوَ هَوَانُ

هَبْنِي أَمَانًا مِنْ عَذَابِكُمْ عَنِّي
وَيَحْسُنُ قَبْلَ الْفُضْلِ إِنْ جَاءَ مِنْكُمْ
رَدْعِي اللَّهُ قَوْمًا شَطَطًا عَنِّي مَزَلَهُمْ
وَكَمْ عَزَمَ لِي عَاقِبَا الدَّهْرِ عَنْهُمْ
عَلَى أَنْتِي أَنْوَى وَلِلْمَرْءِ مَا نَوَى
فَرَّ عَيْنُونَ أَوْ يَهْرُ جَنَانُ
كَمَا طَلَبَ رَيْحَ الْعُودِ وَهُوَ دُخَانُ
وَكُنْتُ لَهُمْ ذَلِكَ الْوَفَى وَكَانُوا
وَالِدَهُمْ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ حِرَانُ
إِلَى أَنْ تَوَلَّيَ قَدْرَهُ وَزَمَانُ

و قال في صباه من ثاني الرجز و العاقبة المتواتر

خُذْ فَرِغًا وَ هَاهِي مَلَأًا
أَقْلُ مَا مَلَكَهَا مَالُكَهَا
ذَخِيرَةُ الرَّاهِبِ كُنِّي يَجْلَلُهَا
مَدَامَهُ مَا ذَكِرَتْ أَوْصَافُهَا
تُكَلِّدُ مِنْ لَأَلَا مَا إِذَا بَدَتْ
كَأَلَا إِلَّا أَنَّهَا مَا لَوْقَتْ
مَا أَلَمَّاكَ الْأَعْظَمُ فِي سُلْطَانِهِ
كَمْ رَفَعَتْ مُتَضَمًّا وَكَرَّمَتْ
نَسَمِي بِهَا جَلِيَّةً إِذَا أَثَرَتْ
نَهْدِي إِلَى مَكَانِهَا الْمَيَّانُ
فِي الْكَاسِ إِلَّا أَطْفَأَتْ نِيرَانًا
إِلَّا الَّذِي أَضْحَى بِهَا نَشْوَانًا
مَبْعَلًا وَ شَجَّتْ جَبَانًا
أَهْلَ لَيْلٍ عَطِفَهَا أَغْصَانًا

بَتْ أَعَاطِيهَا فَتَةً جَمَعَتْ لِمَظْهِفِهَا لَمْسَنَ وَالْإِحْسَانَا
 كَابِلَةُ لَمْسَنِ حَكَّ غَضَنَ الطَّا الرِّيَّانَ لَوْ غَزَّالَهُ الطَّشَانَا
 مَخْضُومَةُ الْبَيَّانِ فِي يَمِينِهَا كَأَسْ مَدَامَ تَحْضُبُ الْبَنَانَا
 وَلِي تَدِيمَ مَا جِدَّ لَا لَرَضَى عَنْهُ بَدِيلًا كُنَانَا مِنْ كَنَانَا
 أَخُو فَكَاةٍ مَقَى خَامِرَةٍ فِي مَجْلَى وَجَدْتُهُ بَسَانَا
 حَلَوُ الْأَحَادِيثِ وَإِنْ غَاكَ لَمْ نَجِدُهُ فِي الْمَالِيَةِ لَحْنَانَا
 لَا يَعْرِفُ آلِهَةً فَقَى يَعْرِفُ وَلَا رَمَى قَدِيمَهُ نَدْمَانَا

و قال من اول الكامل و القافية المتواتر

أَشْكُو إِلَيْكَ لِأَنَا أَخَوَانِ سَيَانُ شَأْنِكَ فِي الْخَطُوبِ وَشَانِ
 سَفَطُ التَّكَلُّفِ وَالتَّجَمُّلِ يَتَنَا وَالْأَهْلُ أَهْلِي وَالْمَكَانُ مَكَانِي
 وَأَخُوكَ مَنْ شَهِدَ الْوَفَا بِوَجْهِهِ وَشَكَالِمَا تَشْكُو مِنْ أَلَدَانِ
 وَأَجَلِبُ دَائِمِي أَلْخَطِبُ عَنْكَ بِمَالِهِ وَالْمَاضِيَيْنِ مُهَيِّدُ وَسَانِ
 وَلَكُمْ هَزْزُكَ وَالزَّمَانُ مَحَارِبِي فَهَزَزْتُ مَشْهُودَ الْفِرَارِ بِمَانِ
 هَذَا وَمَا بِالْمُهَيِّدِ مِنْ قَدِيمٍ وَمَا عِنْدِي لِمَا أُولَيْتَ مِنْ كُفْرَانِ
 مَنْ أَتَى وَهُوَ مُسْرِعٌ أَلْخَطَا سَبَقْتُ إِلَى حَوَادِثِ الْآزْمَانِ

فَلَا تُفَكِّرْنَ عَنْهُمَا وَاعْهَدَا
 مَعَ أَنِّي وَلَّاهُ أَعْلَمَ أَنِّي
 لَمْ يَقِ لِي إِلَّا خُلٌّ مَحْسِنٌ وَعَسَاكَ أَنْ يَفِي عَلَى الْإِحْسَانِ
 إِنِّي لَأَعْجَزُ أَنْ أَرَى مَتَحِيلًا غَدِيرَيْنِ غَدِيرِ أَحْمَرَ وَغَدِيرِ زَمَانٍ

و قال ايضا بمدح الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف
 بن الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب لما قدم من اليمن
 سبعة عشرون و ستاه من الطويل و القافية المتواتر

لَكُمْ إِنَّمَا كُنتُمْ مَكَانًا وَإِمَّا كُنْ
 خَرَبْتُمْ مِنَ الْغَزَا النَّيْعَ سَرَادِقًا
 وَ لَيْسَتْ نَجُومًا مَا تُرَى وَ سَحَابًا
 وَ فَوْقَ مَرِيرِ الْمَلِكِ لَرُوعٌ قَاهِرٌ
 هُوَ الْمَلِكُ الْمَسْعُودُ رَأْيًا وَ رَأْيَةً
 شَدَا نَاهِضًا بِالْمَلِكِ يَحْمِلُ عِجْلَةً
 وَ نَهْتَتْ أَعْوَادُ الْمُنَايِرِ بِأَسْمِهِ
 وَ إِنَّ قُتَّتْ فِي الطَّرِيسِ مِنْهُ بَرَاةٌ
 وَ مَلِكٌ لَهُ تَعْنُو الْمُلُوكُ وَ سُلْطَانٌ
 فَأَنْتُمْ فِي بَيْنِ السَّمَاءِ كَيْفَ سَكَّانٌ
 وَ لَكِنَّهَا مِنْكُمْ وَجُوهٌ وَ إِيْمَانٌ
 نِيَّةُ الْمَلِكِ فِي الْمَلِكِ نَهَانٌ
 لَهُ سَطْوَةٌ ذَلَّتْ لَهَا الْإِنْسُ وَ الْجَانُ
 وَ أَقْرَانُهُ مِلَّ الْمَكَايِبِ وَ لَدَانُ
 فَهَلْ ذَكَرَتْ أَبَاهَا وَ هِيَ قَضْبَانُ
 رَأَيْتُ عَصَى مُوسَى غَدَتْ وَ هِيَ ثِيَابَانُ

يُرْوَقُكَ سِحْرُ الْقَوْلِ عَدَدُ خَطَايِهِ
وَكَمْ غَايَةٌ مِنْ دُونِهَا الْمَوْتُ حَاسِرًا
بِمِثْلِ لِسَانِ السَّيْفِ بِالضَّرْبِ نَاطِقُ
وَكَمْ شَأْنُهُ خَدُّ أَسِيلٍ مُورِدٍ
لَقَدْ حَلَّ مَعْرُوفٌ لَهْنٌ وَإِحْسَانُ
جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ سَفَا حَمَلُهُ
يُلَوِّحُ بِهَا فِي وَجْهِ الْيَمِّ خِيَلَانُ
حَوْنٌ جَمِيعُ الْحَسَنِ حَتَّى كُنَّا
وَمَا هَاجَ ذَلِكَ الْبَحْرُ لَمَّا سَرَى بِهِ
وَلَكِنِّي غَدَا مِنْ خَوْفِهِ وَهُوَ حَيْرَانُ
لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْمَوْجُ يَرْعُدُ خِيفَةً
وَيَحْفَقُ قَلْبَ مَنْهُ بِالرَّعْبِ مَا لَانَ
أَيَّا مَلِكًا عَمَّ الْأَنَامُ مَكْرُمًا
فَلَيْسَ لَهُ فِي غَيْرِ مَكْرُمَةٍ شَانُ
قَدِمَتْ قَدُومَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ بَاسِلُ
وَجِئْتَ مَجَى الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ هَتَانُ
وَمَا بَرِحْتَ مَضْرِبَ إِلَيْكَ مَشُوقَةً
وَمِثْلَكَ مَنْ يَشْتَاتِقُ لِفَيْهَ بِلْدَانُ
تَحْنُ فَيَذِرُ نَيْلَهَا لَكَ دَمْعَةً
وَيَقُولُ قَمَرِي عَلَى الدَّوْحِ مَرْنَانُ
وَلَمَّا أَلَّهُ الْعِلْمُ أُنْكَ قَادِمُ
نَهَلٌ مِنْهُ وَجْهَهُ وَهُوَ جَذَلَانُ
وَأَفَاكَ فِيهَا الْعَيْدُ بِشَعْرِ أَمَّ
دَلِيلٌ عَلَى طَوْلِ الْمَسْرِ بَرَهَانُ
وَهَاجِي فِي يَشْرِ يَهْرِيكَ شَامِلُ
قَدِ انْتَضَمَتْ دِمَاطُ مِنْهُ وَأَسْوَانُ
تَصْفِقُ أَوْرَاقُ وَتُشْدُو حَمَلَانُ
وَتَرْقُصُ أَغْصَانُ وَتَقْفَرُ غُرْنَانُ

وَقَدْ قَرَسْتَ أَخْطَارَهَا لَكَ سُدْسًا
يُؤَاغِبُكَ فِيهَا إِنَّمَا كُنْتَ رَوْضَةً
وَإِنَّ نَكَ فِي سُلْطَانِهَا مِنْ مَحَابِنِ
فَضَبِكَ قَدْ وَأَفَاكَ يَا مِصْرَ يُوسُفَ
وَبَشْرِقَ وَجْهِ الْأَرْضِ حِينَ تَحُلُّهَا
لِأَنَّكَ قَدْ بَرَّتَ مِنْ كُلِّ مَائِمٍ
فَقَدَتْ إِلَيْهِ أَعْيُنَ الْبَاحِلِينَ كُلِّهِ
يَزِمُ تَحْتَكَ الْأَرْضُ شُبَّةَ وَقَمِهِ
وَلَمَّا أَحْشَاءُ الْبِلَادِ مَخَافَةَ
فَأَمَتَ لَكَ الْأَرْضُ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ
وَكُنَّ يَهَا مِنْ أَهْلِ شُبَّةِ شُبَّةٍ
فَصَكَّتْهَا حَتَّى مَتَى هَبَّتِ الْعَبَا
ظَمَ بِكَ فِيهَا مَقَلَّةٌ تَعْرِفُ الْكَرَى
فَقَبِّلْ فِيكَ اللَّهُ بِالْحَرَمَيْنِ مَا
أَبْذَكَرَ عَمْرَوَانَ سَطُوتَ وَتَتَى
وَهُمْ يَصِفُونَ الرَّيْغَ أَسْمَرَ ظَالِمًا

لَهُ مِنْ قَوْنِ الزَّهْرِ وَالنَّوْرِ الْوَانِ
وَالْمَالِكِ أَيْ كُنْتَ رَوْحَ وَرِيحَانِ
سَرْدَادُ حَسَنًا إِنْ قَدِمْتَ وَبِرْدَانِ
وَحَبَبِكَ قَدْ وَأَفَاكَ يَا بَيْلَ طُوفَانِ
كَأَنَّكَ تُوَجِّدُ حَوْتَهُ وَإِيمَانِ
وَأَنَّكَ فِي الدِّينِ الْحَقِيقِيِّ غَيْرَانِ
وَطَارَتْ بِأَسَدِ الْغَلَابِ مِنْهُنَّ عَقَبَانِ
وَبِرْنَاعِ نَهْلَانِ لَهُ وَهُوَ نَهْلَانِ
وَتَرَنُّجِ بَدَادِ لَهُ وَخَرَّاسَانِ
وَقَدْ عَمَّهَا ظَلَمٌ كَثِيرٌ وَطُغْيَانِ
مِنْ الْجَوْرِ وَالْعَدْوَانِ بَغَى وَعَدْوَانِ
بِعَمَلَانِ لَمْ يَهْتَدِ بِإِلَافِكَ نَعْمَانِ
فَلَوْ زَارَهَا طَيْفٌ مَضَى وَهُوَ غَضْبَانِ
دَعَى لَكَ حُجَّاجَ هَذَاكَ وَقَطْنَانِ
وَهِيَهَاتَ مِنْ كِسْرَى هَذَاكَ وَخَافَتَانِ
فَهَا هِيَ تَحْمَرُ لَدَيْكَ وَرَيَانِ

لَقَدْ كُنْتَ رَجُوعًا زَوْرَكَ فِي الدُّجَى
أَعْيَلْ نَفْسِي بِالْمَوَاعِيدِ وَالْمَنَى
أَرَى أَنَّ عِزِّي مِنْ سِوَاكَ مَذَلَّةٌ
وَقَالَتْ لِي الْأَمَانُ بِالْيَمَنِ وَالْمَنَى
وَكُنْتُ أَرَى الْبَرْقَ الْيَمَانِي مَوْهِنًا
وَأَسْتَقْبِقُ الرِّيحَ الْجَنُوبِي وَأَتَقِي
وَمَا فَتَنْتُ قَلْبِي الْبِلَادَ وَأَمَّا
فَتَى يَثْلُمَا بِخَطَرِهِ الْمَلِكُ مَا جُدُ
وَلَيْسَ غَرِيبًا مِنْ إِلَيْكَ أَعْتَرَاهُ
وَقَدْ قَرَّبَ اللَّهُ السَّاقَةَ يَسَارًا
أَشْكُ وَ قَدْ عَايَنْتَهُ فِي قَلْبِيهِ
فَهَلْ قَاتِعٌ مِنِّي الْبَيْتُ بِمَهْجَتِي
سَأَ شَكَرَ هَذَا الدَّهْرَ يَوْمَ لِقَائِهِ
وَحَلِيَّةٌ صَبْرٍ لَا أَرَى فِيهِ لَاحِظًا
لَقَدْ عَدِمَ النَّبْرَاءُ فِيهَا وَدَاحِشُ
لَمَعْرَكَ مَا فِي الْقَوْمِ بَعْدِي قَاتِلُ

وَلَيْفَ عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْكَ نَدَمَانُ
وَقَدْ مَرَّ أَرْمَاتُ لِدَاكَ وَأَرْمَانُ
وَلَنْ حَيَاتِي مِنْ سِوَاكَ لِحَرَمَانُ
وَمَا بَعْدَتْ أَرْضَ الْكَيْبِ وَغَمْدَانُ
فَاهَتَرُ مِنْ شَوْقِي كَأَنِّي نَشْوَانُ
وَلِي أَتَّةٌ مِنْهَا كَمَا أَنَّ وَلَهَانُ
نَدَا إِلَيْكَ الْمَسْعُودَ لِلْطَّيْسِ فَتَانُ
وَمَرَمِي كَمَا يَخْتَارُهُ الْفَالُ سَدَانُ
لَهُ مِنْهُ أَهْلٌ حَيْثُ كَانَ وَلَوْطَانُ
فَهَا أَنَا يَحْوِينِي وَإِلَهُ إِيْوَانُ
وَأَسْتَعِزُّ عَنْ عَيْنِي هَلْ أَنَا وَسَانُ
عَلَى مَا بَيَا مِنْ دَانِيَا وَهِيَ أَشْجَانُ
وَلِنْ كَانَ دَهْرٌ لَمْ يَزَلْ وَهُوَ خَوَانُ
وَقَدْ سَجَّتْهُمْ فِي الْفَضَائِلِ فِرْسَانُ
وَلَمْ يَبْدَمْ الْأَعْدَاءُ عَبَسَ وَذِيَانُ
فَهَذَا مَجَالٌ لِلجِيَادِ وَ مِيدَانُ

فَدَعِ كُلَّ مَاءٍ حِينَ يَذْكُرُ زَمْزَمَ وَدَعِ كُلَّ وَادٍ حِينَ يَذْكُرُ تَمَنَّا
وَمَا كُلُّ أَرْضٍ مِثْلَ أَرْضِ هِيَ الْحَمَى وَمَا كُلُّ نَبْتٍ مِثْلَ نَبْتِ هَوَالِئِ
وَمِثْلِي وَلِي هَزَّ عَطْفِيكَ مَدْحَهُ وَإِنْ شِئْتَ سَلَامٌ وَإِنْ شِئْتَ حَسَنٌ
أَلَا هَكَذَا فَلْيَحْسِنِ الْقَوْلَ قَائِلُ وَمِثْلُ صَلاَحِ الدِّينِ قَدْ قَلَّ سُلْطَانُ

و قال من ثلك الطويل و القافية المتواتر

خَلِيلِي مَنْ أَشْتَقِي فِي الْبَيْدِ مِنْكُمْ مَا فَلَوْ كَانَ شَوْفًا وَاحِدًا لَكُنَّا فِي
خَلِيلِي وَجْدِي كَالَّذِي قَدْ عَلِمْنَا فَهَلْ مِثْلُ وَجْدِي أَتَانَا تَجْدَانِ
خَلِيلِي قَدْ أَبْصَرْنَا وَ سَمِعْنَا فَهَلْ لِي فِي أَهْلِ الْحَيَّةِ بِنِ ثَمَانِ
وَجَدْنَا لِي صَبْرًا قَدْ نَسِجَهَا وَ عَهْدَ غَرَامٍ كَانَ مِنْدُ زَمَانِ
كَانَ غَرَابُ الْيَمِّ يَوْمَ فِرَاقِنَا أَعَارَ فَوَادِي شِدَّةِ الْخُفَّانِ
عَلَى أَنِّي ذَاكَ الْوَفَى الَّذِي لَهُ عَهْدُ هَوَى يُبْقَى عَلَى الْخَدَّانِ
فَمَا فَضْ مَا الْبَيْلِ إِلَّا بِمَدْمَعِي لَقَدْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ بِالْغَمَّانِ

و قال ايضا و انشده فخر الدين قاضى داريا يتا لنفسه و النفس منه
ان يعمل عليه وهو البيت الثالث من هذه الايات من الرجز و القافية
المتواتر

يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الَّذِي قَدْ عَمَّ بِالنُّورِ الْمَيِّينِ
اللَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ نَحْصِي مَا ابْتَدَعْتَ مِنَ الْقُرُونِ
كَمْ قَدْ رَأَيْتَ مِنَ الْوُجُوهِ وَ كَمْ رَأَى مِنَ الْعُيُونِ

و قال من ثاى البسيط و القافية المتواتر

أَخْلَصَ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ وَلَيَقْفِ بِكَ أَسْرَارُ وَإِعْلَانِ
فَكُلُّ فِكْرٍ لَيْسَ بِاللَّهِ وَسْوَةٌ وَ كُلُّ ذِكْرٍ لَيْسَ بِاللَّهِ نِسْيَانُ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

سَمِعَ النَّاسَ وَقَلَّ وَأَتَضَّحَا وَاسْتَرْحَا
بُتٌ وَ الْبَدْرُ نَدِيمِي قَضَلَا وَ رَضَلَا
رَاحَ يَدْعُوَا التَّصَلَّى فَسَمِعَا وَ أَطْعَمَا
وَ جَمَلَاهُ يَهْنَأُ بَعْدَمَا قَدْ كَانَ ظَلَا

شَكَرَ اللَّهُ لِمَنْ بَشَّرَ بِالْوَصْلِ وَهَذَا
 لِي حَيْبٌ لِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ أَنْتَقَى
 فَهُوَ بِدَرٍّ يَتَجَلَّى وَهُوَ غَضَنٌ يَتَشَقَّى
 كَانَ غَضَبًا فَلَمَّا إِنَّ ثَلَاثَنَا أَصْطَلَحْنَا
 يَتَجَنَّى وَلَعَرِيءٌ حَقُّهُ أَنْ يَتَجَنَّى
 جَمَعَ الْحَسَنَ وَفِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ الْحَسَنِ مَعَى
 مَنْ لَهُ مِثْلُ حَبِيبِي قَدْ حَوَى حَسَنًا وَحَسَنِي
 هَاتِ حَدِيثِي وَقُلْ لِي مَا عَلَى الْعَادِلِ مِنَّا
 نَحْنُ لَا نَسْأَلُ عَنْهُ مَا لَهُ يَسْأَلُ عَنْهُ

وَقَالَ مِنَ الْمُحَمِّتِ وَالْقَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

لِي مَا حَبُّ غَيْتِ عَنْهُ وَلَسْتُ أَذْكَرُ مَنْ هُوَ
 سَمِعْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهُ
 فَكَمْ أَكْبَارُ عَنْهُ وَالْقَوْلُ يَكْثُرُ عَنْهُ
 هَذَا لِيَعْلَمَ أَتَى فِي غَيْبِهِ لَمْ أَخْذِ

و قال من الخفيف و العافية لمتواتر

يَا رَسُولَ الْخَبِيبِ أَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ يَا مُهْدَى السَّلَامِ إِلَيْنَا
عَهْدُكَ الْآنَ بِالْخَبِيبِ قَرِيبٌ وَ لَمْ نَحْنُ مُدَّةً مَا التَّفِينَا
فَاعِدْ ذِكْرَ مَنْ ذَكَرْتَ وَزِدْنَا مِنْ حَدِيثِ أَقْرَبًا وَعَيْنَا
يَا لَهَا مِنْ رِسَالَةٍ جِئَتْ فِيهَا وَ لَيْمَ الرُّسُولُ أَتَتْ لَدَيْنَا
غَيْرَ أَنْ الزَّمَانَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ نَهْتَا صُرُوفَهُ فَاتَّهِنَا
جِئَتْ فِي حَاجَةٍ فَهَزَّتْ مُرَادًا فَوَدَدْنَا قَضَاءَهَا وَاشْتَهِنَا
حَاجَةٌ مَا لَنَا إِلَيْهَا سَبِيلٌ وَ لَعَمْرِي لَقَدْ نَزَّ عَلَيْنَا
شَغَلَ الدَّهْرُ عَنِ الْفَاءِ حَبِيبٌ هَاتِ قُلُوبَنَا لِي مَقَى وَكَيْفَ وَإِنَّا

و قال من محزوء الرجز و العافية المتواتر

يَا قَضِيًّا مِنْ لَجِينِ يَا مَلِيحَ الْمُطَلِّينِ
كُلُّ مَا يَرْضِيكَ صَدِي وَعَلَى رَأْسِي وَعَيْنِي
مَا لَقِيتُ فِيكَ يَا بَدِ رُسُومِي خَفَى حَيْنِي
وَأَبْرَى الْحَسَادِ إِنِّي مَتَكَ مَا لَانَ الْيَدَيْنِ

يَا مَلِيحًا أَنَا مِنْهُ بَيْنَ هَجْرَانِ وَبَيْنِ
 إِنْ بَدَّعَ أَوْ تَوَلَّى يَا لَهَا مِنْ فِتْنَتَيْنِ
 فَهُوَ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ مَلِيحِ الطَّلَعَيْنِ
 هُوَ بِدْرٌ قَدْ تَحَلَّى نُورَهُ فِي الْمَشْرِقَيْنِ
 وَكِتَابٌ سَطَرَ الْحُسْنَ بِهِ فِي الصَّفْحَتَيْنِ
 أَيْنَ مَنْ يَكْتَبُ أَجْرًا بَيْنَ مَنْ أَهْوَى وَبَيْنِ
 رَاحَ غَضَبًا فَمَا كَلَّمَنِي مَذْ لَيْتَيْنِ

و قال من الطويل و العافية المتواتر

سَمِعْتُ بِأَمْرِ لَيْتِي لَوْ حَضَرْتَهُ فَتَسَعَّدَ عَنِّي مِثْلَمَا سَعَدْتُ أَذْنِي
 بِمَا كَانَ مِنْ ذِكْرِ جَمِيلٍ ذَكَرْتَهُ وَمَا كَانَ مِنْ مَنْ عَلَى بِلَا مِنْ
 فَيَا أَيُّهَا الْمَسْرُورُ بِالْأَنْسِ وَحْدَهُ حَيْثُكَ فِي شَوْقِي إِلَيْكَ وَفِي حَزْنِي
 فَتَمَّ نَصْطَبُحٌ لَا يَدْخُلُ الْلَسُّ يَنْشَأُ وَلَا يَلْغُ الْوَأَشِينُ عَنْكَ وَلَا عَنِّي
 كَلَانًا مُسَيُّ فِي تَجْبِيهِ غَالِطٌ فَمَا حَسَنُ مِنْكَ الصُّدُودُ وَلَا بِنِي
 فَكَيْفَ جَرَى هَذَا الْجَنَاءُ الَّذِي أَرَى وَلَمْ يَجْرِ يَوْمًا فِي اعْتِقَادِي وَلَا ظَنِّي

و قال من محزوه الرجز و القافية المتدارك

و لَيْلَةٍ قَدْ بَتُّهَا لَمْ أَدْرِ فِيهَا مَا أَلَيْسَ
 سَيِّئَةً مَا تَرَكْتُ لِلدَّهْرِ عَنِّي حَسَنَةً
 طَالَتْ فَكَمْ قَدْ دَارَ فِيهَا مِنْ فُضُولِ الْأَزْمَةِ
 قَدَرْتُهَا الْيَوْمَ الَّذِي بِظُلَامِهِ أَلْفَ سَنَةٍ

و قال من بحره و قافيه

مِنْ الْيَوْمِ تَعَارَفَا وَ تَطَوَّيَ مَا جَرَى مِنْهُمَا
 وَلَا كَانَ وَلَا مَارَ وَلَا تَقْتُمْ وَلَا قَلَا
 وَإِنْ كَانَ وَلَا يَدَ مِنْ أَلْتَبِ فَلِمَسْنَى
 فَتَدْقِيلَ لَا عَنَّاكُمْ كَمَا قِيلَ لَكُمْ عَنَّا
 كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ وَ قَدْ ذُقْتُمْ وَ قَدْ ذُقَا
 وَ مَا أَحْسَنَ أَنْ تَرْجِعَ لِلْوَصْلِ كَمَا كُنَّا

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَأَلَّهِ مَا تُمْ يَسُوَى اللَّهِ لَمَنْ أَصْبَحَ مَهْمُومًا بِأَحْدَاثِ الزَّمَنِ
فَأَنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ جَلَدَ وَمَنْ هَوِّنَ عَلَيْكَ ذَا ظَلَمٍ يُحْدِ الْحَزْنَ
اسْتَغْنَى عَنْ زَيْدٍ وَعَنْ عَمْرٍو عَنْ فَارِقٍ بِالْأَدَا أَنْتَ فِيهَا مُمْتَنِنٌ
الْثَّامُ إِنْ شِئْتَ وَإِنْ شِئْتَ الْيَمِينُ فَأَيُّمَا جِئْتَ صَدِيقٌ وَ سَكَنُ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

إِنْ ذَا يَوْمٍ سَمِعِدَ بِكَ يَا قَرَّةَ عَيْنِي
حَيْثُ أَصْرَكَ فِيهِ يَا حَبِيبِي مَرَّتَيْنِ

و قال من مجزوء القافية

و فُئِلَ مَا يَرْحَا تَنَى الْبَدَّ عَنْهُ
غَلَبَ عَا هَرِحَا جَاءَنَا أَثْلُ دِهْ

و قال من ثالث الرمل و القافية المتدارك

أَيُّهَا الْمَرِيضُ عَنْ أَحِبَّائِهِ لَيْسَ إِعْرَاضُكَ شَيْئاً هَبْنَا
عَدْلِمَا أَعْبَدُ مِنْ ذَاكَ الرِّضَى لَا يَرَاكَ اللَّهُ إِلَّا مُحْسِناً
لِي فِي قُرْبِكَ لَوْفٍ رَاحَةٍ فَتَجَسَّمْ لِي فِي ذَاكَ الْعَسَا
إِنِّي عَيْنِي تَتَمَنَّى لَوْ رَأَتْ وَجْهَكَ الْمَشْرِقُ ذَاكَ الْحَسَنَا
كُنْ كَمَا أَطْلَبُهُ فِي نَمَةٍ وَالَّذِي نَعْبُدُ بَلَقِي بَيْنَنَا

و قال من الطويل و القافية المتواتر

وَ كَمِّ بَالِغٍ دِينًا بِدِينَا يَرْوُمَهَا فَلَمْ تَحْصِلِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَسْلَمْ الدِّينُ
وَلَوْ حَصَلَتْ مَا فَازَ مِنْهَا بِطَائِلٍ وَ أَصْبَحَ مَقْبُوطًا بِهَا وَهُوَ مَقْتُونُ

و قال من بحر و قافيته

وَذِي خِصَّةٍ وَافِيَّتُهُ عِنْدَ حَاجَةٍ سَمِعَتْ بِهِ لَفْظًا وَ لَمْ أَرَهُ مَعْفَى
فَوَجْهَهُ وَلَا يَشْرُو مَالًا وَلَا نَدَى لَقَدْ خَلَبَ لَا حَسَنًا حَوَاهُ وَلَا حَسَنَى

و قال و قد سمع انسانا يمدح في رجل صالح من مشائخ الصوفية
من الطويل و القافية المتواتر

أَفْذَحَ فِيمَنْ شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَهُ وَ مَا زَالَ مَحْصُومًا بِهِ طَيْبُ الْأَشْيَاءِ
لَعَمْرُكَ مَا أَحْسَنْتَ فِيمَا فَطَرْتَهُ وَلَيْسَ قِيَّةَ الْقَوْلِ فِي اللَّسِّ هِينًا
فَيَا قَاتِلًا قَوْلًا يَسُوءُ سَمَاعَهُ يَحْكُوكَ تَرْهَانَا عَنِ الْفَحْشِ وَالْخَنَا
نَطَلْتَ فَلَمْ تَحْنِ وَلَمْ يَبْقَ سَاكِتًا لَقَدْ نَأَاكَ الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ أَحْسَنًا
دَعِ الْقَوْمَ إِنَّ الْقَوْمَ عَنْكَ يَمْزِلُ وَإِنَّكَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ لَفِي غِيَا
رِجَالٌ لَهُمْ فِي اللَّهِ سِرٌّ مَخْلُصٌ وَلَا أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ الْفِيلِ وَلَا آفَا
نَكَلْتِ أَمْرًا لَمْ تُكْنِي مِنْ رِجَالِهِ لَكَ الْوَيْلُ مِنْ هَذَا التَّكْلِيفِ وَالْعَنَا
نَعِجْ إِلَى الدُّنْيَا وَبَدِيسِ تَرْهَدَا وَلَا أَنْتَ مَمْدُودٌ هَاكَ وَلَا هَنَا

و قال من محزور الرجز و القافية المتدارك

إِنْ أَمْرِي لَعَجِيبٌ لَا يَرَى أَعْجَبَ مِنْهُ
كُلُّ أَرْضِي لِي فِيهَا غَلَبٌ أَسْأَلُ عَنْهُ
أَيْنَ مَنْ يَشْكُو مِنَ الْيَسَنِ الَّذِي أَشْكُوهُ مِنْهُ

و قال من بحره و قافه

لَا تَلْنِي لَوْ ظَنَنْتُ فِيكَ ظَلَمَ وَ تَحَبَّبَ
لَا نَسَابِي لِحَبِّ مَا يَدَا تَغْلُصُ مِنِّي
لَا نَعَالِطِي وَحَقِّي لِلَّهِ مَا يَكْذِبُ ظَنِّي
لَا أَفْلَ آفِي وَ آفِي لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِغَنِي
أَيُّهَا الْعَالِبُ ظَلَمًا يَا حَبِيبِي لَكَ أَغْنِي
أَنَا لَا أَسْأَلُ عَنْ لَمْ يَكُنْ بِسَأَلِ عَنِّي
إِنْ تَزُرْنِي فَبِذَا الشَّرِّ طِ وَالْأَلَا لَا تَزُرْنِي
فَأَسْتَرْحِ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا التَّجْنِي وَ أَرْحِنِي

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سَفَى وَادِيَا بَيْنَ الْعَرِيشِ وَ بَرَقَ
وَ حَيَا النَّسِيمَ الرُّطْبَ عَنِّي إِذَا سَرَى
بِلَادَ مَتَى مَا جِئْتَهَا جِئْتَ جَنَّةَ
نَمِثِلُ لِي الْأَشْوَاقِ أَنْ تَرَاهَا
مِنْ الْفَيْثِ هَطَالُ الشَّائِبِ هَتَانِ
هَذَاكَ لَوْطَانُ إِذَا قَبِلَ لَوْطَانُ
لِعَيْنِكَ مِنْهَا كَلَمًا شَتَّ رَضْوَانُ
وَ جَصْبَانَهَا مَسْكُ بَفُوحِ وَغِفَانُ

فَيَا سَاحِكِي بِصِرِّ لِرَاكُم عَلِمْتُمْ
وَمَا فِي فَوَادِي مَوْضِع لِسَوَاكُم
عَمَى اللَّهُ بِطَوِي شُقَّة الْبَدِ يَشَا
عَلَى لِذَاكَ الْيَوْمِ صَوْمٌ نَذَرْتُهُ
بَاقِي مَا لِي عَنْكُمُ الدَّهْرُ سِلَوَانُ
فَيْنَ أَيْنَ فِيهِ وَهُوَ بِالشُّوقِ مَلَانُ
فَتَمَهَّدَ أَحْشَاءُ وَ تَرَقَّأَ أَجْفَانُ
وَعِنْدِي عَلَى رَأْيِ التَّصَوُّفِ شُكْرَانُ

و قال من البسيط و العافية المتواتر

أَنْتَ الْحَبِيبُ وَ مَا لِي عَنْكَ سَلَوَانُ
يَقِي وَ يَبْكُ أَشْيَاءُ مَوْكِدَةٌ
فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْلَوُ وَ تَصِيتَ لِي
وَ قَدْ جَمَلْتَ كِتَابَ الْعَبِّ فَمُخْتَصِرًا
إِيَّاكَ يَدْرِي حَدِيثًا يَشَا أَحَدُ
مَوْلَايَ رِفْضًا فَمَا أَهْمَيْتَ لِي جَدَا
عَلِيلُ هَجْرِكَ فِي حُمَى صَبَابَتِهِ
مَنْ لِي بِهَوْنٍ أَشْكُو ذَا السَّهَادَةِ
مَتَى يَرَاكَ وَ تَرَوْنِي بِكَ غَلَّةُ
وَ حَاجَتِي فَسَى مَوْلَايَ بِذِكْرُهَا
وَ فَيْكَ ضَعْفٌ عَلَى الْإِنْسِ وَ الْجَلَانُ
كَمَا عَلِمْتَ وَ إِيَّاكَ وَ أَيْمَانُ
حَقِّي أَقُولُ فَطَلِبِي مِنْكَ مَلَانُ
إِذَا التَّيَّنَا لَهُ شَرْحٌ وَ يُبَيِّنُ
فَهُمْ يَهْوُلُونَ لِلْعِيظَانِ إِذَا
فَإِنِّي أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنْسَانُ
لَهُ مِنْ الدَّمْعِ طُولُ اللَّيْلِ بِحُرَانُ
فَقَدْ قَالَ بِأَنَّ الْيَوْمَ سُلْطَانُ
طَرَفٌ إِلَى وَجْهِكَ الْيَمِينُ ظُلْمَانُ
فَإِنِّي فِي الْتَأَمُّنِي مِنْكَ هَلَانُ

قَدْ قِيلَ لِي أَنْ بَعْضَ النَّاسِ يَتَّبِعِي عَرِضِي لَهُ دُونَ كُلِّ النَّاسِ مَجَانُ
 وَبِرَّيْلِ الطَّيِّفِ جَاسُوسًا لِيُخْبِرَهُ أَنْ كَانَ بَعْضُ لِي فِي الْيَوْمِ أَجْطَانُ
 فَيَا نَسِيمَ الصَّبَا أَتَى الرَّسُولَ لَهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي مِنْكَ غَيْرَانُ
 بَلَغَ سَالِمِي إِلَى مَنْ لَا أَكَلِمَهُ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ النَّضْبَانِ غَضْبَانُ
 لَا يَأْرُسُونِي لَا تَذْكُرْ لَهُ غَضْبِي فَذَاكَ مِنِّي تَعْوِيهِ وَهَتَانُ
 وَكَيْفَ اغْضَبَ لَا وَاللَّهِ لَا غَضَبُ إِنِّي لِمَا رَأَى مِنْ قَتْلِي لَفَرَحَانُ
 يَلْذِي لِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ يَوْمَ لَمْنِي إِنَّ الْإِمَاءَةَ عِنْدِي مِنْهُ إِحْسَانُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا رُسُلٌ مُرَدَّةٌ وَكُلُّ يَوْمٍ لَنَا فِي الْعَبِّ أَلْوَانُ
 اسْتَعْدِمُ الرِّبْعَ فِي حَبْلِ السَّلَامِ لَكُمْ كَأَنَّمَا أَنَا فِي عَصْرِي سُلَيْمَانُ

و قال يرفى فتح الدين عثمان بن حسام الدين والى اسكندرية و
 كان صديقا له توفي بامد سنة احدى و ثلاثين و ستمائة من اول
 الطويل و العاقبة المتواتر

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا قَبْرَ عَشْمَانِ وَحَيَاكَ عَنِّي كُلُّ رَوْحٍ وَرَحْمَانِ
 وَلَا زَالَ مِنْهَا عَلَى رُبِّكَ الْحَيَا بِعَاذِكَ مِنْهُ كُلُّ لَوْطَفٍ هَيَّانِ
 لَقَدْ خَشَعَتْ فِي الْوَدَّ أَنْتَ عَشْتُ بَعْدَهُ وَمَا كُنْتُ فِي وَدِّ الصَّدِيقِ بِخَوَّانِ

وَعَهْدِي صَبْرِي فِي الْخَطُوبِ يَطِيئُنِي
فِيَا ثُلُوبًا قَدْ طِيبَ لِلَّهِ ذِكْرُهُ
وَجَدْتُ الَّذِي أَسْأَلُكَ عَنْهُ وَإِنِّي
فَوَضَعْتُ عَنْ دَارِ الْكَافِ جَنَّةً
فَدَبْتُ الَّذِي فِي حَيْهِ اتَّفَقَ الْوَرَى
لَقَدْ دَفَنُ الْآقْوَامِ يَوْمَ وَفَاتِهِ
وَأَرْوَهُ وَالذِّكْرَى لِمِثْلِ شَخْصِهِ
يُؤَلِّجُنِي أَيْنَ اتَّجَهْتُ خِيَالَهُ
وَأَقْسِمُ لَوْ تَدْرِيتهُ وَهُوَ مَيِّتٌ
هَيْثَا لَهُ قَدْ طَلَبَ حَيًّا وَمَيِّتًا
صَدِيقِي الَّذِي مَذَمَّ مَاتَ مَائِتَ مَسْرُوقٍ
وَكَانَ أَيْبَى إِذْ رَمَيْتُ بِغُرَّةٍ
وَقَدْ كَانَ أَسْلَانِي عَنِ النَّاسِ كَلِمُهُمْ
كَرِيمُ الْحَيَا بِاسْمِ مَهْلَلٍ
بِمَنْ لِمَنْ يَرْجُوهُ مِنْ غَيْرِ مَنَّةٍ
نَفَعْتُ حَيًّا وَ أَتَيْتُ بِغُرَّةٍ

فَمَالِي أَرَاهُ الْيَوْمَ أَطْهَرَ عِصْيَانِي
فَأَضَعِي وَطِيبَ الذِّكْرِ عَمْرُ لَهُ ثَانٍ
وَ حَقَّكَ مَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِسُلُوفَانِ
وَعَوِضْتُ عَنْ أَهْلِ بَحْرٍ وَوَلَدَانِ
فَلَوْ سَأَلُوا لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ أَثْمَانِ
بِقِيَّةٍ مَعْرُوفٍ وَ خَيْرٍ وَ إِحْسَانِ
كَأَنَّهُمْ وَأَرْوَهُ مَا بَيْنَ أَجْزَانِ
كَأَنَّ كُنْتَ الْقَلْبَ قَدِيمًا وَ يَلْقَانِي
بِجُلُوبِنِي تَحْتَ التُّرَابِ وَ لِبَانِي
فَمَا كَانَ مُحْتَاجًا لِطِيبِ أَكْفَانِ
فَمَالِي لَا أَبْكِيهِ وَ الرِّزَّ رَزَانِي
وَ كُنْتُ كَلَّانِي بَيْنَ أَهْلِي وَ أَوْطَانِي
وَ لَا أَحَدَ عَنْهُ مِنَ النَّاسِ أَسْلَانِي
مَتَى جِئْتَهُ لَمْ يَلَهُ غَيْرَ جَذَلَانِ
فَأَنْتَ قُلْتَ مَا أَنْ فُظِّلَ غَيْرَ مَنَانِ
وَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَيْنِ أَمْرَانِ مُرَانِ

وَمَا كُنْتَ عَنْهُ أَمْلِكَ الْصَبْرِ سَاعَةً
فَمَا كَانَ أَقْسَايَ عَلَيْكَ وَأَقْصَايَ
هُوَ الْمَوْتُ مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِصَاحِبٍ
وَهِيَاتَ إِنْسَانٍ يَمُوتُ لِإِنْسَانٍ
عَلَى مِثْلِ ذَا مَا زَالَتِ النَّاسُ سَالِفًا
فَمِنْ قَبْلَا سَمَّ قَدْ تَفَرَّقَ الْفَانِ
وَمَا النَّاسُ إِلَّا رَاحِلٌ بَعْدَ رَاحِلٍ
إِلَى الْعَالَمِ الْبَاقِي مِنَ الْعَالَمِ الْفَانِ
وَالْأَقْبَنُ النَّاسُ مِنْ عَهْدِ آدَمَ
وَمِنْ عَهْدِ نُوحٍ بَعْدَهُ وَإِلَى الْآلَانِ

وَقَالَ مِنَ الْوَاوَرِ وَالْقَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

رَأَيْتَكَ لَا تَقُومُ عَلَى وَدَادٍ
تَجِدُ صَبْرًا فِي كُلِّ يَوْمٍ
أَقُولُ الْحَقَّ مَا لَكَ مِنْ صَدِيقٍ
وَسَكْرَ سَكْرَةً مِنْ كُلِّ دَنٍ
وَكُنْتَ أَظُنُّ أَنَّكَ لِي حَبِيبٌ
فَلَا تَتَّبِعْ عَلَيَّ وَلَا تَلْنِي
فَمَا اسْتَحْيَيْتَ إِذْ نَظَرْتُكَ عَيْنِي
وَقَدْ خَيَّتَ بِالْفَيْحِ ظَنِّي
لَدَدَ ظَلِّ الْوَشَلَةِ إِلَيْكَ زُورًا
وَلَا خَفَضْتَ إِذْ سَمِعْتَكَ أَذْنِي
نَصَحْتُكَ لَوْ صَوَّحْتَ فَبَكَتْ نَصِيحِي
وَالْوَالُوْا بِكَ تَصَدَّقْهُمْ وَبِيْنِي
وَمَنْ سَمِعَ الْفَنَاءَ بِغَيْرِ قَلْبٍ
وَلَكِنْ أَنْتَ فِي سُكْرِ الْجَنَنِ
وَلَمْ يَطْرُبْ فَلَا يَلَمُ الْمُنْقِي

و قال من بحره و قافيه

إِلَى كَمِّ ذَا الدَّلَالِ وَذَا التَّجَنِّي شَفِيتَ وَ حَفَّتْكَ الْمَسَادُ مِنِّي
أَرَدَدَ فِيكَ طَوْلَ اللَّيْلِ فِكْرِي فَلَانِي ثُمَّ أَهْدِمُ ثُمَّ أَنِي
لَعَلِّي قَدْ أَسَأْتُ وَلَسْتُ أَدْرِي فَكُلُّ لِي مَا أَلَدَّيْ بَلَّتْ عَنِّي
مُرَادِي لَوْ خَبَأْتُكَ يَا حَبِيبِي مَكَانَ النُّورِ مِنْ عَيْنِي وَ جَنِّي
وَفِيكَ شَرِبْتُ كَأْسَ الْحَبِّ مَرَّةً فَلَنْ تُرْفِي سَكْرَتُ فَلَا تَلْمِني
تَرَانِي مَتَّ فِيكَ هَوِي وَ وَجْدًا وَ تَعْلَمُ فِي وَ تُعْرِضُ أَيُّ بَاقِي
وَ أَعْرِفُ فِيكَ أَعْدَائِي بِقِيَا وَ أَظْهَرُ عَنْهُمْ لَهَا كَانِي
وَ لِي فِي الْحَبِّ أَخْلَاقُ كِرَامٍ فَسَلِّ مَنْ شِئْتَ عَنِّي وَامْتَنِعِي
وَ حَيْثُ يَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَفَاً هَذَاكَ إِنْ نَسَلْتُ عَنِّي تَحْدِي
حَبِيبِي مَنْ أَحْبَبْتُ لَهُ حَيَاً وَ تَحْزِينِي الْهَوَى وَذَا يَوْزَبِ
وَلَسْتُ أَرَى لِمَنْ هُوَ لَا يَرَانِي هُوَاً بِالْهَوَى كَمِّ ذَا التَّجَنِّي

و قال ايضا من الوزن و القافية و قد سأل من فحب عليه اجابه ان
يعمل اياتا على هذا المصراع الاخير وهو هَوَانًا يَالْهَوَى كَمْ ذَا التَّجَنَّى

هَوَانًا يَالْهَوَى كَمْ ذَا التَّجَنَّى وَ كَمْ هَذَا التَّمَلُّ وَ التَّنَبَّى
هَوَى وَصَابَةً وَقَتْلَى وَهَجْرَى حَبِيبَى بَعْضَ هَذَا كَأَنَّ بَعْضَى
فِيَا مَنْ لَا أَسِيَّةَ وَ لَكِنِّ أَعْرِضْ عَنْهُ لِلْوَاثِي وَ أُنْكِنِ
حَبِيبَى كُلِّ شَيْءٍ بِكَ عِدَى مَلِيجًا مَا خَلَا الْأَعْرَاضَ عَنِّي
كَحَمَكَ مَلَاةً وَ كَكَ ظُرْفًا ظَنَنْتُ بِكَ الْجَبِيلَ وَ أَنْتَ أَهْلُ
ظَنَنْتُ بِكَ الْجَبِيلَ وَ أَنْتَ أَهْلُ بِحَفْكَ لَا تُخَيِّبُ فِيكَ ظَنِّي
رَأَيْتُكَ نَفَتْ كُلَّ أَلْسِنٍ حَسَا فَكَذَلِكَ يُقَدِّرُ حُسْنُكَ فِيكَ حَزَنِي
وَ مَا أَنَا فِي الْحُجَّةِ مِثْلَ غَيْرِي إِلَيْكَ أَشِيرُ فِي قَوْلِي وَ أَعْنِي
وَ قَدْ أَضَعَى الْفَرَامَ حَلِيفَ قَلْبِي كَمَا أَمْسَى الشَّهَادَ أَلِفَ جَنِّي
فِيَا شَوْقِي إِلَى ثَغْرِ وَ قَدِ حَلَّتْ بِهِ الثَّأْيَا وَ النَّجَى
أَقُولُ لِصَاحِبِ فِي الْحَبِّ يَلْحَى كَفَنَانِي ذَا الْفَرَامَ فَلَا تَزِدْنِي
تَرَمِي فِي الْحَبِّ رَأْيَا غَيْرَ رَأْيِي وَ تَسْلُكُ فِيهِ فَا غَيْرَ قَبِي
وَ أَنْتَ وَ أَهْلُكَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ أَلَا لَسْتُ بِكَ وَ لَسْتُ مِنِّي

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

كَمْ ذَا التَّجَبُّ وَالَّتَجَنَّى مَا كَانَ هَذَا بِكَ ظَنِّي
 أَنْتَ الْغَيْبُ وَلَا سِوَاكَ وَلَمْ أَخْلُكَ فَلَا تَخْنِي
 مَوْلَايَ بِكَيْفِي الَّذِي قَالَتْ بِكَ فَلَا تَزِدْنِي
 أَسْفَهِي صَرْفَ الْهَوَىٰ فَلِذَا مَكْرَتْ فَلَا تَلْنِي
 حَاشَاكَ تُوصَفُ بِالْفَيْعِ وَقَدْ وَصِفَ بِكُلِّ حُسْنٍ
 لَا لَا وَحَقَّ إِلَهٍ مَا عَوَّدَنِي هَذَا التَّجَنَّى
 غَالَطَنِي فَرَعَمْتُ أَنَّكَ لَمْ تَخْنِ وَزَعَمْتُ أَنِّي
 قُلْتُ لِي وَحَدَّثَنِي وَمَا ذَا مَوْنِ الْكِتَابِ مِنِّي
 إِنَّ الْغُضْبَةَ مَا نَقَطَتْ عَنْ سِوَايَ فَكَيْفَ عَنِّي
 وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا جَرَمَ لَكَ كُفَّهُ حَتَّى كَانِي
 وَمَنْ جِهَتَ قَضِيَّةً وَارَدَتْ نَظْمَهَا فَسَلْنِي

و قال من بحر و قافيه

كَانَ الْيَاسُ يَرْوِقُنِي حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِنِّي
فَالْيَوْمَ يَا لَوْنِ أَلْيَا مِنِّي إِلَيْكَ ثُمَّ إِلَيْكَ عَنِّي
ظَلَمْتُ هَجَرْتُ بِكَ الصَّبَا وَ نَسِيتُهُ حَتَّى كَفَانِي
وَ يَقَالُ أَنَّكَ قَدْ كَبُرْتَ عَنْ الْهَوَى فَاَقُولُ إِنِّي
وَ أَظُلُّ أَقْرَعُ دَائِمًا سَنِي إِذَا حَفَّتْ سَنِي
قَدْ كُنْتُ أَحْزَنُ لِلْفَرَا فِي وَ لِلصُّدُودِ وَ لِلتَّجَنِّي
حَتَّى أَفْضَى زَمَنَ الصَّبَا وَ خَرَجْتُ مِنْ حُزْنٍ لِحُزْنٍ
وَ لَقَدْ صَحَوْتُ وَثَبْتُ عَنْ خَمْرِ الْهَوَى وَ كَسَرْتُ دَفِي
وَ فَضَّضْتُ فِي وَجْهِ الدُّبَيْمِ وَ قَدَّاقِي بِالكَأْسِ رَدْفِي
وَ وَقَفْتُ فِي بَابِ الْكَرِيمِ عَسَاءَ يَسْمَعُ لِي بِإِذْنِ

و قال من ثاك الطويل و القافية المتواتر

خَلِيلِي أَمَّا هُنَا فَيَا رَهْمَ وَ أَمَّا غَرَامِي فَهَوَا تَرِيَانِي
خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى فِي سِوَاكَمَا قَمَا فَأَمْرَانِي أَيُّهَا الرِّجَالَانِ

خَلِيلِي هَذَا مَوْفِقٌ يَمُتُ الْبُكَاءَ فَمَاذَا الدَّيْمُ بِالْدَمْعِ تَنْظِيرَانِ
وَأِنْ كُنَّا لَا نَسْعِدَانِي عَلَى الْأَمَا قَبَا وَدَعَانِي سَاعَةً وَدَعَانِي
وَإِنِّي عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ لَوَاقِفٌ وَإِنْ شَفَّ قَلْبِي رَسْمَهَا وَشَجَانِي
فَلَوْ كَانَ مَا آَلَيْتُ مِنَ الْحَزَنِ وَاحِدًا بَكَيتُ بِدَمْعٍ وَاحِدٍ وَكُنَانِي
وَلَكِنْ أَحْزَانًا عَرَنْتَنِي كَثِيرَةً وَمَا لِي مِنْهَا بِالْكَثِيرِ يَدَانِ
فَيَا وَجْهَ قَلْبِي بِالْغَرَامِ أَطْمَعْتَهُ فَمَا لِي أَرَاهُ فِي السَّلَاحِ عَصَانِي
وَإِنِّي وَإِلَهُ كَمَا قَالَ قَائِلٌ رَفِيفُكَ قَبِيئِي وَأَنْتَ بِمَنَانِي

و قال من مجزو الخفيف و العافية المتدارك

لَكُمْ الرُّوحَ وَالْبَدَنَ لَكُمْ السِّرَّ وَالْعَنَنَ
أَنَا كُلِّي لَكُمْ رُؤْيَى سَادِقِي أَتَمُّ لِينِ
أَنَا عَبْدٌ شَرِيتُهُ وَلَكِنْ بِلَا تَمْنِ
لَمْ يَزَلْ فِي مَنْ أَلْفَا طُ هَوَاكُمْ إِلَى الْكُفْنِ
لَيْسَ لِي بَعْدَ بَعْدِكُمْ لَا سَكُونٌ وَلَا سَكْنِ
فَرَحَمُوا الْيَوْمَ عَاشِقًا فِي يَدِ آيَاتٍ مُرْتَهَنِ
لَا فَرُوضًا أَمْنَاهَا فِي هَوَاكُمْ وَلَا سَفْنِ

لِي حَيْبُ عَبْدِهِ وَيَحْ مِنْ بَعْدِ الْوَيْلِ
 وَجْهَهُ يَجْمَعُ الْمَرْءَ لِلْقَلْبِ وَالْخَزْفِ
 هُوَ الْحَسَنُ مَشْرِقُ فِيهِ قَدْ فَظْهَرَ الْفَقْ
 يَا حَبِيبِي لَقَدْ حَوَيْتَ مِنَ الْحَسَنِ كُلَّ فَنٍ
 أَنْتَ عَيْنِي وَأَنْتَ أَحْلَى لِعَيْنِي مِنَ الْوَسَنِ
 كَمْ آيَاتٍ أَعْدَا لَكَ عِنْدِي وَكَمْ مِنْ
 وَ قَبِيحٍ وَ حَكَّ الصَّبْرُ عَنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ

وَقَالَ مِنْ مَحْزُورِ الْكَامِلِ وَالْقَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

أَحِبَّائَنَا وَ حَيَاتِكُمْ بِرَأْسِ الْهَوَى عِنْدِي مَضُوتٌ
 غَيْرِي يَخُونُ حَيْثُ وَأَنَا الْأَمِينُ وَلَا أَمِينُ
 وَأَنَا الَّذِي أَلْقَى الْإِلَاسَةَ بِحُكْمٍ وَ بِهِ أَدِينُ
 لَا أَتَيْنِي رَحْصَ الْهَوَى لِي فِي الْهَوَى دِينٌ مَتِينُ
 وَلَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْكُمْ رَوْحِي وَكُنْتُ لَهَا أَصُونُ
 فَأَخَذْتُمْ لِي لَمُودِي وَلَكُمْ لَهَا عِنْدِي زَبُونُ
 يَا هَاجِرِينَ وَحَفَّكُمْ هَوْتُمْ مَا لَا يَهُونُ

قَالُوا فَلَا تَقْدِرُ سَلَا مَا كَانَ ذَلِكَ وَمَا يَكُونُ
وَحَايَاكُمْ وَهِيَ الَّتِي مَا يَشْلُهَا عِدَمِي بَيْنَ
مَا خُتَّ عَهْدُكُمْ كَمَا زَعَمَ الْوَشَاةُ وَلَا أَخُوْتُ
بِمَنْ يَظُنُّ بِأَنِّي قَدْ خُتَّ غَيْرِي خَوَوْتُ
لَوْ مَعَ وَدَكَ مَعَ ظَنُّكَ فِي وَبَانَ لَكَ الْيَقِينُ
يَا قَلْبَ بَعْضِ النَّاسِ كَمْ تَهْشُو عَلَى وَكَمْ إِلَيْنِ
يَا وَلِيَّاهُ لِمَنْ أَخَا طَبَّ أَوْلَمِنْ يَشْكُو الْحَزِينَ
قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ الْمَيْمَنُ لَوَجْهِهِ الدَّمْعُ الْمَعِينُ

و قال من الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ مَا أَخْلَفْتُ وَعِدَكَ بِاخْتِيَارِكَ كَانَ مِنِّي
فَصَاكَ نَسَمْتُ لِي كَمَا عَوْدَتِي بِالصَّبْرِ عَنِّي

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

وَ تَهْلِيلٍ إِذَا بَدَا أَكْثَرَ النَّاسِ لَعْنَهُ
كُلُّ رَمَلٍ بِإِلَاحٍ لَا يَرَى فِيهِ رِزْقَهُ

ظَنُّ خَيْرًا بِغَيْرِهِ وَ بِهِ لَا نَفْظَهُ
وَعَلَى نَحْبِهِ قَدْ قِيلَ عَنْهُ إِنَّهُ
ثُمَّ لَا يَتْرَكَ الْحَمَاءَ حَتَّى كَانَهُ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

أَدْفَعُ عَنْ قَالَانِ وَ هُوَ شَيْخٌ لَهُ عِرْضُ يَنَالِ النَّاسِ مِنْهُ
وَ تُصَدَّرُ عَنْهُ أَضَالٌ قَبَاحٌ فَصَدَّقَ كُلُّ شَيْءٍ قِيلَ عَنْهُ

و قال من الكامل والقافية المتواتر

مَا اللَّطْلُ إِلَّا زَيْتَةٌ سُبْحَانَ مَنْ أَخْلَاكَ مِنْهُ
قَسِمْتُ عَلَى النَّاسِ الْعَفْوُ لَوْ كَانَ أَمْرًا غُبْتُ عَنْهُ

و قال من الطويل والقافية المتواتر

سَفَى اللَّهُ أَرْضًا لَسْتُ أُنْسَى عَهْدَهَا وَ بَا طُولَ شَوْقِي نَحْوَهَا وَ حِينِي
بِلَادٍ إِذَا شَارَفَتْ لَرَضٍ نَحْوِهَا بِدَا الثَّوَرِ يَزْهِي وَجْهِي وَ حِينِي
مَنَازِلُ كَانَتْ لِي بَيْنَ مَنَازِلِ وَ كَانَ الصَّبَا إِلْفِي بِهَا وَ قَرِينِي

نَذَرْتُ عَهْدًا بِالْمَحْصَبِ مِنْ بَنِي وَ مَا دُونَهُ مِنْ أَبْطَاحٍ وَ هَوْبٍ
 وَ أَيَّامًا بَيْنَ الْمَطَامِ وَ زَمَرٍ وَ إِخْوَانًا مِنْ وَاقِدٍ وَ قَطِينٍ
 وَ يَا طَيْبَ نَادِي ذُرَى آلِيتِ بِالضُّحَى وَ ظِلِّ يَوْمِ الْمَوَدِّ فِيهِ بِحِينٍ
 وَ قَدْ بَكَرَتْ مِنْ نَحْوِ نَعْمَانِ نَسَمَةٌ تَحْدُثُ عَنْ أَبِيكَ بِهِ وَ غُصُونِ
 زَمَانٍ عَهْدَتْ أَلْوَقْتَ لِي فِيهِ وَاسِمًا كَمَا شِئْتَ مِنْ جِدِّهِ وَ مَجُونِ
 إِذِ الْمَيْثُ خَضِرَ فِيهِ لِلْمَعِينِ مَنْظَرٌ وَ إِذِ وَجْهُهُ غَضَّ بِغَيْبِ غُصُونِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

يَا مَنْ تَحَنَّنَ عَامِدًا وَ أُرِيدَ أَذْهَبَ جِهَهُ
 وَ عَلِمْتُ مَا قَدْ قَالَهُ عَنِّي وَ مَا قَدْ ظَنَّهُ
 وَ سَمِعْتُ عَنْهُ يَا مَنْ يَتَسَاءَلُنِي وَ يَا مَنْ
 وَ كَأَنَّهُ كَلَّبَ عَوَى لَا بَلْ أَقُولُ يَا مَنْ
 فَلَا كَوَيْنَ جِيَهُ وَسَمًا وَ أَقْطَعُ أَذَنَهُ
 وَ أَتَوْنُ كَلْبًا مِثْلَهُ إِنْ لَمْ أَصِدْقَ ظَنَّهُ
 لَوْ كَانَ أَمَلًا لِلْجَبِيلِ تَرَكْتَهُ لَكِنَّهُ

و قال من الطويل و العاقبة المتواتر

لَقَدْ حَدَّثَنِي فِي الْحَدِيثِ ظَنُوفِي
و بِالرَّغْمِ مِنِّي أَنِّ سِرًّا أَصُونُهُ
و قَدْ رَأَيْتُ يَا أَهْلَ وَدَى أَنْكُمْ
بِرُوحِي أَتَمَّ مِنْ رَسُولِي إِلَيْكُمْ
سَلُوا دَمْعَ عَيْنِي عَنْ أَحَادِيثِ لَوْعَتِي
و لِدَمْعٍ مِنْ عَيْنِي مَعِينٌ يَهْدِي
عَلَى أَنَّ دَمْعِي لَا يُزَالُ يَجُونُنِي
فَلَا تَقْبَلُوا لِلدَّمْعِ عَنِّي رِوَايَةً
خَلَقْتُ لَكُمْ إِنْ لَا أَخُوْنَ عَهْدَكُمْ
و هَا أَنَا كَالْمَجْنُونِ فِيكُمْ صَابَةً
و هَيْتُكُمْ فِي الْحُبِّ عَظْلِي رَاضِيَا
أَرَى سَقَمَ جَسَمِي قَدْ حَوَّهَ جَوْنُكُمْ
أَحْبَابِي إِنْ ضَيَّعْتُ بِوَدِّكُمْ
فَمَنْ ذَا الَّذِي اعْتَصَمَ عَنْكُمْ مِنَ الْوَرَى
و قَدْ نَلَّكَ سِرِّي وَشَاءَ جَفُونِي
يَصِيحُ بِدَمْعِي وَ هُوَ غَيْرُ مَصُونِي
مَطَلْتُمْ وَأَنْتُمْ قَادِرُونَ دِيُونِي
وَمَنْ مَسَعِدِي فِي حِكْمٍ وَ مَعِينِي
لِيُعْرَبَ عَنْ هَذَا الشُّوْنِ شَوْوُونِي
فَإِنَّ تَسْأَلُوْهُ نَسْأَلُوا ابْنَ مَعِينِي
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرَوِي حَدِيثَ خَوْوُونِي
فَلَيْسَ عَلَى سِرِّ الْهَوَى بِأَمِينِي
وَ اعْطَيْتُكُمْ عِنْدَ الْيَمِينِ بِمَعِينِي
وَ حَاشَاكُمْ لِرُضُونِ لِي بِجَوْنِي
وَ يَا لَيْتَكُمْ أَهَيْتُمْ لِي دِينِي
فَلَا تَأْخُذُوا يَا ظَالِمِينَ جَفُونِي
وَ مَا كُنْتُ يَوْمًا قَبْلَهُ بِضَيْنِي
وَمَنْ ذَا حَبِيْبِي مُشَاكُمَ وَ خَدِينِي

وَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْضَى بِهِ لِحْيَتِي
أَجِبْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا كَانَ فَالِقًا
وَأَهْجَرُ شَرِبَ الْمَاءَ غَيْرَ مُصْنَفِي
وَأَنْ قِيلَ فِي هَذَا رَجِصٌ تَرَكْتَهُ
فَأَنِّي رَأَيْتُ الشَّيْءَ أَنْ يَغْلُ فِيمَهُ
حَبِيبِي زِدْنِي مِنْ حَدِيثٍ ذَكَرْتَهُ
وَقُلْ لِي وَلَا تَخْلَفْ فَإِنَّكَ صَادِقٌ
فَوَلَّيْتَهُ لَمْ أَرْتَبْ بِمَا قَدْ ذَكَرْتَهُ
وَأَنْ حَدِيثًا أَنْتَ رَأَوَيْهِ إِنِّي
كَذَلِكَ لَلْقَاضِي إِذَا مَا أَخْبَرْتَنِي
إِذَا قُلْتَ قَوْلًا كُنْتُ لِلْقَوْلِ فَاعِلًا
نَبَشْرُ عَنِّي بِالْوَفَاءِ بَشَاشَتِي
فَيَحْسُنُ فِيهِ لَوْعَتِي وَحَبِيبِي
وَمَا الدُّنْيَا إِلَّا مَنْ يَمِيتُ لِدُنْيِي
زَلَالًا وَأَكَلُ اللَّحْمِ غَيْرَ سَمِينِ
وَلَا أَرْضِي إِلَّا بِكُلِّ ثَمِينِ
يَكُنْ بِمَكَانٍ فِي الْقُلُوبِ مَكِينِ
وَلَمْ يَخْتَلِكْ بِالشَّكِّ فِيهِ ظَنُونِي
وَقَوْلِكَ عِنْدِي مِثْلُ أَلْفِ بَعِينِ
لَيْسَكُنْ هَذَا الْغَلْبُ بَعْضُ مَكُونِ
عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَحَسْبُ بَعِينِ
بِسِرِّ حِفَاطِي صَاحِبِي وَقَرِينِي
وَكَانَ حَيَّايَ كَافِي وَضَمِينِي
وَبَطَّقَ نُورَ الصِّدْقِ فَوْقَ جَبِينِي

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ وَالْقَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

يَا سَيِّدَا يُوْدَايِهِ مَا زِلْتَ مَلَانِ الْيَدَيْنِ
إِنْ غَبَتْ عَنِّي لَوْ حَضَرَ تَقَالَهَا مِنْ حُسْنَيْنِ

إِنِّي بِوَدِّكَ لَا عِدْمَتِكَ وَأَتَّقِي فِي الْحَالَتَيْنِ
وَأَتَّقِي الْآيَاتِ كَالسَّيْرِ الْمَصْفَى وَاللَّجِينِ
فَعَمَّكَ يَاضُ الطَّرِيسِ لِي مِنْهَا يَاضُ الْوَجِينِ
وَأَقَى سَوَادَ مِدَادِهَا يَحْكِي سَوَادَ الْمَقَلِّينِ
فَلَمَّتْهَا عِدَّةُ الْخُرُوفِ وَمَا قَعَّتْ بِمُرْتَبِنِ
كَمْ رَاحَةٌ قَدْ نَلَّتْهَا مِنْ جُودِ تِلْكَ الرَّاحَتَيْنِ
أَنْسَتْ قَلْبِي فِي الْبَاسِ دِخْدِيرَ مَا أَوْحَشَتْ عَيْنِي
فَصَاكَ تَجْمَعُ لَذَّةَ الْإِثْمَيْنِ لِي فِي مَوْضِعَيْنِ

و قال من بحره وفاقته

حَقَّقَ مَقَى وَ إِلَى مَقَى أَنَا بَيْنَ هَجْرَانِ وَ بَيْنِ
أَمَّا الصُّدُودُ أَوْ الْفِرَا قُ فَيَا لَهَا مِنْ مِحْتَبَيْنِ
خَصْمَانِ لِي أَنَا مِنْهُمَا فِي شِدَّةٍ بَلْ شِدَّتَيْنِ
لَمْ أَدْرِ مَا السَّبَبُ الَّذِي قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنِي
قَدْ لَازَمَانِي مَذْ خَلَفْتُ كَمَنْ بَطَالِنِي بِدِينِ
ثُمَّ أَسْتَمَرْتُ حَالَتِي بِدَوَامِ تِلْكَ الْحَالَتَيْنِ

وَهَلَمْ جَرًّا لَمْ أَزَلْ قَلْبِي أَسِيرُهُمَا وَعَيْنِي
وَالْأَدِيمِ مَرَّوعٌ أَبَدًا يَتْلُكَ الْحُسَيْنَيْنِ
مَا أَكْمَلَ السَّيِّئِ حَتَّى ذَلِقَ طَعْمُ الْفَرْقَيْنِ

وَقَالَ مِنْ مَجْزُوءِ الْخَفِيفِ وَالْعَاقِبَةِ الْمَتَوَاتِرِ

هَاتِ يَا صَاحِبِ غَفَى وَأَمَّا الْكَأْسُ وَاسْفِي
قُمْ يَا يَا يَدَيْهِمْ نَسَبُ أَذَانِ الْمُؤَذِّنِ
أَصْبَحَ الْجَوُّ فِي رِدَا : مِنْ أَلَيْتِ أَدْكُنِ
وَلَبَدَى الصَّبَاحُ كَالْبِشْرِ فِي وَجْهِ مُحْسِنِ
صَاحِبِ خُذْهَا وَهَاتِهَا وَاجْلِهَا لِي وَزِينِ
مَتَّ وَجَدًا وَ لَوْعَةً فَاسْفِيهَا لَعَلِّي
مِنْ مَدَامِ كَأَنَّمَا كَأْسُهَا قَلْبُ مُؤْمِنِ
فَهِيَ نَوْرٌ وَمَا عَدَا النُّورُ مِنْهَا فَهَذَقِي
قَهْوَةً ذَاتَ بَهْجَةٍ فِي قُلُوبِ وَاعِينِ
قَدْ أَقَامَتْ وَ عَدَّ مَا شِئْتُ فِي قَمَرِ مُحْزَنِ
فَإِذَا مَا أَدْرَجَتْهَا سَمَّيْتُهَا لِي وَسَمَّيْتُ

وَارْفَعِ السِّدْرَ مِنَّا لَا تَفْكِرْ إِنِّي
خَلَقِي مِنْ نَّصَمٍ لِلَّهِ لَوْ تَدِينُ
فَلَعَمْرِي يَرِينِي فَرَطَ هَذَا السَّنِ
سَيِّدِي بَدَدَا وَذَا هَاتِ قُلْ لِي وَبَيْنَ
لَكَ مَا شِئْتَ مِنْ رَحْمَا لَسْتُ عِنْدِي بِبَيْنِ
لِي حَيْبٌ فَإِنْ أَكُنْ لَا أَسْمِيهِ فَانْطِنِ
إِنِّ يَوْمًا يَزُورُنِي يَوْمَ عِيدٍ مَزِينِ
هُوَ بَدْرٌ لِمُحْتَمِلٍ هُوَ غُصْنٌ لِمُحْتَمِلِ
عَانِلِي فِيهِ لَا نَطِلُ أَنَا عَنْ عَانِلِي غَنِي
لَسْتُ أَصْنِي وَلَا أَعِي خَلَقِي عَنْكَ خَلَقِي

و قَالَ مِنَ الْحَوِيثِ

كَمْ يَنْهَبُ هَذَا الْعَمْرُ فِي خُسْرَانٍ مَا أَغْطِي عَنْهُ وَمَا أُنْسَانِي
إِنْ لَمْ يَكُنِ الْيَوْمَ فَلَا حِي فَمَتَى هَلْ بَعْدَكَ يَا عَمْرُ عَمْرُ ثَانِي

و قال من محزو الرمل و العافية المتواتر

خَاتَمِي مَنْ لَمْ أَخْتِ لَا وَلَا أَذْكَرُ مَنْ هُوَ
طَالَمَا غَالَطْتُ فِيهِ طَالَمَا كَذَبْتُ عَنْهُ
لَيْتَهُ مَاتَ وَلَا كَا نَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهُ
خَلِيٍّ مِنْ خَلَاكَ بِأَقْلَبِ وَمَنْ خَانَكَ خَتَمُ
لَا تُصْنِ إِلَهَهُ وَدَا يَحْزُونُ لَمْ يَصْنِ
وَمَا سَأَلَكَ سِوَهُ وَ يَمَا دَانَكَ دِينُهُ

و قال من المحدث و العافية المتواتر

أَمَا تَقَرَّرَ أَنَا ظِلْمُ تَأَخَّرَتْ عَنَّا
وَلَمْ يَكُنْ لَكَ عَذْرٌ وَلَوْ يَكُونُ عَلَيْنَا
وَمَا الَّذِي كَانَ حَقِّي حَلَّتْ مَا قَدْ عَدَدْنَا
فَلَا تَلْمِئْنَا فَإِنَّا قُلْنَا وَقُلْنَا وَقُلْنَا
وَقَدْ أَثْبَنَّاكَ زَحْفًا وَأَنْتَ تَهْرِبُ مِنَّا
وَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ فِيمَا قَدْ كَانَ مِنْكَ وَدَعَا

و قال من محزو الكامل و القافية المتواتر

أَنَا زَهْرُكَ لَيْسَ إِلَّا جُودُكَ كَفَّكَ لِي مِنْهُ
أَهْوَى جَمِيلَ الذِّكْرِ عَنْكَ كَأَنَّمَا هُوَ لِي بِئْتَهُ
فَأَسْأَلُ ضَمِيرَكَ عَنْ وَدَائِي إِيَّاهُ فِيهِ جَمِيتهُ

و قال من المحمّث و القافية المتواتر

إِسْمَعْ مَقَالَةَ حَقِّي وَ كُنْ بِحَقِّكَ عَوْفِي
إِنَّ أَلْبِلَةَ مِلْعَةٍ يُحِبُّ فِي كُلِّ لَوْنٍ

و قال من محزو الرمل و القافية المتواتر

مَا الَّذِي فَطَلَبَ مِنِّي خَلْفِي عَنْكَ وَ دَفَعِي
لَا يُزِدْنِي فَوْقَ مَا قَدْ كَانَتْ مِنْ ذَلِكَ أَلْتَجِدْنِي
كَذَبَ الْوَاشُونَ فِيمَا ظَلَمُوا عَنْكَ وَ عَنِي
بَلَّغَ الْقَوْمَ وَ تَأَلَّوْا قَصْدَهُمْ مِنْكَ وَ مِنِّي

و قال من المجتث والقافية المتكسوس

مَا بَيْنَ شَوْقِي شَوْقَ حَتَّى أَقُولَ كَأَنَّهُ
وَ إِنَّهُ لَشَدِيدٌ كَمَا عَلِمْتُ وَ إِنَّهُ

و قال و كتب بها عند موته بالديار المصرية على يد والده صلاح
الدين محمد الى الرئيس الحكيم عماد الدين الديلمي و هو آخر ما قاله
رحمه الله تعالى من الكامل والقافية المتدارك

مَا قُلْتُ أَنْتَ وَلَا سَمِعْتُ أَنَا هَذَا حَدِيثٌ مَا يَلِيقُ بِهَا
إِنْ الْكَرَامَ إِنَّا صَجَّحْتَهُمْ سَفَرُوا الْفَيْحَ وَأَظْهَرُوا الْحَنَا

قافية الهاء

و قال من ثانی البسيط و القافية المتواتر

لِلَّهِ غَايَةٌ يَوْمًا خَلَوْتُ بِهَا فِي مَجْلِسٍ غَلَبَ عَنَّا فِيهِ وَأَشْبَهَا
كُلُّ لَهْ حَاجَةٍ مِنْ وَصَلٍ مَاجِهِ لَوْلَا يَسِيرُ حَيًّا كَادَ بِضِيئِهَا
وَالْيَمُونِ رِسَالَاتُ مُرَدَّةٍ تُدْرِي الْقُلُوبَ مَعَانِيَهَا وَ تُخْفِيهَا

و قال من بخره وقافيه

قَدْ سَرَفِي فِيكَ يَا مَنْ خَلَبَ مَسْعَاهُ سَخِيفَ رَأْيِكَ هَذَا كَانَ عَقْلُهُ
قَصَدْتُ مَنْ لَا يَرَى الْقَصْدَ حُرْمَةً ضَيَعْتُ قَصْدَكَ فِيمَنْ لَيْسَ يَرَعَاهُ

و قال من المشرح و القافية المتواتر

لَنَا صَدِيقٌ وَلَا نَسِيهِ نَرِفُهُ كُلُّنَا وَ تَرِيهِ
كُلَّ اخْتِلَافٍ وَ كُلِّ مَحَرَقَةٍ فِيهِ فَيَا لَيْتَهُ يَلَا فِيهِ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

مَضَى الشَّبَابُ وَوَلَّى مَا اتَّفَعْتُ بِهِ وَ لَيْتَ فَرَطُ بَرْجِي نَلَا فِيهِ
لَوْ لَيْتَ لِي عَمَلًا فِيهِ أَسْرِيهِ أَوْ لَيْتَنِي لَا جَرَى لِي مَا جَرَى فِيهِ
فَالْيَوْمَ أَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي أَمَانًا وَ هَلْ يُفِدُ بَكَاءِي حِينَ أَبْكِيهِ
وَ حَسْرَتَاهُ لِعَمْرِ ضَاعَ أَكْثَرُهُ وَ أَوَّلُهُ إِنْ كَانَ بَاقِيهِ كَمَا ضِيهِ

و قال من بحره و فافيه

إِقْرَأْ سَلَامِي عَلَى مَنْ لَا أَسْمِيَهُ وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ حِينَ أَذْكَرُهُ
وَ مَنْ بِرُوحِي مِنَ الْأَمْوَاءِ أَقْدِيَهُ أَشْرَ بِذِكْرِي فِي ضَمَنِ الْحَدِيثِ لَهُ
فَإِنْ ذَكَرْتُ سِوَاهُ كُنْتُ أَعْيِيهِ وَ أَسْأَلُهُ إِنْ كَانَ يُرِضُهُ ضَنِّي جَسَدِي
إِنَّ الْإِشَارَةَ فِي مَعْنَى لُكْفِيهِ ظَلَمْتُ عَنْ حَقِّي فِي الْعَادِ تَرَى
فَعَبْدًا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ يُرِضِيهِ هَلْ كُنْتُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فِي حُجَّتِهِ
حَالِي وَ مَا بِي مِنْ ضَرِّ أَقَابِيهِ أَحَبُّتُ كُلَّ سَمِيٍّ فِي الْأَبْنَامِ لَهُ
حَتَّى أَطَالَ عَذَابِي مِنْهُ بِأَلْيِيهِ يَغِيبُ عَنِّي وَ أَفْكَرِي لَمَثَلِهِ
وَ كُلُّ مَنْ فِيهِ مَعْنَى مِنْ مَعَانِيهِ لَا ضَمِّمَ بِمِثْلِهِ قَلْبِي وَ الْحَبِيبُ بِهِ
حَتَّى يُخَيَّلَ لِي لَدَى أَنْجِيهِ مَنْ مِثْلُ قَلْبِي لَوْ مَنْ مِثْلُ سَاكِنِيهِ
فَإِنْ سَاكِنَ ذَلِكَ الْبَيْتِ بِحِمِيهِ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ يَا مَنْ لَا أَبُوحُ بِهِ
اللَّهُ يَحْفَظُ قَلْبِي وَ أَلْذِي فِيهِ قَدْ أَمْسَ اللَّهُ عِيًّا حَرَّتْ تَوَحُّشُهَا
يَا مَنْ نَجَّيَ وَ مَا أَحْلَى نَجْوِيهِ مَوْلَايَ أَصْبَحَ وَجْدِي فَيْكَ مُشْتَهَرَا
وَ أَسْمَدَ اللَّهُ قَلْبًا حَرَّتْ نَافُوهِ فَكَيْفَ اسْتَرَهُ أَمْ كَيْفَ أَخْبِيهِ

وَصَارَ ذِكْرِي لِلْوَثَى بِهِ وَلَعَلَّكَ
فَمَنْ إِذَاعَ حَدِيثًا كُنْتَ أَكْتَمَهُ
قِيَا رَسُولِي فَضَرَعَ فِي السُّؤَالِ لَهُ
إِذَا سَأَلْتَ فَسَلْ مَنْ فِيهِ مَكْرَمَةٌ
لَقَدْ نَكَلَفَ أَمْرًا لَيْسَ بِمُنِيهِ
حَتَّى وَجَدْتُ نَسِيمَ الرُّوحِ يَرُودُهُ
عَسَاكَ تَعَطُّفُهُ نَحْوِي وَثَنِيهِ
لَا تَطْلُبِ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ مَجَارِيهِ

وَقَالَ مِنْ بَحْرِهِ وَقَافِيَةٍ

أَقْدَى حَيًّا لِسَانِي لَيْسَ بِذِكْرِهِ
أَهْوَى التَّهَنُّكِ فِيهِ وَهُوَ بِمَنْعِي
وَالنَّاسُ فِيْنَا يَعْصِي الذُّؤْلَ قَدْ لَهَجُوا
بِأَنْ أَكَايِدُ فِيهِ مَا أَكَايِدُهُ
سَمِيتُ غَيْرَكَ مَحْبُوبِي مَنَالِطَةً
أَقُولُ زَيْدٌ وَزَيْدٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
وَكَمْ ذَكَرْتُ مَسْمًى لَا أَكْثَرَاتُ فِيهِ
أَيْنَهُ فَيْكَ عَلَى الْعُشْقِ كُلِّهِمْ
لَمَعَشَرِ فَيْكَ قَدْ فَاهُوا بِمَا فَاهُوا
قَدْ عَزَّ مِنْ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَوْلَاهُ
وَأَنَا هُوَ لَفْظُ أَنْتَ مَعَهُ
كُلًّا أَرَى مِنْهُمْ دَعَايَ دَعَايَ

كَانَتْ عَيْنُهُم بِالْبَحْنِ تَطْلُقُ لِي حَتَّى كَانَ عَمُونَ الْقَوْمِ أَفْوَاهُ
يَا مَنْ أَتَى زَائِرًا يَوْمًا فَشَرَفَنِي لَا أَصْفَرُّهُ مِنْ مَوْلَايَ مَشَاهُ
عِنْدِي حَدِيثٌ أُرِيدُ الْيَوْمَ أَذْكُرُهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ذَنْبَ النَّاسِ فَحَوَاهُ

وَقَالَ مِنَ الْهَزَجِ وَالْعَاقِبَةُ الْمُتَوَاتِرُ

نَرَى كَمْ قَدْ بَدَتْ مِنْكُمْ أُمُورٌ مَا عِيدَانَهَا
وَعَرَضْتُمْ بِأَقْوَالٍ وَمَا نَجْهَلُ مَعَانَهَا
نَبَشْتُمْ بَيْنَنَا أَشْيَاءَ كُنَّا قَدْ دَفَعْنَا
وَطَرَقْتُمْ إِلَى الْبَدْرِ طَرِيقًا مَا سَلَكْنَاهَا
وَقَبَعْتُمْ بِأَهْوَالٍ وَحَسَمْتُمْ مَسَامَهَا
وَكَمْ جَاءَتْ لَنَا عَنْكُمْ أَحَادِيثُ رَدَدْنَاهَا
وَأَشْيَاءَ رَأَيْنَاهَا وَظَنَّا مَا رَأَيْنَاهَا
فَلَا وَاللَّهِ مَا يَحْسُنُ بَيْنَ النَّاسِ ذِكْرَانَهَا
قَرَأْنَا سُورَةَ الْاَلْوَا نِ عَنْكُمْ بَلْ خَطَانَهَا
وَمَا زِلْتُمْ يَا حَتَّى خَيْرَ نَاصِحٍ بِمَآلَاهَا
فَرَجُلٌ يُطَلِّبُ السَّمَى إِلَيْكُمْ قَدْ مَنَعَانَهَا

وَعَيْنٌ تَتَنَبَّأُ أَنْ تَرَاكُمْ قَدْ غَضَّضَهَا
وَحُسٌّ كُلَّمَا أَشْتَاكَ لِلْفَيْصِ زَجَرُهَا
وَكَانَتْ يَدًا طَلَقَ فَهَا نَحْنُ سَدَدُهَا
وَلَوْ أَنَّكُمْ جَاءَ تِ عَدِي مَا دَخَلَهَا
وَأَمَّا لِمَالَةِ الْأُخْرَى فَإِنَّا قَدْ سَلَوْنَاهَا
وَقَدْ مَاتَ وَحِينَا عَلَيْهَا وَ دَفَعَلَهَا
هَجَرْنَا ذِكْرَهَا حَقً كَأَنَّا مَا عَرَفْنَاهَا
وَمَا نَحْنُ وَهَا أَتَمَّ مَقَطُ ذِكْرِنَاهَا
وَفِي النَّفْسِ بَلَابًا مِنْ أَحَدٍ بِثُجْبَانِهَا
ظَلَوُ أَرْضَتِكُمْ الْآرُوا ح . مِسَا لَبْلَانَاهَا

و قال من محزوا الرمل و القافية المتواتر

دَوْلَةُكُمْ قَدْ سَأَلْنَا رَبَّنَا التَّوْبَةَ عَنْهَا
وَفَرَحْنَا حِينَ زَالَتْ جَاءَنَا التَّحْسُّ مِنْهَا

و قال من محزو الرمل والقافية المتواتر

قَدْ لَقِيَ الْعَيْدَ وَمَا ضِدِّي لَهُ مَا يَنْصِبِيهِ
غَلَبَ عَنِّي عَنِّي فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ أَشْتَهِيهِ
لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَتَمُّ أَيُّهَا الْأَحْلَبُ فِيهِ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَشْرَحَ فِي كِتَابِي
وَعَيْشِكَ إِنِّي مَذْغَبَتْ عَنِّي
وَفِي سَوْقِ الْهَوَانِ عَرَضَتْ نَفْسِي
وَلَمْ أَرَّ مِنْ لَهُ حَالٌ كَحَالِي
فَجَدَّ يَرْضَاكَ إِنِّي رِضَاكَ عَنِّي
وَلِي وَعْدٌ إِلَى سَعَةٍ فَإِن لَمْ
وَقَدْ أَتَيْتُ مِنْ شَوْقِي أُمُورًا
أُمُورًا مِنْ فِرَاقِكَ أَشْتَكِيهَا
حَالًا مَا أَظُنُّكَ تَرْضَاهَا
رَغِيصًا لَمْ أَجِدْ مِنْ بَشَرِيهَا
فَاعْرِفْ فِي الصَّبَاةِ لِي شَيْئًا
لَأَعْظَمَ شَهْوَةً أَنَا أَشْتَهِيهَا
يَكُنْ فِيهَا يَكُنْ فِيمَا يَلِيهَا
لِمَوْلَانَا عَلُوِّ الرَّأْيِ فِيهَا

و قال من بحره و قافيه

سُرُورِي كَانَ أَنْ أَلْفَاكَ يَوْمًا لِأَجْلِ تَحْسِنِ لَكَ أَجْلِيهَا
فَلَمَّا غَلَبَ عَنْ عَيْنِي كَرَامَا خَلَّتْ مِنْ سَاكِنِي فَكَتَتْ فِيهَا
سَاكِرْمَا لِحُرْمَةٍ مِنْ حَوْتِهِ وَأَكْرَامُ الْبَدِيلِ لِسَاكِنِيهَا

و قال من البسيط و القافية المتواتر

يَا مَنْ نَوْمٍ إِنِّي لَسْتُ أَذْكُرُهُ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَسْتُ أَنْسَلُهُ
وَ ظُنُّنِي إِنِّي لَا أَرَعِي مَوَدَّتَهُ حَاشَايَ مِنْ ظَنِّهِ هَذَا وَ حَاشَلُهُ

و قال من المحدث و القافية المتدارك

إِلَيْكَ عَنِّي وَدَعْنِي أَلْفَدْرُ لَا أَرْضِيهِ
أَرَدْتَ تَنْبِيئَ خَلْقِي إِنِّي لِمَا سَخَنِيهِ
فَلَا جَزَى لََّاهُ خَيْرًا يَوْمًا عَرَفَاكَ فِيهِ

و قال من بحر السلسلة وهو الراعى الذى يسميه الفرس دويت

يَا نَجِيَّ مُهْجَتِي وَ يَا مُطْفِئَهَا شَكَوَى كَلْفِي عَسَاكَ أَنْ تُكْشِفَهَا
عَيْنُ ظَلَمْتُ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رَوْحَ عَرَفْتُ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

و قال من محزو الكامل و القافية المتدارك

خَالَفْتَنِي وَ فَعَلْتَهَا لَكَ فِي الْخِلَافِ الْمَتَى
مَا كُنْتُ تَعْجُزُ فِي خِمَا لِي غَيْرَهَا فَفَعَلْتَهَا
أَبْصَرْتُ فَسَاكَ أَصْبَحْتُ مَسْتَوْرَةً فَهَتَكْتَهَا

و قال من محزو الرمل و القافية المتواتر

كَيْفَ يَخْفَى عَنْ حَبِيبِي كُلُّ مَا لَمْ عَلَيْهِ
وَهُوَ فِي قَلْبِي مُقِيمٌ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ

و قال من بحره و قافيه

يَا كِتَابًا مِنْ حَبِيبٍ أَنَا مُشْتَقٌّ إِلَيْهِ
جَآئِي بِهِ سَلَامٌ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
كَمْ يَدٍ لِلدَّهْرِ مَذَابَصْرَتْ أَلْفَرُ يَدِيهِ

و قال من بحره و قافيه

يَا رَسُولِي قَبْلِ الْآلَرِ ضَى إِذَا جِئْتَ إِلَيْهِ
ثُمَّ عَرَفَهُ يَأْتِي كُنْتُ غَضَابًا عَلَيْهِ
قَرَّبَ الْوَالِشِينَ حَقِّي أَكْثَرُوا الْقَوْلَ لَدَيْهِ
كَيْفَ يَرْضَى لِي حَبِيبٌ مَا جَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيه

لَيْهَا أَخْلَافٌ مِنْ أَمْرِ عَالٍ وَ عَالِهِ
لَكَ رَبٌّ لَمْ يَحِبْ قَطُّ لَدَيْهِ مَنْ رَجُلُهُ
قَاتَعَهُ فَمَهْوٍ بِلَا شَكِّ مُجِيبٌ مَنْ دَعَا
وَ إِذَا كَانَ لَكَ اللَّهُ فَلَا تُسْأَلُ سِوَهُ

قافيه الياء

و قال من محزو الرمل و القافيه المتواتر

يَا مَلِيحًا لِي مِنْ شَهْرَةٍ بَيْنَ الْبَرَايَا
غَبَّتْ عَنِّي وَ جَرَتْ بِعَدَاكَ وَ اللَّهُ قَضَايَا
سَوْفَ تَلْقَى لَكَ فِي قَلْبِي إِذَا جِئْتَ حَيَا
وَلَقَدْ جَرَعْتُ مِنْ بِعْسِكَ كَلَسَاتِ الْمَنَابَا
وَلَيْنٌ مَتَّ سَيْفِي لَكَ فِي الْقَلْبِ بِهَايَا

و قال من الوافر و القافيه المتواتر يرى بعض اخوانه وهو من اول شعره

بَعَزَ عَلَى فَظِّكَ يَا عَلِيَّ أَلَا لِلَّهِ ذَا الرَّجُلِ الْوَفِيُّ
تَكَكَّرَ فِيكَ صَاقِي الْعَيْشِ لَمَّا عَدَمْتُكَ أَيُّهَا الْخُلُ الْصَفِيُّ
لَيْنٌ أَخْلَيْتَ مِنْكَ مَحَلَّ أَنْبِيْ فَمَا أَنَا فِيكَ مِنْ أَنْبِ خَلِي
فَبَعْدَكَ لَيْسَ يَفْرِخُنِي بَشِيرٌ وَ بَعْدَكَ لَيْسَ يَحْزِنُنِي نَمِي

وَلَوْ كَانَ أَرَدَىٰ بَشَرًا سَوِيًّا لَهَابَكَ أَيُّهَا الْبَشَرُ السَّوِيُّ
عَصَانِي الصَّبْرَ بِدَكَ وَهُوَ طَوِيْعِي وَ طَلُوعَ بَدَكَ الدَّمْعَ الْعَصِيَّ
وَهَلْ أَهْتَىٰ لِي آلَايَاكُمْ دَمْعًا فَيَسْمِدُنِي بِهِ الْجَفْنَ الشَّعِيَّ
فَيَا جَزَعِي نَمَزَ ظَبْسٌ صَبْرًا وَبَا ظَمَأِي تَسَلَّ ظَبْسٌ رِيَّ
أَتَمَضِي أَنْتَ مُقَرَّدًا وَأَهْيَ لَقَدْ غَدَرْتُكَ تَضَنُّكَ يَا وَفِيَّ
فَهَلْ حَقَّ حَيَاتُكَ يَا زَهِيْنًا وَ هَلْ حَقَّ وَفَاتُكَ يَا عَلِيَّ
وَ حَقًّا حَارَ ذَاكَ الْبَحْرَ يَبْسَا وَ صَوَحَ ذَاكَ الرُّوْحَ الْبَهِيَّ
وَ أَطْلَعَ ذَاكَ الْغَيْثَ الْمَرْجِيَّ فَلَا الْوَسْبَىٰ مِنْهُ وَلَا الْوَلِيَّ
لَقَدْ طَوَّتِ الْحَوَادِثُ مِنْهُ جَسْمًا وَلَيْسَ لِذِكْرِهِ فِي النَّاسِ طِيَّ
مَضُوءًا يَسْرِيرُهُ وَعَلَيْهِ نُورٌ جَلِيٌّ تَحْتَهُ سِرٌّ خَفِيٌّ
وَ فِي أَكْثَفَائِهِ نَدْبٌ سَرِيٌّ تَخَلَّفَ بَعْدَهُ ذِكْرٌ سَنِيٌّ
عَلَىٰ حِينِ اسْتَفْضَاءِ الذِّكْرِ عَتَهُ وَ حِينَ آتَىٰ كَمَا انْدَفَعَ الْآثِيَّ
وَ كَمِ دَرَتْ مَكَارِمُهُ لِمَافِي كَمَا دَرَتْ لِاطْفَالٍ ثُدِيَّ
وَ كَمِ أَرَوَىٰ عَلَىٰ ظِلْمًا نَدَاهُ سَطَّهُ حَاطِلُ الْغَيْثِ أَرَوِيَّ

و قال من محزوء الرمل و التافهة المتواتر

أَنَا فِي الْبَسْتَانِ وَحْدِي فِي رِيَاضِ سُنْدُسِيَّةٍ
لَيْسَ لِي فِيهِ أَهْلٌ غَيْرُ كُتُبِ أَدِيبِهِ
وَإِذَا دَارَتْ كُؤُوسِي فَهِيَ مِنِّي وَ إِلَيَّ
فَقَضَّلُ يَا حَبِيبِي قَتَمَ هَذِهِ الشَّيْءِ
مَا تَرَى بِاللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ النَّهْيَةِ
لَمْ تَنْبِ عَنْ مِثْلِ هَذَا السَّيُومِ إِلَّا لَيْلَةً
مَنْ تَرَى غَيْرَ مَا أَعْهَدَ مِنْ بَلَكِ السَّجِيَّةِ
أَيُّهَا الْمَعْرُضُ غَنَى لَكَ وَاللَّهِ قَضِيَّةُ
كُلَّمَا يَرْضِيكَ يَا مَوْ لَأَمَ عِنْدِي وَعَلَيْهِ

و قال من بحر و قافيه

رَحَلَ الْوَأَشُونَ عَنَّا شَكَرَ اللَّهُ الْمَطَايَا
فَضْطَرْنَا يَوْصَالٍ غَطَّتْ عَنْهُ الْبَرَايَا
خَرَجْتَ تِلْكَ إِلَّا حَدِيثُ أَلَّتِي كَانَتْ خَبَايَا

وَأَسْتَرَحَا مِنْ عَيْتَابٍ فِي الْخُبَايَا وَالزُّوَايَا
وَأَتَقْنَا رَسُولَ الْأَحْسَابِ مِنْهُمْ بِالْهَدَايَا
وَعَلَى رَغَمِ الْأَعَادِي ظَلَمَ تَمَّتْ قَضَايَا
يُوصَالٍ مِنْ حَبِيبٍ كَرَمَتْ مِنْهُ السَّجَايَا
وَمَدَامٍ مِنْ رَضَائٍ وَحَابٍ مِنْ ثَمَايَا
كَانَ مَا كَانَ وَمِنْهُ بَدَأَ فِي النَّفْسِ بَلَايَا

و قال من محزوء الكامل و العافية المتواتر

قَالُوا كَبُرَتْ عَنِ الصَّبَا وَقَطَعَتْ نِلكَ النَّاحِيَةِ
فَدَعِ الصَّبَا لِرِجَالِهِ وَأَخْلَعَ ثِيَابَ الْعَرَبِيَةِ
وَنَمَّ كَبُرَتْ وَأَنَا نِلكَ الشَّامِلِ بَاقِيَةِ
وَبُخُوحٍ مِنْ عَطْفَى أَنْفَلَسِ الشَّبَابِ كَمَا هِيَ
وَيَعْمَلُ فِي نَحْوِ الصَّبَا قَلْبٌ رَقِيقٌ لِحَاشِيَةِ
فِيهِ مِنَ الطَّرَبِ الْقَدِيمِ بَقِيَّةٌ فِي الزُّلُومَةِ

و قال من بحره و قافيه

الشَّوْقُ نَارُ حَامِيَةٍ وَ لَقَدْ تَزَايَدَ مَا بِهِ
 مَا قَلَبَ بَعْضَ النَّاسِ هَلْ لِلضَّيْفِ عِنْدَكَ زُلُومُهُ
 إِنِّي بِإِيَّاكَ قَدْ وَقَفْتُ عَصَى نُرْدُ جَوْلِيهِ
 يَا مُلْبِسِي ثَوْبَ الضَّأِ بِبَهْنِكَ ثَوْبَ الْعَافِيَةِ
 لَمْ يَبْقَ مِنِّي فِي الْقَبْرِ سِوَى رُسُومٍ بِأَلِيهِ
 وَحَشَا شَيْءَ مَا أَهْلَتْ إِلَّا شَوْقُ مِنْهَا بِأَقِيهِ
 أَرَعَصْتُ فِيكَ مَدَامًا لَوْلَاكَ كَانَتْ غَالِيهِ
 إِن لَمْ تَجِدْ لِي بِالرَّضَا وَ حَسْرَةٍ وَ شَقَايِهِ
 لَكَ مَهْجَتِي وَلَوْ أَرْضَيْتَ أَلْمَالَ قَلَّتْ وَ مَالِيهِ
 يَا مَنْ إِلَهَ الْمُشْكَى أَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِيهِ

و قال من بحره و قافيه

أَعِدِ الرِّسَالَةَ ثَانِيَةً وَ خُذِ الْجَوَابَ عَلَانِيَةً
 فَصَى بِتَكَرُّرِ الْحَبِيشِ عَلَى أَنْسَى مَا بِهِ

وَعَسَاكَ تَطْفِي مِنْ غَلِيلِ الشَّقِيقِ ثَارًا حَامِيَةً
فَإِذَا رَجَعْتَ مُسْلِمًا فَأَيُّهَا بِرِدِّ سَلَامِيَّةِ
وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْفُضُوزِ الْعَالِيَةِ
وَإِعِدْ بِحُسْنِي تَلَطُّفٍ وَكَمَا عَلِمْتَ جَوَابِيَّةِ
يَا أَخِيذِي بَلْ لَرِكِي فِي لَوْعَةٍ هِيَ مَا هِيَ
مَا بَالُ كُتَيْبِكَ عِنْدَ غَيْرِي دَائِمًا مُتَوَالِيَةً
وَإِذَا كَتَبْتَ عَسَاكَ نَذْرِي وَلَوْ فِي الْحَاشِيَةِ
لَا تَنْسَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ عَهْدٍ بِأَقِيَّةِ
بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الَّذِي يُعْطِيهِ مِنْكَ مَكَانِيَّةِ
حَاشَاكَ أَنْ تُرَضَى أَيْتُ وَأَنْتَ غَنِي تَالِيَّةِ

و قال من بحره و فافته

مَلِكُ الْغَرَامِ عَيْنِيَّةِ فَالْيَوْمَ طَالَ عَيْنَانِيَّةِ
مَنْ لِي يَهْلِبُ أَشْتَرِيهِ مِنْ الْقُلُوبِ الْفَاسِيَّةِ
وَإِلَيْكَ يَا مَلِكَ الْمَلَا حَقَّقْتَ أَشْكُو حَالِيَّةِ
مَوْلَايَ يَا قَلْبِي الْعَزِيزَ وَ يَا حَبَاتِي الْعَالِيَّةِ

إِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَةً لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِحَافِيَةٍ
 أَنِّمْ عَلَى يَفْلَةٍ هَبَّةٍ وَإِلَّا طَرِيدَ
 وَاعْبُدَهَا لَكَ لَا عِدَمْتَ بِمِثْلِهَا وَكَأَمِ
 وَإِذَا لَدَتْ زِيَادَةَ خَفَهَا وَفَسَى رَاضِيَةً
 فَسَى بِجُودٍ لَنَا أَلَزَمَا نَبْ بِحُلُوفٍ فِي زُلُوفِ
 أَوْ لَيْتَنِي أَلْفَاكَ وَحَدَّكَ فِي طَرِيقِ خَالِيَةٍ

وَقَالَ مِنْ مَحْرَمِهِ وَقَافِيَةٍ

عَشِقْتُ مُجَدِّدَ ثَانِيَةٍ وَفَوَى الشَّيْءِ وَاهِيَةٍ
 فَسَفِيفٌ لَا أَمَلًا بَلَفِيفٌ وَلَا يَفِيفٌ بِحَافِيَةٍ
 فَإِذَا سَمِعْتَ بِمَا شِئِي فَاسْأَلْ دَوَامَ الْعَافِيَةٍ
 إِنِّي لَا تَقَعُ إِلَّا خَلَا مِ فَلَاحِيٍّ وَلَا لِيَةٍ
 هِيَ غَاطَّةٌ كَانَتْ وَلَا وَاللَّهِ تَرْجِعُ ثَانِيَةٍ
 حَسْبِيَ الَّذِي قَدْ كَانَتْ فِي زَمَنِ الصَّبَا وَكَفَانِيَةٍ
 ذَهَبَ الشَّبَابُ وَإِنَّمَا حَسْرَاتُهُ هِيَ بَاقِيَةٍ
 وَبَدَتْ عِيُوبِي فِي الْهَوَى مِنْ لِي بَيْنِ رَاضِيَةٍ

يَا قَلْبَ كَمْ لَكَ فَتَنَةٌ فِي الصَّبَا مُتَنَاضِيَةً
 قَالَسَ خَلِيمَكَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ جَدِيدِ الْعَارِيَةِ
 وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ تِلْكَ النَّاحِيَةِ
 وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ تِلْكَ الْمَوْتَةُ بَاقِيَةٌ

و قال من بحره و قافيه

مَا لِلْعَذُولِ وَ مَا لِيهِ عَذَلُ الْمَشِيبِ كَفَانِيهِ
 وَأَ حَسْرَتِي ذَهَبَ الثَّمَا بٌ وَ مَا بَلَّغْتُ مُرَادِيهِ
 وَ زَهَدْتُ فِي وَلَعِ الصَّبَا قَالِيَوْمَ نَهَرِي سَاقِيهِ
 فَالَيْكَ عَنِّي يَا غُرَا مَرْتَدُّ عَرَفَتُ مَكَانِيهِ
 وَ كَأَنَّمَا أَنَا قَدْ قَعَدْتُ عَلَى طَرِيقِ الْفَافِيهِ
 يَا عَذْلِي بَرَحَ الْخَلْفَا وَ قَدْ كَشَفْتُ غَطَائِيهِ
 سَلَى أَجْبَكَ بِمَا يَسُرُّ لَكَ ذِكْرُهُ مِنْ حَالِيهِ
 وَلَقَدْ أَرَحْتُكَ فَاسْتَرْحَ كُنْ لَا عَلَى وَلَا لِيهِ
 وَاعْلَمْ يَا أَبَا اللَّهِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيهِ

و قال من المحدث و القافية المتواتر

إِنْ كُنْتَ غَلِيلَ مِي فَارْحَلْ وَ نِيكَ بِهِي
دَعِ أَنْتَظَارَكَ قَوْمَا لَهْمُ أُمُورٍ بِطِي
وَلَا تُفِمْ فِي مَكَلٍ وَ كُنْ كَأَنَّكَ حِي
وَلَا تَرَى اللَّيْسَ إِلَّا عَيْنًا وَ نَفْسًا آيَه
وَأَتَعِ بِكَرَةِ خَبِي وَ هِيَ كِرَوِيَه
وَلَا تَكُنْ كَمَجُوزٍ بِطِيَهٍ فِي حِيَه

و قال من الهمزج و القافية المتواتر

أَبَا بَحْيٍ وَ مَا لِي فَمَنْ أَنْتَ أَبَا بَحْيٍ
فَعِدَّتِي وَقَلِيلِي أَمْ شَيْءٌ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا
مِنْ أَلْجَنِّ مِنَ الْأَنْبَى مِنَ الْعَوَقِ مِنَ الْأَحْيَا
بَعْدَ مَنْكَ أَنْتَ فُلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَا
فَلَا أَهْلًا وَلَا سَهْلًا وَلَا سَفْهًا وَلَا رَعْيَا

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

و فرس على الساء وى كلاً محتوبه
فما مسلوبها لمن عدها متوبه
وليس فيها خصله واحده مستوبه
يا قبحها مقله و قبحها موليه
مالكها من حله كانه في محزبه
مستبته ركوبها مثل ركوب المصبيه

و قال من المحدث و القافية المتواتر

ملكتموني رخيصا فأنط قدرى لديكم
فأغلق الله بابا دخلت منه إليكم
و جعلكم ما عرفتم قدر الذي في يديكم
حتى ولا كيف أنتم ولا السلام عليكم

و قال من محزوه الخفيف و القافية المتواتر

لَا تَزِدْ فِي الْهَوَى عَلَى أَنْ رَشَدَ الْحَبِّ غَى
كَيْفَ أَخْفَى الْهَوَى وَقَدْ خَرَجَ الْأَمْرُ مِنْ بَدَى
أَنَا فِي الْحَبِّ مَيِّتٌ وَ عَذُولِي يَقُولُ حَى
لِي غَرَامٌ مِنَ الصَّبَا يَدُ فِي النَّفْسِ مِنْهُ شَى
وَ حَيِّي فَلَا تَسَلْ أَسْأَلُ بِهِ لَهُ وَ أَى
شَمْسُ حَسَنٍ مِنَ النُّوَا يَبْ ظِلُّ لَهَا وَ فَى
وَ سُبْحَى كَأَنَّهُ أَبَا تَحْسِينٍ إِلَى
لَيْتَهُ كَانَ رَاضِيًا بَعْدَ هَذَا وَ مَا عَلَى

و قال من الرمل و القافية المتواتر

لَوْ لَرَأَيْتُ وَ حَيِّي عِدَمًا فَرَّ مِثْلَ الظُّلَمِيِّ مِنْ بَيْنِ يَدَى
وَ مَضَى يَدُو وَاعْدُو خَلْفَهُ وَ لَرَأَانَا قَدْ طَوَيْنَا الْأَرْضَ طَى
قَالَ مَا تُرِجِعُ عَنِّي قُلْتُ لَا قَالَ مَا تَطْلُبُ مِنِّي قُلْتُ شَى
فَأَشَى يَحْمَرُّ مِنِّي عَجَلًا وَ ثَمَّ أَتَيْتُهُ عَنِّي لَا إِلَى
كَدْتُ بَيْنَ أَلْسِنِ أَنْ أَثْمَهُ أَوْ لَوْ أَفْضَلَ مَا كَانَ عَلَى

و قال من بحره و قافيه

يَا لَمَزَ اللَّيْلِ عِدِيَّ وَ عَلَيَّ وَ حَيْبٌ هُوَ يَنِيَّ وَ إِلَيَّ
لَيْتَ مَوْلَايَ بِحَالِي عَالِمٌ وَ بِمَا عِنْدِي مِنْهُ وَ لَدَيَّ
مَا لَهُ أَصْبَحَ عَنِي مَعْرُضًا نَحْتُ ذَا الْأَعْرَاضِ مِنْ مَوْلَايَ شَيْ
يَا حَبِيبِي مِثْلَمَا أَعْبَدُهُ أَرَى مِنْ ذَا الَّذِي زَادَ عَلَيَّ
فَالْنِّي إِذْ مَرَّ مَا كَلَّمْتُهُ كَلَّمْتُ أَنْ أَكُلَ مِنْ عَصِي يَدِي
أَشْرَقَتْ مِنْ وَجْهِهِ شَمْسُ الضُّحَى لَمْ تَجِدْ مِنْ حَرِّهَا الْمَشَقَّ فِي
وَ بَدَتْ فِي لَحَبٍ مِنْهُ جَمْرَةٌ وَ لَعَمْرِي كَوْنُ الْأَجَادِ كُنِي
أَنَا مِنْ مَتَّ مِنْ الْمَشَقِّ بِهِ هَتِفِي مِتَّ الْمَشَقَّ حَيَّ

و قال من المسرحة المقطوع و القافية المتواتر

لَنْ الرِّضَى الَّذِي لَيْتَ بِهِ أَمَّا الْكُلُّ غَيْرُ مَرِيحِي
وَ كُنْتُ فِي شِدَّةِ بَرُوَيْتِهِ كَسَلِيمٍ فِي إِسَارِ ذُنُوبِي
وَ بَعْدَ جَهْدٍ خَلَصْتُ مِنْ يَدِهِ خَلَّاصٍ عَظِيمٍ مِنْ كَيْفِ لُرُكِي

و قال من الرمل و القافية المترادف

هَـنِـيْ لَوْلَ حَاجَاقِ إِلَيْكَ وَ يَـهَـا أَعْرِفُ مِفْـدَارِـيْ لَدَيْكَ
لَرِيفِ مَا لَمْ لَمْزَلْ أَسْمَـةً مِنْ أَيْـادِ رُوبِـتِ لِي مِنْ يَدَيْكَ
يَتَنَّا مِنْ أَدَبِ بَعْزَى لَهْ نَسَبُ أَوْجَبَ إِذْلالِي عَلَيْكَ
وَ سَاجِرِيكَ ثَمَّاءَ حَسَاءَ أَمَّا أَلأَرْضُ يَهْ مِنْي إِلَيْكَ

و قال من المحدث و القافية المتواتر

لِي صَاحِبِ غَلَبَ عَنِي فَطَنَ أَمَشِي إِلَيْهِ
فَعَلَّ أَنْتَ فَلَانًا ذَاكَ أَلْمَلِيعَ لَدَيْهِ
فَمَا قَطَعْتَ عَلَيْهِ لَكِنِّي قَطَعْتُ عَلَيْهِ

و قال من الرمل و القافية المترادف

أَيُّهَا أَلْمَـاِـبِ عَنِي إِنِّي عِلْمَ اللَّهِ لَمُسْتَأَقِ إِلَيْكَ
فَإِذَا هَبَ نَسِيمٌ طَيِّبٌ أَمَا ذَاكَ أَلْوَقْتُ مَلَمْتُ عَلَيْكَ

و قال من المتعارف و القافية المترادف

أَيَا بَاصِيًا لِمَازِنِ الصَّبَا طَوِيلٌ عَلَيْكَ طَوِيلٌ عَلَيْكَ
 أَضْمَتُ الَّذِي كُنْتَ تَتَضَاهُ وَمَا كُنْتَ تَعْرِفُ مَا فِي يَدَيْكَ
 خَسِرْتَ الصَّبَا وَخَسِرْتَ الشَّلْبَ فَلَا تَنْفِ أَخْسَرُ مِنْ صَفْتَيْكَ
 هَلْ مِنْ شَيْءٍ فَالِكَ وَإِنْ شَيْءٌ لَا فَهَذَا إِلَيْكَ وَ هَذَا إِلَيْكَ
 يَا صَاحِبِي قَدْ وَجَدْتُ الْمَعِينِ وَمَنْ ذَاقَ مَا ذُقْتُ مِنْ حَسْرَتِكَ
 أَنَا شِدْكَ أَفَّهَ قِفْ سَاعَةً أَقْلَ مَا لَدَى وَقُلْ مَا لَدَيْكَ
 وَبِاللهِ إِنْ أَعُوذُكَ الدَّمْعُ فَخُذْ مُطْلَقِي وَدَعْ مُفْلَتَيْكَ

و قال من محزوه الرمل و القافية المتواتر

وَ تَدِيمُ بَتْ مِنْهُ نَاعِمَ أَلْبَالٍ رَضِيًا
 جَانِي يَحْمِلُ كَأَنَّمَا قَارَنَ الْبَدْرُ الثَّرْيَا
 قَالَ خُذْهَا قُلْتُ خُذْهَا أَنْتَ وَأَشْرِبْهَا هِيَا
 لَا تُزِدْنِي فَوْقَ سُكْرِي بِأَلْهَوَى سَكْرَ الْحَمِيَا
 حَتَّى أَعْرِضَ عَنْهَا مَطَرَقَ الرَّائِسِ حَيَا

قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا هَآءَا كَأَسَا رَوِيَا
 لَسْتُ أَعْصِي لَكَ أَمْرَا لَسْتُ أَغْصَى لَكَ نَهْرَا
 فَسَافَيْنَهَا عَفَارَا تَرَكُ الشَّيْءَ مَيِّبَا
 وَتَرِكَ الْقَى رَشْدَا وَتَرِكَ الرُّشْدَ غِيَا
 لَمْ يَزَلْ مِنِّي إِلَهِي الْكَأَسُ أَوْ مِنْهُ إِلِيَا
 هَكَذَا حَتَّى بَدَا الصُّبْحُ لَنَا طَلَقَ الْحَيَا
 يَا لَهَا لَيْلَةً وَصَلِي مِثْلَهَا لَا يَتَّهِيَا

ثم بعون الله مالك كل حين ديوان شعر
 بهاء الدين ابى الفضل زهير
 وكان الفراغ من طبعه لاثني
 عشرة خات من شوال سنة ١٢٩٩ هجرية
 الموافقة آخر تشرين الثاني
 سنة ١٢٩٧ مسيحية باهتمام
 الفقير المفر بالعجز و التخصيص
 ادورد هنري بلمر
 مدرس العربية في المدرسة
 السلطانية في مدينة
 قمبوج المحمية



Cambridge

PRINTED BY C. J. CLAY, M.A.
AT THE UNIVERSITY PRESS.

طبع هذا الكتاب عند السيد الجليل چارلس بو حنا إكلّی مدير مطبعة
دار الضنون في مدينة قبرج المحمية في جزيرة انكلترة ابد الله سلطانها
ورفع على الخافقين اعلامها بالحروف الجديدة التي
اخترعها المعلم رزق الله حسون
الطبي

THE POETICAL WORKS
OF
BEHĀ-ED-DĪN ZOHEIR.
OF EGYPT.

WITH A METRICAL ENGLISH TRANSLATION,
NOTES, AND INTRODUCTION.

BY
E. H. PALMER, M.A.,

OF THE MIDDLE TEMPLE, BARRISTER-AT-LAW,
LORD ALMONER'S READER AND PROFESSOR OF ARABIC, AND FELLOW
OF ST JOHN'S COLLEGE IN THE UNIVERSITY OF CAMBRIDGE.

EDITED FOR THE SYNDICS OF THE UNIVERSITY PRESS.

VOL. I. ARABIC TEXT

Cambridge:
AT THE UNIVERSITY PRESS.

LONDON: CAMBRIDGE WAREHOUSE, 17, PATERNOSTER ROW,
CAMBRIDGE: DEIGHTON, BELL, AND CO.
LEIPZIG: F. BROCKHAUS. PARIS: ERNEST LEROUX.

1876.

اصلاح غلط

صحفہ مطر	خطا	صواب	صحفہ مطر	خطا	صواب
۰	۱۰-۱۱ کالی	تال	۹۴	۱۴ دچی	دجا
۳۳	۱۵-۱۵ امفی	امفی	۳۳	۳۳ قضا	قضی
۹	۳ الفی	الفی	۹۵	۱۰ اندی حیا	اندی حیا
۲۶	۰ فی سولہ	فی سولہ	۹۹	۱۲ تھوہ پھر	تھوہ پھر
۲۷	۱۳ اناہ	اناہ	۱۰۲	۸ لبب	لبب
۲۸	۵ علاہ	علاہ	۱۰۰	۱۲ لار	لار
۳۱	۱۰ الزات	الزات	۱۱۲	۱۴ پھر	پھر
۳۴	۳ پیرج	پیرج	۱۱۴	۸ حبا	حبا
۴۰	۱۲ الفازی	الفازی	۱۱۶	۸ بن	بن
۴۹	۴ لہ	لہ	۱۱۸	۵ ابا الحسن	ابا حسن
۵۰	۹ وکلا	وکلا	۱۱۹	۱۴ نوب	نبا
۶۹	۱۱ وکلا	وکلا	۱۲۰	۸ افرین	المہبت فی
۷۳	۷ وعشک	وعشک	۱۲۲	۵ حطر	حطرا
۷۸	۱۱ وحک	وحک	۱۲۳	۷ تو لری	تو لری
۸۰	۱۶ انقلاب	انقلاب	۱۲۴	۱۴ آدی	آدی
۸۰	۱۰ لپٹک	لپٹک	۱۲۷	۹ ولیرسی	ولیرسی
۸۵	۱ الانیم	الانیم	۱۲۸	۵ پیرکم	پیرکم
۸۶	۴ دلا	دلا	۳۳	۶ اہت	اہت
۸۸	۱۲ وکیل	وکیل	۳۳	۱۲ پوسی	پوسی
۹۱	۱۰ شرک	شرک	۱۳۰	۱۴ و بنفلی	و بنفلی
۹۱	۶ کصغ	کصغ	۱۳۱	۸ لاپت	لاپت
			۱۳۷	۴ مل	مل
			۳۳	۱۰ لساہ	لساہ

صحة	سطر	خطاء	صواب	صحة	سطر	خطاء	صواب
١٣٨	١٠	للب امي	للب امي	١٣٨	٧	خطا	صواب
١٤٥	١١	حسن ابلاغ	حسن ابلاغ	١٤٥	٧	خطا	صواب
١٤٦	٧	للق	للق	١٤٦	٧	خطا	صواب
١٥٠	٧	تقون	تقون	١٥٠	٧	خطا	صواب
١٥٤	١٥	اجلك	اجلك	١٥٤	٧	خطا	صواب
١٥٨	٧	جوعان	جوعان	١٥٨	٧	خطا	صواب
١٦١	٦	شرفي	شرفي	١٦١	٧	خطا	صواب
١٦٦	٨	ابنا	ابنا	١٦٦	٧	خطا	صواب
١٦٩	١٥	صيق	صيق	١٦٩	٧	خطا	صواب
١٨١	٤	فمن	فمن	١٨١	٧	خطا	صواب
١٨٢	٨	تسلي	تسلي	١٨٢	٧	خطا	صواب
١٨٩	٨	مسلول	مسلول	١٨٩	٧	خطا	صواب
١٩٤	١٠	حام	حام	١٩٤	٧	خطا	صواب
٢٠٣	٧	يقي	يقي	٢٠٣	٧	خطا	صواب
٢٠٧	١	بحرف	بحرف	٢٠٧	٧	خطا	صواب
٢١١	٧	ان	ان	٢١١	٧	خطا	صواب
٢١٣	٨	نصل	نصل	٢١٣	٧	خطا	صواب
٢١٤	١	حي	حي	٢١٤	٧	خطا	صواب
٢١٥	١١	حق	حق	٢١٥	٧	خطا	صواب
٢١٧	٤	مازجت	مازجت	٢١٧	٧	خطا	صواب
٢١٨	٤	اي	اي	٢١٨	٧	خطا	صواب
٢٢٣	٧	خطا	خطا	٢٢٣	٧	خطا	صواب
٢٢٦	١٤	ظلم	ظلم	٢٢٦	٧	خطا	صواب
٢٣٢	٧	خطا	خطا	٢٣٢	٧	خطا	صواب
٢٣٨	١٠	يق	يق	٢٣٨	٧	خطا	صواب
٢٣٩	١٣	ابكم و يقي	ابكم و يقي	٢٣٩	٧	خطا	صواب
٢٤٧	١٣	يدان	يدان	٢٤٧	٧	خطا	صواب
٢٤٨	٧	عشرون و ستاة	عشرون و ستاة	٢٤٨	٧	خطا	صواب
٢٥٠	١٥	من	من	٢٥٠	٧	خطا	صواب
٢٥١	١٣	دع	دع	٢٥١	٧	خطا	صواب
٢٥٣	٥	نحسي	نحسي	٢٥٣	٧	خطا	صواب
٢٥٤	٨	اسرار	اسرار	٢٥٤	٧	خطا	صواب
٢٥٤	٤	ان	ان	٢٥٤	٧	خطا	صواب
٢٦٢	١٥	حيطان	حيطان	٢٦٢	٧	خطا	صواب
٢٦٣	٤	ان	ان	٢٦٣	٧	خطا	صواب
٢٦٣	١	ان	ان	٢٦٣	٧	خطا	صواب
٢٦٣	٩	لكم	لكم	٢٦٣	٧	خطا	صواب
٢٦٤	١١	رزق	رزق	٢٦٤	٧	خطا	صواب
٢٦٨	٤	صرف	صرف	٢٦٨	٧	خطا	صواب
٢٧٢	٧	كان الصن	كان الصن	٢٧٢	٧	خطا	صواب
٢٧٨	١٤	انور	انور	٢٧٨	٧	خطا	صواب
٢٩٧	١	تلقى	تلقى	٢٩٧	٧	خطا	صواب
٢٩٩	١١	ارحلك	ارحلك	٢٩٩	٧	خطا	صواب

LIST OF WORKS BY PROFESSOR PALMER.

ORIENTAL MYSTICISM. A Treatise on the Sufistic and Unitarian Philosophy of the Persians. Compiled from Native sources by E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 1867. Crown 8vo. 3s. 6d.

THE DESERT OF THE EXODUS, Journeys on foot in the Wilderness of the Forty Years' Wanderings; undertaken in connexion with the Ordnance Survey of Sinai and the Palestine Exploration Fund. By E. H. PALMER, M.A. With Maps and numerous illustrations from Photographs and Drawings taken on the spot by the Sinai Survey Expedition and C. F. TYRWHITT DRAKE. Cambridge: Deighton, Bell and Co. London: Bell and Daldy. 1871. 2 vols. 8vo. 28s.

A DESCRIPTIVE CATALOGUE OF ARABIC, PERSIAN AND TURKISH MSS. in the Library of Trinity College, Cambridge. By E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 8vo.

JERUSALEM, THE CITY OF HEROD AND SALADIN. By WALTER BESANT, M.A., and E. H. PALMER, M.A. London: Richard Bentley and Son. 1871. Crown 8vo.

A HISTORY OF THE JEWISH NATION; from the Earliest Times to the Present Day. By E. H. PALMER, M.A. London: Society for Promoting Christian Knowledge. 1874. Cr. 8vo.

A GRAMMAR OF THE ARABIC LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. London: W. H. Allen and Co. 1874. 8vo. 18s.

[In this work the arrangement is much simplified, so as to exhibit clearly the principles of the language and the correspondence of the various forms. It is furnished with copious tables and a glossary of technical grammatical terms. It also contains a treatise on Prosody, with fuller details and examples than any other work on the subject.]

A CONCISE DICTIONARY OF THE PERSIAN LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. 2 vols. Persian-English and English-Persian. London: Trübner and Co. 1876. 12mo.

THE POETICAL WORKS OF BEHÁ ED DÍN ZOHEIR OF EGYPT. With a Metrical English Translation, Notes, and Introduction, by E. H. PALMER, M.A. Edited for the Syndics of the University Press, Cambridge. 1876. 4to. In 3 vols. Price 10s. 6d. each. Cloth gilt, extra. [Vol. I. now ready.]

ENGLISH GIPSY SONGS, IN ROMMANY. With Metrical English Translations, by CHARLES G. LELAND, Prof. E. H. PALMER, and JANET TUCKEY. London: Trübner and Co. 1875. 8vo.

